

# موسوعة من ثراث الفبط



المجلد الأول

رئيس التحرير  
أ. د. سمير فوزي جرجس

# من تراث القبط

المجلد الأول

## من تاريخ القبط

رئيس تحرير المجلد  
د. سمير فوزي جرجس

رئيس تحرير الموسوعة  
د. سمير فوزي جرجس

مدير تحرير الموسوعة  
د. موريس أسعد

اسم الكتاب : موسوعة من تراث القبط

المجلد الأول : من تاريخ القبط

رئيس التحرير : د. سمير فوزي جرجس

الطبعة : الأولى

المجمع التصويري : دار القديس بولس الجيب للنشر

والطباعة والنشر : ١ شارع سمور - سائيت فاتيما - مصر الجديدة

تليفون : ٦٣٤٨٩٧٧ - فاكس ٢٤١٧٩٩١

التوزيع : مكتبة الرجاء

١٨٦ شارع الزهراء - مصر الجديدة - ت : ٦٣٤٥٧٧٤

رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٠٠٤/٨٧٤٥

التوزيع الدولي : I.S.B.N. : 977-5506-22-0

## أيقونة الغلاف

السيد المسيح محب البشر يضع يده على كتف القديس الشهيد

افامينا، رئيس دير القديس أبوللو (باويط، القرن السادس - السابع الميلادي،

متحف اللوفر في باريس)

في مواجهة التعامل في الأيقونة كتب **ἁγίου** أي المخلص، بينما كتب على اليسار

اسم القديس **ἁγίου** وتحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بتذكار

القديس يوم ١٧ أمتير من كل عام قبطي

**إهداء  
إلى**

## **حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا شنودة الثالث**

**هيئة تأسيس وتأليف :**

### **«موسوعة من تراث القبط»**

**يسعدنا ويشرفنا إصدار هذا العمل الضخم الذي يقع في ستة مجلدات.**

### **بأقلام علماء متخصصين**

**بمناسبة عيد ميلاد قداسته الثمانين، ومزور تسعة وأربعين عاما  
على سيامته راهبا، وواحد وأربعين عاما على رسامته أسقفا للتعليم.  
وبمناسبة اعتلائه عرش القديس مارمرقس الرسول منذ عام ١٩٧١ م .**

**"باسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد، الى الابد . آمين"**

" يا من يقول إن عمانوئيل الذى تجسد هو مجرد إنسان، غير مدرك أن توما  
سجد له كإله حق.... إجل من صوت الآب الهامز من السماء " هذا هو  
ابنى الحبيب الذى به سررت".

لا تمزق ربنا يسوع المسيح الواحد إلى اثنين ، ولئن صار جسداً من امرأة إلا  
أنه مع أخذه الجسد ذا النفس العاقلة فهو الإله مثلما كان".

**رسالة البابا ديسقوروس الأول إلى دو منوس أسقف قورش**  
(من أعمال مجمع أفسس الثانى).

## **ديوسقوروس الأول**

**بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية الخامس والعشرون**

**١٤٤ - ١٥٤ م**

**الذى أدين ظلماً، منذ أكثر من ١٥٥٠ عاماً دون وجه حق**

## تقدير وإمتنان

إلى الذين انتقلوا إلى الأبعاد السماوية ممن تعبوا في إعداد موسوعة من تراث القبط وكرسوا حياتهم لإحياء التراث القبطي.

• الأتبا باسيليوس مطران القدس والشرق الأدنى

• الأتبا أناسيوس - مطران بنى سويف والبهنسا

• الأتبا يونس - أسقف الغربية

• الأتبا غريغوريوس - أسقف عام الدراسات العليا والثقافة القبطية والبحث العلمي

• القمص يوحنا سلامة

• القمص صليب سوريال

• الأستاذ الدكتور عزيز سوريال عطية

• الأستاذ الدكتور كمال جرجس

• الأستاذ الدكتور حشمت مسيحة

• الأستاذ الدكتور خليل مسيحة

• الأستاذ الدكتور سليمان نسيم

• الأستاذ الدكتور ولیم سليمان قلادة

• الأستاذ الدكتور أنور لوقا

رئيس التحرير

سمير فوزي جرجس

زيورخ

• اللواء مهنس / توفيق اسحق

## كلمة شكر

يسعدني ويشرفني أن أقدم بعظيم الشكر وصادق الولاء لحضرة صاحب الغبطة الأتيا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية لما اتسمت به رعايته طوال هذه الأجيال بالمحبة والتفاني ونكران الذات.

كما يشرفني أيضاً أن أقدم بالطيب الشكر والتعنيات إلى جميع الأخوة مؤلفي كافة المداخل وإلى أعضاء الهيئة التنفيذية تحت إشراف د. مورييس أسعد وعضوية الدكتور مورييس تواضروس والمهندس داود خليل مسيحة.

وكذا أيضاً لجنة المراجعة اللغوية تحت رئاسة الأستاذ نسيم مجلي والأستاذ وديع فلسطين لما بذلوه من جهود طائلة في مراجعة اللغة العربية. والدكتور كمال فريد في مراجعة اللغة القبطية.

وأيضاً إلى جميع العاملين بدار القديس يوحنا الحبيب للنشر تحت رعاية الأتيا بطرس الأسقف العام لما اتسمت به جهودهم من تضحيات جمة مكنتهم من تذليل جميع المصاعب التي صادفتهم.

رئيس التحرير

كما نشكر كل من الأستاذ زكي بولس هبش

سمير فوزي جرجس

الأستاذ جمال ذكرى بساده

زيورخ

القس ايوب (الأستاذ عبد الشهيد زكي يوسف)

## المقدمة العامة لموسوعة من "تراث القبط"

الأستاذ الدكتور سمير فوزي جرجس

يشكو معظم الباحثين الأقباط من تعدد زملانهم الأجانب إساءة فهم تراثهم وعرض مقوماته، بالرغم من المحاولات العديدة والجهود الضخمة التي يبذلونها لتصحيح هذه الأخطاء، الشائعة بطرق منهجية علمية سليمة. ولعل اللوحة التالية قد تصور لنا شرعية هذه الشكوى.

إن هذه الظاهرة العميقة الجذور، قديمة قدم التاريخ ذاته، وواسعة التشعب حتى أنها قد احتوت على العديد من مظاهر حياتنا، مبدئة من تسمية بلداننا، ومقدمة الأطراف لتتضمن معالم تاريخنا وهضامتنا.

الم يستبدل قديماً، الإغريق التسبعية الأصلية لبلداننا، التي تعود إلى أبائنا الفراعنة أن يطلقوها على أرضنا منذ فجر التاريخ، ألا وهي "كيميت" أي الأرض السوداء، تمييزاً لها عن الأرض الحمراء<sup>(١)</sup>، أي الصحراء القفراء، على جانبي وادي النيل الخصيب<sup>(٢)</sup>.

إن هذا الاسم الأصلي "كيميت" حافظ بالمعنى، إذ يقش لنا بعض معالم حياتنا اليومية، وبعكس لنا بعض مقوماتها. فهو يشير إلى الأرض السوداء، الأرض الخصبة، أرض الفيضان، أرض الزرع والحصاد، علي ضفتي النهر الخالد، منبع الحياة الذي تعودوا على عبادته وتكريمه كأحد أقدم الآلهة "HAPI". فالمواطن هو ابن الأرض السوداء، هو "الفلاح" الذي يعيش علي ما وهبه الخالق من مياه عذبة، وأرض خصبة وجهد بشري. فالمواطن هو الذي يحيا علي ثمر الاستثمار والإكثار، وليس كما اعتادت الشعوب البدائية، علي استنزاف المصادر الطبيعية. فابن هذا الوطن، هو بصفة عامة "ابن الأرض السوداء" "الفلاح، المثمر المنتج".

الم يستبدل الإغريق هذا الاسم الحافظ بالمعنى بلفظ "Aiyu" "p" ton وهو صيغة مشوهة لاسم عاصمة من عواصم الدولة القديمة في العهد الفرعوني. هذا ذلك الكثير من الأمثلة المشابهة مثل "مفيس"، "طيبة" وخلافه...

بطبيعة الحال لم يقتصر الأمر على استعارة واستعمال الأسماء الجغرافية الغريبة التي لا صلة لها بالمسمى وخصائصه، بل اتسع نطاق هذه الظاهرة لتشمل أسماء الأعلام واستمر ذلك أيضاً حتى الآن. وأرد أن أذكر على سبيل المثال ما أدى إليه ذلك من إساءة تفسير وتأصيل الأسماء القبطية والمصرية القديمة للمبشرين الأقباط في أوروبا، مثل شهداء الفرقة الطييبة التي

١ - لذلك نطلق على البحر الجاور اسم "البحر الأحمر".

٢ - توجد من التأصيل، يمكن الرجوع إلى هامش الأول صفحة ١٨.



قامت بـبشر المسيحية في وسط أوروبا وغربها، خاصة سويسرا وغرب ألمانيا وشمال إيطاليا وجنوب شرق فرنسا، وذلك في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادي .

الم يعتقد الكثيرون من الكتاب والمؤرخين الغربيين أن ينسبوا بعض اكتشافات واختراعات وإنجازات أجدادنا وأسلافنا الدينية والحضارية والثقافية إلى الآخرين، وأن يُعَمِّلوا تلك الفروض على الجميع، مثل اختراع نظام الحساب الستيني ونسبة هذا الاختراع المصري القديم قدم التاريخ خطأً إلى السامريين والبابليين وما ترتب على ذلك من نتائج خيالية.

ليس من المعلوم أن أبناء مصر القديمة هم أول من اخترع أول تقويم شمسي في عام ٤٢٤٢ قبل الميلاد، أو ليس من الثابت للمعلوم أنهم قسموا العام في هذا التقويم الشمسي في صورته الأولى<sup>(١)</sup> إلى اثني عشر شهراً كل منها يتكوّن من ثلاثين يوماً، بالإضافة إلى أيام النسيء، الخمسة في نهاية العام<sup>(٢)</sup> ٢٧٥٠.

ليس هذا التقسيم الذي يعد أساس تقويمنا الميلادي في كافة أنحاء العالم حتى اليوم يعتمد على النظام الستيني<sup>(٣)</sup>، ولم يكن الفراعنة هم أول من قسم اليوم إلى ٢٤ فترة زمنية، أولم يعتمد هذا التقسيم على أساس النظام الستيني أيضاً، الذي اعتاد الكتاب والمؤرخون الغربيون على حسابه ضمن اختراعات السامريين والبابليين<sup>(٤)</sup>.

الم يعتقد الكثيرون من الباحثين والمؤرخين الغربيين نسبة العديد من مثل هذه الاكتشافات والاختراعات المصرية الصميمية الأصل، والفرعونية المنبع، إلى حضارات أخرى، مثل فن بناء اعمدة سفارة (٢٧٥٠ قبل الميلاد) التي استعارها الإغريق في الأعمدة الأيونية والدورية والكورينثية بعد ألفي عام (القرن الثامن قبل الميلاد)، أو نشأة البازيلكا (Basilica) طبعاً للفن المعماري في العهد البطلمي<sup>(٥)</sup>، أو إضافة المنارات إلى الكنائس والجوامع رمزاً للإشعاع الروحي ونور الهداية مثلما كان فنار الإسكندرية ملجأ الاستشارة والاسترشاد من قبل، أو تأثير الفن

١ - ربط فرحات المصريون بين ظاهرتين طبيعتين هما ظهور النجم Sirius في مصورة الكلبة الكبير (The Big Hound) بعد غروب هيرول ووصول الفيضان، فالتفكروا من هذا اليوم بداية العام الجديد الذي اعتادوا على تقسيمه وفقاً للنظام الستيني كما على اثني عشر شهراً كل منها ثلاثون يوماً + ٥ وكل يوم ٢٤ ساعة وفقاً للنظام الستيني أيضاً.

٢ - تم لتبسيط حساب طول العام الشمسي مرتان: الأولى بناء على تكليف بوليفس فيسز طبق وصوله إلى مصر شتافاً عدده الدوام يومياً، في عام ٤٥ قبل الميلاد تم التبسيط بإضافة يوم كل عام كقبس، أي كل أربعة أعوام الرباء المروج إلى سبط مقبرة سوسوت بالدير البحري، التي ترجع إلى حوالي عام ١٥٩٠ قبل الميلاد (الأسرة الثامنة عشرة من الأسرة الجديدة ١٩٨٠ حتى ١٠٥٥).

٣ - وكان التبسيط الثاني بناء على فرضية أليانا جريجنوري الثالث عشر، وكان من نتائج هذا حذف الأيام العشرة التي كانت قد أضيفت خطأ على مر العصور (١٥٨٤ ميلادي).

٤ - الرباء المروج إلى

Samir Fawzy Gargis, "The Egyptians and Western Civilization", St. Pachom's Publications, V1, 2001

القوطي (في القرن الثاني عشر الميلادي) بطن البناء في مصر الإسلامية<sup>(١)</sup>، ونود أن نذكر على سبيل المثال جامع (بن طولون)<sup>(٢)</sup> .

ومثل ذلك الكثير ....

الم يتعود الكثيرون من الباحثين الأجانب على تبني العديد من المفاهيم الغربية باسمنا وإملائها علينا، بينما تعودنا على تقبل مصداقيتها دون فحص وتحصيل؟؟ وذلك رغم تعارض هذه المفاهيم الخاطئة مع مقاييسنا ووسائل الاستيعاب السليم لحقائق الأمور؟؟ وأقاموا من أنفسهم دعاة وقضاة في نفس الوقت؟؟

الم يدوم الباحثون الأجانب علي وهم عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية القومية، التي يفخر بها أبناؤها طوال العصور، بوصفها "Monophysitism" هذا الاتهام الفاضح الذي لا أساس ولا مبرر له علي الإطلاق، والذي أخذ ينتقل بين علماء اللاهوت والمؤرخين الأجانب دون أدنى حق، جامعين من القبط شذمة من المنحرفين عن الإيمان السليم، ومتجاهلين كافة المصادر الأصلية والمحلية، مما يتعارض وأبسط مناهج البحث العلمي السليم ؟

ولقد ضاعف من نتائج هذا الخطأ الجسيم تصميم مثل هؤلاء الباحثين على وجهة نظرهم الخاطئة، مُدعين، بما عهدنا فيهم من كبرياء، تفقهم لمفاهيمنا أكثر منا ... فرض وإملاء الخطأ علينا ظلاماً ثم إدانتنا لاعتناقنا مثل هذه المفاهيم الراسخة لدينا

الم يدعوا أن كنيسة الإسكندرية، مركز الكرازة المرقسية، كنيسة "قومية"، بينما هم يهدغون في واقع الأمر إلى تحجيمها واعتبارها "كنيسة محلية" .

إن وطنية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وإخلاصها المتفاني للوطن حقيقة تاريخية ثابتة لا جدال فيها . إن استعمالهم كلمة كنيسة قومية، بمعنى كنيسة محلية، إنما يهدف إلى نفى عالمية كنيسة الإسكندرية ودعوتها، وهذا بلا شك خطأ مقصود وخطأ هدام للمفاهيم دون تأصيل منهجي علمي سليم .

الم يفعلوا ذلك متجاهلين عالمية دعوة كنيسة الإسكندرية ونور مقومات الحضارة القبطية في بناء صرح الحضارة المسيحية في كافة أنحاء العالم حتى يومنا هذا؟؟ ألم تكن تلك المقومات

١ - تضمنت الدراسة المسالفة الفكر عرضاً منهجياً سليماً للعديد من مثل هذه الأمثلة أي الانتهاكات العنصرية التي أسندت خطأ إلى حضارات ومنابع أخرى

التي منحوت هذه الدراسة في المعهد للفهر إلى بزورخ يوم ٢٠ مايو ١٩٨٧ بمناسبة يوم مصر الثقافي في أديبا" وبناء على دعوة مكتبة الثقافة في باريس وباريس

٢ . شيد في القاهرة فيما بين عام ٨٧٦ و ٨٧٩ ميلادية

منذ اسبع المصعب في تشييد أركان الحضارة المسيحية على الإطلاق<sup>(٦٦)</sup>

نقد كس انكسار الكنيسة القبطية الارثوذكسية قرونا طويلة نتيجة تعزل النير فيرصد. عليها منذ حلفوديه والفتح العربي ولقد اذنا القعيد من التبحر العربيين استقلال هذه الطائفة زرع مجليه دور الكنيسة القبطية معجدهنر عاينه دعوبها وبماجه المصاري والتفاني واللاهوتي في يد صرح الحضارة لمسيحية شرقا وغربا

الم يفتحو ذلك مناسي صرع نك الكنيسة القبطية الارثوذكسية لتفاني والفريد النوع من اجل حمية الايمان السليم من بدع وهرطقات العصور الاولى مثل الارموسية والنسطورية والايطوبية خلاصها<sup>(٦٧)</sup>

الم يسجها هو دور بناء هذه الكنيسة في صناعه فابون الايمان السليم الذي كان ولا يزال بهاسابه اساس الديانة لمسيحية وعماد ايمانها ومحور توكار وجمع كافة مذهبها حتى يومنا هذا

انهم وجدعلوها في كدعابهم الحاطي. دور مدرسة الاسكندرية الفريد الشامخ في هذا الصدد دس مدارس اللاهوت لمسيحي والفلسفة المسيحية التي انتهت اسهر ابناء الكنيسة شرقا وغربا<sup>(٦٨)</sup>

انهم بناسوا في صرح كنيسة الاسكندرية مصنفه مجليه قوميه عاينه هذه الكنيسة ويور ايمانها في تشييد صرح الكنيسة الجامعة الرسولية<sup>(٦٩)</sup> والحضارة لمسيحية<sup>(٧٠)</sup>

٦٨ انظر

St. Athanasius: "The Egyptians and We" and "The Church of the Holy Spirit at the School of St. Athanasius in Alexandria" in "The Church of the Holy Spirit at the School of St. Athanasius in Alexandria" (St. Athanasius Publications 10)

٦٩ انظر في صرح الكنيسة الاسكندرية

٧٠ انظر في صرح الكنيسة الاسكندرية

الكنيسة الجامعة

٧١ انظر في صرح الكنيسة الاسكندرية

٧٢ انظر في صرح الكنيسة الاسكندرية

«ومعاهدنا في هذا الأمر بشنة الذهبية والديرية في أرض مصر هذا الفتح  
المسكى الفريد الذى كان ولا يزال به عظيم الأثر في بناء معالم الحضارة المسعدة في جميع  
أركان العالم»

لا يسير كل هذه الشؤء الى مدى عاصه كنيسة الإسكندرية وراثتها الذى كان ولازال  
نص بالحياة والعالية في بناء العالم كانه ١٩٧٧

هذا النوع الأ وهو وصف كنيسة الإسكندرية بأنها كنيسة محبة إنما هو انهم فاصع  
وأمر صارخ هدم يهدف الى دعى عاصه هذه الكنيسة وبعونها وبالتالي يهدم الى الإقتال من  
مكابه هذه الكنيسة العريقة والتهرجتها الى مستوى البعية

إن وصف كنيسة الإسكندرية بكونها كنيسة محبة في التفكير والهدوء أهراء جبري فاصع  
لا أساس له من الصحة

إنم يحفظ هؤلاء الباحثون من الأسباب الحقيقية لهذا الانطواء ١٩٧٧ ثم يكن هذا الانطواء نتيجة  
وعسائم جنوديه وما ملا دت من العزلة والاضطهاد الديرى الإنتم الديرى فرصاص كنيسة  
الإسكندرية وبماها ١٩٧٧ إنم نجعل بما هذه الكنيسة الأمرين من أجل المحافظة على سلامة  
الأمن والعقيدة لا يوضح به هذا نصية بضم مضمونات جسدتهم دون حفظ جغرافيا كان  
أو بشريا أو سياسيا ١٩٧٧

هذا وقد عناه الكتروني من الباحث الأجانب حقا الأهداف الهدامة هذه الأراء الخطير  
من به جهور حذرة الشكل سامة الفكر ذلك باستعانة محاسن لفظية خالاه مثل كنيسة  
دمنة والتي قد نفهم بمعنى كنيسة ولجنة إنما بقوى في واقع الأمر أنها كنيسة محبة  
هدمون من ور ذلك الى الخط من ذكر كنيسة الإسكندرية القديس رسالتها الى مربي كنيسة  
محبة والهدومها الى مستوى البعية

بناء مثل هؤلاء الكفار من رجاس بالأهواء ونورجج الناس هذا النعم الضائق عفا مغرب  
جدي به كلف كنيسة وطية + قومية + كنه تحلى في د حله مرارة السدم القاتل لا وهر  
كنيسة محبة ١٩٧٧

و به من الحب حقا إن الكثير من بهتيد وغمات قد وثر في هذه السياك المحكة  
بصاره فاصحه الهدم المهور الجدي شكا والهدامة حقا فاصدوا مبس مثل هذه المصغات  
و لأمر صادر دون محقق دقيق غير مدركن مدى خطوره هذا الأراء والأفراء الهدام الذى  
مفادى مع كافة شواهد القبان الواضحة عند اليد

وكما يوصفه من قبل إن وطية الكنيسة الأرثوذكسية وإخلاصها بنفسى نوطن حقيقة  
ب ر حنه لا جدال فيها عوائل هذه العرون والأجيال ١٩٧٧ استخدام الكتاب العربي بهذا الألفظ

الجدد أي استمعنا لهم لفظ وعلميه - لا يحيا بعظميه هذه الكنيسة ودعوتها - إنما هو جلد دعوى  
يصليل مقصود بنهاى مع الحقائق التاريخية كأنه

حبر وليس حر يستخدم في هذا المقام بـ"أقدس مضخة أسطر" من أسفار الإقبال تأليف  
الحصبة لاستنيد المذكور على حسنة في هذا الشئ جاء في كتابه الفريد مسعفين الثأف في  
مصر الذي نشر في عام ١٩٣٨ هـ إلى

والكنيسة القبطية مجد مصري عديم ومعلوم من مقومات الوطن المصري فلا بد أن يكون  
مجدد الحديدي. فلا بد مجددا القديم ويرى أنه حسي " حتمية الأقسام بالكنيسة المصرية  
مؤكد أن دور هذه الكنيسة أكثر استعسا ويمتد إلى خارج حدودها فيقول ماكنيسة القبطية  
مصدر الثقافة الدينية لوطن آخر غير مصر. يجب أن تصدر لهذه الأوطان ثقافة ونبذة بالأم  
ساحتها الحديثة أيضا

أولم يشار إلى محمد الباشي في القريبى الإقلال من شأن القديس ومرقس الرسول بهزار  
م على عكس ما صرح سكرتير و مترجم و تابع للقديس بطرس الرسول ١١٠ أوام منسيو  
الجيل القدير مرقس قدم التماسات الأربعة إلى القديس بطرس مسندي في هذا القرون إلى  
عسى التراجع الثانوية. مثل اوعاء ١٩١٥: ١٢ الذي أصبح به يوسابيوس القيصري ١٠٠٠ لم ينف  
هذه القرون و خرج إلى تدعيم عدد رئاسة روما في قيادة العالم مسيحي ١٠٠٠ أولم يرفض  
في هذا المجال دون حصص ماثيوس نصري مكان كتابة رسالة القديس بطرس الأولى وبالمانى  
الم نعو بواجب القديس بطرس الرسول ومرقس الرسول بذلك سوى في مصر واسميتو

[illegible]

فأعني هذا هو برهاننا الأخير الكلي على الحقيقة

لا بد من عقد مؤتمر التخصص ولتبدأ به من يدرك أهمية هذا على مستوى

٢٠١٦ : د. محمد عليان ، تاريخ الكعبة المشرفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩٩ - محمد علي بن محمد الكورني، قديم رشت المتقيد الفاعلة ٩٩

١٩٩٦: دراسة حول دور المرأة في التنمية، جمعية التوعية بالقاهرة، ١٩٩٦

عدد التلاميذ: ١٢٠٠٠ تلميذة، ١٢٠٠٠ تلميذ

الطبيب بولس سامسطي، الكلداني وخطي، رتوري، الطبعة الثانية ١٩٩٩

سماں سے لکھنے لکھنا اور وہاں ہوا اور زمین پر ۹۱

هذا الكتاب من تأليف الكاتب محمد الأسدي، وهو من تأليفه.

<sup>١</sup> هذه النسخة هي التي استخدمتها في هذا الكتاب، وهي من نسخة الأصلية الموجودة لدى مكتبة جامعة القاهرة.

وغيره، نازحينا الكويت، الكويت ١٩٨٩

© 2000 Blackwell Publishers Ltd. *Journal of Internal Medicine* 247: 399–406

بيبايوس المصرية مدينة بأبن مساجر النهرين، وذلك بناء على مرسوم وأغنية لا أصل لها على الإطلاق وذلك لإفلال من دور مصر والتفكير مدعس الفكر<sup>١٧٠٢</sup>

ألم منجأهوا أغنية خصائر أمينة من مجالسهم لأكثر حسائل وخواصيص حساسية مثل سيره الغدس حارموس و أقوال أليانا بوسقوروسر الأولى ناعا لإستكبرية الخامس والعشرين ٤٤ (٢٥٤م) "٢٢" (دوم بود كل حد الى اساء تفسير وعهم القود من أوجه البحث والدراسة، خاصة في شرح واستيعاب العقيدة القبطية<sup>١٧٠٣</sup>

ألم يدوم الفالسة العظمى من الكتاب، ويوضح على عمومه تاريخ ملادنا عند مهديه لأسرة البطلمية (٢٩ قبل الميلاد) وحتى الفتح العربي ٦٢٩ - ٦٤٩م، تلك الفترة الحاسمة في تاريخ مصر والعالم العربي والحضري باسم مصر البيزنطية أو مصر الرومانية وذلك بالرغم من عدم نجاح دلت الحضرة الروحي الحضري والثقافي والفلسفي والعلمي بمصرته في مقبليه مصدر وتصبح فتنظر الى المدرسة اللاهوتية وسيادة الإسكندرية الى احترام وتطور وإشهار الرهبانية والديرية والى انصودع الفرد في مهر الهرطقة، وحماية الإيمان الصحيح وصدعه هم أسس العقيدة. الخ ألم يكن كل هذا النماذج الروحي والحضري والثقافي مصري خصب ومحتى مصدر بالرغم من الحكم الأجبي الخامس الذي عمده استغلال تقووه العسكرية لاستقرار موارد بلادنا<sup>١٧٠٤</sup>

ي سمية تصور تاريخ بأسماء الأسر الأجنبية الحاكمة أما هو تريبو دعال من الفترات التاريخية ألم تكن هناك فقط مصر البيزنطية و مصر الرومانية بل هي مصر القبطية إذا دأ حيث هي الاعتبار بقبيل الأناج الروحي والجهناري بهذه الفترات مهم مصر تحت الحكم الروماني وبعد الحكم البيزنطي لا مصر البيزنطية أو الرومانية

قد وقعنا أله عند عام ١٩٨٤ إلى باصيل هذه التسمية في عدة دراسات منهجية سببها كم استعدى ي أجد سماد الكبر الاسناد الدكتور خصم سببها قد ومن الى نفس الفات وأهم نفس التسمية بذلك الحضرة دور ي تكون لنا اتصال في هذا المجال طوال الاقطاب الثلاث السابقة

وكم سببها حقا هذا خوف المنهجى التسليم، موقف المقد البقاء الذي يعبر عن التجزؤ والاستقلال الفكرى الذى عمل به بعض مورخينا مثل الاسناد الدكتور جشعت مسيحه والأسناد

<sup>١٧٠٢</sup> التردد من التفاصيل خرجة، الرجوع الى

S. F. Cargil, The homology of Saint Marks, S. F. Publications No. 5, vol. 51, Alexandria, New Jersey 2012

الدكتور محمد عماره في مؤلفه الدافع الضمني عندما صدرت مصر عربية بصرف النظر عن  
سعيه التسميات الأخرى وكم نفسي بنى الكثيرين من كتابات وعلمائنا تلك التسميات الراجعة  
إلى لا يفتر عن مضمون محورها دون حشأ أو تحييص بعدم مصر القبطية ، لا مصر  
البيزنطية أو الرومانية

ثم نكن هناك مصر البيزنطية أو مصر الرومانية من في مصر القبطية خصريه الفكر  
و لا بدع في كافة عبادي الحباء مصر التي جعلت الفراد رغم تعدد اجناسهم واختلاف  
تصنيفهم مصر التي احتوت الفراد دون ر بحدود التي طعنهم دون ان يتطوع بهم التي  
تسمهم بمناه المراء وحضاره بانه ومفاده دون ان يصطنع بحبالهم فلا نجد ان مصر  
تتسدد الفرنسي مألوي ويرر القاهه هي حكومه دجور) ما بني

سقط المصري الاصل سقط عظيم فهو سقط يجوبى الفراد في بيوت وهيب  
موتل ثم يستطع مصر ان يصبه ايضا العكس في الصبح

لا بد ان هناك عوام كبره ادى بعلها الي حد التراكم المؤسف الذي ادى بدوره الي  
الانفسجار واستعباد الفقاعم ، دون ان ذكر علي سنبل نقال بعض هذه الممار ومفومها  
اذا الكثيرين من الكتاب الاجاب

جاءل خصاير القبطية لتسبب أو لا هو

حسلاا التسماسية والقابيه ندى الى عدم ادراك هوهر العديد من القاصو

مأخ فررس عدييه صخه قداه عقمه عدد التحدث بل قبل ذلك

نمي صبح مسووه قد انفسر من كتاب التي حر دون نجرا أو تمحيص منهجي مهيد

نعالى الذات وتصميم انفسهم بحثابة المدعين والقضاة في نفس الشخص، استمرارية لفكرة  
التسيد والسيادة الفائرة في نفوس العديدين عوام تاريخية كثيرة.

ساهمد هذه العوام الفعالة في التسم على ساء وتطور هذه الفجوه المائفة التي در الي  
مستوية الملائى

في عصر الوقت بنحرم علنا محاولة الانعام ببنى مسوويه الكتابات حليص في مشاهه هذه  
التسميات الجليزة، وتطور، ومعها





لذلك نهدف هذه الدراسة الى اناحه الفرصة لبعض الباحثين المحليين لسرود القارىء بلغة عابره بهذا المراه. الصائد الذى مجداج احموده الى مكتبات تخصصيه كامله. فى عروى موضوعى ويحتماسية قبطيه دوى محتر او مناسب بمبادئ البحث النهجى السليم

## مقدمة المجلد الأول

يضم مجلد الأول ثلحة عابرة وعرضاً سديداً لإيجاز مجرى يسير من الإطار التاريخي لهذا التراث الخالد وعني عن التعريف في هذا السان استحقاق الإلمام بأوجه هذا التراث عند في موسوعة أو موسوعات عدة. و إن هناك مكياج شخصيه ضخمة تهدف في جهودها الكبيرة إلى لاحتاطة ببعض مراح من هذا التراث الذي كان ولا يزال يعنى في الحفاء. قد يستدعيه من لاجر الحمسة الباقية للتعريف بالدرر اليسير من موحى هذه التراث الحى القوي

أما فيما يتعلق بهذا الإطار التاريخي الموجد فأننى أنه تنكرة القارئة والقراء الأفاضل، أن هذا العرض لا يهدف إلى تجميع أو إعادة صياغة وطباعة ما عرف، إنما هو إطار يتضمن رغم إيجازه الشديد الثراء المكتبة التاريخية شرقاً وغرباً بالجدد مما لم يدرس منهجياً من قبل. إن طبقى محور هذا التجديد هما:

أولاً: الترسيب الرسمى والجغرافى لسيرة القديس مارمرقس الرسولى، مؤسس كنيسة لاسكندرية

وبعد هذه الدراسة أول بحث فى هذا الميدان، منذ القرن الأول ميلادى  
ويجدر بالذكر أنه فى مسيس المصحة نزل هذه الدراسات التى يغفلر إليها معاً هيى  
يمضى تلاميذ السيد المسيح. ان ليس بعيداً هى الآن سرى منهجية و هنة فى هد  
المصدر وهي عن حياة القديس بولس بوسوى

ثانياً: أحداث الأوس القبطية (مصرى) لفرقة الطيحية التى ادعت المسيحية إلى وسط وري  
من شمال إيطاليا ووضى نهر الراين عبر سويسرا و ألمانيا

وكم ذكر من قبل أن هذه أند هن التاريخيه أنتصبه بعد بمثابة إطار يسمى لاشارة  
نجهود الشامة والداج القوي فى مشاة مشومات المرات. القبطى ومطوره وقد بلاست  
من عم زعامات الجضره المسيحية فى كافة أنحاء العالم فى هذه أندا هن مكسى  
مجرد الإشارة إلى هذه لأعمال الصلحه لأسباب عدة منها

أولاً: وجود دراسات شخصيه كثيرة ومنيرة فى معظم هذه الموصيخ التى اكتفيت بالإشارة  
إليها مثل الزهبائية والديرية ومثل مدرسة لاسكندرية ومثل أباء مدرسة اللاهوت وخلافه  
أب. فى مثل هذه الحالات مكتفى بالإشارة إلى مثل هذه الدراسات، لئلا يثقله لترويد  
البعد. وأفانرى، بمصانير البعد. الناهضه بالوضوح مما يوفر عنيها عظيم الجهد

ثانياً: أنه كان منجم علقنا عند البدء بالكرام ناسخ محف وبعده محبوب من الصفحات هذا

العقد الذي لا يكتفى في واقع الامر بمعالجة هي من هذه المواضيع معالجة مستفيضة مؤثرة  
 من هذه الدراسات كتاب ولا يزال بعد البدء. يهدف لا الى تجميع مآثر معروف  
 ومدرسي بل لاكتشف بالاسمارة الى ذلك ببيجار نام مع اضافته النتاج الجديد تفصيلا  
 وعلى سبيل امثال ينبغي ان يكتفى بالاسمارة الى الجهود التشعبية العظيمة بالاقباط في  
 السودان والحاشية تلك الجهود الضخمة التي عولجت في دراسات شاملة عديدة  
 تعرض تفصيلا دور الاقباط النسطورية في عهد روية الذي اهتم بنوال القروب الخاصة  
 والى كتاب الحكمة القبطية نقتصر انه اظهر ما

والا، الاسماع الجغرافية والرمزية الشاسعة بموضوع دراسات. ونظرا بتعدد الارمى والبيئات  
 وخلال جميع ظروف الحياة الاجتماعية والحضارية والاقتصادية وعمرها التي حاطت بها  
 بمآثر هذه الدراسة من حيث انه يتجسم عليه بعد البدء بمقياس كل هذه الاحداث (او كل منها)  
 في ظل حضارتها بكل في رمنة ووقف الظروف عسرة السائدة في ذلك الحين وقد يتطلب من  
 اميرح مصاري الجهد بعد من حظوره التركز حول الداء والحكم بمقاييس سببية قد تؤدي الى  
 سيرة الحفوة التاريخية ونفهمها في اطارها المتغير لذلك يجب علينا مراعاة لاسمات الابنة

اولا حظوره التركز حول الذات الباقية الاثر والى بعد من جاز عوامن النقص والفقر  
 في مثل وعرض الحفوة التاريخية في اطارها خمسين جغرافيا ورميا وسياسيا  
 واجتماعيا

لاستك ان بكل مورخ روية الروية الخاصة به فهو لا يستطيع التخلص تماما من التمرکز  
 حول الذات من هو مصطر ان يكون سببي في روية وتقييمه بالاحداث لذلك فإن المورخ  
 الهادف لابد ان يدرك تمام هذه الفص + عليه ان يعدل كل الجهد بالاقبال من احتمال  
 نسوية الاحداث ينبغي لهذه الظاهرة التي ادنى حد لثمة يبقى عليه ان يتم بمختلف  
 الواقع وان يقدمها في هذه الظروف السائدة في ذلك الوقت وان يوضح مومائنها  
 وعواملها الزمنية وظروفها الاجتماعية والسياسية هي ذلك الحين

لذلك فان اسق مهمة بعرض لها امورخ الصادرة ولا على هذا جانب الحديث الذي يكتفي  
 بالتحقيق من واقع الحدث ويهتم بمصداقية وصفه ونسبته ونقله بل اميرح الذي يهتم  
 عبارة على ذلك بمصعب الحدث وفي الظروف العصر السائدة بذلك فإن من اشق  
 مهام امورخ يقتضي محاولة الحد من مؤثرات الاطار الحضارية وحضارته. ولا ننظروا  
 منه بخروج بالبعد موضوع البحث من نطاق "هنا" و "الآن" التي هناك و هي هناك  
 حسب مفرغ استبايق الكنيس وعميد مورخ في القرن العشرين الاسعد الدكتور





القائمة بالنسبة له تمنحه كل شيء من أهم العالم من أرقام الشهداء من أجل العقيدة والإيمان

إن هذه الظاهرة تعيقه يمكن أن يساهم في كشف الغموض فيما يتعلق بفضائلهم القويدين من معجزة الهرطقة الأولى مثل الأيوسيه والنسطورية والايطوحيه وحلاها في ذلك العالم الذي كان يجعل لهم كل الوسائل القدره ويصنع في طريقهم اسوار الحصانين ووسائل التعذيب والاضطهاد بذلك هو خوف الذي عاشه اندسيوس الرسولي الذي يولاه على حد فور عنده القبطيات الاناسية الشهيرة بروبر مروت B r o p e r T r o u نكان من ضمن من معروف الكنيسة بأكملها عن الإيمان المسيحي

الم يذكر هذا الدين هو المنع الذي مكثهم من إمداد المصادر المسيحية في جميع أنحاء العالم بأنهم مناهضون من مكونات ومقومات مثل مدرسة اللاهوت بالإسكندرية وأما في مصر، لم يمكنهم هذا الدين من اختراع الرهبانية والديرية. لم يمكنهم ذلك التماس من السحر في مصر لهم القويدين هذه الهرطقة القويدين الرابع والحامس وفي حماه الإيمان السليم عند مجمع خلقيدونية (٤٥١) الخ

لم يمكنهم هذا الدين والتماس من المحافظة على كنيسهم كنيسة الساعات الأولى عند فجر المسيحية حتى يومنا هذا ٢٢٢

فلا عجب أن يستعير على الباحث فصل التاريخ المصري عن تاريخ دينه. تاريخ القبط عن تاريخ كنيسة ولا عجب أن يمتد لتواريخ تاريخ الكنيسة وسنسل أماني المطاركة. محور لإطار الرمي الذي يقيمون من خلاله عرض تاريخ بلادهم في تلك العصور مثل ما فعله دانيو مع منوب مصر القديمة وأسرف الحاكم في عرض الترميز الرمي بتاريخ القراصة

ولا عجب أن يقرأ في تقديم الأسرار الدكتور رفعت السيد لكتاب تاريخ الكنيسة المصرية توثيق الدكتور رفيع حسب والدكتور محمد عمقي لا عجب أن يقرأ في هذه مقدمة مصر الدين مصر لمسيحية مصر الإسلام تسبح حداثا يصعب استراخ في من أطرافه ومصر والدين مطعة و حده لكتبه قطعه معجاسه عبر نعمهم ونقاهاهم كما في ٢٢٣

### مقدمة أخيرة:

إن كان من أهم أهداف هذا المدخل برويد اليه. بانكبر قدر ممكن من المصادر فقد اتبع في براسمنا هذه منهجاً جديداً لتحقيق هذا الهدف لذلك فقد قررت اصنافه الله امش بنشاتها

جاء كتاب التاريخ من A. methe من مؤلفه Nebemawie الذي عثر في عهد الملك بطليموس الأول (١٠٠ الى ٢٨٥ ق م) كتابه تاريخه باللغة النسطورية وهو صنفه في الاصل منسوخا من يد مصر في هذا القرن. وذكره الكتاب النسطوري في A. manie و Joseph و Joseph وقد صدرت طبعته الأولى في تاريخ القراصة في سنة ١٩٠٤

دكتور جات السعيد في تقديمه تاريخ الكنيسة المصرية. رغبة رفيع حسب محمد عفيفي ٢٢٤

الأصنامة بنجد، حمدا، الهجاء والمجريد، النابج عن العرحمة، مع يودي إلى صبيح عظم الجهد  
للعثور على المرحم اللارمة أنبع هد المخدم انحص في تسمية اليند ن المذكورة هي سيرة الرسن  
وهي كافة الترابط اللارمة وذلك لجذب مثل هذه الاحط، المذكورة بعاليه

بطبيعته الحال من لا يجرون مدعى و برعم ر هذه الموسوعة الصغيرة قد تتسع أو تفسح  
مكانا لمد هذا البناء الشامخ إلى هذه الموسوعة في واقع الأمر تعد بمثابة نظرة عابرة ببصيرة أوجه  
لهذه التراث المثلث

وبطبيعته الحال أيضا لا يستطيع ن مدعى أو مرعم أن هذه الموسوعة قد بلغت الكمال، وما  
هي سوى عامل مساعد للمعريف بالقنن من وجه هذا التراث، وللمسهرين اليخط والمجتمين  
ر جين العلماء والباحثين أن يصنعوا الحمد وأن يكونوا النقص، في جهد مشكور واستودعنا  
نعاية بعينه بهدف التي استعصا الوارد في ظروفه المعاصرة انبيايه، استلخص مره، عن  
الأهراء

### كلمة شكر وامتنان

هذا امر عاليه تجاه جميع الإخوة الرضلاء، رؤسا الأقسام بواعضاء اللجنة التنفيذية، وكتاب  
كافة ند هن هو امر عاليه تقسم بعين الشكر وصادق الإعجاب لجهودهم الشامخة رغم  
انصباعهم في الرامة والإمكانات المحدودة بنعايه

هد وود أن يؤكد في كلمة حيرة أن رئيس كل قسم هو مسئول عن كافة مدأهل قسمه من  
جميع المراهي



"منذ دخول المسيحية في مصر حتى  
مجمع خلقدونيا"  
٤٥١م

بعل

أ د سمير القوي جرجس

بيروت

## كلمة "قبض"

اعتاد المصريون أن يطلقوا على بندهم اسم  $\text{Kmt}^1$  أي الثوب السود ، وهي سمه معبرة لبرية وادي النيل السود الحصبه في مقابل الصخر القحطه على جانبي الوادي التي اعتادوا أن يسموها  $\text{Kst}$  ، و  $\text{Kst}$  الأرض الحمراء ، فلا عجب أن سمى البحر الذي يجري على حدود هذه الصخر + البحر الأحمر

والقبض ، ومع النسل ، ينحدر مباشرة من الفرع  $\text{Kst}$  ، و  $\text{Kst}$  في استخدام هذه التسمية بوظيفته  $\text{Kst}$  ، وفي نهج البحر ، أي أقباط النفا  $\text{Kst}$   $\text{Kst}$   $\text{Kst}$

لكن لا عريو  $\text{Kst}$  سموا هذا البند ايجبتوس  $\text{Kst}$  وهي صيغة مشتقة لاحد  $\text{Kst}$  ، عاصمة مملكة القديمة في عهد الفرعية ، من الأسره الثالثه حتى الأسره السادسه  $\text{Kst}$   $\text{Kst}$   $\text{Kst}$   $\text{Kst}$  التي تعني بيب روح داح ، وهو الإله الشهير في الأساطير المصرية  $\text{Kst}$

أن اسم مقيس الأصلي يعنى معبد روح الإله داح كان يتكون من مقاطع ثلاثه هي

### مقطع الاول

$\text{Kst}$  =  $\text{Kst}$  ومن مخرج أن يكون  $\text{Kst}$  وتعني مكان مسيح ، أو مدينة ، لكنه ، أو استعملت كمقطع أو في كلمة مركبه متعدد تعني حين

### مقطع الثاني

ويسمى روح كان هذا المقطع يستخدم كثير كجزء من أسماء لأعلام مركبه ويضافها في العبطه  $\text{Kst}$  باللهجه الصعيديه  $\text{Kst}$  باللهجه النويريه  $\text{Kst}$  في اليونانيه يعنى  $\text{Kst}$  و  $\text{Kst}$

أن الكلمه المركبه من هذين المقطعين المتألفي البكر  $\text{Kst}$   $\text{Kst}$   $\text{Kst}$  كتاب يستعمل في النوبة القديمه بمعنى معبد جندري ، وهي الأسره التاسعه عشره والمشمريين من الدولة الصدينه

<sup>1</sup> Vycerit: Die ägyptische Hieroglyphen der Lateinischen Sprache  
<sup>2</sup> Vycerit: Die ägyptische Hieroglyphen der Lateinischen Sprache  
<sup>3</sup> Vycerit: Die ägyptische Hieroglyphen der Lateinischen Sprache

<sup>4</sup> عام سكتنر ذكره عن مصر في عام ١٩٩٠ م ، وقد أصدر مطبعه سكره المطبعة لإفريقيه لفرحي  $\text{Kst}$  م هي مصر وعسكسي الروماني  $\text{Kst}$  م هي م على خبزهم وكثيرا ، وهذا مصر التي أصبحت منذ ذلك الوقت جزءا من الإمبراطوريه الرومانيه

Grapow: German. ibid. Vol. III, Leipzig 1928, p. 4. F. A. W. Rudge: An Egyptian Hieroglyphic Dictionary N.Y. 1921, p. 142 K

م القبطه م القبطه

Grapow: German. ibid. Vol. III, Leipzig 1928, p. 4. F. A. W. Rudge: An Egyptian Hieroglyphic Dictionary N.Y. 1921, p. 142 K



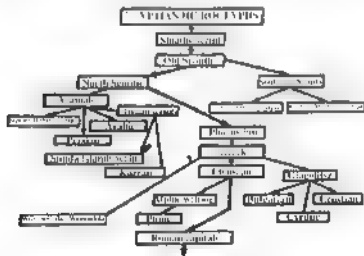


# **NORTH-EASTERN AFRICA under Hellenistic & Roman Rule**

Coates, J. & Page  
The Cambridge History of Africa  
II

## البقة القطبية

اللغة القبطية التي عرّاب استخدم حتى الآن هي القديس الإلهي وفي العديد من طقوس كنيسة الإسكندرية هي هي واقع الأمر التطور الرابع والأخير من ظهور كتابية اللغة المصرية القديمة ما لأطوار السابقة هي الهيروغليفية والهيراطيق ثم الديموطيقية كانت الهيروغليفية حمابة اللغة مقدسة التي سمعت قبل كل شيء بالأعراض الدينية في المقابر ولقابر و هي كانت البرديار أيضا ما الهيراطيقية هي مبسطة نسبيا و كانت تستخدم عادة في انكابات الرسمية الخدماء الدينية أيضا ما الديموطيقية هم صورة شعبية عامة مبسطة للغة

[illegible]

It may even be the probability that any given person will be infected by the disease is 100%.

ولو توسعنا قليلا في مجال التخصص والمحقق ونابعا بشأنا هذا الى احوار اعمو ، فسوف بدفعا بمبى حقيقة عامة وهي ما على قيام خصري بهذا الاقتباس اللام [دبنى حروف الهجاء الإغريقية لكتابهم] بانهم يكونون قد استعدوا فقط جزء يسيرا من الذين التقاهم الضخم الذي مدد به لهم اليونانيون . ان كتابه الفرع القديس كتاب من أهم نوافع احوار حروف الهجاء القبطية، التي هي مدونة اصل الكتابات اليونانية القديمة وقد يصحح ب الامر مجلاء مؤلف بظرو غايرة على سجره احوار الكتابات المختلفة وتطورها التي وضعها العلامة الكبير يورغنسون <sup>1</sup>

ومن ثم فإن القبطية يست في واقع الامر سوى التطور لآخر من تطور كتابة اللغة المصرية القديمة التي كتبت حبرا بحروف اللغة اليونانية بعد ان اضيف اليها الأحرف السبعة لآخره من الديموطيقية علاوة على ذلك فإن اللغة القبطية ابدت مثل الهجاء المصرية القديمة ايضا مثل البحري (مصر السفلى) الصفدي (مصر العليا) القوي ثم هجة اعجم والهجاء البشمرية [الخ.<sup>2</sup>]

استمرت القبطية حية وطلد مستعملة في كتابات الرسمية بعد الفتح العربي (٦٤٦ م)، وكتاب اوى المصريين التي وجهت اليها هي ارسوم الذي أصدره الزاوي لاموى عبد الله بن عبد الملك في عام ٦٦٠ بإحلال العربية محل القبطية في كتابات الرسمية في الدولة وبالرغم من ذلك فقد استمر استعمال اللغة القبطية ليس فقط في العقود الأدبية بل ايضا كلغة الكلام بين افراد الشعب حتى القرن الثالث عشر خلاي وظهر عدد من العلماء والباحثين الأقباط الذين عُرفوا بامثالهم للفلسفي خصوصا في عصر الدولة الفاطمية ٩٦٩-١٠٦٦ م. والابوبية (١١٦٦-١٢٤٩ م)<sup>٣</sup> مثل ولاد الفصائل<sup>٤</sup> ولس البركات بن كبر<sup>٥</sup> الدير برهسو بكتابهم على ان اللغة القبطية كانت حية ومنتشرة انتشارا واسعا في عصرهم بعد احدث القبطية في المعاصر . من عصر اماليب وزعم استفت انت حافظة قدر بها اليك حتى عبور ماحره كما يشهد بذلك الرحالة الاثاني فانسند الـ <sup>٦</sup> الذي زار مصر في عام ١٦٦٠ وفي العقود لآخره

للنصوص وخرجه في اقصائين  
Samsi, ١٩٧٢, ١٩٧٣, ١٩٧٤, ١٩٧٥, ١٩٧٦, ١٩٧٧, ١٩٧٨, ١٩٧٩, ١٩٨٠, ١٩٨١, ١٩٨٢, ١٩٨٣, ١٩٨٤, ١٩٨٥, ١٩٨٦, ١٩٨٧, ١٩٨٨, ١٩٨٩, ١٩٩٠, ١٩٩١, ١٩٩٢, ١٩٩٣, ١٩٩٤, ١٩٩٥, ١٩٩٦, ١٩٩٧, ١٩٩٨, ١٩٩٩, ٢٠٠٠, ٢٠٠١, ٢٠٠٢, ٢٠٠٣, ٢٠٠٤, ٢٠٠٥, ٢٠٠٦, ٢٠٠٧, ٢٠٠٨, ٢٠٠٩, ٢٠١٠, ٢٠١١, ٢٠١٢, ٢٠١٣, ٢٠١٤, ٢٠١٥, ٢٠١٦, ٢٠١٧, ٢٠١٨, ٢٠١٩, ٢٠٢٠, ٢٠٢١, ٢٠٢٢, ٢٠٢٣, ٢٠٢٤, ٢٠٢٥, ٢٠٢٦, ٢٠٢٧, ٢٠٢٨, ٢٠٢٩, ٢٠٣٠, ٢٠٣١, ٢٠٣٢, ٢٠٣٣, ٢٠٣٤, ٢٠٣٥, ٢٠٣٦, ٢٠٣٧, ٢٠٣٨, ٢٠٣٩, ٢٠٤٠, ٢٠٤١, ٢٠٤٢, ٢٠٤٣, ٢٠٤٤, ٢٠٤٥, ٢٠٤٦, ٢٠٤٧, ٢٠٤٨, ٢٠٤٩, ٢٠٥٠, ٢٠٥١, ٢٠٥٢, ٢٠٥٣, ٢٠٥٤, ٢٠٥٥, ٢٠٥٦, ٢٠٥٧, ٢٠٥٨, ٢٠٥٩, ٢٠٦٠, ٢٠٦١, ٢٠٦٢, ٢٠٦٣, ٢٠٦٤, ٢٠٦٥, ٢٠٦٦, ٢٠٦٧, ٢٠٦٨, ٢٠٦٩, ٢٠٧٠, ٢٠٧١, ٢٠٧٢, ٢٠٧٣, ٢٠٧٤, ٢٠٧٥, ٢٠٧٦, ٢٠٧٧, ٢٠٧٨, ٢٠٧٩, ٢٠٨٠, ٢٠٨١, ٢٠٨٢, ٢٠٨٣, ٢٠٨٤, ٢٠٨٥, ٢٠٨٦, ٢٠٨٧, ٢٠٨٨, ٢٠٨٩, ٢٠٩٠, ٢٠٩١, ٢٠٩٢, ٢٠٩٣, ٢٠٩٤, ٢٠٩٥, ٢٠٩٦, ٢٠٩٧, ٢٠٩٨, ٢٠٩٩, ٢١٠٠, ٢١٠١, ٢١٠٢, ٢١٠٣, ٢١٠٤, ٢١٠٥, ٢١٠٦, ٢١٠٧, ٢١٠٨, ٢١٠٩, ٢١١٠, ٢١١١, ٢١١٢, ٢١١٣, ٢١١٤, ٢١١٥, ٢١١٦, ٢١١٧, ٢١١٨, ٢١١٩, ٢١٢٠, ٢١٢١, ٢١٢٢, ٢١٢٣, ٢١٢٤, ٢١٢٥, ٢١٢٦, ٢١٢٧, ٢١٢٨, ٢١٢٩, ٢١٣٠, ٢١٣١, ٢١٣٢, ٢١٣٣, ٢١٣٤, ٢١٣٥, ٢١٣٦, ٢١٣٧, ٢١٣٨, ٢١٣٩, ٢١٤٠, ٢١٤١, ٢١٤٢, ٢١٤٣, ٢١٤٤, ٢١٤٥, ٢١٤٦, ٢١٤٧, ٢١٤٨, ٢١٤٩, ٢١٥٠, ٢١٥١, ٢١٥٢, ٢١٥٣, ٢١٥٤, ٢١٥٥, ٢١٥٦, ٢١٥٧, ٢١٥٨, ٢١٥٩, ٢١٦٠, ٢١٦١, ٢١٦٢, ٢١٦٣, ٢١٦٤, ٢١٦٥, ٢١٦٦, ٢١٦٧, ٢١٦٨, ٢١٦٩, ٢١٧٠, ٢١٧١, ٢١٧٢, ٢١٧٣, ٢١٧٤, ٢١٧٥, ٢١٧٦, ٢١٧٧, ٢١٧٨, ٢١٧٩, ٢١٨٠, ٢١٨١, ٢١٨٢, ٢١٨٣, ٢١٨٤, ٢١٨٥, ٢١٨٦, ٢١٨٧, ٢١٨٨, ٢١٨٩, ٢١٩٠, ٢١٩١, ٢١٩٢, ٢١٩٣, ٢١٩٤, ٢١٩٥, ٢١٩٦, ٢١٩٧, ٢١٩٨, ٢١٩٩, ٢٢٠٠, ٢٢٠١, ٢٢٠٢, ٢٢٠٣, ٢٢٠٤, ٢٢٠٥, ٢٢٠٦, ٢٢٠٧, ٢٢٠٨, ٢٢٠٩, ٢٢١٠, ٢٢١١, ٢٢١٢, ٢٢١٣, ٢٢١٤, ٢٢١٥, ٢٢١٦, ٢٢١٧, ٢٢١٨, ٢٢١٩, ٢٢٢٠, ٢٢٢١, ٢٢٢٢, ٢٢٢٣, ٢٢٢٤, ٢٢٢٥, ٢٢٢٦, ٢٢٢٧, ٢٢٢٨, ٢٢٢٩, ٢٢٣٠, ٢٢٣١, ٢٢٣٢, ٢٢٣٣, ٢٢٣٤, ٢٢٣٥, ٢٢٣٦, ٢٢٣٧, ٢٢٣٨, ٢٢٣٩, ٢٢٤٠, ٢٢٤١, ٢٢٤٢, ٢٢٤٣, ٢٢٤٤, ٢٢٤٥, ٢٢٤٦, ٢٢٤٧, ٢٢٤٨, ٢٢٤٩, ٢٢٥٠, ٢٢٥١, ٢٢٥٢, ٢٢٥٣, ٢٢٥٤, ٢٢٥٥, ٢٢٥٦, ٢٢٥٧, ٢٢٥٨, ٢٢٥٩, ٢٢٦٠, ٢٢٦١, ٢٢٦٢, ٢٢٦٣, ٢٢٦٤, ٢٢٦٥, ٢٢٦٦, ٢٢٦٧, ٢٢٦٨, ٢٢٦٩, ٢٢٧٠, ٢٢٧١, ٢٢٧٢, ٢٢٧٣, ٢٢٧٤, ٢٢٧٥, ٢٢٧٦, ٢٢٧٧, ٢٢٧٨, ٢٢٧٩, ٢٢٨٠, ٢٢٨١, ٢٢٨٢, ٢٢٨٣, ٢٢٨٤, ٢٢٨٥, ٢٢٨٦, ٢٢٨٧, ٢٢٨٨, ٢٢٨٩, ٢٢٩٠, ٢٢٩١, ٢٢٩٢, ٢٢٩٣, ٢٢٩٤, ٢٢٩٥, ٢٢٩٦, ٢٢٩٧, ٢٢٩٨, ٢٢٩٩, ٢٣٠٠, ٢٣٠١, ٢٣٠٢, ٢٣٠٣, ٢٣٠٤, ٢٣٠٥, ٢٣٠٦, ٢٣٠٧, ٢٣٠٨, ٢٣٠٩, ٢٣١٠, ٢٣١١, ٢٣١٢, ٢٣١٣, ٢٣١٤, ٢٣١٥, ٢٣١٦, ٢٣١٧, ٢٣١٨, ٢٣١٩, ٢٣٢٠, ٢٣٢١, ٢٣٢٢, ٢٣٢٣, ٢٣٢٤, ٢٣٢٥, ٢٣٢٦, ٢٣٢٧, ٢٣٢٨, ٢٣٢٩, ٢٣٣٠, ٢٣٣١, ٢٣٣٢, ٢٣٣٣, ٢٣٣٤, ٢٣٣٥, ٢٣٣٦, ٢٣٣٧, ٢٣٣٨, ٢٣٣٩, ٢٣٤٠, ٢٣٤١, ٢٣٤٢, ٢٣٤٣, ٢٣٤٤, ٢٣٤٥, ٢٣٤٦, ٢٣٤٧, ٢٣٤٨, ٢٣٤٩, ٢٣٥٠, ٢٣٥١, ٢٣٥٢, ٢٣٥٣, ٢٣٥٤, ٢٣٥٥, ٢٣٥٦, ٢٣٥٧, ٢٣٥٨, ٢٣٥٩, ٢٣٦٠, ٢٣٦١, ٢٣٦٢, ٢٣٦٣, ٢٣٦٤, ٢٣٦٥, ٢٣٦٦, ٢٣٦٧, ٢٣٦٨, ٢٣٦٩, ٢٣٧٠, ٢٣٧١, ٢٣٧٢, ٢٣٧٣, ٢٣٧٤, ٢٣٧٥, ٢٣٧٦, ٢٣٧٧, ٢٣٧٨, ٢٣٧٩, ٢٣٨٠, ٢٣٨١, ٢٣٨٢, ٢٣٨٣, ٢٣٨٤, ٢٣٨٥, ٢٣٨٦, ٢٣٨٧, ٢٣٨٨, ٢٣٨٩, ٢٣٩٠, ٢٣٩١, ٢٣٩٢, ٢٣٩٣, ٢٣٩٤, ٢٣٩٥, ٢٣٩٦, ٢٣٩٧, ٢٣٩٨, ٢٣٩٩, ٢٤٠٠, ٢٤٠١, ٢٤٠٢, ٢٤٠٣, ٢٤٠٤, ٢٤٠٥, ٢٤٠٦, ٢٤٠٧, ٢٤٠٨, ٢٤٠٩, ٢٤١٠, ٢٤١١, ٢٤١٢, ٢٤١٣, ٢٤١٤, ٢٤١٥, ٢٤١٦, ٢٤١٧, ٢٤١٨, ٢٤١٩, ٢٤٢٠, ٢٤٢١, ٢٤٢٢, ٢٤٢٣, ٢٤٢٤, ٢٤٢٥, ٢٤٢٦, ٢٤٢٧, ٢٤٢٨, ٢٤٢٩, ٢٤٣٠, ٢٤٣١, ٢٤٣٢, ٢٤٣٣, ٢٤٣٤, ٢٤٣٥, ٢٤٣٦, ٢٤٣٧, ٢٤٣٨, ٢٤٣٩, ٢٤٤٠, ٢٤٤١, ٢٤٤٢, ٢٤٤٣, ٢٤٤٤, ٢٤٤٥, ٢٤٤٦, ٢٤٤٧, ٢٤٤٨, ٢٤٤٩, ٢٤٥٠, ٢٤٥١, ٢٤٥٢, ٢٤٥٣, ٢٤٥٤, ٢٤٥٥, ٢٤٥٦, ٢٤٥٧, ٢٤٥٨, ٢٤٥٩, ٢٤٦٠, ٢٤٦١, ٢٤٦٢, ٢٤٦٣, ٢٤٦٤, ٢٤٦٥, ٢٤٦٦, ٢٤٦٧, ٢٤٦٨, ٢٤٦٩, ٢٤٧٠, ٢٤٧١, ٢٤٧٢, ٢٤٧٣, ٢٤٧٤, ٢٤٧٥, ٢٤٧٦, ٢٤٧٧, ٢٤٧٨, ٢٤٧٩, ٢٤٨٠, ٢٤٨١, ٢٤٨٢, ٢٤٨٣, ٢٤٨٤, ٢٤٨٥, ٢٤٨٦, ٢٤٨٧, ٢٤٨٨, ٢٤٨٩, ٢٤٩٠, ٢٤٩١, ٢٤٩٢, ٢٤٩٣, ٢٤٩٤, ٢٤٩٥, ٢٤٩٦, ٢٤٩٧, ٢٤٩٨, ٢٤٩٩, ٢٥٠٠, ٢٥٠١, ٢٥٠٢, ٢٥٠٣, ٢٥٠٤, ٢٥٠٥, ٢٥٠٦, ٢٥٠٧, ٢٥٠٨, ٢٥٠٩, ٢٥١٠, ٢٥١١, ٢٥١٢, ٢٥١٣, ٢٥١٤, ٢٥١٥, ٢٥١٦, ٢٥١٧, ٢٥١٨, ٢٥١٩, ٢٥٢٠, ٢٥٢١, ٢٥٢٢, ٢٥٢٣, ٢٥٢٤, ٢٥٢٥, ٢٥٢٦, ٢٥٢٧, ٢٥٢٨, ٢٥٢٩, ٢٥٣٠, ٢٥٣١, ٢٥٣٢, ٢٥٣٣, ٢٥٣٤, ٢٥٣٥, ٢٥٣٦, ٢٥٣٧, ٢٥٣٨, ٢٥٣٩, ٢٥٤٠, ٢٥٤١, ٢٥٤٢, ٢٥٤٣, ٢٥٤٤, ٢٥٤٥, ٢٥٤٦, ٢٥٤٧, ٢٥٤٨, ٢٥٤٩, ٢٥٥٠, ٢٥٥١, ٢٥٥٢, ٢٥٥٣, ٢٥٥٤, ٢٥٥٥, ٢٥٥٦, ٢٥٥٧, ٢٥٥٨, ٢٥٥٩, ٢٥٦٠, ٢٥٦١, ٢٥٦٢, ٢٥٦٣, ٢٥٦٤, ٢٥٦٥, ٢٥٦٦, ٢٥٦٧, ٢٥٦٨, ٢٥٦٩, ٢٥٧٠, ٢٥٧١, ٢٥٧٢, ٢٥٧٣, ٢٥٧٤, ٢٥٧٥, ٢٥٧٦, ٢٥٧٧, ٢٥٧٨, ٢٥٧٩, ٢٥٨٠, ٢٥٨١, ٢٥٨٢, ٢٥٨٣, ٢٥٨٤, ٢٥٨٥, ٢٥٨٦, ٢٥٨٧, ٢٥٨٨, ٢٥٨٩, ٢٥٩٠, ٢٥٩١, ٢٥٩٢, ٢٥٩٣, ٢٥٩٤, ٢٥٩٥, ٢٥٩٦, ٢٥٩٧, ٢٥٩٨, ٢٥٩٩, ٢٦٠٠, ٢٦٠١, ٢٦٠٢, ٢٦٠٣, ٢٦٠٤, ٢٦٠٥, ٢٦٠٦, ٢٦٠٧, ٢٦٠٨, ٢٦٠٩, ٢٦١٠, ٢٦١١, ٢٦١٢, ٢٦١٣, ٢٦١٤, ٢٦١٥, ٢٦١٦, ٢٦١٧, ٢٦١٨, ٢٦١٩, ٢٦٢٠, ٢٦٢١, ٢٦٢٢, ٢٦٢٣, ٢٦٢٤, ٢٦٢٥, ٢٦٢٦, ٢٦٢٧, ٢٦٢٨, ٢٦٢٩, ٢٦٣٠, ٢٦٣١, ٢٦٣٢, ٢٦٣٣, ٢٦٣٤, ٢٦٣٥, ٢٦٣٦, ٢٦٣٧, ٢٦٣٨, ٢٦٣٩, ٢٦٤٠, ٢٦٤١, ٢٦٤٢, ٢٦٤٣, ٢٦٤٤, ٢٦٤٥, ٢٦٤٦, ٢٦٤٧, ٢٦٤٨, ٢٦٤٩, ٢٦٥٠, ٢٦٥١, ٢٦٥٢, ٢٦٥٣, ٢٦٥٤, ٢٦٥٥, ٢٦٥٦, ٢٦٥٧, ٢٦٥٨, ٢٦٥٩, ٢٦٦٠, ٢٦٦١, ٢٦٦٢, ٢٦٦٣, ٢٦٦٤, ٢٦٦٥, ٢٦٦٦, ٢٦٦٧, ٢٦٦٨, ٢٦٦٩, ٢٦٧٠, ٢٦٧١, ٢٦٧٢, ٢٦٧٣, ٢٦٧٤, ٢٦٧٥, ٢٦٧٦, ٢٦٧٧, ٢٦٧٨, ٢٦٧٩, ٢٦٨٠, ٢٦٨١, ٢٦٨٢, ٢٦٨٣, ٢٦٨٤, ٢٦٨٥, ٢٦٨٦, ٢٦٨٧, ٢٦٨٨, ٢٦٨٩, ٢٦٩٠, ٢٦٩١, ٢٦٩٢, ٢٦٩٣, ٢٦٩٤, ٢٦٩٥, ٢٦٩٦, ٢٦٩٧, ٢٦٩٨, ٢٦٩٩, ٢٧٠٠, ٢٧٠١, ٢٧٠٢, ٢٧٠٣, ٢٧٠٤, ٢٧٠٥, ٢٧٠٦, ٢٧٠٧, ٢٧٠٨, ٢٧٠٩, ٢٧١٠, ٢٧١١, ٢٧١٢, ٢٧١٣, ٢٧١٤, ٢٧١٥, ٢٧١٦, ٢٧١٧, ٢٧١٨, ٢٧١٩, ٢٧٢٠, ٢٧٢١, ٢٧٢٢, ٢٧٢٣, ٢٧٢٤, ٢٧٢٥, ٢٧٢٦, ٢٧٢٧, ٢٧٢٨, ٢٧٢٩, ٢٧٣٠, ٢٧٣١, ٢٧٣٢, ٢٧٣٣, ٢٧٣٤, ٢٧٣٥, ٢٧٣٦, ٢٧٣٧, ٢٧٣٨, ٢٧٣٩, ٢٧٤٠, ٢٧٤١, ٢٧٤٢, ٢٧٤٣, ٢٧٤٤, ٢٧٤٥, ٢٧٤٦, ٢٧٤٧, ٢٧٤٨, ٢٧٤٩, ٢٧٥٠, ٢٧٥١, ٢٧٥٢, ٢٧٥٣, ٢٧٥٤, ٢٧٥٥, ٢٧٥٦, ٢٧٥٧, ٢٧٥٨, ٢٧٥٩, ٢٧٦٠, ٢٧٦١, ٢٧٦٢, ٢٧٦٣, ٢٧٦٤, ٢٧٦٥, ٢٧٦٦, ٢٧٦٧, ٢٧٦٨, ٢٧٦٩, ٢٧٧٠, ٢٧٧١, ٢٧٧٢, ٢٧٧٣, ٢٧٧٤, ٢٧٧٥, ٢٧٧٦, ٢٧٧٧, ٢٧٧٨, ٢٧٧٩, ٢٧٨٠, ٢٧٨١, ٢٧٨٢, ٢٧٨٣, ٢٧٨٤, ٢٧٨٥, ٢٧٨٦, ٢٧٨٧, ٢٧٨٨, ٢٧٨٩, ٢٧٩٠, ٢٧٩١, ٢٧٩٢, ٢٧٩٣, ٢٧٩٤, ٢٧٩٥, ٢٧٩٦, ٢٧٩٧, ٢٧٩٨, ٢٧٩٩, ٢٨٠٠, ٢٨٠١, ٢٨٠٢, ٢٨٠٣, ٢٨٠٤, ٢٨٠٥, ٢٨٠٦, ٢٨٠٧, ٢٨٠٨, ٢٨٠٩, ٢٨١٠, ٢٨١١, ٢٨١٢, ٢٨١٣, ٢٨١٤, ٢٨١٥, ٢٨١٦, ٢٨١٧, ٢٨١٨, ٢٨١٩, ٢٨٢٠, ٢٨٢١, ٢٨٢٢, ٢٨٢٣, ٢٨٢٤, ٢٨٢٥, ٢٨٢٦, ٢٨٢٧, ٢٨٢٨, ٢٨٢٩, ٢٨٣٠, ٢٨٣١, ٢٨٣٢, ٢٨٣٣, ٢٨٣٤, ٢٨٣٥, ٢٨٣٦, ٢٨٣٧, ٢٨٣٨, ٢٨٣٩, ٢٨٤٠, ٢٨٤١, ٢٨٤٢, ٢٨٤٣, ٢٨٤٤, ٢٨٤٥, ٢٨٤٦, ٢٨٤٧, ٢٨٤٨, ٢٨٤٩, ٢٨٥٠, ٢٨٥١, ٢٨٥٢, ٢٨٥٣, ٢٨٥٤, ٢٨٥٥, ٢٨٥٦, ٢٨٥٧, ٢٨٥٨, ٢٨٥٩, ٢٨٦٠, ٢٨٦١, ٢٨٦٢, ٢٨٦٣, ٢٨٦٤, ٢٨٦٥, ٢٨٦٦, ٢٨٦٧, ٢٨٦٨, ٢٨٦٩, ٢٨٧٠, ٢٨٧١, ٢٨٧٢, ٢٨٧٣, ٢٨٧٤, ٢٨٧٥, ٢٨٧٦, ٢٨٧٧, ٢٨٧٨, ٢٨٧٩, ٢٨٨٠, ٢٨٨١, ٢٨٨٢, ٢٨٨٣, ٢٨٨٤, ٢٨٨٥, ٢٨٨٦, ٢٨٨٧, ٢٨٨٨, ٢٨٨٩, ٢٨٩٠, ٢٨٩١, ٢٨٩٢, ٢٨٩٣, ٢٨٩٤, ٢٨٩٥, ٢٨٩٦, ٢٨٩٧, ٢٨٩٨, ٢٨٩٩, ٢٩٠٠, ٢٩٠١, ٢٩٠٢, ٢٩٠٣, ٢٩٠٤, ٢٩٠٥, ٢٩٠٦, ٢٩٠٧, ٢٩٠٨, ٢٩٠٩, ٢٩١٠, ٢٩١١, ٢٩١٢, ٢٩١٣, ٢٩١٤, ٢٩١٥, ٢٩١٦, ٢٩١٧, ٢٩١٨, ٢٩١٩, ٢٩٢٠, ٢٩٢١, ٢٩٢٢, ٢٩٢٣, ٢٩٢٤, ٢٩٢٥, ٢٩٢٦, ٢٩٢٧, ٢٩٢٨, ٢٩٢٩, ٢٩٣٠, ٢٩٣١, ٢٩٣٢, ٢٩٣٣, ٢٩٣٤, ٢٩٣٥, ٢٩٣٦, ٢٩٣٧, ٢٩٣٨, ٢٩٣٩, ٢٩٤٠, ٢٩٤١, ٢٩٤٢, ٢٩٤٣, ٢٩٤٤, ٢٩٤٥, ٢٩٤٦, ٢٩٤٧, ٢٩٤٨, ٢٩٤٩, ٢٩٥٠, ٢٩٥١, ٢٩٥٢, ٢٩٥٣, ٢٩٥٤, ٢٩٥٥, ٢٩٥٦, ٢٩٥٧, ٢٩٥٨, ٢٩٥٩, ٢٩٦٠, ٢٩٦١, ٢٩٦٢, ٢٩٦٣, ٢٩٦٤, ٢٩٦٥, ٢٩٦٦, ٢٩٦٧, ٢٩٦٨, ٢٩٦٩, ٢٩٧٠, ٢٩٧١, ٢٩٧٢, ٢٩٧٣, ٢٩٧٤, ٢٩٧٥, ٢٩٧٦, ٢٩٧٧, ٢٩٧٨, ٢٩٧٩, ٢٩٨٠, ٢٩٨١, ٢٩٨٢, ٢٩٨٣, ٢٩٨٤, ٢٩٨٥, ٢٩٨٦, ٢٩٨٧, ٢٩٨٨, ٢٩٨٩, ٢٩٩٠, ٢٩٩١, ٢٩٩٢, ٢٩٩٣, ٢٩٩٤, ٢٩٩٥, ٢٩٩٦, ٢٩٩٧, ٢٩٩٨, ٢٩٩٩, ٣٠٠٠, ٣٠٠١, ٣٠٠٢, ٣٠٠٣, ٣٠٠٤, ٣٠٠٥, ٣٠٠٦, ٣٠٠٧, ٣٠٠٨, ٣٠٠٩, ٣٠١٠, ٣٠١١, ٣٠١٢, ٣٠١٣, ٣٠١٤, ٣٠١٥, ٣٠١٦, ٣٠١٧, ٣٠١٨, ٣٠١٩, ٣٠٢٠, ٣٠٢١, ٣٠٢٢, ٣٠٢٣, ٣٠٢٤, ٣٠٢٥, ٣٠٢٦, ٣٠٢٧, ٣٠٢٨, ٣٠٢٩, ٣٠٣٠, ٣٠٣١, ٣٠٣٢, ٣٠٣٣, ٣٠٣٤, ٣٠٣٥, ٣٠٣٦, ٣٠٣٧, ٣٠٣٨, ٣٠٣٩, ٣٠٤٠, ٣٠٤١, ٣٠٤٢, ٣٠٤٣, ٣٠٤٤, ٣٠٤٥, ٣٠٤٦, ٣٠٤٧, ٣٠٤٨, ٣٠٤٩, ٣٠٥٠, ٣٠٥١, ٣٠٥٢, ٣٠٥٣, ٣٠٥٤, ٣٠٥٥, ٣٠٥٦, ٣٠٥٧, ٣٠٥٨, ٣٠٥٩, ٣٠٦٠, ٣٠٦١, ٣٠٦٢, ٣٠٦٣, ٣٠٦٤, ٣٠٦٥, ٣٠٦٦, ٣٠٦٧, ٣٠٦٨, ٣٠٦٩, ٣٠٧٠, ٣٠٧١, ٣٠٧٢, ٣٠٧٣, ٣٠٧٤, ٣٠٧٥, ٣٠٧٦, ٣٠٧٧, ٣٠٧٨, ٣٠٧٩, ٣٠٨٠, ٣٠٨١, ٣٠٨٢, ٣٠٨٣, ٣٠٨٤, ٣٠٨٥, ٣٠٨٦, ٣٠٨٧, ٣٠٨٨, ٣٠٨٩, ٣٠٩٠, ٣٠٩١, ٣٠٩٢, ٣٠٩٣, ٣٠٩٤, ٣٠٩٥, ٣٠٩٦, ٣٠٩٧, ٣٠٩٨, ٣٠٩٩, ٣١٠٠, ٣١٠١, ٣١٠٢, ٣١٠٣, ٣١٠٤, ٣١٠٥, ٣١٠٦, ٣١٠٧, ٣١٠٨, ٣١٠٩, ٣١١٠, ٣١١١, ٣١١٢, ٣١١٣, ٣١١٤, ٣١١٥, ٣١١٦, ٣١١٧, ٣١١٨, ٣١١٩, ٣١٢٠, ٣١٢١, ٣١٢٢, ٣١٢٣, ٣١٢٤, ٣١٢٥, ٣١٢٦, ٣١٢٧, ٣١٢٨, ٣١٢٩, ٣١٣٠, ٣١٣١, ٣١٣٢, ٣١٣٣, ٣١٣٤, ٣

ابن عميد بحيد، اللغة الفصحى بفضل جهود مدارس الأحد في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية  
صاحب تفوق كل التوقعات انتفاخل<sup>(١)</sup>





# عرس المسيحية في مصر

## البداية

يرجع دعوى المسيحية الى مصر الى الساعات الاولى من تاريخ هذا الدين، فها نحن نقرأ في عمال الرسل ان بعض علماء اليهود بالإسكندرية قد اعتنقوا المعتقد الجديد.

ثم اتفق الى افسس يهودي اسمه بلطس اسكندري الجس، رجل فصيح مقتدر في الكتب كان قد خبيراً في طريق الرز، وكان وهو حذر بالروح يتكلم ويفهم بتدقيق ما يخص بالرب عاري مسموية يوحنا فقط. وبعد هذا يجاهر في انجس، فلما سمع اكيلا وبركسيلا احدهما اليهما، سرعان به طريق الرز باكثر تدقيق، وقد كان يريد ان يجتر الى حاضيه كتب الاخوة الى التلاميذ بجهوبهم ان يقدوه (عمال ١٨ ٢٤ ٢٧).

بكر عرس المسجده الفاس في مصر وتسميه كنيسة لاسكندرية يرجع ولأ الى القديس مرقس البشير الذي كتب اهدم الانجيل الاربعة بالوحى الإلهي وهو احد السبعين رسولاً الذين هتارهم الرب يسوع.

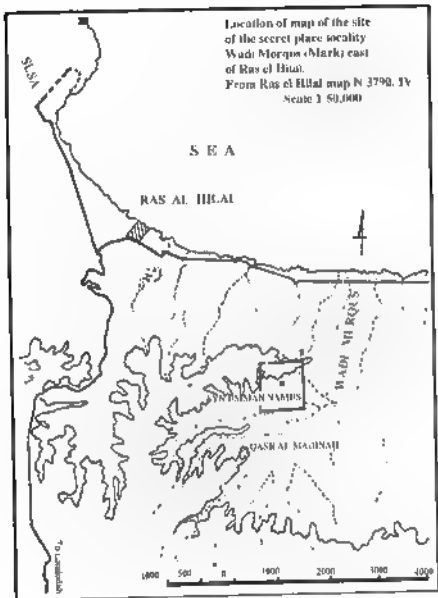
## ملخص حياة القديس مار مرقس الرسول

ولد القديس مرقس لانيون من اشرا- اليهود هما اريسوبوس وماري في مدينة " CYC " ٤٧ م. مدينته وهي مدينة ليبييه تقع بالقرب من حدود مصر الغربية وكانت جزءاً من "الببتابويس" (ي تدن الجسس الغربية)، وكانت حاصفة للطلقة طيلة سنوات حكمهم مصر، وعلى وجه التحديد بعد ان ندهل بطليموس الاول في الفراغ الداخلي الذي كان مشغلاً به هذه المني (٣٢٢ ق-م) واستمر هذا الحال حتى صعد الرومان الى امبراطوريتهم في عام ٦٤ ق م.



١ دراسة تفصيلية جديدة أجدها  
 ٢ ولد خلال عرس الإنجيلي في ارض الاسلاف الجماعية ليلية النصبه الكسركية القنص لايته شامه للسياحه  
 ٣ ١٩٩٢ ولذا لاري كياحت وثائق دراست  
 ٤ تحديد مكان ميلاد القديس مار مرقس الرسول في ٢٢.٢  
 ٥ وادي مرقس في ١٩٧  
 ٦ راعي الإنجيل في ١٩٧

Location of map of the site  
of the secret place locality  
Wadi Morqun (Mark) east  
of Ras el Hilal.  
From Ras el Hilal map N 3790. IV  
Scale 1:50,000



دوره حلاق مرقس لإجیسی

وبعد عدة عقود صعد مصر إلى الإمبراطورة الرومانية بعد هزيمة كلوديوس<sup>١٦</sup> حر حكام المنطقة (٣٧٢-٣١ ق م) حم انطونيوس في معركة اكسوم النجزة بجوار الساحل العربي للبحر الأحمر. وقد انتصر في هذه المعركة جايوس اوكتافيوس ابن يوليوس قيصر بالثاني الذي منح عليه مجلس الشيوخ في روما Senate حيناً بعد ذلك. أغسطس (الامبراطور) وهو الذي بدأ بمهده نظام الحكم الإمبراطوري في الدولة الرومانية المراسية الأطراف وصم إليها مصر لتكون بمثابة ولاية مصرية ي تحت حكمه مباشرة.

في هذا العصر ولد جون مارت (مرويس) أي في وقت ميلاد السيد المسيح تقريباً كان اسمه الأصلي هو جون، وهو اسم يهودي، أما اسم الشهرة فهو مارت، الذي حل محل الاسم العبري مع مرور الأيام، وذلك كما هو اسم بطرس محل اسم سيمون<sup>١٧</sup>.

وبعد موته يقبل ما يحدث الأسره إلى فلسطين وأقامت في قانا الجليل بالقرب من اورشليم وبعد أن فقد مرقس أباه في طفولته قدم سيمون بطرس الذي تزوج اسماعولا إحدى مريبات والد مرقس أريستوبولس بالأسدرات مع امه وأخوها بولما<sup>١٨</sup> في مريته وقد يفسر لنا هذا سر الصداقة العميقة بين مرقس وبرناب وكذلك بين مرقس وبطرس الذي تعود أن يدعووه ابنه<sup>١٩</sup>.

أصبح القديس مرقس عند البداية خادمًا لمخلص للنيابة الجديدة فقد خدم في عرس قانا الجليل

<sup>١٦</sup> منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م إلى عام ٢٢٢ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م.

<sup>١٧</sup> منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م.

<sup>١٨</sup> منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م.

<sup>١٩</sup> منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م.

<sup>٢٠</sup> منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م.

<sup>٢١</sup> منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م.

<sup>٢٢</sup> منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م. منظر منقوش في الإمبراطورية الرومانية في عام ١٩٩٠ م. وتمتصت هذه المنطقة لمصر في عام ٢٢٢ م.



## كرونيولوجيا القديس مار مرقس الرسول

### الترتيب الزمني والحفريات لسيرة القديس مار مرقس الرسول

متى جاء القديس مار مرقس الرسول إلى الإسكندرية لأول مرة ؟

معتقد المؤرخ في هذه النقطة احتلاماً كبيراً يؤكد يوسفوس Josephus Flavius دورته الحديثة قد حدث في عام ٤٢ م<sup>١</sup> تحقيق روفر وليم في حين يعتقد ساويرس من مطلع Severus Ben L. Moukaffa من هذا الحدث قد كان بعد صعود السيد المسيح بمئسة عشر عاماً أي في سنة ٤٨ م<sup>(٢)</sup> هذا بينما ذكر ماكسيموس معلوم Max ours Mashur بطوريك انجوز الكاثوليك ان عد الامر قد وقع في عام ٤٩ م<sup>(٣)</sup> وروفا سليم سليمان وفرنسيس المعمر ومنسى يوحنا<sup>(٤)</sup> فان القديس مار مرقس قد جاء الى الإسكندرية في سنة ٥٥ م<sup>٥</sup> بينما يرجع بن كبير<sup>٦</sup> ان دورته الإسكندرية كان في عام ٥٨ م<sup>٧</sup> اما ماول سيدو P Cheneau<sup>٨</sup> انه يقرص وقوع هذا الحدث في سنة ٦٠ م<sup>٩</sup> في حين يذكر السنكسار القبطي<sup>(١٠)</sup> ان ذلك الحدث كان في سنة ٦١ م<sup>١١</sup> اما عبته القباب شموه الثالث<sup>(١٢)</sup> وكامس صالح سلفه<sup>(١٣)</sup> وعزيز سوريال عطية<sup>(١٤)</sup> وأبريس حبيب انصاري<sup>(١٥)</sup> وغيرهم فقد عرضوا هذه المؤرخ وماقشوا بعضها من ناحية الاسباب التي تبرر هذا التاريخ او ذاك بون تفصيل قانع لايها

ومن يعتقد ان هذه التعديلات والاعتراضات انحصارية يمكن توضيحها والكشف عن صحتها من خلال عملية فحص وتريب دقيق بوقائع حياة القديس مار مرقس الرسول وبمقارنتها بوقائع سيرة القديس بوس والقديس بطرس، إلى جانب ذكر المعلومات التي تشير اليه في المصادر الاصلية القديمة ومراسلته برفق وتمحيص

١ Josephus Flavius تاريخ اليهود ترجمة إلى الألمانية رولف ١٧٣٦ م، ترجمة إنجليزية ١٨٦١ م، الجزء ١، ٩٩٨، ٩٨٦

٢ ساويرس بن الطنج تاريخ قبطي ١٤٤١ م

٣ ماكسيموس مائلوم، كبر انباء النج، في اعمار القديس، النج لفرس بيروت ٨٧٨

٤ منسى يوحنا تاريخ الكنيسة القبطية القاهرة ٧٨٢ م، ص ١٢، انظر ايضاً فرنسيس انجر القديس مرقس ٩٩٩

٥ بن كبير ابر لمركات ضمن النص التي فيه ابن كبير، يحتاج التامل في ذلك، القبطية

٦ P Cheneau، Les Saintes d'Egypte Jerusalem ٩٢٣ T. ٤٩٧٢

٧ السنكسار القبطي ٢ مرموقة ترجم إلى الألمانية بواسطة روبرت ولينس سولر، شمع بيتر الألبا انجوس في Krollbach، ألمانيا

٨ فيبا شموه الثالث، مار مرقس، ترجم إلى الألمانية ومترج بواسطة St Pachome's Publications، ٩٦٢ م، ص ٤٨

٩ كامس صالح سلفه، تاريخ القديس مار مرقس القبطي، القاهرة ١٩٤٢ م، ص ٨٥٧

١٠ Anu, A. S. A History of Eastern Christianity, London ١٩٦٨ p. ٤٥

١١ Irs Habib El-Masry The Story of the Coptic Middle East Council of Churches ١٩٦٨, p. ٣

# ملخص لسيرة القديس بولس والتي تشير الى القديس مرقس في سيرته ورسالته

رسم الأعمال الذي كتبه القديس لوقا<sup>١</sup> عن حياة الرسل، وكذلك رسائل القديس بولس هي التعبير الوحيد الأصلي<sup>٢</sup> الوثوق بها بالنسبة لحياة القديس بولس وطبقاً لما يقوله الباحثون الحافظون على الرسائل الأربع عشره كلها تنسب إليه. ما عدا رسائله الى العبرانيين، التي اعتبرها كثير من المفسرين من إنتاج أحد تلاميذ القديس بولس والعديد من العلماء يؤكدون مصداقية ثمانية رسائل فقط وهي الرسالة الى هل رومية ورسالته الاولى والثانية الى اهل كورنثوس والرسالة الى فيلبس وكولوسي وفيلمون أما باقي الرسائل مثل الرسالة الثانية الى مسالونيكي، والرسالة الى افسس والرسالة الاولى والثانية الى ييموثاوس والرسالة الى تيطس<sup>٣</sup> فلا يسميهاونب إليه بأصحتها ولا تتضمن سوى عناصر قليلة من فكر بولس الرسول حسب رأيهم. وجزير بالذكر في هذا الشأن ان مجادلانهم فيما يخص باحتلاف الأسلوب وتطور الفكر ليست مقبعة على الإطلاق. يمكن تبويبها الى عدد من مجموعات وإلى طرز مختلفة في نشاط بولس التبشيري لتعدد الأوجه

في التواريخ الثابتة التي يمكن لها ان تساهم في الترتيب الزمني لهذه السيرة بود ان نذكر مايلي:

اولاً: ولاية جوبيوس ابيس جنيد (Jub a Annæus Gall) في احياء كانت في ربيع ٥٢م وربع ٥٣م<sup>(١)</sup>

ثانياً: ان تولية فيستوس Festus إدارة الشؤون المالية في اليهودية سنة ٥٨م وكانت في عام ٥٩م<sup>(٢)</sup> وهو يعني ان ذلك كان أثناء سجن القديس بولس لمدة عامين في مدينة قيصرية (أعمال ٢٣-٢٥)

ثالثاً: دم القديس على بولس في اورشليم في عيد الخمسين سنة ٥٨م وقضى عامين سجيناً في قيصرية وفي مهنسه، تظلم إلى الإمبراطور باعتمده مواطن رومانياً ووصل إلى روما عقيد. بالسلاسل في ربيع ٦٠م

## تكون خدمة القديس بولس التبشيرية من مراحل خمس:

سجنه: المراحل الأربع الأولى منها في الكثر المقدس، في حين يستند المرحلة الخامسة الى الرسائل الفرعية والتقليد انورث هذه المراحل الخمس هي

١- السموت الاولى من مجوله إلى المسيحية في عام ٢٣-٢٤ حتى الرحلة التبشيرية الاولى

<sup>١</sup> See F. Schröder, *etc.* about Saint Paul in *New Catholic Encyclopedia*, Vol. X, N. ٩ see also Robert Jewett in *Encyclopedia of Religion*, Vol. X, N. ٩, 98<sup>٢</sup> Both entries include very large and reliable bibliographies  
<sup>٢</sup> Schröder, *ibid.*, Vol. X, p. ٢٦

٢ أول رحلة التبشيرية من عام ٤٧ - ٤٩ م

٣ الرحلة التبشيرية الثامنة من عام ٥٢ م

٤ الرحلة التبشيرية الثالثة من ٥٢ م ثم ريارنه الأهيره لأورسليم حيث تم القبض عليه في عيد الفصح عام ٥٨ م وبعد قضاء عامين في السجن بقيصرية ٥٨ م استند القصص عند الإمبراطور في روم ما عمارة مواطن رومان ووصل إلى هناك في شفاء ٦٠ م وينتهي سفر الأعمال بعباره نقي إن القديس بولس قد ظل أسير في روما عامين هريس (٦٦ - ٦٣)

٥ السموات لأهيرة بين ٦٣ - ٦٧ م (٦٤) فهي مشتمل وحسنه التبشيرية إلى اسبانيا وإلى الشرق وكثفت عمله سبعة الثانية في روما

١٥٠ أول القديس بولس من تحوله الإعجاري إلى مسيحيه حتى أول رحلته التبشيرية (٣٤ - ٤٧)

رسول الأمم يهودي من عشيرة بنامين ولد في السموات الأولى للمسيحية بمدينة طرسوس وهو يحمل الجنسية الرومانية سفير الشواهد في رسالة فيثيبس (١٣٣) (وعلاطية ١٣١ - ١٣٠) إلى اسعداره من سرور يهوديه نفس في الثيمات Hellenism ويرى لكي يصير فريسي (أعمال ٢٦) وتلقى جرأ من منصبه على يد الصحاح المشهور عمالانين (أعمال ٢٢ - ٢٠) الذي كان بولس يرفض نساهه أن تفوق بولس في اليونانية ونمكة من في السطانية اليونانية والرومانية بدلا من بروسوج على مركز عاصمة التميز الذي مكناها من أن توغر به منصب كلاسيكي ونظيماً عبرياً: إن حصوله على حقه انعطافه الرومانية بدل أيضاً على أن عطفه قد اسدب بالإمبراطورية خدمات جنيله ومكافأة لهم حصلو على هذا الامتياز العظيم وقد مكنته مهنته في صناعة الحديد من كسب عيشه وكان حماسه للشرية قد جعله حصصاً عبيداً للمسيحية ومن ثم يراه مساعد في استشهاده القديس اسطفانوس (١٨) ثم بحراسه ملابس الدين قامو بوجعه (١٧ - ٥٨)

ما قصه يحوله في ٣٣ - ٣٤ م كما رواه سفر الأعمال في الاصحاحات (١٩ - ٢٢) ١٦ - ٢٦ ١٧ - ١٨ وكث بكرت في اثمارين موجرين من رسائله (١٥ - ١٦) وعلا (١٦ - ١٥) فإنها لا تختلف الا في التفاصيل وليس في المضمون إذ سرعان ما اعتمد بعد ذلك وعاد واستمر بصره لإعجاري على يد صابيا (أعمال ١٧ - ١٦)

من معجزة يحوله إلى مسيحية ومعجزة دعمو بحور حماس بولس للشرية اليهودية إلى بقيصه. والرغم نفسه بإدخال الأمم إلى حصاه السند المسيح بولس قد من عب الشرية عليهم فلا عجب بـ أصبح رجل الاستشهادهات سابق غداً للاستشهاده والانتقام من جهة اليهود

بعد أن تم معجزة مبسرة نقاعد القديس بولس في اتييم نبات وهو التي التجموب الشرعي من دمشق لمدة ثلاثة أعوام علا ١٦ - ١٧ (وم تذكر في الأعمال) ثم ايده فور عودته إلى دمشق دعم إن المسيح هو ابن الله (أعمال ٩ - ٢) لكن عندما عد اليهود مؤامرة لقتله اضطر للهرب إلى

أمرلوه من فوق حوايط المدينة داخل سفة كبيرة (اعمال ٩، ٢٢، ٢٥، كو الثانية ١٦، ٢٣، ٣٢)

ذهب بولس الرسول بعد ذلك الى اورشليم وكان ذلك بعد ثلاثة أعوام من سفره الى اسبحة سنة ٣٧م تقريبا هنا عرفه بربا على القديس بطرس والرسل الآخرين وبعد اقامة قصيره عنده اسموعي فضاها في تعليم كلمة الرب لفيوسابي في اورشليم، اصطر للهرب من جديد لينجو بنفسه من مؤامرة يهوديه جديدة، ثم سافر الى مسقط رأسه في طرسوس (علا ١، ٢٤، ٢٩ واعمال ٩، ٢٦، ٣٠) وبم يُعرف اى شىء عن مشاطه في السموات القليلة التي تلب ذلك إلى ان احضره بربا من طرسوس لكي يساعد في خدمة جماعة لمسيحيي النامية المدهرة في مدينه انطاكية وكان ذلك حوالي عام ٤١م وبكلفت خدمة الرسولي ببركة وسجاح عظيم (اعمال ١٦، ٢٥، ٢٦، ثم قامت جماعة لومني بايقاد الرسولي ومعهما اعانه جماعة قلى اورشليم لمساعدته اختصريين منها



القديس بولس من التحويل حتى الرحلة البشيرية الاولى (٢٤، ١٧م)

١ - طرسوس (مسقط رأسه)

٢ - اورشليم القديس امطافانوس

٣ - دمشق (تحوته ٢٤)

٤ - اقليم دياتا عنده ثلاث سموات

٥ - دمشق (مؤامرة يهودية)

٦ - اورشليم (يرباب يقدم بولس للرسل الآخرين ويهرغهم ببعض)

٧ - هرويه إلى طرسوس نتيجة مؤامرة يهودية ثانية في اورشليم

٨ - احضره بربا إلى انطاكية ليعاونه في الخدمة

٩ - ٤٧م تلت جماعة لمسيحيين في انطاكية ترسل بربا وبولس بمفودة المجاعة إلى اورشليم



## ثانياً الرحلة التبشيرية الأولى (٤٧ - ٤٩ م)

وعند عودة برناب ويوس من أورشليم حدد معهما مرقس (اع ١٢ ٢٥) وبعثاً لإرشاد الروح القدس قام لأسييا والمعمرون في كنيسة اسطاكية بقرى برنابا ويولس للتبشير خارج حدود مجملتهم (اع ١٣ ٣١) وخط هذه الرحلة التبشيرية مبين بالرسم في الخريطة التالية (اع ١٣ ١ ١٤ ٢٧)

وكانت المحطات الرئيسية على الطريق هي كلاتي سنوكي وسلاميس (قبرص) ثم بافوس (قبرص) ومنها إلى أطاليك Atalia (إسبانيا الصغرى) ثم مرجة حيد. مركهما القديس مرقس، نتيجة بعض الخلافات وعاد إلى اورشليم (اع ١٣ - ١٢) وجنبتا موصى يولس وبرنابا للتبشير لإقليم الجديوى من غلاطية الرومانية في امورية ولسمرة ثم درية وهي لسمرة شقى القديس يوس هذ غفقتين حتى لقد غسبه الوثنيون هو وبرنابا صعد الألبه (اع ١٤ ١١) وبعد ذلك قام الجموع متحريص من اليهود برجم يولس وجره خارج لمدينة ظانين أنه مات وبالرغم من ذلك فقد نجف نجاح كبيراً حتى اسهما في رحلة العودة احتار شيوخها وعبيدهما برعية الجماعة المسيحية الدامية في تلك الحب (اع ١٤ ٢٢) وعاد الرسول بر إلى اسطاكية (٤٩م) حيث أعلن لجماعهما امردرة نظيراً عن نجاح خدمتهما بين الأمم (اع ١٤ ٢٧)



Underlined towns: St. Barnabas, St. Paul & St. Mark

Not underlined: St. Barnabas & St. Paul without St. Mark

### ثالثاً الرحلة التفسيرية الثانية، ٥٠ - ٥٢م.

وبعد رجوعهما الى بطاكية. ووجه اندرسون الى مشكلته اساسيه حطيره، تتعلق بتأليب اليهود  
فرض الحسد على الأممي، لانه طيف للتشريعه اليهوديه لا يمكن فهمه دلال الخلاص دون  
الحنان من جن عدا وجه يوس وروبيا الى اورشليم بمناسبة هذه المشكله مع العديس بطرس  
والرسل الاثني (١٥٤)

انهمي اجمع في حوالي ٤٩ م بالدعم الكامل بوجهة مظهر بولس التي عاد بها الى انطاكية ومعهم تروباد وسيلا ويهوذا. وبعد وقت قصير زاد بولس ان يذهب هو ويريدنا الى ماكن مشاطهم النيشيرى السابق لكنهم اختلفو بسبب يوحنا للقلب مرقس وكان يرمون يريذ ان يهذه معه. لكن بولس رفض لان مرقس تركهم في برج في رحلتهم الاولى ( ١٥٤ - ٢٧ ٢٨) وسيجة بهذا الخلاف تفككت شعل الفريق وسرع بولس في رحلته النيشيريه الثانيه مع سيلا (سيلفوس). الذي رافقهم في رحله العودة من اورشليم وبعث بمرقس في صحبة بريدنا الى قبرص. ما محطات الرئيسية لرحله بولس الثانيه وبالخرطة فهي

عاد زيارة الجماعات المسيحية في جنوب علاطية التي استسلمت في أثناء جلته الأولى مارا بالبندان لاية طرسوس، وبواديات قلقلية (Kizilirmak) ودية لسرة. ثم يقومية وفي لسترنة (حاضر بيموتلوس) ثم في (ع ٦٦ - ٣) بعد ذلك سار في فريجيه (Phrygia) التي سرافس (Kardis) ثم غربا إلى الساحل بعد ذلك عبر البحر إلى مقنونية استجابية فرييه زها في عدم وهناك سبنا لجماعات مسيحية في فينيبي ولسالونيكي وبيرو وذلك بالرغم من الصعوبات الهائلة التي واجهته بسبب اليهود

في اثنية حيث كان في اسطر يعقوماوس وسيليا لم يحقق سوى سماح صمد بعد مناقشات  
هذه مع بعضه من الفلاسفة الروافيين والانيقوريين في امسكه الاربعين طبة العبد داثيه  
نصفه Arcopagus عند ذلك الصي شرع القديس مرس الرسوى في تفسير حايقة مبشيره  
وتبنيه معصدا كليه على السعد المسيح وقوبه وحكمته لإلهه بدلا من الصوار وعبادات (١) ع  
(١٧-١٦-٢٢)

هذه النماذج المختارة التي محفوظة في أثينا، تم التعميم من هذه النماذج على كورنثوس حيث أنشأ فيها جماعته كبيرة في غضون عام ونصف عام وفي مدة إقامة من بداية عام ٥٠٦ حتى صيف ٥٠٦م وكان زمن هذه الإقامة في أثينا، ولاية جاليو (١١٠-١٢٠) (١٤١-١٤٨) مما يمكن من وضع جدول زمني لسيرته. أحداث: رحل القديس بولس بعدة زيارات تحدث هذا التاريخ عام ٥٠٦م. هذا كتاب القديس بولس رسالته الأولى والثانية إلى مسالونيكي وبعضها عاد إلى إيطاليا.

رابع الرحلة التفسيرية الثالثة (٥٣ - ٥٨ م)

عمر عويضة إلى أمطاكية شرع موسى في رحلته التبشيرية الثالثة. وإلى عويضة ولا إلى الجماعات تسع مئة في سوا الصغرى علاطنة ورمحدا - طرسوس ورمية وسفرة - يقوينة ثم إلى أنيس حيث ظل ثلاث سنوات بعد هناك كرسى فيها أعداد كبيرة ممن تحولوا إلى

تسميحية (١٤ ١٨ ٢٣ ١٩ ٤ ٣١٢ أنظر أيضاً الخريطة) وهذا كتاب رسائله الأولى  
أبى أهل كورنثوس وطبع للراى الثامن، كتب علاقته أيضاً وفي النهاية أضطر إلى ترك اسميه  
من عملية سحب قام بها هيناع العنصره بزعامة ديميتريوس لأن حروفهم الخاصة بصناعة هورو  
لأله نياشاً أرميس أصنعه مهنددة بأحرف أبجديه لانتشار انسيحية



المرحلة المبشيرية الثانية بفتحيم بواص

﴿ dictionary ﴾ المعطاد

۹. انطاكيه - طرطوس درې لیسو ایفونه یوړلایوم  
غیر افسوولیس ایواپا لارینا بن اسد کورمت

فرحل القديس بولس إلى قيسية في مقدونية حيث كتب رسالته الثامنة إلى أهل كورنثوس (كتبت ٥٧م) وحدث جاءه بطرس أيضاً بهيدير سارة من كورنثوس (١ كو ٧ - ٦) بعد ذلك اجتمع تسالونيكي بيرييه وأثينة وكورنثوس حيث قضى ثلاثة شهور هناك (١ ع ٢ - ٣٦) وفي كورنثوس كتب رسالته إلى أهل رومية بينما كان بحطط يذهب إلى روما (١ ع ١٩ - ٢١، روم ١٥ - ٢٤، ٢٢ - ٢٣)

وهرر العودة عن مقدونية، لكي يهرب من مؤامرة جديدة دبرها اليهود صيده ووصل إلى فيلبس في ربيع ٥٨ م حيث اختلف بعيد الفصح ثم أبحر إلى TROAS (١ ع ٦ - ٢) ثم اتجه إلى اورشليم ومعه مديون الكنائس والمعمدان التي جمعوها لإعانة هروبهم المحذرين في الكنيسة الأم (١ كو ١٦ - ٢) (رو ٥ - ٢٥) وساروا في طريقهم عبر ساموس ومينيثوس حيث ودع شيوخ افسس الذين جاءوا للترحيب به وحدث ثوبا بدعوه المسيح في اورشليم في القريب (اعمال ٢ - ٢٢) وفي النهاية وصل إلى اورشليم وسئمهم دعوة (رو ١٥ - ٢٥ - ٢٩)



## في سجن قيصرية ٦٠.٥٨

### في رحلة إلى روما (شتاء) ٦٠-٦١

### في السجن لأول مرة في روما ٦١-٦٢

في رسالته الثانية إلي أهل كورنثوس (كسب في فيبي ٥٧م). قال القديس بولس انه قد صبح بريلا في السجن بصورة متكررة ٢٧ كز ١١ ٢٣، لكن المعلومات لبشيرة و لوكة التي تنوهر لدينا تتعلق بمسرد سجنه في اورشليم وقيصريه وروما فقط

وحلال إقامته في اورشليم احضر بولس عدد الامم المسيحيين الي القاء الدخلي للمعبد هاتار البعض شفيأ هذه ويظرو لأنه يحمل الجنسية الرومانية فقد حص هيب وهنأ وعدم دم كمشاهد موامره يهودية بعثه من بيمساس، القائد الروماني لمدينة اورشليم، بنفقه الي قيصرية، وكاهن مظر الحاكم الروماني ماركوس انطونيوس هينبكي، واستمر في السجن مدة عامي (٥٨ - ٦٠)

وعندما وجد في الحاكم الروماني الجديد فيمسوس Tiberius يعين الي الاربع برعيات اليهود ٢٦ ٢٧ ٢٥ ٩، وفي معنى موت بولس مارس لاحير بطفه كمواطن روماني ورفع دعواه الي الإمبراطور

ويبدأ هو في طريقه إلى روما تحطمت السفينة قرب مالطه وثلا ذلك تصيد إقامته لمدة عامين آخرين في بيته. ولطف بنظام هذا التحفظ سمح له باستئجار مسكنه واستقبال زواره فكان يظلم ويكره بملكويت الله

وهناك اعتقاد عام بان بولس الرسون كتب رسالته الاربع المسماة رسائل الاسر اي افسس كولوسي فلپموني، فيليبي في السجن بكن هناك عديد من الباحثين الذين يعتبرون بان بولس الرسون قد سبق ان تعرض للسجن لعدة مهور في افسس، وهم يسميوا هذه الرسائل او على لاقل رسالة فلپموني ورسالة كولوسي الي سجنه في هذه الفترة

وفيما بحثن مهد الامر فإن لونغ بسمعه ان يسير الي البحث بعمار الذي اعده ، Schirmer جوى قد الموضوع في موسوعة الكاثوليكية الجديدة ، بيويرك الجزء التاسع ١٩٦٦

### خامس السبوات الاخيرة ٦٣ ٦٧ او ٦١

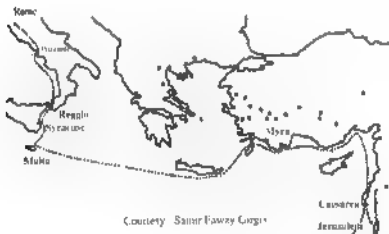
#### الرحلة التبشيرية الرابعة

ثم سجنه للمرة الثانية في روما

السبوات الاخيرة للقديس بولس على الارض منقسم الرحلة التبشيرية الرابعة الي اسبواب الي الشرق وكذلك فتره سجنه للمرة الثانية في روما

وكما ذكرنا سابقاً فإن سفر الأعمال ينهي ببيان أن القديس بولس ظل في سجنه مرموفاً لمدة عامين في المرة الأولى أي من ٦١ ٦٢ م. وحينئذ بعد ذلك حصل معمود على الرسامين الرعوية والمقلد، ثوروث كمرجع بالنسبة للسود الأخيرة من سيرة القديس بولس على الأرض. وعن أهم تلك المراجع هو ما سجله كليمنصس الروماني Clemen (الباب كليمنصس الأول ٨٨ ٩٧) وكيرلس الأورشليمي وأبيدانيوس، وكريمنستوم، وجيروم، وقانون انورثوريان (السطور ٢٨ ٣٩، وسفر الأبوكريفا لبطرس)

وحسب رأي القديس كليمنصس الروماني الذي كُتب بعد استشهاد بولس الرسولي بعدة إلى ثلاثين عاماً فإن القديس بولس رحل حتى نهاية بلاد العرب إلى حدود ملاد الفرب (كليمنصس ٧. ٥ ٥) أي إلى إسبانيا. وذلك بعد أن طُلق سراحه من سجنه الأول في روما<sup>١٢</sup> وهذا يؤكد عزمه على زيارة إسبانيا بعد رحلته إلى روما (رومية ١٥ ٢٤ ٢٨) وطبقاً للرسائل الرعوية<sup>١٣</sup> فإنه عاد مرة أخرى إلى روما في السنة ٦٧ م. ثم عاد إلى روما حيث أعيد القبض عليه في بيموثاوس في كريت وأُعيد إلى إسبانيا لتطعيم أمة الجماعات المسيحية والتحصين بتسليح لإخلاء الهرطقة هناك (ميثاق ١ ٥ بيموثاوس ٣١) ثم عاد إلى روما حيث أعيد القبض عليه في النهاية ووصل في السجن حتى مال أكليل الشهادة في عهد نيرون وأُعيد طهارة للمسيحيين وطبقاً لـ بـي بوسابيوس القيصري فقد هُدم هذا سنة ٦٧ م. وفي سنة ٦٤ طبقاً لرأي كليمنصس الروماني وبيرنوليان وقد ضلّاب لأخير قوته من القديس بولس قد قطع رأسه<sup>١٤</sup>



١ القديس كليمنصس ٧. ٥ ٥

٢ وردت كتيبت بعد عودة القديس بولس من إسبانيا

٣ سفر التبشيري يتنككن في عهد الرسائل الرعوية بطرس داود معج في ميروبول في دائرة المارة. الكاتوليكية الجديدة ج ٩

٤ تيموثيوس أكسفورد الماني بالبيان السليم في ١٧

٥ Tertullian de Praeceptis XXV ٧

ويبدأ على ما سبق فإننا يمكننا التأكد من صحة الترتيب الزمني والجغرافي لسيرة القديس بولس الرسول من الجدول التالي وذلك كما رسموها المؤرخ الكبير شرويسر في دائرة المعارف الكاثوليكية الجديد<sup>٦</sup>

التاريخ - الترتيب	الحدث	الرسائل
٢٣ - ٢٤	التمويل إلى السليمانية	
٣٤ - ٣٥	دمشق، المبحراء السورية	
٣٧ - ٣٨	أول زيارة للرسول في أورشليم	
٣٨ - ٤٤	في طرسوس	
٤٥ - ٤٧	في أنطاكية	
٤٧ - ٤٩	زيارة الثانية لأورشليم (رسالة الجماعة)	
٤٩ - ٥١	أول رحلة تبشيرية مع القديس برنابا والقديس مرقس	
٥١ - ٥٢	مجمع الرسل في أورشليم	
٥٢ - ٥٣	رحلة التبشيرية مع سيلان في بديون برنابا وهرقل	
٥٣ - ٥٤	خلاف بين بولس وبرنابا بسبب مرقس	
٥٤ - ٥٥	في كورنثوس	
٥٥ - ٥٦	رحلته التبشيرية الثالثة	
٥٦ - ٥٧	٥٦ في أفسس	
٥٧ - ٥٨	٥٧ أو ٥٨	الرسالة إلى سلامية
٥٨ - ٥٩	٥٨ (ربيع)	كورنثوس الأولى
٥٩ - ٦٠	٥٩ (خريف) في مقدونية	
٦٠ - ٦١	٥٩ حريف	رسالة كورنثوس الثانية
٦١ - ٦٢	٥٨ - ٥٩ في كورنثوس	رسالة رومية

٦. Schneider "New Catholic Encyclopedia" Vol. X pp. ٢٢٢

التاريخ بالتقريب	الحدث	الرسائل
٥٨ عيسى الخمسين (أو العشرة)	قيص عليه ذي أورشليم	
٥٨ - ٦٠	سجن في قيصرية	الرسالة إلى كورنثوس
٦٠ - ٦١	(سقاء) رحلته إلى روما	الرسالة إلى فلبيوس
٦١ - ٦٢	فترة سجنه الأولى في روما	الرسالة إلى أفسس
		الرسالة إلى فيلبي
٦٤ - ٦٥	في إسميانيا ٥٩	
٦٥ - ٦٦	في النجدي (في السجن وكريت) ٥٩	الرسالة إلى تيموثاوس الأولى
		الرسالة إلى تيطس
		الرسالة إلى العبرانيين ٥١
٦٤	فترة سجنه الثاني في روما	الرسالة الثانية إلى تيموثاوس
٦٦ - ٦٧	الاستشهاد	



٤ - الإشارات الواردة في رسائل موسى الرسول عن القمص مرقس وشهادته التبشيرية

المصدر	مكان وجود القديس	التاريخ	الرائع
أعمال ١١ ٢٧ ٢٤	من أنطاكية إلى أورشليم ثم الرجوع إلى أنطاكية	٤٦ م	ذهاب القديس بولس والقديس بربابا إلى أورشليم أثناء اجتماعه وهي الزيارة الثانية التي قام بها القديس بولس بهذه المدينة بعد عودته إلى المسيحية عزبهما من أورشليم وصحبا القديس مرقس
أعمال ١٤ ، ١٢	أوسى الرحلة التبشيرية	٤٧ م	خرج بربابا وبولس ومرقس من أنطاكية إلى سبطونية وسلاميس وياغوس وإطالبي ورجعوا وبالقرب من أفسس الحديثة في تركيا حيث عاد القديس مرقس إلى أورشليم بيده وإهل بربابا وبولس الرحلة إلى أيقونية وإبسمرة وبرية ثم رجعا إلى أنطاكية عن طريق فيسترة وأيقونية
أعمال ٣٦ ، ١٨ ٣٢	الرحلة التبشيرية الثانية	٤٨ م	بعد اجتماع دورسليم ٤٩ م عاد بولس وبربابا إلى أنطاكية في صهيون رجع مقتنع من الإهزة من يهود أنطلي بارسيا وسلا ثم العودة إلى أنطاكية (أعمال ١٥ ٣٩ ، ٣٦) رعى القديس بولس أن يأخذ معه مرقس لأنه تركهما في برجة وعاد إلى أورشليم أثناء الرحلة التبشيرية الأولى (أعمال ١٥ ، ٣٦ ، ٣٩) بعد ذلك انفصل بولس وبربابا عن بعضهم فخرج الأول مع سيملا بينما اصطحب مرقس جاله بربابا إلى قبرص وهناك قال القديس بربابا كليل الشهادة

كوبوسي ٤ ١١١	تحويله السجن لأول مرة في روما	٦٦ - ٦٣ م	يستمع عليكم أرمترجس رفيقي في السجن ومرقس ابن حنن بونف (الذي أخدمه لأجبه وصايد بن أتي اليكم فاصبروه) ويخضع. لدعوى يسطس الدين هم من أهل الحصان هؤلاء هم وحدهم العامون معي لذلك الله الذي صارو معروف بن (كوبوسي ٤ ١١١) وكف يرى من ألسن السابق هناك توقع بومسوف القديس مرقس أتي كوبوسي (بالقرب من ديميري الحديقة في تركيا) ي في الشرق للمرة الثانية
--------------------	-------------------------------	-----------	---

### رسائل كتبها تمحس وأويسموس من روما إلى أهل كولوسي

المصدر	مكان وجود القديس يونس	التاريخ	الواقعة
مارسور	تحويله السجن لأول مرة في روما	٦٦ - ٦٣ م	يستمع عليكم أرمترجس رفيقي في السجن من أجل المسيح مرقس و ريمسرجس ويمناس بونف الدين يعمرون معي
«كتبته في روما إلى» «Athenius» بواسطة «Johannes» أحد الخدام			
بمونتاس ٢٠ ١١	تحويله السجن للمرة الثانية في روما	٦٤ م أو ٦٧-٦٦ م	لوي وحده معي حد مرقس و جبره محك لأنه مانع لي بخدمه عالقديس مرقس في الشروق للمرة الثانية في أفسس وقد طلب من القديس ميخائوس أن يحضره معه من هناك إلى روما

\* كُتبت في روما وأرسلت من هناك أثناء وجود القديس يونس في السجن أثناء اضطهاد الطاغية نيرون للمسيحيين.

هذه الاشارات الموجزة الواردة عن القديس مار مرقس الرسول في تاريخ جماعة القديس بولس الرسول موزون ببعض تقدمه ضمن وقائع حوثيات مسيرة القديس مرقس التاريخية ونشاطه التبشيري هذه النقاط تعد بمثابة جزيئات قليلة في لوحة من لوحات الكثيرة القطع والالوان

١٣ ٤٤ م استشهاد القديس يعقوب اخي يوحنا قنبل مهية حكم ميرون (٣٧ ٤٤م)

انطلاق سراح بطرس الرسول من السجن بفعل المجاريين ثم اني الى بيت مريم م يوحنا الخب مرقس حيث كان هناك كثيرون عجنهم وهم يصلون (اعمال ١٢ ١٢)

٧٤ م زيارة القديس مونس ويزابا الى اورشليم في وقت المجاعة وعدد هوينهما الى انطاكية حذا معهما القديس مرقس

٤٧ ٤٩ م اولى رحله تبشيرية لبولس الرسول ومعه كل من القديس برنابا والقديس مرقس ثم عوده القديس مرقس من برجه الى اورشليم (١٨م)

٥ ٥٣ م الرحلة التبشيرية الثانية التي قدم بها القديس مرقس والقديس مرقس الى قبروس

٦٦ ٦٢ م وجود القديس مرقس في روما في وقت وجود القديس بولس في السجن وعمر احد الفظه الفلبيين الباعدين معي بنكوت الله (كوا ١) نظر رسالة غليموني ايضاً مع ذلك كان بولس في رحيله الى كورنثوس

وتتبعاً لهذا، فإنها هي المحطات الرئيسية لنشاط القديس مرقس التبشيري  
بحسب ورود ذكرها في حياة بولس الرسول

١	أورشليم ٤٧م، عندما أخذ القديس بربابا والقديس بولس معهما من أورشليم إلى أنطاكية عند عودتهم بعد تقديم "إعانة المجاعة"
٢	أنطاكية ٤٧م
٣	سلوكية، سلاميس، ريفرس (قبرص)، وأغاليا، ورجه (آسيا الصغرى) ١٧ - ٤٨م.
٤	أورشليم ٤٨ - ٥٠ م.
٥	أنطاكية ٥٠م
٦	قبرص ٥٠ - ٥١ م.
٧	روما بين ٦١ - ٦٣ م (انظر الخريطة على الصفحة التالية)
٨	كوأوس بين ٦١ - ٦٣م
٩	القسس ٦٤م.
١٠	روما ٦٦م.

Accordingly the main stations of St. Mark's missionary activities then joined in St. Paul's line are as shown below:

- 1 Jerusalem ca A.D. 47 when St. Barnabas and St. Paul took him along upon Jerusalem to Antioch on their return after delivering the "Larnak collection"
- 2 Antioch A.D. 47
- 3 Seleucia, Salamis & Paphos (Cyprus, Attalia, Perga & Asia Minor) A.D. 47-48
- 4 Jerusalem A.D. 48-50
- 5 Antioch A.D. ca. 50
- 6 Cyprus A.D. 50-5
- 7 Rome between A.D. 62 & A.D. 63
- 8 Ephesus between A.D. 62-63
- 9 Ephesus ca A.D. 64
- 10 Rome A.D. ca 66



Courtesy Samir Farzy Gargis

القديس مرقس ورسالة بطرس الاولى

بن مرجعہ الاول والاسمى فيم ينعلو بالاشارات الواردة عن الفنديس مرقس صحن مشاط  
الفنديس بطرس الرسوب القشيري، هو رساله بطرس الاولى وهي جدى الرسائل الصبيح الى  
اسمى الرسائل العامة او العامية (1)

إلى صحة كنيسته القويس معارض برسالة الابوي هذه لم تكن مثار أدنى شك في العصور القديمة، ولأدبه التي تشير إلى صحة سميتها التي يطرس مرجع إلى إبراهيميوس وكليمنس الإسكندري<sup>(١)</sup> أما السمكة التي أثبتت هيمن بعد وبنى سعلق بهذا الأمر<sup>(٢)</sup> فقد مولى دحضها تماماً T W Lenthly<sup>(٣)</sup>

إن الحجج الرئيسيه التي يستند إليها هذه الشركات هي

٦ صيغة الرسالة بأسلوب أدبي رفيع على اللغة اليونانية بمستوى لا يصل إليه مفردو صيغته من  
الجدل

٢ حنوارى، على كثير من المصيراب السابعة فى كتابات القديس موسى

٢ لا مظهر، الذي تذكره الرسالة لا يمكن أن يكون قد حدث في هذا التاريخ المبكر

ورد<sup>١</sup> على هذا القصد عيسى بن مقدم الأديلة الأنبياء

١٦٧. وهو شخصية مسيحية بارزة وافقت القديس بولس بعد اجتماع اورشليم وفي رحلته القديس بولس قد يرجع إلى سيلا (سيمفونوس) الذي كتب رسالة بطرس الأولى ( ١ بطرس ٥ من انظر استوب الرسالة الأولى إلى هذه المستوى الرفيع وتشابه بعض عباراته مع كتابات

[illegible]

فمن هو هذا الويلسان الذي جالس في صوبه خدمته بطريقه من وجهه ان يحاط به في ذلك القصر المظلم من احدى حادي داف  
في تلك الايام التي مضت الى ما كان متفق على اعتباره عصر ان انا انما انا في السبعينيات من القرن  
العاشر من هذه المئات. وكان ذلك في زماننا اليوم من هذا الجو  
من وجهه ان يكون السمع لخدمة في عتبات  
التي (انما في القصر المظلم) ويبدو ان هؤلاء جميعا قدموا في القصر المظلم في ذلك  
التي (انما في القصر المظلم) ويبدو ان هؤلاء جميعا قدموا في القصر المظلم في ذلك  
التي (انما في القصر المظلم) ويبدو ان هؤلاء جميعا قدموا في القصر المظلم في ذلك

\*Strout III, N. ج. مروجي، XJX y Imer v ادع كالمعضن السكندري و

F. W. Baur: The First Epistle of St. Peter. 200. Oxford. 258 Ks. Schöckel: Die Briefe des Apostels Petrus. Herders, theologischer Kommentar zum Neuen Testament. Freiburg. 40.

**R**éculte Les Epiques catholiques 42 1961 Course 1 Peter & A Paschal durgy London 1954

W e give an New Catholism envelope in Vol IX, pp 23.

رد على ذلك من أسانيد هذا العهد أنه يظهر لنا بجلاء عدم منطقية منهج هؤلاء النقاد على الإطلاق، إذ يقبلون معجزة الحمسي (عيد المنصرة) وحنول الروح القدس على الالاميد الذين قاموا بمورهم بالنصرة. يشي الخلفاء المختلفة. ثم يشككون في صحة نسبة هذه الرسالة إلى القديس بطرس بسبب رهي أسنويها الأني

أما فيما يخص حججهم الثالثة المذكورة أعلاه والخاصة بعدم وجود اصطلاح عيف في مثل هذا الوقت المبكر فعينهم إلا بسندوا ما ذكر في الرسالة من اصطلاح إلى اصطلاحات حكومية منظمة ومكتبة. ثم إن سعن الأعمال ورسائل مونس الرسون تردود بصوريات كافية عما وقع من حالات فمع واصطلاحات عيف بدرجة أجبرت أنوعين على التمسك في الخارج وقد وقعت هذه الأحداث بعد استشهاده القديس اسطفانوس وهين وضع بطرس الرسون في السجن وقيل بنائه حكم هيرودس جريب مناشرة سنة ٤٤م (عمال ٨، ١٨)

## الإشادات الواردة في رسالة بطرس الأولى عن القديس مرقس ومائل المصرية

رغم صالة المعلومات الخاصة بالقديس مرقس في رسالة بطرس الأولى، فإنه بعد على جانب كبير من الأهمية على تأسيس وتذرع هذه السيرة التاريخية التي يجري بحثها

لقد اتفق الباحثون الغربيون بالإجماع على إنكار أن تكون بابن المصرية في المكان الذي كتب فيه الرسالة<sup>١</sup> بصحة من اسم بابن كان يستخدم استعمالاً مجازياً كمرئيس والإيمان عن الله وهو الاسم الذي شاع استعماله في روما حيث كتب الرسالة بحسب رأيهم<sup>٢</sup>

إن منهج استعمال أسماء مستعاره وكلمات رمزية أمر لم يحدث على سبيل المثال فعد على كتابات القديس بولس الرسول. وقد يساند أيضاً ريماء. من مثل هذه العهد مجرد اقتراض دون أدلة مقنعة. انتقل من مخرج إلى آخر وشاع استعماله بين الكثيرين دون تمحيص وبأصيل كأف وبناء على ذلك. بصحتهم بلعب دراسة هذه الرسالة دراسة دقيقة. بصرف النظر عن الموضوعات الدعوي والمخيمي بهذه الرسالة

١- وجدت الفالبية العظمى من الباحثين الغربيين على هذا الأمر أن دور ذكر ابلة مقنعة. مثال عشر من الباحثين من الفرنسيين رجال اللاهوت الذين نبش هذا الأمر في

٢- Michlin, *Leikon für Theologie und Kirche* Freiburg ١957 P. 70

الكاتب. وجهة الرسالة. المكان والزمان

## ١ - الكافي

كتبها سيلا فانوس (سبلا) وهو شخصيه مسيحيه بارز و راعى القديس برنابا والقديس بولس الى اسطاكيا بعد اجتماع المجلس في اورشليم. وقد صدر سيلا قيم بعد ربيع عمل مقرب من القديس بولس في مشاطه القيسري

ب. وجهة الرسالة المرسلة إليها .

كانت رسالة بطرس الرسول الأولى موجهة إلى الجماعات المسيحية في بومبي، هلاطية، كابوتوكا، أسيا وبيثية

بطرس رسول يسوع المسيح الى المزمري في شتات ببط وعلانية وكبودكيه واسيد  
ويشينة (١ بطرس ١)

**٥٠٠** **المكان والزمان:**

تسبم عنكم الجماعة التي في بابل - الحصار معكم ومقرس ديمي (يطرس) ٥ ١٣ وكما ذكرنا - مدبر جميع الباحثين في مصر - بالاجماع ان تكون بابل غداة في مصر وشيئا لتفسيرهم وان بابي يستعدمت من قبيل الشبيه كشره نمر إلى روما وجدهم الاساسية انهم لا يعرفون ابدا ان هناك جماعة من الجماعات المسيحية قد سمكت مكان بهد الاسم فين استلهايات مدور، في الوقت الذي كتب فيه الرسالة

ومن الصحيح التي تمقيس هذا بعد الأتي .

إلى بابل هي أقدم أجراء العاصمة الحالية نصر وهي تقريبا منح على الحد الذي يدهش به  
الصعيد والدنيا ، حيث يوجد مصب القناة التي جفوت سنة ٦٠٠ م لكي توسط النيل بالنصر  
لاحصر وقد ذكر الكتاب القدامى<sup>٤</sup> أن هذه النية قد صاها البابليين من أهل الرافدين Mes  
\*<sup>٥</sup> *hymn*

ويُفيد بعد أمر الإمبراطور Justinian (١١٧ - ١٤٤م) ببناء قلعة هناك على الأساس القديم، الذي يمكن مشاهدة آثاره حتى الآن في مصر القديمة ويقع هذا الحي إلى الجنوب الشرقي من القاهرة وهي العاصمة<sup>(٤)</sup> الحديثة لمصر وفي أيام الرومان كانت هذه المدينة تسمى أمم حصون القطر

وفد كانت عدة البقعة ذاتها أحد المراكز الرئيسية للجمعيات في مصر على مدى قرون طويلة وهي البقعة التي بدأت إليها العائلة المقدسة قبل تلك بعضنين من الزمان

Josephus Siculus I 56 Strabo I 4) the studies of A. Aghagheg, *La géographie du*  
*de l'Egypte à l'époque Copte* Paris 1893 A. H. Gardiner *Ancient Egypt Chronological* Lon-  
don 1947 Foy S. Babylon of Egypt *Journal of the British Archaeological Association* 5 ser.  
1937 n. 52/28

Arabic-egyptian etymology of the name in Coptic ibid. p. 143 further details in the Coptic encyclopedia Vol. II no. 17

Peter Grossmann, *ibid.*, II, p. 317.



وبعدما تعجرت حوائث الاصطهاد العنيف في اورشليم بعد استشهاده القديس اسطفانوس  
شعب المسيحيين خارجها (اعمال ٦٨) مغلوبين امر الفاتلة المقدسة وروب فجاءوا إلى حصن  
يابل المعروف بحصن دايلرو في مصر،

وقد يفسر هذا سبب وجود بعض المسيحيين في هذا المكان في عهد ريادة القديس بطرس  
والقديس مرقس عندما كتب بطرس رسالته الأولى

وحدد في ذلك اليوم اصطهاد عظيم على الكنيسة التي في اورشليم فخشيت الجميع في  
كفر اليهودية والسامرة ما عد الرسل (اعمال ٨ ١٤)

وقد يفسر هذا أيضاً معنى الدخول اليهودي الرمان مفتوحين في الشعب (٦ بطرس ١  
الذي استعمله بطرس الرسول في مخاطبته هذه التجمعات وقد استعمل هذا التعبير ذاته في  
سفر الأعمال الذي استشهدوا به فيب سيق تصوير عد الاصطهاد العنيف الذي وقع على  
انوعس في اورشليم، وبمعا جد التحذير المالي ايها الاحياء لا تسفروا البنيون لحرقه الذي  
منكم حادثه لاجل عصيانكم كانه اصنامكم امر غريب (٦ بطرس ١٢) فهو ملازم جد له  
حدث ويؤكد حقيقه الفصح الذي كانو يتعرضون به في ذلك الوقت

بعد اطلاق مرقس القديس بطرس بمعجزه من السجن فبذل نهضة حكم فيروفس اجريب  
بطلين في سنة ٤٠ م. يقر في أعمال الرسل ان القديس بطرس رعى اني مكان اخر (اعمال  
١٧ ١٢) دون ذكر نهضة هذا المكان

هذه العبارة تدعّم مصداقية المعلومات الواردة في رسالته ردها بأنها كتب في بابليون  
وهي ملازمة جد لسبيل أن الارمينية هي نسب النوارخ التي تهدف كثر من مصادر  
القديس كتيارخ معي. القديس مرقس الرسول إلى مصر في اول مره اي في عام ٤٣ م  
(يوسيفوس فلافيوس) (٦)

التاريخ الأول، اي ٤٣ م يروي القديس مرقس الرسول مصر لأول مره ، هو كثر هذه  
النوارخ مناسبة لسيرة حياته بناء على الاسباب الآتية

• ان القديس مرقس كان لا يزال في اورشليم لأن رحيله الي انطاكية مع القديس برناب  
والقديس بولس لم يحدث لا بعد رعايتهما لأورشليم امام امجعه، اي بعد ٤٠ م

• عابر القديس بطرس اورشليم إلى ما يسمى مكان آخر فباشرو بعد هروجه من السجن  
بمعجزه فبين موت فيروفس اجريب في ٤٤ م (عمال ١٢ ١٧) من اقدم بجمعا يهودية دليل ذلك  
اقسم Synagoge

هذا التاريخ المبكر لزيارة القديس بطرس والقديس مرقس سوياً إلى بابن انصرية لا يتناقض  
مع التقايد المتوارثة أو المصادر القديمة الهامسة بتحوي القديس مرقس مصر لأول مره وزيارته  
انكوره بالإسكندرية، ولا يتناقض اصلاً مع شهادته القنصيري حكلف في الإسكندرية والقديس مرقس

٦ وفقاً لماركوس يرافقه فلان كان قد عاد القديس مرقس في الإسكندرية من اقامته في من حكم الامبراطور كلاوديوس  
وهو يعني ذلك في حوالي سنة ٤٣ م

وأوروبا وأسيا الصغرى ويعكس الاختلاف على حد كبير ملخص سيره القديس مرقس الذي تعرضه في الفصل التالي

محتوى المنيكسار القبطي عام ٦٦ ك تاريخ لدخول القديس مار مرقس الوسور مدينة الإسكندرية لأول مرة وليس دخول باين وينطق في هذا مداسه الباب سموده الثالث مع معظم مصادر القبطية موثوق به<sup>٢٤</sup> وبعد يتأصلض ضام مع تقدم التاريخ العبطية التي يحدد مدة إقامه القديس مار مرقس في الإسكندرية على رأس كنيسها همي أسدشهادة بفره سيمج سدي وشاميه شهر ي من عام ٦٦ (تاريخ دخول الإسكندرية لأول مرة) حتى نال كلب الشهاده في عيد القيامة المجيد عام ٦٨م

٢٤ "Jakob Aunis "Saint Mark in Africa" in Saint Mark and the Coptic Church  
Coptic Orthodox Patriarchate - ١٩٨٨ p 10 Fowler Choudan  
Egypt p.

# حصن باليون. مصر القديمة

M Gullien من

1 Egypte Souvenirs Bibliques et Chrétiens

Little 1891 , p. 223

ماخوذة من

"Le Monde Copte", XVII



منظر مصر القديمة من جهة الجنوب

(مستأثر د.م جوليان مصر دكرات انجيلية ومسيحية 1010 | 891 م 223

٢ شاذ صناعية

٦ حارة القديس ميروكوري

٦ حارة

٢ جامع عمرو بن

٢ دير الارض

٥ دير الخوارنة

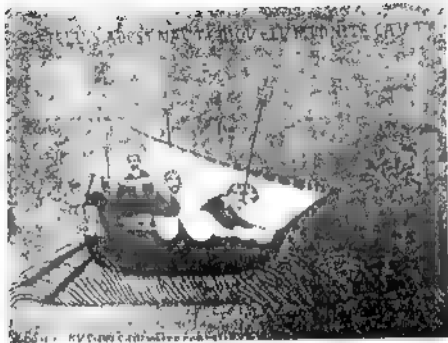
٦ الكنيسة لعلقة

٧ كنيسة القديس مارجرجر (البونانية)

٨ كنيسة القديسة يريارة

٩ ميدان روماني

٦ قاعة رومانية



أهدى لويحات الفسيفساء التي تزين قباب كاتدرائية القديس مار مرقس الرسولى بمدينة ألبندقيه  
 مار مرقس عليه السلام بالقرن ٦ السفلي التي صعد رفاته من ميما ألبندقيه  
 حتى النظم دائره المعارف الكاثوليكيه جزء رقم ٧ صفحه رقم ٧

١ نقله بول تكال رفاته مار مرقس من الإسكندرية الى مدينة البندقيه في  
 شهر محرم سنة ١٠٠٠ م في القديس مرقس من الإسكندرية في مدينة كيندقيه وفقا لأقدم مسجلة تاريخية من اائل القديس  
 التاسع لليلاي جاري هذا من عدة قدر بواسطة روم القديس باطوميوس للشرق وتدرج فيها

## مدينة الإسكندرية: مركز الكرازة المرقسية

### كرسي القديس مار مرقس الرسول

وبعد إرساله القديس بولس إلى أهر كروتوس (٤ - ١) سائلاً يشهد القديس مرقس في صحبه القديس يونس أثناء عمرة سجنه الأولى في روما (٦٦ - ٦٧)، وكان مرقس يعتبر واحد من رفقاء القديس العاصي معه من أجل منكره الله، وكان ذلك مغريه له في سجنه

(١ كور ١٦ - ١٦ فيلبي ٢٤) نتصح لنا من بجلاد فيه القديس مرقس على الرحيل الذي أحسن من جنه وصايا: إن أنى النكم فاقبلوه (١ كور ٤ - ١)

وطبق مخطوط ابن الرعي والممكسار القبطي فإن القديس مرقس بد كرارته بتشير ابن الحس القريبه. وهي موطه الأصلية. هذا، قام بعميد عند كبير ثم حصي إلى الإسكندرية التي دهنها لأول مرة في عام ٦٦. وكان أول من أسس يديه إسكافي يدعى بسانب أو أميوس<sup>٢</sup>، ونمضي الفصة كالآتي

عقب القديس مرقس إلى إسكافي لإصلاح رباطه دانه وببما كان إسكافي يصلح العدا، دخل البحار في يده، فشلي القديس مرقس يده بمهجرة. حصار سيانوس (ابن الداهي) في صبيحه ثم دعا القديس مرقس إلى بيته، فاس جميع أفراد العائلة ومعه يدهم وسرعان ما تحول الكثيرون من سكان المدينة إلى مسيحية ونتيجة لانتشار التعاليم الجديدة، أرادوا نصب الفوعاء صده وراحوا يمشون معه في كل مكان. فدخل إلى أثنس الحس الفرسي بعد نصيب اميوس أمقفا في الإسكندرية مع ثلاثة من الكهنة هم ميونوس كروتوس، يريوس، وسبعة من الشمامسة لرعاية مسيحيين هناك (٦٧م). وظل مار مرقس في أثنس الحس الغربية مدة عامين لتنظيم الخدمة الرومية هناك وتضميد من يدم لاد. الخدمة في هذه الطائفة السريفة الموق (٦٧ - ٦٧م) ثم عاد إلى الإسكندرية وسرعان ما عادها ثانية في اتجاه الشرق إلى الجماعات المسيحية في أسيا الصغرى

في رسالة القديس بولس الثانية إلى تيموثاوس التي كتبت في قمره سجنه الثامنة في روما (٦٤م) تبين بوضوح أن القديس مرقس كان مع تيموثاوس في أثنس قبل أن يهبط إلى روما. حدد مرقس وبخصره معك لأن نافع لي في الصلوة (٢ تيموثاوس ٤ - ١١) هذا يعني أن القديس مرقس رحل بعد إقامة القصيرة في الإسكندرية إلى الجماعات المسيحية في أسيا الصغرى، إلى أثنس حيث كان تيموثاوس يقيم (٦٤م). وإبعاده نزع القديس بولس، مصي

السكر ٣ مودة

٢. بحر الرجح السريفة الألامية المذكورة سابقا من ٢٢٢. لهذا سموه القديس مار مرقس ترجمه اللاتينية من ٤٩٦ أنظر أبحا الهوامش ٩-١٠. ٢٦-٢٦. ٢٦. الممكسار من ٢٢٢. ألبان شودة أثنس بحر الرجح من ٩. د. جويس سورمال عطيه من ٢٠. تاريخ المسيحية القديمة من ٢٧. حكيم أمي القديس مرقس في أرمينيا من ٩. أيف. هاري بحر السريفة من ٢٠. كابل صالح ملة. ليرس حبيب القسري إلح

٣. ريم جويش القاريح في الأندلس الثانية. غلبا هذه مطران قسطنطين الذي الحس الغربي يدعى باليهنوس. وذلك في عهد باب الإسكندرية بيريوس من ٢٤ - ٢٤٤. يصبح لنا من ٩. ر. الكهنة هناك كان قد جوي تنظيمها في من التاريخي الكبير اسطر

I Akim Amin Saint-Jack in Africa p. 4

مرقس إلى روما وبولس مسجون للمرة الثانية هناك (٦٤ أو ٦٦ م) لكنه رجع إلى الإسكندرية بعد عدة استشهادات القديس بطرس وبولس في زمن اضطهاد الإمبراطور نيرون (٦٤ أو ٦٧ م) وسواً كان مبسّر القديس مرقس في حوض بحر الإديب الذي ذكر في العقائد بما بعد قد حدث وهو في طريقه من أفسس إلى روما (أو بعد رحيله النهائي من روما إلى الإسكندرية، وهو أمر غير معروف).

وعندما عاد القديس مرقس إلى الإسكندرية وجد مسيحيين قد رايدوا بصورة عظيمة وأنهم قد أسقطوا أن يسند كنيسته صحفه في موكاليس في البحر الشرقي من أديب، وحيث كان مسيحيون يهملون بعيد القيامة في الساباس والعشرون من إبريل عام ٦٨م، قام الوثنيون بمهاجمة الكنيسة ثم قبضوا على القديس مار مرقس الرسول وربطوه في سجن مع جرجوريوس في شوارع أديب وظل مسجوناً لديهم طول الليل حيث ظهر له الرب يسوع يعميه ويهرجه ويهينه ماعراب مسجنته في مكنونه وفي اليوم التالي أهدوا جرجوريوس في الطريق على اسم الروح وبسبب كان القوي، يعززون حرائق جسمه حيث عليهم عصفلة شديدة فموت شمعهم تاركين جسد القديس خلفهم هذا جاء أبوهم فحمله حسنة ودفعوه تحت مدبح الكنيسة<sup>٢١</sup>

#### بناء عليه

يكون القديس مار مرقس الرسول قد دخل مع القديس بطرس الرسول إلى مصر وأقام في حصن بابليون مركز النجم اليهودي والمسيحي (أعمال الرسل واحد مؤمن ٤٢ م) تلا ذلك دعوته ثلاث مرات إلى الإسكندرية أولاً حسب قول المستنار (سنة ٦٦ م) مع بتماسي معاً مع القدماء في جمع اليهودية والقسطنطينية

مصوره نال جباة القديس مرقس إلى قبطية حسب المصادر الأولى أجمع سمير هادي جرجس باللغة اللاتينية ومعه ترجمته إنجليزية يتم عدده الكثير في منطقة مشيرات القديس ناوميرس ريدج قبطية



مخطط مدينة الإسكندرية في العصر البيزنطي  
إسكندر بنوى الفس القبطي وعلم الآثار  
مطبعة م ١ د ، ١٩٧٨ ، ٧٤

# كنيسة القديس مرقس بالإسكندرية المكان الذي حفظ فيه رأس القديس

هدية من القديس مرقس والكنيسة القبطية البطريركية القبطية بالقاهرة ١٩٦٨





(قديس القرايط ا م ج د ه و )

ووفقا للعرض يوجز السالف الذكر فقد اصبح ممكن ترتيب معيرة حياة القديس مرقس  
على النحو التالي

الرمز	الاسكان	الاصناف	الوصف
١	لورين	في لفتح	مستطراصة
٢	اورشليم	مرقس ١٤	احتفال الرب يسوع بعيد الفصح في بيت مرقس
٣	اورشليم	يوحنا ٢ ١٩	قيامه السيد المسيح من الاموات وظهوره للرسل في بيت مرقس الرسول
٤	اورشليم	٨ ١٤ ١١ ١٢	حنون الروح القدس على الرسل في بيت مرقس
٥	اورشليم	١ ١٢	استعداد مرقس اجرميا للمرجع مدة حكمه ٣٧ ٤٤
٦	اورشليم	٢ ١٢	استشهاد القديس يعقوب
٧	اورشليم	٣ ١٢	وصيه القديس بطرس في الصبر مع مروجته معجزة وهدية للرسل في بيت مرقس
٨	اورشليم	١٢ ١٢	رحيل القديس بطرس إلى مكنل شهر مرقس
٩	مديون	١ بطرس ٥	القديس بطرس وبعه القديس مرقس بكتب الرسالة الارثو في باطرون ، عصر مرقس القديس مرقس ميمو (بالبون) أول مرة
١٠	اورشليم	١١ ٣٧ ٣	رماء مجاعة التي قام بها القديس برنابا والقديس مرقس في اسطاكبه إلى اورشليم وعدم عودتهم لاسطاكبه احد معهما القديس مرقس
١١	اورشليم	١٢ ٢٤	وعدا ميمو القديس مرقس كان قد عاد قبل ذلك من يافيق إلى اورشليم
١٢	اسطاكبه	١٢ ٢٤	القديس مرقس في اسطاكبه مع القديس برنابا والقديس يونس
١٣	سوكيه	١٢ ١٢	أولى رحلته تيسيريه تضم يونس وبرنابا ومرقس
١٤	سلا ميمو ياقوس اطالبي يرجيه		

الزمان	المكان	القصص	الوقائع
٤٨	أورشليم	أعمال ١٣ ١٤	القدّيس مرقس يهود بمفرده إلى أورشليم
٥٥	أورشليم	أعمال ١٥	الجنس الرسولي في أورشليم - مجمع الرسل في أورشليم
٥٢ ٥	الجليل	أعمال ١٥ ١٦	رحلة بولس التبشيرية الثانية رفض القديس بولس أن ينطق مرقس معها
٥٢ ٥	قبرص	أعمال ١٥ ١٦	الرحلة التبشيرية الثانية نيريب ومعه مرقس
٦١	روما	أعمال ٢٨ كلوسي ١ ١١	القدّيس مرقس في روما وبولس مسجون للمرة الأولى
٦١	كلوسي	كلوسي ١ ١٠	من الموقع أن يروى القديس مرقس كلوسي
٦٦	القسطنطينية	القسطنطينية	أول زيارة يقوم بها القديس مرقس إلى القسطنطينية في الشرق الغربي
٦٦ ٦٦	القسطنطينية	القسطنطينية	تأسيس القديس مرقس لأول كنيسة بالقسطنطينية وتنظيم الخدمة والرئاسة الكنسية
٦٦ ٦٦	القسطنطينية	القسطنطينية	تنظيم الخدمة والرئاسة الرجعية هناك
٦٦	القسطنطينية	القسطنطينية	كنيسة Baucalis
٦٦ ٦٦	القسطنطينية	القسطنطينية	في بداية دعوى القديس بولس الأسقفية الثانية بروما أن طلب حضور القديس مرقس إلى روما
-	أكروليا	-	القدّيس مرقس ببشرو في منطقته الأديب في طريقه من القسطنطينية إلى روما
٦٦ ٦٦	روما	القسطنطينية	القدّيس مرقس في روما أثناء وجود بولس في السجن للمرة الثانية
٦٦ ٦٦	روما	القسطنطينية	رحيله من روما بعد استشهاده القديمي بطرس وبولس
٦٦ ٦٦	أكروليا	القسطنطينية	التبشير في Adria منطقة الأديب
٦٦ ٦٦	أكروليا	القسطنطينية	استشهاده القديمي مرقس في ٦٨ م (في عيد القيامة)

## مقدمة على الحكم الروماني في مصر المستقبل الروماني لمصر الحكم الروماني

تأسيس روم وفقاً للأساطير	٧٥٣ ق م
العصر الأتروسكي الحكم السكي الأتروسكي	٦٠٠ ق م
بدء حكم الأتروسك هروب آخر ملك الأتروسكي Targu nius Super	٥١٠ ق م
بدء تأسيس الحكم الجمهوري، Res Publica، الحكم مصححة عامة للمواطنين كافة	٥١٠ ق م
عزو الرومان لوسط وجنوب إيطاليا (هزيمة البرونتيين بجنوب إيطاليا ٢٧٢ ق م)	٢٧٢ ق م
احتلال مصر والبحر الأبيض المتوسط، الدولة البطلمية	٣٦٠ ق م
احتلال غرب صقلية (هزيمة الفينيقيين ٣٦٤ - ٢٤٦ ق م)	٣٦٠ ق م
احتلال جزيرة كورسيكا وجزيرة سردينيا (انسحاب الفينيقيين ٢٣٨ ق م)	٢٣٨ ق م
احتلال أسبانيا بجزر البليار ٢١٨ - ٢٠٦ ق م (هزيمة هامبال والفينيقيين)	٢١٨ ق م
بعد حرب الفينيقيين الثالثة	
احتلال مقدونيا ١٦٨ ق م (معركة بيد ١٦٨ ق م)	١٦٨ ق م
احتلال قرطاجة ١٤٦ ق م	١٤٦ ق م
١٢٢ ق م الحصار على مملكة بيرجامون بانيثراث خليفة روما السابقة	١٢٢ ق م
٢١ ق م احتلال مستعمرة البرونسي سابقا ماساليا حالياً مارسيليا	٢١ ق م
٦٢ ق م حمنة بومبيوس ضد سحرط وفسطاطي والتنظيم الجديد للشرق الأوسط	٦٢ ق م
٦ ق م المعالف الثلاثي يوليوس قيصر بومبيوس كراسوس	٦ ق م
٥٨ ق م - ٥١ ق م عزو غالط بواسطة يوليوس قيصر	٥٨ ق م
٤٩ ق م - ٤٨ ق م الحروب الأهلية بين الطليبي السابقين، بين قيصر وبومبيوس	٤٩ ق م
٤٥ ق م حكم قيصر انطلق	٤٥ ق م
٤٤ ق م اغتيال يوليوس قيصر	٤٤ ق م
٤٣ ق م المعالف الثلاثي الثاني أنطونيوس أوكتافيوس بيبسوس	٤٣ ق م
٤٢ ق م هزيمة معناني ميصر في معركة فيدي	٤٢ ق م
٣١ ق م انصار أوكتافيوس ضد أنطونيوس وكليوباترا نهاية عهد الحروب الأهلية بداية عصر الحكم الانفرادي + العهد الإمبراطوري	٣١ ق م
٣١ ق م - ٤ ق م حكم أغسطس (أوكتافيوس) بداية العصر الإمبراطوري	٣١ ق م
٤٨ - ٤١ Nero ٤١ - ٤٨ Claudius ٤١ - ٤٨ Caligula ٣٧ - ٤١ Tiberius	٤٨ - ٤١ Nero ٤١ - ٤٨ Claudius ٤١ - ٤٨ Caligula ٣٧ - ٤١ Tiberius
٦٩ - ٩٦ Domitian ٩٦ - ٨١ Jonathan ٨١ - ٧٩ Titus ٧٩ - ٦٩ Vespaasian ٦٩ - ٦٩	٦٩ - ٩٦ Domitian ٩٦ - ٨١ Jonathan ٨١ - ٧٩ Titus ٧٩ - ٦٩ Vespaasian ٦٩ - ٦٩
٩٦ - ٩٦ Nerva ٩٦ - ٩٨ Trajan ٩٨ - ١١٧ Hadrian ١١٧ - ١٨	٩٦ - ٩٦ Nerva ٩٦ - ٩٨ Trajan ٩٨ - ١١٧ Hadrian ١١٧ - ١٨
١٩٢ - ١٩٢ Antonius Pius ١٩٢ - ١٩٢ Marc Aurel, the Philosopher on the Throne ١٩٢ - ١٩٢ Commodus the Gladiator ١٩٢ - ١٩٢	١٩٢ - ١٩٢ Antonius Pius ١٩٢ - ١٩٢ Marc Aurel, the Philosopher on the Throne ١٩٢ - ١٩٢ Commodus the Gladiator ١٩٢ - ١٩٢

Septimius Severus 193-211 Caracalla 211-217 ٢٢٥-١٩٣	أسرة سوريوس
Elagabal 218-222 / Severus Alexander 222-235	
٢٨٤-٢٣٥ ٢٦٦ إمبراطوراً في ٤٩ عام يوم يموت أي منهم مدينة	حكم القنصل
طبيعية سوى إمبراطور واحد الفرضي ودية انهيار الإمبراطورية	
واستحداث الحكم الرابع ٢٨٤ ٥ ٢٧ م	مكثديانس وبكسيميان
٢٣٧ ٢ ٦ قانون القضاة الصادر في ميلانو عام ٢١٣	قسطنطين العظيم
مجمع نيقية المسكوني ٣٢٥، تلميذ العاصمة المسيحية	
القسطنطينية	
٣٦١، ٣٦٣	حكم يوليوس أرنود
٣٧٩-٣٩٥ مجمع القسطنطينية المسكوني ٣٨١ مسيحية دين	الإمبراطور ديونيسيوس
الدولة الوحيد ٣٩٦، تقسيم الإمبراطورية ٣٩٥	المعلم
الابن الأكبر أركاديوس (١٨ عام) يحكم في الشرق من مدينة	
القسطنطينية بقيادة القائد الثامن ورفيوس،	
الابن الأصغر أودوريوس (١١ عاماً) يحكم النصف الغربي من مدينة	
مهيلاو ومعاونه القائد ستيلاهو الذي ينتمي إلى شعب الفندال	
الجرماني	
١٧٦ أسبيل، الصابغ الجرماني Odoaker على السلطة وعمره لأخر	نهاية الإمبراطورية
إمبراطور روماني، Romulus Augustulus، الذي كان يلقب A. A.	لرومانية في الغرب
Augustus سحرية أي القصير نظره صغير حجمه، إمبراطور القسم	
الشرقي يوافق على الاعتراف بالصابغ الجرماني وذاكر كهنك للقسم	
الغربي، وقد يمنى الاعتراف بالضمين بسيادة الشرق الشرعية ونهاية	
استقلال الإمبراطورية بالاعتماد الغربي	

## الحكم الروماني في مصر

تجسّد الحكم في استطلاع تاريخ مصر تحت الحكم الروماني لأبد نه من عروس أهم معالم أسسات الإدارية والعسكرية للرومان في مصر

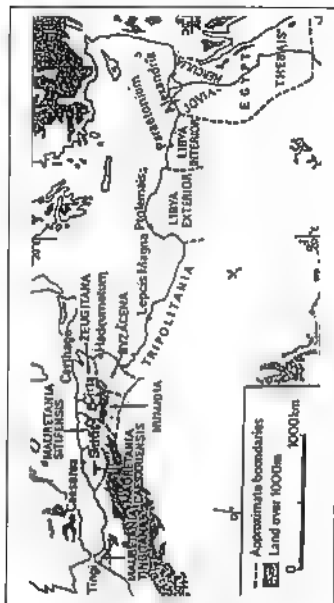
كان نظام الحكم في روما حتى تولّى أغسطس، أول لأباطرة الرومان، (٦٣ ق م - ١٤ م) مهتم الحكم في البلاد، حكما جمهورياً: بن أصل كلمة جمهورية (Republic) هو الكلمة اللاتينية، (Res Publica) (في شيء عام بمعنى أن مهام الدولة وحكم البلاد شأن عام مشترك يخص المواطنين كافة في ذلك الوقت كانت السلطة التنفيذية العليا في البداية تحت قيادة اثنين من القناصل ينتخبهما المواطنون لمدة عام واحد كما كان لكل منهما حق إلغاء أوامر ميله (Veto) حتى لا يستطيع أى منهما السيطرة على السلطة والاستبداد به، بمفرده

إلى جانب ذلك كان هناك مجلس النبلاء أو الشيوخ (Senate) الذي كان يتكون أصلاً من ثلاثمائة عضو من النبلاء وكبار رجال الدولة من الحكام والقضاة السامقي ودوى الرب الرفيعة ولقد كانت لهذا المجلس سلطة فعالة وأثر كبير في مجرى الأمور ومسيرة الحكم وقد يدرك مدى فعالية مجلس النبلاء هذا، إذا ما ألقب نظرة عابرة على أهم الانقلاب السياسية في ذلك العصر الجمهورى ومعناها فإن نطب قصص الذي ذكر بعاليه والذي يشير إلى رئاسة السلطة التنفيذية مشق من الفعل اللاتيني Consulere بمعنى (استشار) أى يستشير لأنه كان يهتم على القناصل استشارة مجلس النبلاء والاستشارة يترجم في جميع الأمور الهامة

أما السلطة التشريعية فقد كانت من اختصاص مجلس الشعب ومعنى بذلك مجلس المواطنين الأحرار

يمرور الزمن تدهور النظام الجمهورى تدهوراً رهيباً وسقطت الجمهورية في أتون الحروب الأهلية التي استمرت منذ عام ١٢٣ ق م حتى سنة ٣١ ق م. بن هذه الفترة التي استطاع غورجون على تسميتها فوق الثورة انتهت بانحصار أكتافىوس، أبى بونىوس قيصر بالثبني (Octavian)، الذي منحه مجلس النبلاء فيما بعد لقب أغسطس أى (المجيد أو العظيم) في عام ٢٧ ق م ، وذلك بانتخابه على جديده وحبيبه السابق أنطونيوس حكم الجزء الشرقي من الإمبراطورية ورفيظه كليوباترا في معركة أكتيوم البحرية في عام ٣١ ق م واستطاع أغسطس، بعد الثقل على عريشه الأخير تجميع كل السلطة في يده وتأسيس حكم انفرادى مطلق بدلاً من النظام الجمهورى القديم ثم بقم أغسطس بإلغاء النظام الجمهورى على العكس من ذلك، فقد أكد مراراً لمحافظة على التوازن الميسية المعمول به من قبل، بن عقد قام بالسنال عن السلطات الاستثنائية الضخمة التي منحه إياها مجلس النبلاء أثناء الحرب الأهلية لا أنه في واقع الأمر قد قام بتجميع كافة السلطات في يده وذلك بانتخابه في كافة المناصب الهامة هرض أغسطس في ذلك على محافظة على التقليد والديمور الجمهورى شكلاً لا أنه استطاع تجميع كافة مناصب الجمهوريه الهامة في يده ووضع حجر الأساس في تأسيس ملكية وراثية مطلقة. فلا عجب أن قام خلفوه بإسسياس أول (سرة ملكية حاكمة في الإمبراطورية الرومانية) (أسرة





Roman Provinces in Africa, early 4th Century

Courtesy of D. Lige

The Cambridge History of Africa, Vol II

الإمير (طور بنفسه، بن إبن أعضاء مجلس الشيوخ كانوا معروفي من زيارة مصر) إلا بصريح  
منه شخصيا

بعد ذلك استمر جهاز الإدارة المحلي كما كان عليه. واستمر حكم انتعاضات مسنداً إلى حكام إقليميين بلقب "Strategoi" (رأسة إلى الحاكم الإقليمي للصعيد "Eistrategos" مع تعيين حكام مساعدين "Epistrategoi" خسر الوسطى المعروفة باسم الولايات السبع "Argente Nome" والديا، أما المدن الإغريقية الثلاث وهي الإسكندرية وبوكراتيس وبطلمس، فقد ترك لها إدارة شؤونها ذاتي. ثم أضيفت إليها رابعة فيما بعد وهي التي شيد في الإمبراطور هيريان في عام ١٣٠م باسم اسطوبوبوليس كان أثر الرومان يمحور في أضيق نطاق، في مجال طبقة الحكام، بينما كان العدد الأكبر من الموظفين يتم تعيينه من اليونانيين ومن المقاطعات المصرية. كما كانت اللغة اليونانية بمثابة اللغة الرسمية في إدارة البلاد بينما استمر التطور الحضري<sup>٤</sup> واستمرت الثقافة المصرية الوطنية توازن مديريها وتناجح. كان الرومان يهتمون أساساً بمصر نظراً لموقعها لاسماتيجي من ناحية وباعديها مصدرها أمام للموارد المالية من ناحية أخرى لم يكتفوا باستمرارية نظام البطالة المصري بل صاعفوا ضريبة الزراعة ومصرية الروم التي كانت تفرض على البائعين من المواطنين المصريين (حتى بعد حصولهم على صفة مواطنة الرومانية في عام ٦١٢).<sup>٥</sup> كما قاموا بتخفيض النفقات الإدارية بتحويل العمى الإداري إلى خدمة مدنية. جبرية، أما موارد المجمعة فكانت تحول بانتظام إلى روما

جنير بالذكر في هذا الصدد انه رغم ذلك القهر والاسماف المائي، فقد تحصنت مجربة الحكم الروماني عن بعض المنتجات الإيجابية مثل إعادة بناء إدارة مركزية فعالة وبجديد قنوت الزى وإصلاح السواقي التي تديرها القنوت من بلاد الرافدين (بجلة والفرات، وإعاش تجارة البحر الأحمر، محمد العبد، بحلافه<sup>(٧)</sup>

إلا أن هذه أضرار لا تتناسب قط مع الكوارث التي نجمت عن نظام الصواريخ المدمر الذي اتبعه الرومان في بلادنا لأن المطالب خرايدة أدت بطريقة حسيمة إلى إقرار مستقر للضغينة المصرية خلا عصب بعد ذلك أن يقتافض عدد سكان المناطق الريفية في القرن الأول بطريقة

كانت فريديان ثالث أمير فلورنسا بطاركة الممسي. اتجهن حكومتها الأميركية لطلب مصاديق في القرون الثاني الهجري ١٩٠٠ في دالينير كانتوا في الحاضر بجنوب إيطاليا للصدقة. وكانوا منهم مصدر القطن في إيطاليا. الأسرى للملك. وقد بلغت الامم الأميركية في ظل هذا النظام لهم لتساعده بطاركة الضمائر والامم. فلا عجب ان بعضهم من الامم في الامم في السنة المصدرة في. في تاريخ الامم في

٧ في عام ٢٠٠٦ قام الإمبراطور كارولوس الثاني بإصدار القانون الأساسي (Grundgesetz) الذي ولّد مع بطلانه كافة سكان الإمبراطورية صفة الوصاية. كانت صفة الوصاية في العهد الجمهوري والعصر الأول للقانون في العصر الإمبراطوري، تأتي بصفاتها باعتباره الرافعة التي تلتصق مع عروق الوقت والفضاء في بداية القرن الثالث

في القرون الثالث والبلادي رجع حكم مصر إلى الإمبراطور. في سنة ١٠٧١ هـ، الذي كان أصله من طرابلس فخرية في أقصى سبطها، استولى على المملكة في عامه وبعث الأمير بطريرك بعد عدة حروب قام بحمله الإمبراطور كاريكلا في عام ١٠٧٩ هـ، بسحق حقه ونواصفه بجميع سكان الإمبراطورية في عام ١٠٨٢ هـ. CONDULPHUS CONDULPHUS. لكن بعد ذلك بعد على هذا، صصر بني عز الدين ماخية على الإطلياق حيث أن الإمبراطور للصمصمة الذي كان يتقدم في الفلور من بني عز الدين وتسمى في ذلك من ماضي سكان الولايات كانت قد تخلصت من ملك الإقطاع الإمبراطوري في ثلاثين عاما في عام ١٠٧٩ هـ. تتجه الفلاح الإمبراطور قام في إيمان بطريرك في ذلك، هذا الفلاحين بمثابة طرية الفلاحين مني، لتخصص ممتلكات الإقطاع والولايات التي اكتسبت بطريق الوصاية الإمبراطورية.



مقروصة. لأن الذين كانوا يعجزون عن تدبير الضرائب المستحقة عليهم، كانوا يهجرون حقوبهم، مما جعل الرومان يعرضون ضريبة إجمالية على كل قرية. وبذلك أصبح سكان القرية جميعاً مسؤولين بصورة جماعية عن رعاة الأرض ودفع الضرائب المستحقة. وقد أدى هذا التنظيم إلى نهام الوضع بصورة بالغة

ويالزعم مما اتصف به القرن الثامن، اُسْمِيَ بالعصر الذهبي، عصر أنطونية القيس (١٩٢م) من امن وطمانينة، وعدالة في كافة امحاء الإمبراطورية السادسة فقد أحقق حكام داك العصر في إحدث أى قدر من الإرتياح لسكان الريف في مصر والتخفيف من أعبائهم الجسام. فلا عجب أيضاً أن تفجر حد الوصح إليانس في انعكاستي من أخطر انتفاضات داك العصر. وبذلك في عامي ١٥٢ ١٥٤م (عهد الإمبراطور انطونيوس بيوس)، ثم ١٧٢م (عهد الإمبراطور مارك أوريل ١٦٦-١٨٠م)

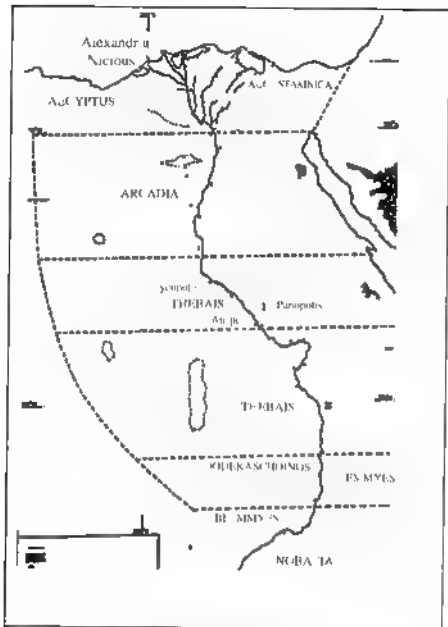
نهجت عن ذلك في نفس بر. تدهور الحكم في عهد الأباطرة العسكر (٣٣٥ ٣٨٤) الذي تبع عودهم ٢٦ إمبراطوراً في طرف ٤٩ عاماً. ولم يبق منهم مئة طبعية سوى إمبراطور واحد فقط. أدى ذلك الاضطراب الدائم إلى سقام الكثرة المالية بالرغم من إصلاحات التي قام بها الإمبراطور Septimius Severus من بين في غصن ريارته نصر (١٩٩ ٢٠٢)، ومن بعدهم العفو عن المزارعين الهاربين، وإصلاح التنظيم الإداري ببشء، واستحداث مجلس شيوخ في كل محافظة من مواسم لاصطافات في مصر وجدير بالذكر في حد الصيد ان منح الإمبراطور كار كلاً صفة مواطنة (٢١٢) بكل من ولد هراً من سكان الإمبراطورية. كما ذكرنا من قبل، قد ضعف في واقع الأمر العبء الملقى على كاهل كل مواطن فباكتساب صفة المواطنة، قد أصبح مفروضاً عليه ان يدفع ٥ / ضريبة للميراث بالإضافة إلى ضريبة الرووس المفروضة على المصريين. وحين انتهى العمل بهذه الضريبة استبدلت ضريبة جديدة على الأرض وأخرى على زراعة القمح. هذا ذلك فقد وقعت مصر في صمة ٢٤٩ فريضة نفقات التي كانت تسببها فينبذ البشير عن العصور الشرفية وكذلك عمليات النهب والسلب التي تسبب قنات الملكة رنوبيا ملكة ملير التي نهجت في حلال مصر لفترة وجيزة بين ٢٦٩ ٢٧٢. فلا عجب ان تحت هذه الظروف البائسة أن تدفع في مصر ثورات عمدة قدم بها انصريون اليانسوني استغلوا مثل ثورة الاسكندرية عام ٣٧٤ وثورة قبطي Coptos ورويريوس Busiris سنة ٢٩١ ثم ثوره الإسكندرية الثانية ٢٩٦.٢٩٧

بعد هذا التدهور التريع حاول إمبراطور دقلديانوس (Diocletian, ٢٨٤ ٣٠٣) أن ينفذ إمبراطورية السادسة وأن يهيئ الارضاح التي يمكن الدفاع عنها. قدم دقلديانوس بعدة اصلاحات وتنظيمات جنرية سياسياً وإدارياً واقتصادياً من بينها

+ إقامة حكم أممبادي مطلق عماده دقلديانوس الذي صار يعد المصدر الوحيد للمنطقة والذي كان يعد السيد لاوحد 'Domnus' بينما كانت الرعية بعامة عبيد له 'Servi'.

+ ابحال نظام الحكم الرباعي 'Tetrarchy' وعملاً بهد النظم السياسي الجديد كان يشترك أربعة رجال في حكم الإمبراطورية، وذلك بتيسير مهمة إدارة الإمبراطورية المترامية





Egypt Under Late Roman Rule  
 Courtesy J. D. Fajon  
 The Cambridge History of Africa  
 Vol. II

## عصور الاضطهاد

### الاضطهاد من القديس مار مرقس الرسول حتى الإمبراطور قسطنطين العظيم (٤٣٧، ٣٠٦)

قبل وصول المسيحية إلى مصر كانت الإسكندرية قد بلغت شيئاً عظيماً وصارت أهم مراكز الثقافة الإغريقية بل صارت أشبه بالبويزة التي يركز فيها ندر الثقافة اليهودية الهلينية

وفي ظل الحكم الروماني (بعد فتح الاسكندرية سنة ٣٠٦ ق.م) انقلب أصحاب الامتيازات من الإغريق واليهود بعضهم على بعض فقد نراط اليهود بالإسكندرية مع الخرافة وكوّنوا العديد من الأرايا مما أثار عيرة لإغريق الذين أريحو إلى اوقاع الحطية في المجمع وودات اوسى الاضطرابات الصغيرة في سنة ٣٨٠ م عندما قام اليونانيون بالهجوم على الحى اليهودى بالمدينة وبهيب ممتلكات السكان كذلك وقعت أحداث شغب اخرى في سنة ٥٢ - ٦٦ ومع ظهور معارضة قومية يهودية ضد الحكم الروماني نشأتم ثورث ومعتد كثيرأ حتى دبح مداه بقيام الثورة اليهودية الكبرى في سنة ٦٦٥ م بدأت هذه الثورة في γυναικας (والمست اليهود بالسلطة ثم أقامو مذبحة للإغريق هناك، الذين تمكن عدد كبير منهم من الهرب إلى الإسكندرية حيث قامو بالتصريح على النار من يهود الإسكندرية وعلى هذا جاء اوصيهم من بركة γυναικας (وحاصروا الاسكندرية في حين قام يهود قبرص وبلاد الرافدين أيضا بالثورة وبنتيجة لقمع هذه الثورة، يقسو ووحشية سبالت مشكلة اليهود

بالنسبة للمسيحيين، فإن الرومان كانوا يظنون إليهم على اعتبار انهم صامسون على عثرتهم القائمة على تعدد الالهة وعلى سالبه الإمبراطور فلا عجب أن تطالب الفئات المميرة في هذا المجمع بالقضاء على المسيحيين فصاء نهائياً في وقت كان فيه الحكام الرومان مضطرين إلى التجاوب مع هذه الرغبات الشعبية

حدث أول موجات الاضطهاد واشتد في عهد البطريك الثاني عشر ثيمستوريوس الأول (١٨٨ - ٢٣٣ م) وكان معاصراً للفيوسف Origin، وروجيوس في عام ٢٩٠ م أصدر الإمبراطور Septimius Severus أوامره بقمع (١٩٣، ٢١٦) "عملات التحويل إلى مسيحية بكل الوسائل فاعلقت مدرسة اللاهوت بالإسكندرية ورغم مسيحيين على جرقي اليهود أمام معبد الإمبراطور وكانت عقوبة الرقص في أوبو ولكن من من حر مات للعقاب الشيطانية النشعة قمع روجسهم أو الفاقهم للأسود أو حرقتهم أحياء وعلى الرغم من هذه الأهوال، فقد واصلت المسيحية مسيرتها الظاهرة المتصاعدة في كل ربوع مصر ووجس عدد لا ساقفة إلى عشرين اسقفأ عند نهاية عهد البطريك ثيمستوريوس

وفي عام ٢٤٩، أى في نهامه حكم الإمبراطور ميليب العربي (The Arabian ٢٤٤ - ٢٤٩) تعرض المسيحيون بالإسكندرية لهجمة عييف وسند وبهت من جانب الوثنيين في المدينة

ثم جاءت موجة الاصطهاد العنيفة الثانية أثناء حكم الإمبراطور ديسيوس Decius من  
إباطرة الصكر السالف بكونهم (٢٤٩ - ٢٥٩) في عام ٢٥٠ أصدر هذا الإمبراطور مرسوما  
يفرض على كل مواطن التحصن على شهادة من السلطات المحلية تؤكد احترامه لعبادة الآلهة  
الرومانية والإباطرة الرومان ويخرج من هذا المرسوم وقوع آلاف الشهداء ضحية لرفضهم  
الإعلان بهذا القرار ويجدر بالذكر هنا أن بشير أبي الحظب أرسل من البطريرك ديميتريوس  
الأول، الذي عاصر هذه الأحداث (٢٤٦ - ٢٦١ م) يذكر فيه مثلاً من أمثلة هذه الاصطهاد  
فديونيسي أسقف قيسرية (٢)

بروفيسر عطية<sup>١٤</sup> عندما أصدر أوامره بحرق كل الجنود الذين يرفضون الاندماج للمقائيد الرومانية وتقديم الدباس لأقاربهم لكن هذا الرجم لا يطابق بعض الأحداث التاريخية التي تبين أن تقيديانوس قد بدأ اضطهاده للمسيحيين قبل ذلك، مثل استشهاده القديس مكسيمينيان في نابيسا Ichnasa (الجزار) في ٢٩٥م والقديس مرسيلينوس في طنجة Tangra في ٢٩٨م<sup>١٥</sup>

وفي سنة ٣٠٣م أصدر مرمينوس بعض أسبع جردوات الفصح وكثرت وحشية وطبقاً لهذه الأجراءات بدء هدم الكنائس وكذلك تسريح الجنود وأموالهم المسيحيين ثم مصادرة أملاكهم وحرمان اجتماعاتهم وكانت عقوبة انتهاك هذه الأجراءات هي غوب ومذبحة لقمعك المسيحيين الصارم معقيدتهم انتهى بهم الحال إلى أيسع وأكبر موجبات الفهر المبرية التي لم يشهد بها التاريخ مثيلاً

مالي عسكر وقم (٤)

- معيبر السيمية نفس ١٩٠٥  
 Healy P.J. The Valerian Persecution Boston 1905  
 Hardy R. Christian Egypt, Church and People ١٩٠٤  
 مصر المسيحية، كنيسة وشعب، نيويورك ١٩٠٤  
 كنيسة مصر، صلاتيمورج ١٩١٨  
 علي جرجس، الألفاظ النادرة ١٩٤٩  
 He Jabit J. Masr The Story of the Copts 1908  
 في سبيل الضم الآلة القبطية والكنيسة الأرثوذكسية القبطية (١٩٠٨)  
 Jabit R. Les églises chrétiennes et les rites chrétiens in "Le Caire" ١٩٠٨  
 سبيل الضم، الكنيسة الشرقية القبطية لثلاثاء باريس ١٩٠٨  
 Jacques P. La christianisation Romaine en Egypte aux deux premiers siècles après Jésus Christ Alexandria 1947  
 في سبيل الضم، الكنيسة الشرقية القبطية لثلاثاء باريس ١٩٤٧  
 Masars A. Histoire de l'église d'Alexandrie depuis Saint Marc jusqu'à nos jours 1893  
 مصر كنيسة الحكم الروماني، الطبعة الثالثة لندن ١٩٤١  
 نفس المؤلف، مصر، الإفرنجية القبطية، القاهرة مصر لندن ١٩٤٧  
 Myles C. The Ruin of Egypt by Roman Mismanagement London 19٠٧  
 Mumby J. The Copts Cairo 1949  
 Neale F.M. A History of the Holy Eastern Church London 188٢  
 تاريخ الكنيسة الشرقية القبطية نفس ١٩٠٤  
 Nishy J. The Coptic Church in Slavery in Egypt Washington DC 19٢٩  
 إبراهيم سبيل الكنيسة القبطية المسيحية في مصر، قسنطينة ١٩٤٠  
 Rosenthal M. The Social and economical History of the Roman Empire Oxford 1926  
 تاريخه الاجتماعي والاقتصادي للإمبراطورية الرومانية سنطور ١٩٢٦  
 Scott Munroville Paganism and Christianity in Egypt Amsterdam 19٠3  
 القبطية والمسيحية في مصر، كامبريدج ١٩١٣  
 Wilfice S. Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian Princeton ١٩٢8  
 الضريبة في مصر من أغسطس إلى دقلتيانوس برستون ١٩٢٨  
 Westerman W. Coptic Egypt N.Y. 1944  
 مصر القبطية نيويورك ١٩٤٤  
 Worrell W. A Short Account of the Copts Ann Arbor Mich ١٩35  
 موجر عن تاريخ الإنجيل، ان فريس مينشيون ١٩٤٥

<sup>١٤</sup> أنظر على سبيل المثال دائرة معارف الألفاظ والكنيسة جرد ١ جرد (١٩٩٤)



وبعد ذلك كثيرون من شهداء العصر بعيداً عن وطنهم وفارتهم.<sup>(١)</sup>

ومن أشهر شهداء ذلك العصر في الوطن الأم، القديسة دميانة التي استشهدت مع أرميها رامية في شمال أدلتا ومن أشهر شهداء عهد ماكسيمبيان خليفة دقلديانوس القديسة كاترين<sup>(٢)</sup> التي مالت أكليل الشهادة في الثامنة عشرة من عمرها وسعى دير سيناء باسمها وكذلك البطريرك السابع عشر بطرس الأول (٢١١.٢) المعروف بلقب حاتم الشهداء.

صاحبت فترة الهدوء المهنسي فيما بعد عهد امستبر الإمبراطور قسطنطين العظيم Flavius Valerius Constantinus (مؤبد عام ٢٨٥ إمبراطور من ٣٠٦ حتى ٣٣٧) مرسوم ميلانو في سنة ٣١٣ بعد أنتصاره على الإمبراطور ماكسينتيوس Maxentius، رمينه في حكم النصف الغربي من الإمبراطورية وذلك في معركة كوبري مينيان Ponte Molle بالقرب من روم في عام ٣١٢م هذه الخطوة الحاسمة التي تم الاتفاق عليها بين قسطنطين العظيم وشريكه الإمبراطور ليسيبيوس Licinius شريكه في حكم الجزء الشرقي من الإمبراطورية الذي ينضم من شيه جريده البلقان ومنطقة نهر الدانوب، قررت وعرضت ميذا التسامح الديني وطبقا بهذا القرار الإمبراطوري أصبحت المسيحية مقبولة كإحدى الديانات الشرعية في الإمبراطورية هذا الاعتراف بالمسيحية كدين مسموح به، إيداد فاعلية هي ممكن قسطنطين العظيم من هريمه ليسيبيوس Licinius، غريمه المنقلب في النصف الشرقي وذلك في عام ٣٢٤م.

هكذا صار قسطنطين، صديق المسيحيين الحاكم الأعلى الوحيد للإمبراطورية. وبدأ في نفس العام ببناء العاصمة الجديدة في مكان مستعمرة بيرطة Byzanz الإغريقية القديمة هذه العاصمة الجديدة التي تم أنشائها في سنة ٣٣٠م، والتي حدثت اسم قسطنطين العظيم فيما بعد مدينة القسطنطينية التي صارت العاصمة المسيحية بدلاً من روما دولة الوثنية التقليدية وكان تعتمد الإمبراطور قسطنطين في نهاية حكمه دولة هذا التطور الجديد<sup>(٣)</sup>

كان حكم قسطنطين العظيم (٣٢٤-٣٣٧) بالناكيد هو نقطة التحول التي سبقت بداية عصر جديد هو عصر الإمبراطورية المسيحية فقد اتبع ثيودوسيوس العظيم ٣٧٩-٣٩٥) مذهب قسطنطين وسياساته وبلغ به الذروة هي أصدر مرسومه بتحريم الوثنية وأكد على أن المسيحية هي الدين الواحد للثونة وسرعان ما أضيف حر نقياب العبادات الوثنية في مصر إذ قام الرعاع بالرحف على معبد سيرابيس في كانوبوس Canopus، أبو قير) وعصفوا به، وبلا ذلك الرحف على المعبد الرئيسي بالإسكندرية وتخطيمه في عام ٤١٠م.

هذه الظاهرة المشرفة لمصر الاضطهاد الذي ذكرناه بإيجاز تام في هذا الفصل، والذي تغير

١ S.F. Giorgis, Theban Legion in Switzerland, 1985, pp.9 see also the chapter on "Blessary Activities".

٢ S.F. Giorgis, Sainte Catherine d'Alexandrie in Le Monde Copte 20, 4 images 1993) including a short bibliography.

٣ مذهب بيتا الإسكندر شارية البطة الأريمنية كان في عام ٣٧٩ في ظل حكمه أيقا

كيفية كان يذكر أن بيتا الملقب بـ"مسيح الهدم ملوك القنيسيس الرسولي"



بروح البطولة والتضحية تلك الروح التي انضمت في العهد العالي تغييراً دافعاً بالإصرار والنفاس مما منح الحضارة المسيحية أسمى مكوناتها ومقوماتها الحيوية بمحاربة الهرطقات وإنقاذ الإيمان السليم من يد العصور الثاقلة كالأريوسية والنسطورية ولايطوحية، مما أدى إلى وضع التعاليم الأساسية التي صارت منذ ذلك الحين بمثابة العمود الفقري للعالم المسيحي بأكمله شرقاً وغرباً إلى يومنا هذا روح الإصرار والتعاضد الذي وهب للعالم بشماة الرهبانية والديرية في أرض مصر على أيدي أبائنا القديسين اسطوبوس وپولا وباحوميوس

روح القدس والإصرار والتضحية الذي ظهرت ثماره في اتساع رقعة حركة التبشير التي قدم بها أبناء هذه الكنيسة والتي تعدت بكثير حدود قطرهم بل وقارنهم أيضاً

في العصر التالي بعد قسطنطين العظيم وحتى وفروع الانشقاق انحصري لומר في مجمع خلقيدونية (٤٥١)، وفرض العزة على اقباط مصر ظلت مصر في واقع الأمر بمثابة بؤرة ومبيع الحضارة المسيحية لكافة أنحاء العالم المسيحي

ما هو مصير العالم المسيحي نون اثناسيوس الرسولي و كيرلس العظيم عمود الإيمان اسطوبوس وباحوميوس، كم كان يبدو دور الرهبانية والديرية ودور مدرسة الإسكندرية، دور أبناء مهنسة مهيبة هرطقات القرنين الثالث والرابع

# مدرسة الإسكندرية

## أولى مدارس اللاهوت المسيحية (١)

كتب الإسكندرية أعظم مراكز الثقافة في العالم منذ حكم البطلمة (٣٣٢ ق.م إلى ٣٠ م)، ونظر لوجود المتحف Museion وأمكتته التي أسسها بطليموس الأول (توفي عام ٢٨ ق.م) والتي كانت تضم مائة باحث في الإنسانيات والفنون أصبحت أهم وأجيب عن كثر الشؤون الإغريقية عن الإطلاو كتب الإسكندرية تماثل من أهم مراكز الثقافة اليهودية هذا درج على سبعين المثال العهد القديم إلى اللغة اليونانية الترجمة المنهجية التي قام بترجمتها أكثر من ٧ عامًا في القرن الثاني قبل الميلاد)

وجه مسيحيون هذه الأرشيف فانتفعوا بهذا المحلل العقلي عند البدايه. وهي مع صارد الإسكندرية بورة التعليم المسيحي وهدف للتقليد المثابر في تأسيس مدرسة الإسكندرية اللاهوتية يرجع إلى عهد القديس مار مرقس الرسول الذي وكل إدارتها إلى بعده اسمه Athanasius ليسوى إدارتها وجدير بالذكر أن مدرسة الإسكندرية لم تكتف قط بتدريس اللاهوت فحسب بل تضمنت أقسامها أيضا العديد من العلوم والرياضيات والإنسانيات

في القرن الثاني ميلادي أنشئ الفيلسوف Plotin بعد تحول للإيمان المسيحي يترأس مدرسة اللاهوت المسيحي بالإسكندرية زمني عام ١٩٠ م. وبمرور ما بعد استعنت هذه المدرسة حتى صاروا نغمة الفكر المسيحي بين وون وأعظم مركز لتعليم مسيحي في العالم أجمع ومنها خرج أول دراسة لاهوتية بمنهجية سليمة أجروا على البحوث في تفسير الإنجيل المقدس<sup>(٢)</sup>

لم يقتصر دور مدرسة الإسكندرية على إعداد ومخرج كبار رجال اللاهوت وباء الكنيسة الداعية الحبيب من بقاء محور محسوب بل حددت البها عدد كبيراً من كبار الدارسين الأجانب الذين ساروا لاكتسابات الثريد من ميعم الإسكندرية الصنوب والدين أصبحت مساهماتهم القيمة في تأسيس التراث المسيحي والفكر المسيحي جبراً لا يجبراً من التراث المسيحي القويم وجدير بالذكر على سبيل المثال Philomenus الذي أشرف على إدارة مدرسة الإسكندرية في النصف الثاني من القرن الثاني والذي وقده الطريرك بيمتريوس لأول ١٨٨ ٢٣) بنسبشيو بكلمة الرب في الهند (Chelieu of Alexandria (٢٢

١ ترجم الرمز إلى عوالم التاريخ بجمهورية الإسكندرية في هذا

٢ ج. ت. سوروكوف (١٩٠٠) *St. Angenenge und Antiochische* ١٩٠٠

٣ ترجمة مؤرخة بتفسير دلتها باسم المترجم إلى هذا الموضوع في

٤ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

٥ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

٦ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

٧ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

٨ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

٩ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

١٠ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

١١ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

١٢ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

١٣ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

١٤ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

١٥ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

١٦ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

١٧ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

١٨ *Antioch and the Church* by H. J. W. Drijssen, 1956, pp. 101-102

الذي تولى عادة المقررة قبل عام ١٩٢٠م) [تولى عام ١٩٢٠م] واصطغر للهروب من الإسكندرية أثناء حكمه الاضطهاد العنيف الذي شهد الإمبراطور Septim. us Severus (١٩٣-٢١١) أرفع كاثوليكوس الإسكندرية من جهوده الصالحة. أثناء عدم تعارض التعاليم المسيحية مع مبادئ الفلاسفة اليونانية وكان يتفق مع سقراط في الاعتقاد من الجهد أكثر من الحقيقة فلا عجب أن مركزه العظيم الجهد في تعليم الفلسفة إلى جوار اللاهوت، ولا عجب أن يعبره البعض من (أوائل منظمي الفكر الديني المسيحية) (١)

لأنه رغم عدم السماح هذه الدراسة لأي عرض لأعمال ودراسات هــ الدبلة. مهما كان إنجازهم لا به بعضهم علينا لإشارة إلى عواوين بعض هذا النذج الطریم الذي كان ولا يزال یفهم همدی

هذه يوم لنا الصبية - أوصافه الجديدة شائعة الآن، معاداة به الفجدة التي حاول سلالها التفرغ من شمسها والسمارة الجديدة  
في بي الخلق والسمارة الجديدة في هذا الموضع ما بين

[illegible][illegible]

4. W. R. Inge, *Oregon in The Academy Annual Lecture*, in *A Master Mind* (Jackson, 246).

عالميا إلى يومنا هذا. بصفة الحال لا نستطيع في إشارتنا الموجزة هذه التعرض لأسباب خلاف أوريجن مع البطريك نيمسيريوس لأن<sup>١</sup>، مما أدى إلى حرمان أوريجن وعونه من رئاسة مدرسة الإسكندرية ثم هرويه إلى قيصرية فلسطين (٢٣) حيث تمت مدرسة جديدة بالانفصاف بعض كبار مفكرى العالم المسيحي حول هذه الشخصية المدهمة مثل Gregory Thaumaturgus أسقف قيصرية الجبيلة في Prunus

فى عام ٢٥ صار أوريجن<sup>٢</sup> ضحية لوجه الاصطهادات العارمة التى شهد الإمبراطور Decius (٢٤٩-٢٥٦) مما أدى إلى إهيار صحته. مولى أوريجن فى عام ٢٥٥ بالقاه فى العمر ٦٩ عاماً

إن ظهور هذه الشخصية الفذة وباجه العريد أدى منذ البدء وفى العصور التالية إلى نمو جبهتى الصراع بين المؤيدى والمعارضى وببعض مجتهدى اندلسيين عنه البطريك

١ من هذه الشخصية يزد الكاتب أن يقر من عظم شكره وامتنانه وتقديره لوالده واستاذ الجليل الأستاذ الدكتور عزيز سويلل عطية الذى لم يتردد حينما زارنا الكتب الفلسفة فى العصر الممهد بمبوه ودراسات منهجية فريدة الفكر والفروع. دمجيد بالذكر من هذه الكتب من وقد نلنا من مستند فى منه إلى رسالة هيراقلس عليه به فى كتابه  
A History of Eastern Christianity London 1968

من أهم دراسات أوريجن هاتى

"Hexapla" the critical edition of the old Testament which combined in its parallel columns all the available texts both in Greek and Hebrew scripts

مؤيد بالذكر من هذه الدراسة فى اثر استمطار القدس جبريد فى الترجمة الحديثة

"Scholia" Monumental Exegetical Commentaries, which were partly translated into Latin by Rufinus  
الاسلاف لم يمتثلوا من كلنا القوامين سوى القليل اليسير

"De Principis" Origen's most significant work in theology in which he systematized all the Christian Doctrine in four books. These are

On God and the divine world, on man and matter, on free will and its impact, and on the Scriptures.

الاسلاف لم يمتثلوا أيضا من غير العمل العرید سوى بعضى للتفتيش الذى تقومه القدس جبريد بروفيسور. بذلك بالقاه الحديثة  
C. Smith & Clark

الذى واقع عهد أوريجن من المسيحية ضد فساده المملوكه القوي الثاني القرنى

دمجيد بالذكر من ضمن كتاباته فى القيس ما يلى

"The Exhortation to Martyrdom"

Maximilianus الذى نشره فى عام ٢٢٤ من قسطنطينية الاضطهاد التى شهدتها الإمبراطور

"On Prayer"

الذى كان لها عظيم الأثر على تفكير المسيحيين فى العصور الأولى

٢ بعض الدراسات عن مؤلفات أوريجن المذكورة فى المصطلحات الحديثة

'Hexapla' See H. L. Howarth, the Hexapla and Tetrapla in Origin in Proceedings of the Society of Biblical Archaeology No 24 (1902) pp. 47-72 H. M. Orlinsky 'The Columnar Order of the Hexapla' in 'The Jewish Quarterly' XXXV (1935) pp. 9-16 (7-19) W. L. Staples, The Second Edition of Origen's Hexapla, in Journal of American Oriental Society LXIX 1949 71-86

'Scholia' C. J. von Arnim & A. von Harnack, Der Scholienkommentar des Origenes zur Apokalypse Iohannis Bd 38 (Leipzig 93) C. J. von Arnim 'The Newly Discovered Scholia of Origen on the Apocalypse' in Journal of Theological Studies 9 2 pp. 385-97 idem, Scholia in Apocalypsen, in Journal of Theological Studies 92-1 pp. 6

'De Principis' C. W. Butterworth Origen on First Principles, London 1936.

See further W. Fairweather, Origen and Greek Patristic Theology, NY 1901 F. Prat Origène le théologien et exégète 3<sup>ed</sup> Paris 1907

L. b. Radford, Three Teachers of Alexandria, Theognostus, Pictus and Peter

A Study in the Early History of Origenism and Anti-Origenism, Cambridge 1908

هيراكلانس، خليفة بيمثريوس الاول ( ٢٣ - ٢٤٦)، الابن انثاسيوس الرسولي  
St. Basil the Great St Gregory Nazianzen Didymus the Blind, etc

نقرأ في معارضيه

St. Epiphaneus, Bishop of Salamis on Cyprus, St. Jerome Painsarch Theophylus of Alexandria.

هذا كما اشتعلت ثورة الانقسام مع اورييجي اوضده في الاجيال والعرون التالية حتى اليوم  
وجدير بالذكر ان كانت في مجسمي القسطنطينية اللذين عقد في عامي ٥٤٢ و ٥٥٢ في عهد  
الامبراطور جستنيان (٥٢٧ - ٥٦٥)

نلا اورييجي في رئاسة مدرسة الإسكندرية تلميذه ومساعدته السابق Heracian الذي حلف  
البطريك بيمثريوس الاول على عرش القديس مارمرقس من عام ٢٣ حتى سنة ٢٤٦ فلا  
عجب ان يجده يصارع بإلقاء قرار جرمان استاده اورييجي، الذي أصدره البطريك بيمثريوس  
الاول، كتب هاول البطريك هيراكلانس شاهد إعادة استاده السابق اورييجي إلى مسيئته  
الإسكندرية ولكن دون جدوى

حلف هيراكلانس في عمادة مدرسة الإسكندرية أحد أشهر تلاميذ اورييجي  
وقدو Dionysius السكندري الذي عرف بعد تجنيسه على عرش القديس مارمرقس في عام  
٢٤٦ باسم البطريك ديونيسيوس العظيم (حتى ٢٦٦) <sup>١</sup>

شاهد عصره هو صنف عامه منها موجة الاضطهاد العيفة التي شهد الامبراطور Dec us  
(٢٤٩ - ٢٥١) ضد المسيحيين مما اضطر البطريك ديونيسيوس إلى الهروب ثم الاعكاف بشكل  
سري لفترة وجيزة، وبعد بضعة ايام شن الامبراطور Valerian حملة اضطهاد عيفة ضد  
المسيحيين من جديد. شهد هذا العصر أيضاً انقلاب حاكم الإسكندرية Annubianus الذي  
على نفسه امبراطور مما ادى إلى اندلاع حرب الاهلية التي انتهت بهزيمة Annubianus  
والقبض عليه وبرحيله إلى روما أسيراً <sup>٢</sup> وقد ابدت هذه الحرب الاهلية إلى حرائب البلاد التي  
صارت فريسة للمجاعات والاربية والاعدام لأمن.

وعهد الأنبا انثاسيوس الرسولي بعمادة مدرسة الإسكندرية إلى Didymus الكفيف <sup>٣</sup>،  
الذي فقد بصره وهو في الرابعة من عمره. استمرت رئاسته للمدرسة من ٣١٥ إلى ٢٩٨، وقد  
شاهد هذا العصر المصاحب مرحلة اريوس وأول الجامع لسكوتية في بقيقه (٢٢٥) وجدير

١- P. L., I, 80-93 C I, Follon. The letters and Other Remains of Dionysius of Alexandria. Cam-  
bridge ١904. idem. St Dionysius of Alexandria. Letters and Treatises. English translation. London  
١٩١٤. C. Conybeare. Newly Discovered letters of Dionysius of Alexandria to the Popes Stephen  
and Xystus, in English Historical Review XXV 1910 1 1-4. Baret. Denys d'Alexandrie. Sa  
vie son temps, ses oeuvres. Paris ١9١٠. P. S. Miller. Studies in Dionysius the Great of Alex-  
andria. Diss. Erlangen ١93١. F. Dittlich. Dionysius der Grosse von Alexandria. Freiburg ١876. P.  
Mouze. Denys d'Alexandrie. Paris ١88١. ٦. Panaitescu, Das Leben und literarische Taugkeit des  
St Dionysius von Alexandria. Budapest 1905.

2 Milne. Egypt Under Roman Rule. pp. ٢٦-4.

3 G. Bardy. Didyme. Aveugle. Paris ١9١٠. Editions of Works by J.A. Mingarelli. Bologna ٦69  
reproduced in Migne. Patrologia Graeca T. 39 col. 3 1818.





صومعة القديس مكاريوس السكندري الذي عاش أولاً طويلاً في منطقة مستنقعات مربوط المروية وتوفي في سنة ٣٩٢ بعد أن بلغ من العمر مئة عام (اب Soclis إلى جنوب شرق وادي النطرون فقد أنشأ هناك القديس مكاريوس الكبير (الأب مقار الكبير) دير القانم حتى الآن ودير بالكر أن حياة هذا القديس العظيم تتصلصم الكثير من الأعمال لإعجابية الباهرة التي يستطيع القارئ اللق بها من كتاب "The Paradise" لولف Paladius

سرعان ما تكاثرت مثل هذه التجمعات من الموحدين في أماكن متعددة من البلاد مثل حصن بايلون ومغيس. Ieracopolis & Oxyrychus ، وغيرهم

أما النظر للثالث والحق أنه الأخير في بياني نظام البيرية الذي يجمع بين الوجود والوحد من ناحية والحياة المشتركة من ناحية أخرى، بين العبادة والعمل بين البسك والمعرفة، فقد حققه القديس باخوميوس (٢٨٨ - ٤٠١) في Tabennesi ، فأسس بهذا النوع أهم تنظيم ديني يجمع بين حياة التقوى والقداسة وبين الإخلاص في أداء الواجب بالعمل والمعرفة

ولد باخوميوس<sup>١</sup> في أسرة وثنية وقام بلاءه الصلبة العسكرية في جيش الإمبراطور Constantine ثم جيش الإمبراطور Licinius حيث أريدت معرفته بالسياسي وسبوكهم لإسباني إذ تعود الكثيرون منهم حصار الفداء للعسكر وتصميم جراحهم مما أثار تعجبه وعجابه حتى لقد قرر اعتناق دينهم ولانفداء بهم وبالفعل قام باخوميوس فور إنهاء الخدمة العسكرية بالتحول إلى المسيحية وتعم على يد الناسك الشهير Pachaemo ولكن الأنبا باخوميوس سرعان ما أدرك أن الوحدة والرهف لا يمثلان الوسائل الوحيدة التي تفتح أبواب السماء، فقرر استحداث نظام ديني جديد وتطويره يجمع بين العقري والبسك والتوحد من ناحية وبين الحياة الجماعية والعمل والمعرفة من ناحية أخرى مما قد يساعد على اجتذاب أعداد كبيرة إلى حياة التقوى وبالفعل قام الأنبا باخوميوس بتطبيق هذا الطور المائل على شدة الرهبانية وتحولها إلى البيرية المعروفة

انعكس حياة القديس باخوميوس بكافة أطوارها على هذا التنظيم الجديد طور العسكري الذي شماره الأنوام، طور العمل الذي يترك حيوية غريزة من المعرفة، الإداري الذي يقبس التنظيم والنظم وفي نفس الوقت المسيحي الفاضل الذي يحيا حياة التقوى وفق لتعاليم الخلاص وانعكس مقومات هذا التنظيم في حياة الراهب طوال الليل والنهار في ملبسه ومأكله في ساعات اليوم وطريقته في أوقات الراحة والعمل، في مناسق متعبر دون زهواً للروح بالمبالغة

<sup>١</sup> في حياة القديس باخوميوس

١. Th. Lefort, Les vies coptes de Saint Pachôme et de ses premiers successeurs, Louvain 1943. idem, Œuvres de S. Pachôme et de ses disciples, Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium, Vol. 100, Scriptores Coptici, T. 24, Louvain 1956. Pachomiana, Compilation de XVIème, centenaire de St Pachôme l'Égyptien (348-948), F. Haloun, S. Pachomi, Vniac Graecar, Brussels 1932. E. Amélineau, Histoire de St Pachôme et de ses communautés, Documents coptes et grecs inédits, Annales du Musée Guimet, 7 Paris 1889. P. adieu, Études sur le Cénobitisme pachômien pendant le quatrième siècle et la première moitié du cinquième, Louvain 1898. G. Grunzmacher, Pachomius und das ägyptische Klosterleben, Ein Beitrag zu Mönchsgeschichte, Freiburg und Leipzig 1896. A. Bion, Pachomiana Latina, Règle et épitres de St Pachôme, évêque de St Théodore et libes de St Crispius, Louvain 1932. J. Deresse, Monastères coptes thébaïns, in Revue des Conférences Française en Orient, Novembre 1949, pp. 3-16.





نكاثر في أديرة القديس باخوميوس سريعاً وصار يرب حدود مصر وإفريقيا، فلقد اجتمعت إليها عدداً كبير من أبناء الدول الأوروبية، الآسيوية والإفريقية الذين صاروا حير وسيط لنقل نظام الرهبنة القبطية وإنعاشه في كل أنحاء العالم المسيحي. تذكر من بين هؤلاء الأعلام علي سبيل أمثال Paulinus (حوالي ٣٦٥ - ٤٣٥)، أسقف Helenopolis في بيتيبيا ببلاد الصغرى الذي زار أديرة وادي المنزوي في عام ٣٨٧ وصار راعياً ثم قصي ثلاث سنوات في حوطة الرهبان. وقد تم تسجيل حياة القديس أنطونيوس في كتابه المشهور Lausiac History المعروف باسم «سنان الآباء» (سنان الرهبان) (١).

والقديس Jerome (٣٤٧ - ٤٢٠) (٢) وأندريخ الكسبي Rufinus (٢٤٥ - ٤١٠) (٣) اللذان حصر من إيطاليا وقصص غيره من الوقت في بوزة الرغد والنقوى وساعداً في نقل نموذج الرهبنة إلى بلادهم من خلال الدراسات التي كتبها مثل Historia Monachorum in Aegypto الذي كتبه روفينيوس ويدير بالذكر أيضاً في هذا المجال القديس John Cassian (٣٦٠ - ٤٣٥)، أحد مواطني جنوب غاليا (فرنسا).

ذهب كاسيان في صحبة أحد مصدقائه يدعى Germanus لزيارة الأماكن المقدسة في فلسطين حيث ترهباً. ثم ذهب بعد ذلك إلى مصر مهد الرهبانية وهناك أمضى سبع سنوات في زيارة بياض الصحراء في Scetis و Thebae بصعيد مصر. في هذه الأثناء قام القديس كاسيان بجمع عادة الازمنة لكتابه المشهورين من جبراته مع بياض الرهبنة بمصر. وهذا (٤) Collationes Patrum.

تضمن هذا الكتاب وصف حياة رهبان مصر وعاداتهم كما تصفا أيضاً نظمهم وحقولهم. وقد جمع هذا المؤلفان بشهرة واسعة طوال العصور الوسطى حتى أن القديس Benedict of Nursia (سمي بهما) أحد تلميذه نظم نظام الدير في القرن السادس.

قد قام القديس كاسيان بعد عودته إلى أوروبا بتأسيس ديرين في مرسيليا بقلب النمط القبطي الذي عاشه من قبل لأول للرجال والثاني للنساء. وذلك فوق مكان اسمشهاد القديس فيكتور أحد شهداء صرخة الاضطهاد العارمة التي شنها الإمبراطور مكسيميان (٢٨٦ - ٣٠٥).

١ Butler, The Lives of the Fathers, Vol. 1, Cambridge 1898-1904, Kummerow's Bibliography nos. 1179-81, 2350, 2537, 2565.

See also: E. A. T. Wallis Budge, Jr. The Book of Paradise, 2 vols. London 1894-1896; The Paradise of the Fathers, 2 vols. London 1907-1908; edn. Orlino 1914; idem, The Way and Wisdom of the Christian Fathers of Egypt, Oxford 1914.

See: Nicene and Post-Nicene Fathers, 2<sup>nd</sup> ser. Vol. 1, L. T. Leiser, Un texte original de la règle de saint Pachôme, Paris 1919.

Rufinus, translated Aquileianus, Historia Monachorum, seu, Liber de vita palrum. In Migne, P.L. XX, 389-462 of Nicene and Post-Nicene, 2<sup>nd</sup> ser. Vol. 1.

De institutis coenobiorum et de octo principalium vitiorum remedio lib. XII.

Collationes patrum, XXIV.

٢ قام بترجمة كتابه المترجم إلى اللغة الإنجليزية E. C. Gilman, Nicene and Post-Nicene Fathers, Ser. 2, Vol. XI, 1894, 161-64.

٣ هذا وقد كتب القديس كاسيان مؤلفاً ثالثاً أقل شهرة وذلك عند استقرا بومون De incarnatione Domini.



التي قامت بتدوين قيمة معد بنشر هذه اللبانة الجديدة بشمال أوروبا

ولذلك، فعليه هذا الدور الذي لم يزل بعد العناية الكافية، نود على الأقل أن نقترح بعض كلمات جورج الأمجيري الشهير Samuel Lane Proulx في هذا الموضوع

بما لم يُقْبَلْ بعد مدى ما سبب به الجور البريطاني لهذه المقيدين القدماء أنه أكثر من مجرد احتمال أن مدني لهم بهركة البشير الأوسي بل إنجيل في إنجلترا حيث كانت الرهبنة القبطية مصن من كان الأوس صبي وصول القديس Augustine وأكثر من ذلك أهمية لا عقائد يان المسيحية بايزيد<sup>٢١</sup> التي لعبت دوراً حيوياً في تخصيص الشعوب الشمالية في بداية العصور الوسطى، هي وبيدة الكنيسة المصرية<sup>٢٢</sup>

أخيراً، مصر بجلاء، نام حصونه مريمها القادرة لحياة السك الجديدة التي وجد فيها استراحة دور الميول الدينية منذ فجر التاريخ<sup>٢٣</sup> تحقيقاً لأعر شوائهم وأهدافهم الروحية. فلا عجب أن تستوعب مثل هذه لأعداد الضخمة من الرهبان والراهبات في كافة أنحاء البلاد وبسرعة متناهية<sup>٢٤</sup> وعلى سبيل المثال بينما تذكر المراجع الأوسي حمسب دبراً في وادي النطرون وهذه نجد أن الأمير عمر طوسون قد تمكن وهذه من اظهار معالم<sup>٢٥</sup> دبراً منها في وديان هذه المنطقة<sup>٢٦</sup> ورغم العوصف العارمة في القرون التالية فإن انفوري يذكر أن عند الأديرة في مصر في عصره أي في القرن الخامس عشر كان دبراً رهبانية الحال وكف يسمح له بجلاء من الأرقام المذكورة في هذا الفصل فإن عدد الأديرة في العصر الأولي كان كبير من ذلك بكثير ويفتقره بعض المتخصصين في هذا الشأن ب ٣٦٥ دبراً للرهبان والراهبات<sup>٢٧</sup> أي أن عند الأديرة قد ساهي عدد أيام السنة

رهبانية الحال لا يسمح هذا المجال الضيق الضاح الأ بلاشارة إلى شتات الرهبنة فقط في طويف الأول، وذكر أعلامها الذين خصصت سيرهم وديانهم مكتبات هاشمة كما لا يمكن أيضاً في هذه الصفحة العائرة عرض جهود لإحباب لأديرة الشامة التي بذلت جهوداً كبيرة لإحباب الرهبنة القبطية من جديد خاصة منذ عهد القديس الأنبا كيرلس السادس (١٩٥٧-١٩٧١) وتحت رعاية عصبة العاب شموه الثالث خليفة مار مرقس ١١٦ وقد فاقت نتائج تلك الجهود أكثر التوقعات السامقة نهولاً وذلك في كافة ميادين هذه النهضة من حفريات ودراسات وتخصير للأديرة هجورة وما إلى ذلك<sup>٢٨</sup>

Samuel Lane Proulx, et al. *The Egyptian Church and the Northern Barbarians in the Conflict between Paganism and Christianity in the Fourth Century*, pp. 56-72

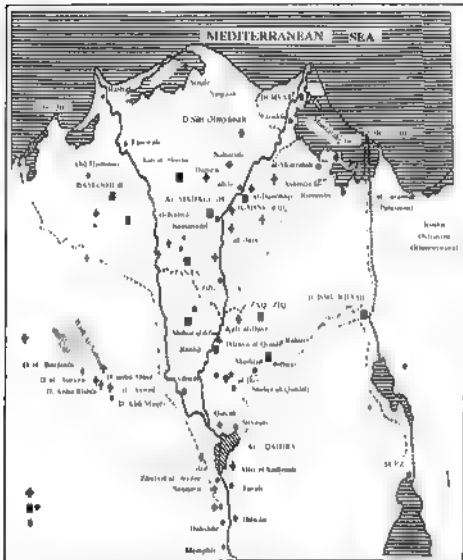
٢٢ جورج طوسون في *Saint Sawy Pargis, Aegyptien, Wien & Presburg, Breitgau*, vol. 984, 1<sup>re</sup> ed. 1987, pp. 4-5; idem, *El Maury Arabic*, Zürich, 996

٢٣ جورج الأمجيري في *الواشي رقم ٦*، ص ١٠٠

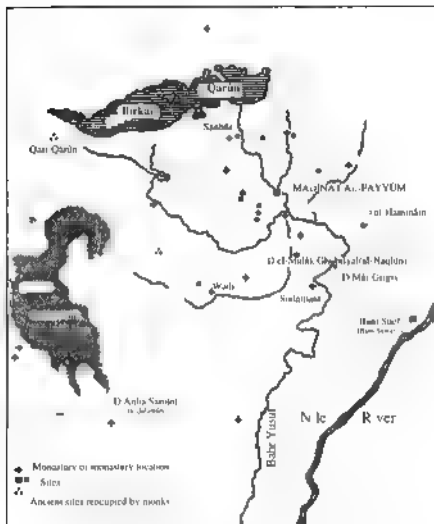
٢٤ الأمير عمر طوسون وادي النطرون، *الكتاب*، ص ٢٨

٢٥ نذكر نواصير، سبب حيشي ص ٢٨

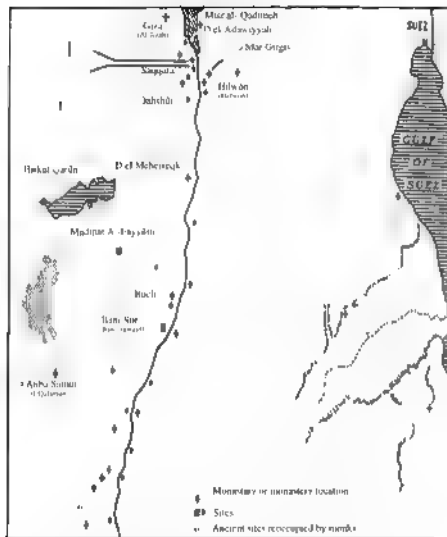
٢٦ أنشأ الرهبان صمويل القسرياني، جورج لكناشر والآباء في فقر الثاني عشر لأبي الكاريا حراق، مطبعة دير القديس (القسري) ١٩٨١ لهم كتاب مع الأستاذ د. كامل د. الرافعي صمويل القسرياني مع قسم أبحاثهم بدير دير سانت القبطي، صدارة الكنائس والأديرة (التيه) في مصر جوار أنوار صمويل القسرياني وآله، صبح محمد، كتاب لكناشر والأديرة القبطية عربي وإنجليزي، منبنة الأنبا رؤف القبطية القديمة في مصر، كتاب شمس ج. نشر برجا نوافهم صلاية نوافهم، خرجه وتقديم نيافة الأنبا أنجيليوس ١٩٨٤، ص ١٢



5. Monasteries of the Delta. Of the ninety monasteries in the Delta, some have vanished; some can still be identified by ruins, such as the innumerable sites excavated in the Kellia by the French and Swiss expeditions, and some have survived the Islamization of Egypt and the urbanization of the area. (See DAYR ANBA MAQAR, DAYR ABARAM IS, DAYR AL SURYAN, KELLIA, and articles on the Beharrah, Daqahiyah, Minufiyah, Qalyubiyah, and Shitqiyah provinces under MONASTERIES.)



6 Monasteries of the Fayyûm. See article, pp. 1650-5, 1



7. Monasteries of Lower Egypt (See article, pp. 652-53)





## الأنشطة التبشيرية للإقباط

صلى إسجارات الإقباط العالميه الصححه في ذلك العصر والتي مارال أثرها دائماً ومعالاً الى يومنا هذا نلاحظ نشاطهم التبشيري الواسع الذي امتد من ايرندا وهرمس نهر الرابين في الشمال والغرب الى السودان والحيشة واليمن جنوب ثم الى ما بين الراهدين والهند شرقاً وبوصح الخريطة مرصقة مدى اسماخ هذه الأنشطة التبشيرية التي مارالت ثمارها حبه نابضة حتى الآن في تلك البلاد اللدانية. بعيداً عن حدود بلادهم بل وفارتهم

عرصنا بإيجاز مند الدود مند تأسيس كنيسة الإسكندرية بواسطة القديس مرقس الرسول، الصلوات امتاحنة بي كنيسنا وبي كنيسة بركة Cypriaca والمثل الخمس الغربية Papias مسقط راس مؤسس الكنيسة وحيث كانت الإسكندرية بعد جلا جدال مهد براسد لمرت الديانة الجديدة ، فلا عجب ان نجد ان أسقف Provença المعروف Synesius ( ٣٧ م تقريباً الى ١٤٤م، قد كان أحد تلاميذ مدرسه الاسكندرية ولويسات العلمية والفلسفة بعاصمة العصر الحضارية<sup>(١)</sup>



خريطة التبشير من ايرندا، إلى الهند

١- الرحا، فرجرج الى القصر الأولي من حيا المدخل الخامس بالترتيب العاوي والرسم لشجرة القديس مار بركس الرسول

٢- كانت وسامه SYNESIUS سبطاً بوسطة بطريرك الإسكندرية أنبا ثاوميس (٢٨٥-٢٦٢م في عام ١٩٩)

الهد من الاسكندرية

A S. Arida, A History of Eastern Christianity, p. 49 footnote

M. Maron Synesius of Cyrene and Alexandria; Neoplatonism, in the conflict between Paganism and Christianity in the Fourth Century, ed. A. Momigliano Oxford 1963 pp. 26-40 Synesius of Cyrene Letters (english translation by Fitzgerald A. Oxford 1926. idem, Essays and Hymns 2 vols. London 1931)

For biographies of Synesius see C. Lacoustre Paris 1951 G. Gutzmacher Leipzig 1913; W. S. Crawford, London 190 J. C. Pando Washington 1940.

إلى جانب هذا كانت منذ المجمع المسكوكي الأول في بقيقه عام ٢٢٥ تعد ضمن الأبرشيات السابعة لكنيسة الإسكندرية، وجدير بالذكر في هذا الصدد أيضاً أن القبط الببوي بطريرك الكرازة المرقسية حتى اليوم ينحدر من Pentapolis كجزء تابع كنسب للإسكندرية

أما المجال الرئيسي لحركة التبشير القبطي في إفريقيا فكان ولا شك ولا يزال عبر الحدود الجنوبية لأرض مصر (Syene) (أسوان الحالية) وقد ساعد علمي ذلك مشاة الرهبانية والتبوية وانتشار أمانه، تبشير المناطق النائية منذ القرن الرابع الميلادي<sup>١</sup>

هذا وتتمت العلاقات القوية المتينة بين التنظيم الببوي للكنيسة شديدة الموحدة وقبائل النوبة والبيجا Buga في القرن الثاني مضي تعمق جهود المسيحية المبكر في هذه المناطق ومدى نفوذ الأثر القبطي في هذه الأجزاء، وما نحن نأتقي في القرن السادس باستقرب في إقليم فيلة أو وهو بطريرك Theodore of Phine

صاعداً من سرعة انتشار المسيحية في كافة المناطق المحيطة بحدود إمبراطورية البيزنطية الأوامر التي أصدرها الإمبراطور جستنيان العظيم (٥٢٧ - ٥٦٥) والتي كانت تقضي بحملة على سكان هذه الأقاليم الديانة المسيحية. وبذلك كان على أبناء كنيسة الإسكندرية إلى جانب معارضة الوثنية وتحويل سكان هذه المناطق إلى المسيحية كان عليهم في نفس الوقت الكفاح الدائب والصراع الهائل من أجل المحافظة على عقيدتهم السنية ضد الإملاء المخلوقين

وينضج بنا مدى مجاهدتهم في عام ٥٥٩ حين تمت رسالة الأسقف القبطي Longinus لأبروشية دينا عاصمة مملكة النوبة<sup>(٢)</sup> وقد أعقب ذلك بطبيعة الحال تمهيس أبرية جديدة في منطقة النوبة. ولعل أهم الأمثلة هو دير القديس سيمون Simon<sup>(٣)</sup> بالقرب من أسوان، الذي مارالت تارة لمعارضة الرائدة تشير إلى بقايا ذلك العصر المجيد. وبذلك رغم ما تعرض له هذا الدير من مهب وتحطيم بواسطة جيوش صلاح الدين في عام ١١٧٢ كان ذلك بمثابة بداية بشارة كنيسة الإسكندرية، المكثف في تحويل سكان النوبة وتبشيع الوسط السودان إلى المسيحية

ولا جدال في أن العيشة، مملكة إثيوبيا مثل مكان المصدرة في مجال الحديث عن الأنشطة التبشيرية بكنيسة الإسكندرية وأبائها

ترجع قصة تحول الحبشة إلى الديانة المسيحية إلى رحلة الأبرشي Frumentius

١ في الطرقات الحديثة كقصة تأسيس ديسون المسيحية إلى منطقة السودان الشمالي منذ القرن الرابع الميلادي في عهد عصر مملكة نوبادو القروانية والقديسة لقس الرابع يبروس فيلة في ١٢  
أثر أرميه

D Dunham, Romano-Egypt Egypt and the Culture of Meroe II Coptic Egypt, Brooklyn, NY ١٩٤٤, pp. ١٤-١٥. C P Groves The Planning of Christianity in Africa 4 vols London ١٩٤٨ ١٥-١٦-١٧ ١٨-١٩ ١٩ Clarke Christian Antiquities in the Nile Valley Oxford ١٩١٢

٢ في واقع الأمر بعد الأسقف Longinus بمثابة رسول للمسيحية في بلاد النوبة وذلك رغم ذكر اسم أسقف سايلو آخر وهو Julien الذي سبب إليه تحول ملك ولاء فيلة إلى Nubudze في المسيحية

للمزيد الرجاء الرجوع إلى

A S Ayida, ibid p. ٥٠. Footnote No 2 C P Groves ibid, I, pp 49-50: Zaher Riad Karami Al-Iskandariyah F. Afrika, The Church of Alexandria in Africa Cairo ١٩٦٢ pp ١٥٩-٦٥

و Aedesius، وهما اثنان من أبناء الإسكندرية اقيمن في مدينة صور Tyre في طريقهما إلى الهند دخلت سببتهما بالقرب من السو حل الإثيوبية وتم إنقاذهما، على أغلب الظن بواسطة رجال الملك<sup>(١)</sup> وجزار Frumentius سكرتيراً له واشرف على تعميد وبني العهد Acizanas (Ezana) وعندما توبع هد على عرش أمملكة قام مع بقية رجال الحاشية باعتناق المسيحية كما دم على الدين الجديد بمثابة بيعة رسمية للدولة

سمح Acizanas (= Ezana) بعد ذلك Aedes إلى صور Tyre بيمع مناصر Frumentius إلى الإسكندرية نقابة غبطة البيا أناسيوس الرسولي (٢٩٦ تقريباً حتى ٣٧٣م) برجاه رسامة أسقف لرعاية أبناء الكنيسة في إثيوبيا كان هذا اللقاء وفقاً لبعض أراجع فيما بين عامي ٣٤١ و ٣٤٦<sup>(٢)</sup>

وتحقيقاً لهذه الرغبة قام غبطة البيا برسامة فرومينتيوس أسقفاً على إثيوبيا باسم الابا سلامه Anba Salama، الذي سولي رسام منصبه في عام ٣٥٦ أو ما قبل ذلك بقليل<sup>(٣)</sup> وأخذ صاحبه العديد من الرعاية ساعدته في نشر المسيحية في امم، المملكة الإثيوبية وفقاً لتقليد الإثيوبي بلغ عدد مصاحبيه ٩ ب، ا<sup>(٤)</sup>

وهي اشد حرج القبط في الاحقاب التالية للمحافظة على إيمانهم السليم ضد الإسماء الحظروسي طلب الإمبراطور Constantius الأريوسي من الملك Acizanas إبعاد الابا سلامه معقل كنيسة الإسكندرية من بلاده ولكن دور جدي كان ذلك في سنة ٣٥٦م وأخذ اتبعت الكنيسة الإثيوبية على مر القرون والأجيال إضلاصها التام وتمسكها المثالي بتعاليم كنيسة الإسكندرية السليمة منذ مجمع خلقيدونية ٤٥١ إلى يومنا هذا<sup>(٥)</sup>

كان لدى القبط في القرون الأولى عوامل جدرية ثلاثة لعبت دوراً هاماً في نشر تعاليم الدين الجديد ومفوماته وتثبيتها بمرج ملادهم وقارهم هذه العوامل الأساسية الثلاثة كانت:

أولاً مدرسة الإسكندرية بأعلامها بمفاهيم وشهورتهم ثانياً بشاة الرهبانية والديرية وتطورها في أرض مصر وعلى يد أبناء كنيسة الإسكندرية. ثالثاً الدور الفريد الذي لعبته كنيسة الإسكندرية في قمع بدع وفرطقات القرون الرابع والحامس

فلا يجب أن نرى مدى اتساع نشاط القبط الجشيري الذي لم يفت حد حدود بلادهم أو قارنهم بل امتد ليشمل أسماء العالم القديم من أيرلند إلى الهند كما اشرنا في مقدمة هذا الفصل وكما سيأتي ببعض الأمثلة تفصيلاً فيما بعد

فها نحن نرى قبل نهاية القرن الثامن عميد مدرسة الإسكندرية الشهير Pantuenus وقد

١ حكم تلك البلاد من ٢٢٢م إلى ٢٩٥م وبينما كانت القسطنطينية في السنين الأولى من حكمه حدثت عدة فترات يمنية فقد استبد بها السلافي في السنوات الأخيرة

٢ Atyia, A. S. p. 51 footnote 6, Dorese p. 5 Jones and Munroe pp26 3

٣ Atyia, A. S., Ibid, p. 52

٤ Groves, J. 53: Dorese, p. 81 Atyia, A. S p. 52

٥ جدير بالذكر في هذا الصدد تذكرة القاري، القوم بالرجوع إلى الدخا الحاص بملائة الكنيسة القبطية بامتياز كنيسة إثيوبيا وكنيسة روميا الأرثوذكسية في القسم الحاص بالملائات المبرجة لكنيسة الإسكندرية مع بقية الكنائس الأخرى

احتير بواسطة البطريرك ديمتريوس الأول (١٨٨ - ٢٢) للتبشير بالإنجيل «لغنى في الهند»<sup>١</sup> وبعد اجراء مهمته هذه قدم باسيليوس بزيارة اليها Arabia Felix اسمع في جهود التبشيرية وجدير بالذكر على سمين المثال ايضاً القديس Mar Aug n of C ystna (السويس الحالية) الذي اذهب الرهبانية في بلاد ما بين النهرين وفي الإمبراطورية الفارسية كما كان له عظيم الأثر في دعم اسمس الديانة الجديدة في سوريا وشمس<sup>٢</sup> وجدير بالذكر ايضاً في هذا الصدد ان معلوماتنا هي من المصادر محدودة للغاية

وما نحن نجد اسكتندريا حر في هذه المناطق السنة بالشرق<sup>٣</sup> لأقصى في القرن السادس الميلادي، Cosmus Indicopleustes الذي صار رغباً فيما بعد وترك لنا وصفاً لرحلاته جاء فيه ذكر مجتمعات مسيحية تحت رياسة أساقفة على الصيغ الفارسي وأخرى على جزيرة سومطرة وضمها له عدان أنياع كنيسة القديس نوحاس بالهند. قد وبعد قرناً ايضاً ضمن وائل الرحالة الذين وصلوا الي جزيرة سيلان وسريلانكا<sup>٤</sup>

ما دور أنشطة التبشير القبطية في أوربا فلقد ندرت البحوث في القرون الماضية وحتى الخامس الفريه اهتمام أو عدم إدراك أهميتها نظراً ندرة المكتبة القبطية عن المجتمعات المسيحية في أوربا منذ جغذوبه والفتح الغربي ولكن بالأصحلال الديني بذكر أهمية والأحكام السابقة مجده كنيسة الإسكندرية في الغرب، وبذء اليهود لمسكونية الأباءة والنبائل الثقافي من ناحية أخرى نلاحظ العالم شرقاً وغرباً لإدراك مدى فاعلية أنشطة التبشير القبطية وبماإنجها في أوربا التي كانت ومازال تبعية تبعية الي يومنا هذا. وجدير بالإشارة ايضاً بالذكره بما جاء في الفصل السابق الخامس بصدي متأخر انتشار الرهبنة القبطية في سوريا أيرتداً وبالتالي شمال أوربا الي المسيحية وبعد التدقيق يرى «تورخ الكبير ١٥١٢٧٠٠٠» في هذا الشأن

أليس جدير<sup>٥</sup> بالذكر ايضاً في هذا المجال اسماع القديس اثاناسيوس الرسولي ٢٩٦ تقريباً حتى ٢٧٣) ما بال الإسكندرية وبطريك الكررة المرفعية منذ ٢٧٨ قاهر الأريوسية. وذلك أسماء بقية الأوربا الذي بدأ في مدينة القسطنطينية وانتهى بمدينة Trier (٢٢٦ - ٢٢٧) والنفي الثاني الي القلاهد الداموي بروما كجسيف على الداء ١٥١٢٧٠٠٠) مما كان له بعيد الأثر

١. مزمع الهند العظمى في تلك الأوقات عبر متعدد بوصف م نام وكثير ما استند بالثوبها وصورت الخريطة العربية See I. O. Waddell, Critical Edition of his Christian Topography (Cambridge ١٩١٣)

٢. يكره Eusebius في تاريخ الكنيسة ١٠ - ١١. ١٥١٢٧٠٠٠) ان في تلك عهده قد حمى السيرة الاصبية من يهول من التي كان الرسول باوركارس قد انجها الي الشرق من قبل

A. S. Ayra, Ibid., p. 52; footnote 4, 5

٣. انظر الفصل الخامس الرهبنة لدى البيطرية والكنيسة القبطية

A. S. Ayra, Ibid., p. 52 ١67 (٢ 239 ff

٤. فنش الهامش رقم ٢ على الصفحة السابقة الخامس بتحديد الأماكن جغرافية في عهد القرون الأولى

٥. بما لم تقو بعد مدى ما ظهر به الجور ابريطانية هؤلاء القوم. القديس القديس (الرهاني القبط في أيرتدا) ان أكثر من مجرد اهتمام اسماع يوم بصركه الجديس الأولى بالإنجيل في إنجلترا. حيث كانت الرهبنة القبطية نمواً الكا الأوربا حتى وصول القديس اوجوسمى وأكثر من ذلك أهمية الاعتقاد بـ مسيحية مايرتدا. التي نعت نهر حوي في منطير المنسوب القسما في بوايه العصور الوسطى في ولاية الكنيسة القسرية

<sup>(٤)</sup> في دشم الحصاره القبطيه والتعرف بمقوماتها الحريقه كالتربية والدمية وحلاها

هذا الانحلال والتدهور إذا علمنا أنه في هذه السنة القصيرة أي في ٤٩ عاما فقط ، بلغ عدد الأباطرة ٢٦. إمبراطوراً كان مصيرهم جميعاً ، عدا إمبراطوراً واحداً فقط هو الإغتيال بواسطة رجال الجيش وخاصة أعضاء الحرس الإمبراطوري

بعد هذه التدهور التدرج حاول الإمبراطور دقلديانوس Diocletian (٢٨٤ - ٣٠٥) أن ينقذ إمبراطورية الشاسعة وأن يهيئ الأوضاع التي يمكن الدفاع عنها . فقام دقلديانوس بعد إصلاحات وتنظيمات جذرية سياسياً وإدارياً واقتصادياً من بينها<sup>(١)</sup>

+ إقامة حكم استبدادي مطلق عمده دقلديانوس الذي صار يعد المصدر الوحيد للسلطة والذي كان يعد السيد الوحيد ' Dominus ' بينما كانت الرعية بعقابة عبيد به ( Servi )

+ إدخال نظام الحكم الرباعي ' Tetrarchy ' وعملاً بهذا النظام السياسي الجديد كان أربعة رجال يشترك في حكم الإمبراطورية . وذلك لتيسير مهمة حكم الإمبراطورية انتمائية لأطراف ويسهّل عملية الدفاع عنها . وقسمت الإمبراطورية إلى قسمين رئيسيين على رأس كل منهما إمبراطور بنى Augustus (المعظم) ، ويساعد كلا منهما هناك بلقب " Caesar " (نائب) وكانت عاصمة النصف الشرقي هي مدينة نيقوميديا Nicomed u (على بحر مرمرة) حيث كان يقيم الإمبراطور دقلديانوس وكان مساعده يقيم في مدينة سيرميوم " Sirmium " (شمال غرب

تابع على ٢

نرجع إلى الإنجليزية بواسطة سيمير لوري جرجس تحت العنوان بالفرنسي 'The Earliest Medieval Manuscripts on the History of the Jewish Legion St. Simeon's Publications from XV 2000

المخطوطة الكتابية

'The Anonymous Account of the so-called "Pavlos' simeon' Manuscript of the 13th century qu. prae sent Avantiu X

K. octobris Codex of the library of univsedeln No 256. fol 46r - 48l also called 'V. ERSCHEN X2

كتبت هذه المخطوطة فيما بين ٧٥ و ٩٠م بواسطة أحد أبا، الكنيسة التي شهدت الأسقف نيرسور . فمبلغ حقيقة أكثر من ١٥٠٠ سنة في مكتبة باريس في ٢٧ حتى ١٩٩٢) فوي مكان استبداد أعضاء الكنيسة الرئيسية للفترة الطويلة

ترجمت هذه المخطوطة إلى الألمانية . كما تضمنت هذه الترجمة تعليقات تفسيرية لأدلة . بواسطة الأديب Phil Muller من دير القديس غريغورس بمدينة سال موريس بمقاطعة هاليس بيسو . غرب بوهيميا . نشرت هذه الترجمة في Studien Zur Katholischen Bibeldaus und Klostergeschichte Bd. XI. 1939g

يذكر بالذكر في هذه التعليقات في مساهمة قيمة بعد ديون . لستور . وقد تضمن فروعها يكتوب بارز . ديالو بإرسال نسخة من هذه التعليقات التاريخية القصص إلى كاتب عم . فليست كما تم الاستعانة بها في مسائل عدة

نرجع هذا المخطوط إلى الفرنسية بواسطة I. Dupraz 1901

نرجع إلى الإنجليزية بواسطة سيمير لوري جرجس في نفس العنوان المذكورة بالأعلى المخطوط الثالث

وهو محفوظ أكثر مدائن للمخطوط الكتابي ويتضمن بعض التيسلات

Bibliothèque nationale de Paris. Codex No 5448 fol 314rs 207

بالإضافة إلى هذه المخطوطات الثلاث توجد أيضا مصادر نصية كثيرة ترجع إلى أواخر العصر الروماني . تتضمن هذه المراجع سيمير وعمال مصر فيمنى الذرفه الطيبة الذي استشهد في راجر مسكن . في الكتابات الطبية المختلفة طوال الطريق المعادي إلى الشرق من فيجيور . في شمال غرب إيطاليا إلى حوض الراب في وسط . شمال غرب ألمانيا

عم ذلك تتضمن كتب سيمير القدماء . التنبؤات وملاحظات عديدة . حذره مصادر عامة لتاريخ هذه الفترة الطيبة سيأتي مكررا فيما بعد ضمن هذا الفصل رغم إيجازها فقام

للمزيد من تفهيم وإسلاحات لتقليدات سيمير الرجاء الرجوع إلى الفصل " سابق العناصر تاريخ مصر تحت حكم الروماني

سميه جريوة النحاس) على نهر الساف River Save في حين كانت عاصمته شريك  
الإمبراطور مكسيميان Max. mian (الملك الأعلى للنصف الغربي مدينة ميلانو ومساعدته  
القيصر في مدينة Trier<sup>١</sup>)

ومن الإصلاحات العسكرية التي أدخلها ثقتيانوس عملية ترشيح الدفاع عن حدود  
الإمبراطورية وتشبيد الحدود من التحصينات ومنحه ذلك سميت العاصمة الرومانية من ابتداء  
التيهية هوما وراء الحدود الجنوبية مصر وعانت إلى منطقة Syene عند الشمال الأول (أسوان  
الأول) وذلك حتى يسهر عليها عند الحارات المتكررة من جانب قبائل السيمير Blemmyes  
ببلاد النوبة

بالإضافة إلى ذلك أمر ثقتيانوس بإعادة تنظيم المرقعة المصرية القديمة اسماء II Traia  
التي كانت تحمل اسم الإمبراطور ترايان (٩٨ - ١١٧م) ثاس أباطرة النوبي، (بداية القرن  
الثاني الميلادي، كما أمر بتكوين فرقتي جديدتي في مصر هما

"Tertia Diocletiana Thebaco rum"  
"Prima Maxima Thebaco rum"<sup>٢</sup>

تكونت هاتان الفرقتان من أبناء مصر العليا والوسطى لتعبر دفاع إمبراطورية  
الرومانية المتراصة الأطراف.

أمر ثقتيانوس بعد ذلك بنقل أحد هذين الفيلق إلى غرب أوروبا لمساعدة إمبراطور النصف  
الغربي الذي كان تحت حكم زميله الإمبراطور مكسيميان في إبط ثورة شعب الباجود في  
جنوب شرق بلاد الغال (فرنسا) وإشراكه في الدفاع عن الحدود الشمالية عبر جبال الألب  
وهوال نهر لأر بوسط سموسرا ثم طوال نهر الراين إلى شمال غرب ألمانيا

١ خريطة الحكم الروماني في سنة الأربع على جسمه ثانياً  
N=Nicomedia, Residence of the Augustus the highest authority in the eastern part

S=Sermium Residence of his assistant the Caesar in the east

M=Milano, Residence of the Augustus the highest authority of the western part

T=Trier Residence of his assistant the Caesar in the west

٢ للمزيد من مصادر كتاب التاريخي يمكن الرجوع إلى  
Christinn S. Theo Brendl. "Wappenzeichen der Griechen und Römer" Bonn 1884

## سويسرا تحت الحكم الروماني



### الهماءى العاصمه بموسوع البحث

الاسم فى العهد الرومانى	الاسم العاصمه
Carthago	Carthago
Lausanna	Lausanna
Vesuvius	Vesuvius
Acarnum	Acarnum
Setidunum	Setidunum
Acetodunum	Acetodunum

### المركز الثقافى فى العصر الرومانى

Salodunum	Salodunum
Wiplich	Wiplich

### الهياده العسكريه

Aquae	Aquae
Fenedi	Fenedi
Turicum	Turicum



## قائمة الفرق:

كان أهم قادة الفرق، عادة الكتيبة الرئيسية معسكرة في مدينة أجايوم الرومانية، التي تحمل الآن اسم القديس ماوريتيوس أو موريس بمحافظة فاليس بجنوب غرب سويسرا هم

١. القائد العام ماوريتيوس ولعبه العسكري وفقاً لتقليد الروماني *Principus* <sup>(١)</sup>

٢. *Exuperius* رئيس المعيمات والأوامر <sup>(٢)</sup>

٣. *Candidus*، القنصل الحربي <sup>(٣)</sup>

ذكر الأسقف أوجينيوس في تقريره علاوة على ذلك اسم الصابطين ميكلور إي بيطر ثم أوريسوس كما أضاف مصدر الثاني المذكور سابقاً اسمي أوريس *Innocentius, Vitalis*

عنى عن التعريف أن هذه الأسماء هي أسماء الضباط المقام للكتيبة الرئيسية التي كانت، وهذا لتنفيذ الروماني يتكون من نحو ٥٢ صابطين وجندا

## مواقع كتائب الفرق:

ورعت كتائب الفرق فور وصولها إلى غرب أوروبا على الفور مع الدفعة لمنطقة طوال خط الدفاع لاستراتيجي امتد من شمال إيطاليا عبر جبال الألب الغربية *The Alpes* إلى مدينة أجايوم (الآن مدينة القديس موريس)، ومنها هنال نهر الألب بوسط سويسرا إلى مدينة سالودوروم الرومانية (مدينة سولوتورن الحالية)، ثم طوال نهر الراين إلى مدينة ميروبيد الرومانية (جنوب الحالية عاصمة غابيا الغربية سان)، ومنه إلى مدينة كولوب أجريبي (كولونيا الحالية بنديا)

## استقهاد كتائب الفرق

كان الإمبراطور مكسيميان نظم حديد في مدينة أوكردوروم الرومانية (مدينة ماريبي الحالية) للإعداد لمحاربة العاجور والفض، على ثورتهم في منطقة المجاورة بشرق فرنسا (٢٨٥) ٢٨٦. وكانت الكتيبة الأولى بفرقة الطعنة تحت رئاسة القائد موريس نظم في قاعدة أجايوم المجاورة

أمر الإمبراطور مكسيميان وفد للعثايرد الروماني ذو الشععر الدينية وتقديم الديارح لآلهة روما الوثنية قبل التقدم بشن عارنه على شعب اليهجو عند رفض الكتيبة الطعنية اطاعة الأوامر لإمبراطورة لتبانيه مع عقيدتها المسيحية مما أثار الإمبراطور الذي أمر

<sup>١</sup> اسم ماوريتيوس *Mauritius* قلايوس بطاني اسم *Mauritius* أو *Maurus* قلايوس في *Maurus* بالفرنسية

<sup>٢</sup> وفد المصدر الثاني 2 version كان اكسيويوس يعمل لث *Signifer* على حامل العلم

<sup>٣</sup> *Principus* كان كتيبيوس وفقاً للمصدر الأول معطوية إوجينيوس. يحمل لث *Senatorial Militium* بينما كان يحمل لقب *Principus* 2 version *amipductor* وفقاً للمصدر الثاني

بغوره بعدام عشر الفرقة لإرغام بقينها على الصبر لأوامره ويدكر الأسقف أوجوريوس في كتابه أن الأمر بعدام الكتيبة يرجع إلى رفض أعضاء الفرقة الطبية لمشاركة في تعقب مسيحيين في هذه المنطقة وأخطأهم وسقط دماهم

لم يزد عدام عشر الفرقة إلى النسيج المتوقعة بل على العكس نعتظم مجاهدة بقية الكتيبة بديانها مسيحية والنسك بها مما صاعف من غضب الإمبراطور مكسيميان الذي أمر بتكرار عدام عشر المتقبن حتى يدعوا لأوامره

### رقام ثمانية الفرقة ماريتيريس وأكسيديريوس وكالديديوس بتفصيل بقية أعضاء الفرقة

للمسك بديانهم المسيحي السليم معدن ولاهم للإمبراطور على ألا ينافي ذلك مع تعاليم عقيدتهم مسيحية ويمسكهم بالرب يسوع حالقهم مما جعل مكسيميان بأمر بعدام بقية أعضاء الكتيبة والقيام بتعقب بقية كتاب الفرقة وأفرادها جدير بالذكر في هذا الشأن تعسف جميع أفراد الفرقة الكامل بتعاليمهم مسيحية حتى اللحظة لأخيرة وذلك برفضهم مقابلة النصف بالنصف أو القيام بأدنى درجات المقاومة حدث في مساء هذا الاضطهاد العنيف وسعدك اليوم البرية العديد من المعجزات العارقة (الرجاء الرجوع لدراساتي الصلت السابقة) مما أدى إلى تحول المشاهدين وسكان هذه المناطق إلى هذا الدين الجديد للقائهم على أحداث هذه المعجزات الفريدة أسبورة

### تواريخ استشهاده كتاب الفرقة

قدم بعض المؤرخين برفض عام ٢٨٦ كتاريخ استشهاد الفرقة الطبية أي مساء ثورة البجور بصوب شرق بلاد الفال (فرنسا) بحدت رعايه Achianus و Amanthus<sup>١</sup> وذلك مدعوى عدم اضطهاد مسيحيين في عهد الإمبراطور ثيودوسيوس قبل صدور الأوامر الإمبراطورية في ذلك الشأن في سنة ٢٩٢ وبدا عليه ما بهم بعدد عام ٢٩٣ كتاريخ استشهاد الفرقة

ذكر جدير بالذكر في هذا الشأن أن اضطهاد المسيحيين واستشهادهم في عهد ثيوديانوس في هذا التاريخ حقيقة تاريخية ثابتة ذات أدلة قاطعة لا جدال فيها مثل استشهاد القديس مكسيميان في بلدة ميسا بالحرائر في عام ٢٩٥ واستشهاده قائد فرقة القديس مارسيلوس في مدينة ساجا في عام ٢٩٦ م<sup>(٢)</sup>

### ما هو عدد أعضاء الكتيبة التي استشهدت في مدينة أجاكوم (عصا موريوس الحالية) ؟

اثبتت أبحاث المؤرخ الكبير Johannes Misch<sup>(٣)</sup> على براسمه المقارنة للمسلم الرمز والجغرافي لاستشهاد كتاب الفرقة الطبية المتعددة في معسكراتها المختلفة الواقعة طوال الخط الدفاعي المذكور سابقاً وخلصت من تيجورنيا بشمال غرب إيطاليا عبر الألب وسويسرا حتى على

<sup>١</sup> Acceus Saltus Amanthus كان حد جبال دوتيانيس وفي عام ٢٨٥ أنص ثقب لوجور وأمر جنك الحملة بأدائه شدة

لاستعلاء وقام مع زميل Achianus برعايه ثورة الباجود ضد الرومان ولد مرة وقتلا في نفس العام ٢٨٤

<sup>٢</sup> Mursinillo The Acts of the Christian Martyrs Oxford 1972 pp 243-9 & pp 246-9

<sup>٣</sup> Misch, Joh. U. in den historischen Kern der Legende vom Martyrium der thebanischen Legion. in Zeitschrift für Schweizer Kirchengeschichte 1949

بور وكوبوب وركسانكز بالماند العربية وهوندا بعدد الكتبة التي استشهدت في أجاروم  
سكان موريس) لا يريد عن عدد أعضاء كنيسة رومانية واحدة أي ٥٢ فرداً

أثبت ذلك المورخ الشهير L. Dupraz<sup>(١)</sup> والواهب المورخ دكتور باور ميلر<sup>(٢)</sup> من خلال  
دراساتهم الدقيقة للأواب كبار حسابات الفرقة والكتائب وريثهم العسكرية مما أكد نتائج  
دراسات Mosch السالفة الذكر أي أن عدد شهداء الكتبة الطيبية في أجاروم لم يتعد كتابة  
واحدة أي ٥٢ شخصاً بينما تعاقب استشهاده بقية كتائب الفرقة البعيدة البالية في تواريخ  
مختلفة في سويسرا وإيطاليا وعرب أفندي

تأكدت هذه النتائج أيضاً من خلال ما ذكر في مخطوط القديس أريستوريوس من ناحية، وفي  
مراجع أخرى تحكي قصة استشهاد بعض أبناء الفرقة الطيبية في أماكن أخرى من أجاروم  
من ناحية أخرى. مثل قصة استشهاد القديس بقطر بي فيكتور وأورسوس مع ٦٦ من أعضاء  
الفرقة الطيبية في مدينة سالوبوروم الرومانية أي سوبوتورن الحالية<sup>(٣)</sup>

### بعض أشهر قديسي الفرقة الطيبية في سويسرا وألمانيا وشمال إيطاليا

حدثت أثناء تعذيب أبناء الفرقة الطيبية واستشهادهم معجزات خارقة كثيرة مما أدى إلى  
تحول سكان هذه المناطق إلى هذه الديانة الأعجارية الجديدة وأحد من أبكر على سيرير لثال  
أحدى هذه المعجزات التي حدثت في مدينة زيورخ (المسماة بوريكوم Burgom) في العهد  
الروماني، عندما أمر الحاكم الروماني بعد أحداث متعددة من التعذيب بقطع رؤوس أبناء الفرقة  
الثلاثة الذين وصلوا إلى هذه الأماكن وقاموا بالبشير فيها وهم القديس Felix وشقيقته  
Regula أرمينية Exuperantius

قام أبناء الفرقة الثلاثة بعد قطع رؤوسهم بالوقوف. وبعد كل منهم رأسه على كفة. ثم سار  
الثلاثة مسافة ١ ميل (أي ٦٦ متر) إلى غني الهلبة الجبورة حيث ركعوا وصنعوا قبل رؤسهم  
في المكان الذي شيد عليه سكان المدينة كنيسة Grossmühler فيما بعد، والتي تعد حتى  
اليوم أهم كنائس مدينة ومحافظة زيورخ الرسمية

اجتفظ مرفات القديسين في هذا مكان حتى عصر النهضة الدينية في أوائل القرن السادس  
عشر وهي يوم ٢٥ يرملة عام ١٥٢٦ صدر لأمر من رئاسة بلدية التي كانت قد تحولت إلى  
البروتستانتية بمحضيم الأبقوسات معب وعمدة القس Zwingli وبأشباب تلك من ثلغرات تجاه  
مرارات القديسين وحلأفه عدد فام أحد أبناء الكنيسة الكاثوليكية من مواطني بلدة Ursern  
بمحافظة Ur بداهن سويسرا يدعى Hansi Bonet يقبل رعات القديسين حفية إلى كنيسة

<sup>(١)</sup> Dupraz L. Les Passions de Saint-Maurice d'Agaurum pp 242-264

<sup>(٢)</sup> Fr. Paul Müller. Passio sancti Mauricii et sociorum eius p. 84

<sup>(٣)</sup> Sanctus Laurentius. De Probata Sanctitatem Vitis. Coloniae Agrippinae (10th September). See also Bibliography of St. Ursus and St. Victor

١. عهدا يتنقل بالتقليد القديس الذي يسمم للشبيبة المقام بالصليب. تعدي الحرب أفراد الأسرة أثناء الحملات العربية الطويلة  
الوجه. المروج إلى الفصل الصادر بذلك في الدراسة الأتية

٢. F. Girgis, The Tibetan Legion in Switzerland. St. Pachum's Publications. ١٩9٢

القديس Kolumban منبته وفي عام ١٦٠١ نقلت رفات القديس إلى كنيسة القديس بطرس وبولس بمدينة Andermatt

وفي سنة ١٦٤٨ نقلت بعض أجزء رفات القديس إلى الكنيسة باسماء Jagomatkape, ie بجوار مدينة Erstfeld. نقلت هذه الأجزاء إلى كنيسة القديس Ambrosius بمدينة Erstfeld في يوم ٢ يوليو من نفس العام ثم أعيدت إلى ال Jagomatkape, ie من جديد يوم الاحفال بعيد القديسة Anna في نفس العام أي ١٦٤٨ م

في سنة ١٦٨٢ فقد هددت الرفاء الأصلية المزعومة بكنيسة القديس بطرس وبولس بمدينة Andermatt رسميا لمخصص محتوياتها وقد أثبت في البروتوكول وجود رأسى القديسين Felix و Rufina داخل هذه الصناديق عند ذلك الأمر يوجد رأس القديس في كنيسة القديس بطرس وبولس في Ander Hall، بينما نقلت أجزاء من الرفاء في المقصور الثالثة إلى كنائس متعددة في مختلف أنحاء سويسرا مثل دير القديس مايراد Memrad في مدينة نينسغن أو كنيسة القديس هنريكس وحنه ريجولا بمدينة زيورخ وحلاهما

كذلك سجد أهل المدينة فيما بعد كنيسة Wasserkirche على مكان استشهاده القديس الثلاثة هذا وقد جلد أهل المدينة معجزة فيلماهم وحمل رؤسهم على أكفهم بصورهم على حتم برثن مضافه زيورخ الرسمي. جرد المنطقة السويسرية للمحافظة حتى اليوم<sup>١</sup>

بطبيعة الحال كانت هذه المعجزات الكبيرة المعروفة بمثابة نقطة تمركز سكان هذه الأنحاء إلى بداية أبناء القرعة الإصحارية مما أدى إلى انتشار المسيحية في جميع هذه الأبناء في هذا الوقت حثرتي حواني نام ي قبل وصول المبشرين الأيرلنديين St. Gallus, St. Columban الخ الذين جاءوا بالمبشرين في سويسرا (محافظة سانت جالي St. Gallen ومحافظة Glarus) وعرب النمسا بقرن ثلاثة<sup>٢</sup>

فلا عجب أن نجد عدد كبير من سهداء القرعة الطيبية بين أهم القديسين وسط أوروبا وأشهرهم وجده سويسرا وألمانيا وفرنسا وشمال إيطاليا طوال هذه القرون والمقصود وحتى الآن مذكر على سبيل المثال

في سويسرا

I- St. Maurice, St. Exuperius, St. Cargidus, St. Innocentius und St. Vitalis.

شهداء الكتيبة الأولى في مدينة جاوروم التي مكن الآن اسم القديس موريس بمحافظة

<sup>١</sup> Surlus Laurentius De Probatibus Sanctorum Vitii, Columbae Agrippinae (30. September).  
See also Bibliography of St. Ursus and St. Victor.

<sup>٢</sup> فريد يملق بالظلم الذي وضعه القديس العظيم باسطحاب إحدى القرون الأربعة أثناء الحملات الحربية السوية  
الرجوع: زيورخ إلى القديس الطين ذلك في القراءة الآتية

S. R. Gergis, The Lucian Legion in Switzerland St. Pachtont's Publications, ١٩٨٢  
See also: Butler Joseph, Die Heilische Legion, p. ١٦ Friedrich, J. Kirchengeschichte Deutschlands, Bd. II, p. 60٤ Gelpke E. F. Glaubenboten der Schweiz von St. Gallus, p. 197. Wess, G. V. Geschichte der Abtei Zürich, p. 10-11.

ماليس محبوب عرب سويسرا ١ ومارال يوجد حتى اليوم دير القديس موريس اسهر  
 قديسي الفرقة على لإملاق وهو بعد حتى اليوم شفيح المديسة التي تحمل اسمه أي  
 Saint Maurice وشعبه بروشييه St. Maurice بمحافظة ماليس كما كان وهم يرال  
 شفيح محافظة بيتتمبل ايسر ريس Appenzel A. Rh. ومنى ومؤسسات عدة سبقي  
 ذكر بعضها في الفصل الخاص بذكرهم اسم الفرقة فيب بعد هد ويحتفل بذكرى استشهاد  
 القديس موريس يوم ٢٧ سبتمبر في كل عام

## II - St. Felix, St. Regula & St. Exuperantius

شهد مدينة زيورخ. عدد استشهادهم يحتفل به في يوم ١١ سبتمبر وهو في نفس الوقت  
 عيد راس السنة القبطية في السنوات العادية غير الكبيسة، تعويم الشهداء

## III - St. Ursus & St. Victor

القديسان بطغر (مبكتور) ورمينه القديس ايرسوس الذين استشهادا مع ٦٦ من اسماء  
 الفرقة الطيبية في مدينة سالودوروم الرومانية أي سوبونوب الحالية بعد القديس ايرسوس  
 شفيح ابروشية يري بيما يكرم القديس بطغر كشفيح عديده جنيح نظر بنقل رفاقه الى هذه  
 مدينة فيب بعد هد على امر الملك Hicobald ملكه البورجويد في عهد الملك (١٠٠٠)  
 (١٠١٠) م. عيد استشهادهم هو يوم ٣ سبتمبر

## IV - Saint Verena

شفيحة مدينة تسورتساخ Zug, Zurich بمحافظة ارجاير Aargau بوسط سويسر شفيحة هذه  
 المدينة وشفيحة مدينة شفيح هذه بمحافظة زيورخ ومنى اخرى مدينة يحتفل بذكرها العطرد  
 مربي كل عام وهذا الاول من سبتمبر ويوم الثلاثاء التالي لعيد القديمه اسجيد

## في ألمانيا

## I - St. Iyras, Thomas, St. Palernus & St. Bonifatius and their comrades in

Frer القديسون مبرسوس بامانوس، بيهانيرس ورملاوهم من شهداء الكتيبة في مدينة  
 مريز يحتفل بذكرهم يوم ٤ و ٥ كتوبر جدير بالذكر ان هذه قديمه هي التي قد في اليها  
 الدما (ناسيوس الرسومي قاهر الاريوسية وذلك في عام ٣٢٦ ٣٢٧

## II - St. Cassius St. Florentius

القديسان كاسيوس وفلورنتيوس مع باقي افراد كتيبيهم الذين استشهدوا في مدينة بون  
 العاصمة السابقة لألمانيا الغربية (فيرونا الرومانية) يحتفل بعيدهم يوم كتوبر

## III - St. Gereon

القديس جيريون ٣١٨ فرداً من أبناء كتيبه الذين استشهدوا في مدينة كونيي يحتفل  
 بذكرى شهادتهم في يوم ١٠ كتوبر ايضاً

## IV - St. Victor St. Modestus (Modestus)

القديسان بطرس ومالويسوس اللذان استشهدا مع ٦٢ من اعضاء كتبتيهما في مدينة  
 اكسنتي Xanten عيدهما يوم ١ اكتوبر ايضاً  
 في شمال إيطاليا:

- I - St Maurinus, St. Georgius & St. Tiberius in Pinerolo
  - II - Maximus, St. Cassius, St. Secundus, St. Severinus & St. Licinus in Milano
  - III - St. Octavius, St. Solutor & St. Adventor in Turin
  - IV - St. Constantius, St. Alverius, St. Sebastianus & St. Magius in the Coluan Alps
  - V - St. Alexander in Bergamo
  - VI - St. Antonius in Piacenza.
  - VII - St. Secundus in Ventimiglia
- And many others.

هذا إلى جانب الكثيرين من شهداء هذه القرعة الجيدة في شمال إيطاليا يتعلم علب القيام  
 بدراسات معجبة عدة للتعريف بهؤلاء الرسل الأمجاد

## تكريم ذكرى شهداء الفرقة الطبية في وسط أوروبا وغيرها :

بمبينة الحال لا يستطيع من إدار هذا المدخل يقتضب تقديم ولو عرهن موجر بهذا موضوع أدك سنكتفي الأى بتقديم أحد الأمثلة. ألا هو تكريم القديس موريس قائد الفرقة

القديس موريس هو بلاشك أكثر أسماء الفرقة شهرة وشعبية وقد يدرك ذلك إذا ما علمنا أن هناك ما يزيد عن ٦٥ كنيسة وهيكلاً ومريمسة ديمية قد شيدت تكريماً لعمه الجيد وتحليدا له في بلدان غرب أوروبا وخاصة سويسرا وألمانيا. من عدد الكنائس التي مازالت مكرسه باسم القديس موريس في ألمانيا فقط هو ١١٤ كنيسة<sup>١</sup>

مازال القديس موريس حمى اليوم شفيع إيرشنية St. Moritz في شفيع مدينة إندوبوم التي جعل اسمها اليوم Saint Maurice بجيوب غرب سويسرا وأيضاً شفيع مدينة St. Moritz (سان موريس) المسيحية المشهورة في منطقة الإنجليز Engadine بجيوب شرق سويسرا بل إن عيد القديس موريس ومازال يعد عطلة رسمية في محافظة أبينسسن (Appenzell A. Rh.)

كان القديس موريس شفيع ممالك ودول وأسر حاكمة متعددة في العصور الوسطى منها على سبيل أنثال

+ مملكة اللانجوبارد Langobards في إيطاليا ٦٧٧ - ٧٧٤

+ مملكة أيبيرفيسجر في فرنسا Merovingians ٤٩٦ - ٧٥١

+ مملكة شارلمان الكبير أسرة (Carolingians) ٧٥١ - ٩١١ في الجزء الشرقي و ٧٥١ - ٩٨٧ في الجزء الغربي

+ مملكة البورجوند Burgundy (٩ تقريباً حتى ١٤٧٧ م)

+ أسرة سافوي التي قامت بضمير إيطاليا وتوحيدها وظلت حاكمة لإيطاليا حتى هزيمتها في الحرب العالمية الثانية

+ إباطرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة وأسرهم الهابسبورج Habsburgs التي أمصار الكاثوليك من إباطرتها في يوجوسلافيا في هيكل القديس موريس في كاتدرائية القديس بطرس بالفاينكا

وقد يدرك أهمية تكريم القديس موريس إذا علمنا أن الإمبراطور قسطنطين الأول (٣٢٦ - ٣٣٧) مؤسس أسرة الساساني الحاكمة في الإمبراطورية الرومانية عقيسه مد عدي مقاطعة أرميا

See

Christoph Kohler: *Maurituskirchen in deutschen Landen*. Hannover ١٩٨٦

شارل ملك هولندا الثالث في القرن التاسع عشر له أميرة ألمانية سنة ١٨٤٦ - ١٨٤٧ زواج في نورمبرغ سنة ١٨٤٧ ثم هاجر إلى فرنسا

جدير بالذكر أن فرنسا اليوم تكبر ماور ميلر قد ذكر في كتابه مكرسة باسم القديس موريس في جمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة الفرقة الرجوع في براسة السالف ذكرها في قائمة مراجع انظر أيضاً

2 S F Girgis Saint Maurice St Pachom <Publ XIII. ١٩٩٣ pp. ٦١ 36

بوسط سويسر في مقابله حصوله على حرية القديس موريس كما كان سيف القديس موريس الذي يحتفظ به حتى اليوم في متحف فيينا بعد من اهم شعارات الحكم في الإمبراطورية الرومانية القديمة<sup>١٦</sup> وقد استعمل هذا السيف لأحر حرة في توزيع الإمبراطور النمساوي شارل ملكاً على أنجر عام ١٩١٦

وجدبر بالذكر أيضاً في هذا المقام بعض المنظمات الشهيرة التي أسست حديثاً لذكراه مثل منظمة القديس موريس التي أسسها اريك أماديوس الثامن ملك ساهوى في عام ١٤٣٤، ومنظمة الفرو الذهبى The Golden Fleece التي أسسها الأمير فيليب حاكم بورجوندى في سنة ١٤٦٩ وخلافه

بطبيعة الحال يستحيل علينا في إطار هذه الدراسة الموجزة الإشارة إلى كل أوغالبية الكتابات المكرسة باسم القديس موريس في كافة بلدان غرب أوربية وسأذكر على سبيل مثال بعض الكتابات الهامة التي شيدت حديثاً بذكره، لشهادته واستشهاده مثل:

### في محافظة أرباي

في البندى التالية: Berikon, Bern, L. Urmant, Oberrohr-Wölfi, swi.

وكتلك الكتابات الكاثوليكية سابقاً في: Subr, Umikon & Zolingen

### في محافظة لوتسرن

في البندى التالية: Emmen, Pfaffikon, Schütz, Ohnthal

القديس موريس شقيقاً كاتدرائية بوسون مع القديس ديوديغار Leodegar

### في محافظة صولتوتون

في بندى والفردى التالية: Dornach, Klein, Hützel, Kriegstetten

في محافظة اپينسل إيمر روى: Appenzel I. Rh.

شقيق الكنيسة المسماة "St. assk rchu"

في محافظة جراوبوندين: Graubünden

كنيسة القديس في المدينة مسماة باسمه St. Moritz

في محافظة شفيتسر: Schwyz

شقيق دير ايسيدور الشهير (بيديك) مع القديس مايراد Me nrad الذي استشهد في هذه البقعة

### في محافظة فاليس بجنوب غرب سويسر: Wallis

كنيسة دير القديس موريس مكان استشهاده مع أعضاء الكنيسة الأولى (٥٧ فرداً) واقد

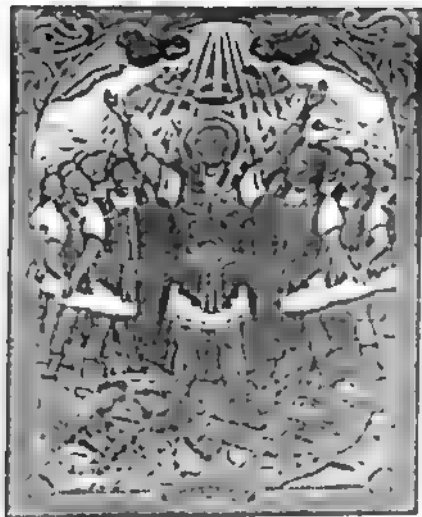
1 S. Gerges, Saint Maurice, St. Pichum & Puhl X, 1991 pp. ٦٠-٦6



تأسست هذه الكنيسة الأولى بواسطة الأسقف Theodor (Theodu) أسقف مدينة ماريسي، أي مدينة أوكثويدوم الروماني (٣٥ م).<sup>(١)</sup>

وفقاً لنتائج الحفريات الأخيرة يرجع تشييد الكنيسة الأولى إلى القرن الرابع الميلادي وقد ذكرت هذه الكنيسة القديمة في أدبي المخطوطات الخاصة بالفقره الطيبية أي في مخطوطة الكهدين أو جريوس حسب نتائج الحفريات الأخيرة ماكيداً على ذكر بالمخطوطات والوثائق التاريخية الأولى<sup>(٢)</sup>

نظراً لحرمة الكنيسة القبطية في أوروبا منذ مجمع خلقيدونية (٤٥١) ثم الفتح العربي مما بعد (٦٤١) ظل قديسو الفرقة الطيبية، رغم شهرتهم الواسعة في وسط أوروبا وعربها غير معروفين في وطنهم الأصلي وجميع نشاطهم الدينية امتعاضه دونهم يتحصن السكندر القبطي (حياة القديسين) أي إشاره اليهم وسط الحشد الهائل من القديسين والشهداء، واستمر هذا الحال حتى الانقلاب الثقلتي لاضحية التي تميرت بجهود مسكونية غريده ومكثفة من كافة الجوانب وما يجنبه تلك الجهود من ثمار معبدية كان لها عظيم الأثر في التعريف بشهداء وقديسي الفرقة الطيبية في وطنهم ومنسقط رؤسهم حيث قام مجمع مقدس بكنيسة الإسكندرية تحت رئاسة حصره صاحب المبطنة لأبب شموئه الثالث بهضم اسم القديس موريس والقديسة فيريا إلى السكندر القبطي كما قامت رئاسة الكنيسة الكاثوليكية من جانبها بأرسال جزء من رفات كلا القديسين إلى بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة لتحرير تكريم شهداء الفرقة الطيبية في وطنهم. وبما نرجو ضم بقية شهداء الفرقة إلى أهومهم في مجمع القديسين خاصة وأن هناك دراسات منهجية متعددة تدعم هذه الرغبة الصادقة



St. Vladimir's

The image shows a large, ornate, domed structure, likely a mosque or a significant religious building. The dome is highly decorated with intricate patterns and is topped with a finial. The structure is surrounded by a dense crowd of people, and the foreground shows a paved area with some low-lying vegetation. The image is framed by a decorative border.

## الأصل القبطي للفرقة الطيبية

(ولا بجماع المصادر الأوربية القديمة والوسيلة على أصل الفرقة المصرية)

ثانيا مطبق أقدم المصادر الأوربية مع المراجع الشرقية القديمة

ثالثا لأصل القبطي والفرعوني بعدد من أسماء أعضاء الفرقة

رابعاً الشواهد الدينية الصنيب القبطي واشتد المزيج الفلاية)  
الخ



ABBAYE  
DE ST MAURICE

الصنيب القبطي

شعار دير القديس موريس الذي شهد

على مكان استشهاد القبطي للديس

مدينة سان موريس

إلى الأصل المصري للفرقة الطيبية حقيقته تاريخية ثابتة وفقاً لأدلة عديدة قاطعة لا جدال فيها ، ثم بشرف في دراساته منهجية متخصصة مثل

I - S. F. Gergis,

The Theban Legion in Light of the Oriental Sources as well as the Coptic and Ancient Egypt in Egyptologies – in St. Pachomius Publications. II. Zürich & Vienna 1984 – 2nd edition in St. Mark's English Quarterly Press of the Monastery of St. Macarius Egypt 1987 – also in German: St. Pachomius Publikationen I – 1984

II - S. F. Gergis,

"The Significant Contribution of the Early Evangelization of Switzerland" – St. Pachomius Publications IV. Zürich & Vienna 1984 – Identical in German: St. Pachomius Publikationen I – 1984

III - S. F.

Gergis "The Theban Legion in Switzerland", St. Pachomius Publications V, 1987

IV - S. F. Gergis

"The Coptic Origin of the Theban Legion" Jubilee Paper dedicated to the 200th Martyrdom of Saint Maurice and the Theban Legion and the 700 Anniversary of the Swiss Confederation. St. Pachomius Publications IX – published by Peter Nusch: St. Gallen, 1990 – also in German: St. Pachomius Publikationen VI I., 1990, Peter Nusch 1990

V - S. F. Gergis,

Eight entries about the most renowned Saints of the the Theban Legion in Switzerland. The Coptic Encyclopedia. Utah, USA, 199

\* See Zentralbibliothek Zürich Codex R. 10. pp. 370-375. St. Gallenbibliothek Einsiedeln. Codex 257. pp. 407 & 408. St. Gallen Codex 572. pp. 550-562

ترجمة متكافئة من اللاتينية إلى الألمانية. ثم المنشورة في Vita Privata والتاريخ حياة القديسة إيرينا الأكثر محبة. المنشورة في

Prof. Dr. Adolf Runkle ترجمة برأسه. منهجية منهجية برأسه Prof. Dr. Adolf Runkle

Die Heilige Verena von Zuzach. Basel. 1948, 246 Seiten ohne Abbildungen

Joseph Butler: Die thebanische Legion. Lucerne 195. pp. 75 & 96. ترجمة ثانية من اللاتينية إلى الألمانية في

أود هي هذه اللوحة العابرة والبدية الموجهة أن أذكر ببعض هذه الآلة العاطفة مثل.

+ اجماع المحفوظات والمراجع الأصلية في أوروبا على أصل العرق المصري

+ أثبت صحة ما ورد بأنهم يرجع لأوربي من معلومات خاصة بأصل وبشاة بعض عشاء العرق الطبيعى والظروف والأحداث المحيطة بهم في الوطن الأم عند مغادرتهم لها ورد إلى جميع الشرقىة والقبطنية المعاصرة ويحيط في هذا الصدد الإشراف إلى أهمية متعلق يرجع لأوربي الأولى مع مثيلاتها الشرقية والقبطنية وذلك بعدم وجود أى علاقات معاصرة بين هذين المصريين طوال القرون العديدة مما حال دون نقل مثل هذه الخصائص والمعلومات الدقيقة من أحد المصدرين إلى الآخر ويبدو أن ذلك في هذا مجال للمثل الأدنى

نقرأ في أقدم مصدر أصلى عن حياة القديسة فيريدا *Acta Prior* ما يلى

ذكر أن القديسة العذراء فيريدا من أسرة يرجع أصلها إلى منطقة Theban<sup>(٢)</sup> وسحب فيريدا من أسرة عريقة وعهد معمارها إلى أسقف كنيس كبير الس اسم شيرمارس قدم أيضا بالإشراف على تعليمها الدينى وبعد استشهاده الأسقف رحلت العذراء (فيريدا) مع بعض مسيحيين إلى مصر السفلى في ذلك الوقت كان قد تم هناك تجميع عدد كبير من التومس في معسكر لإمبراطورين فلبديوس ومكسيميان في ذلك الوقت كان قد تم أيضا إنشاء الفرقة الطبية تحت قيادة موريس<sup>(٣)</sup>

كما جاء بعالية يصبح لنا من أقدم المصادر ما يلى

أولاً أن القديسة فيريدا ولدت في منطقة The mid التي كانت تضم ونسب من مصر الوسطى إلى مصر العليا كما هو موضح بالخريطة على الصفحة التالية

ثانياً أن الذى قدم بمعمارها أسقف هرم الس اسم شيرمارس

ثالثاً أن هذا الأسقف قد استشهد

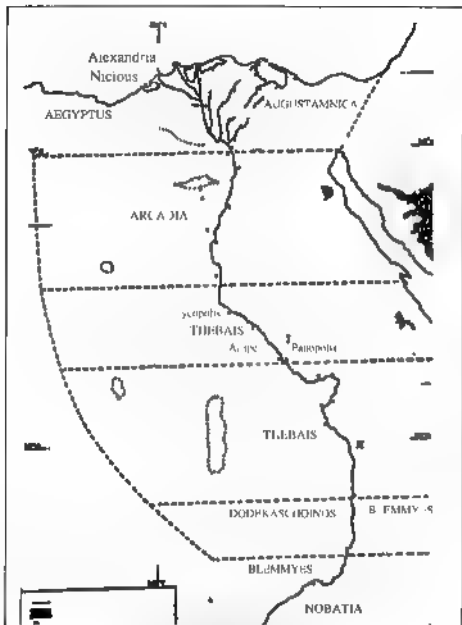
يجب على الباحث أن يتأمل هنا

الرجاء الرجوع إلى خريطة تقسم مصر الأوربي في العهد فثاني من الحكم الرومانى اسطر D. Page The Cambridge History of Africa Vol II

توجد هذه الخريطة في الفصل الخامس عشر من كتابكم الرومانى وفقا لهذا التقسيم الإقليمى كانت منطقة Theban الأولى تتقسم فيقسم من مصر الوسطى على إقليم Theban<sup>(٢)</sup> فثاني الذي كان ينقسم على إقليم من Philae

Remle Adolf Die heilige Veana von Zurich pp 76

Virgo ista beatissima ut ferunt Thebanum gentis exiit honestissimis parentibus proinde orta curiam sancti episcopi ad baptizandum et in ille informandum recessit Quo postmodum per martyrium coronata erat enim genex Chereimon numine ipsa virgo cum aliquibus christianis ad inferiorem Aegyptum pervenit ubi tunc maxima multitudo fidelium in castris Diocletiana et Maximiani imperatorum militatura describebatur Tunc temporis ibi illa beatissima legio Thebana Maurici tam praeclecta tenebatur



Egypt Under Late Roman Rule  
 (courtesy J. D. Fage)  
 The Cambridge History of Africa  
 Vol. II

## أولاً:

هل كان هناك بالفعل أسقف بهذا الاسم في هذه المنطقة، Thebard<sup>٢٢٢</sup>

## ثانياً:

هل كان هناك أسقف بهذا الاسم في هذه المنطقة وهي ذلك الوقت. أي النصف الثاني من القرن الثالث، حينئذ، إن المعرفة الطبيعية كدس كم جاء في النص. قد تم إعدادها في معسكرات الإمبراطور ماركس (٢٨٤ - ٢٠٥) ٢٢٣

## ثالثاً:

هل مات هذا الأسقف شهيداً ٢٢٤

كيف يستطيع التحقق من تاريخه هذه الوقائع ٢٢٥ أقول السقوط ولم أقل كيف يستطيع اثبات هذه الوقائع

إن الفرص الثمانية البحث لإثبات الوقائع قد ينضم تلقائياً اختيار وحكماء سابقا، أما الوسيلة الأولى أي محاولة التحقق من تاريخه الوقائع فهي السبيل الموهج السليم لتقصي حقيقة الأمور دون استغراف وإهدال سابقة بحث عن وسائل تحليلها

طبيعة الحال إنما نحن بحث عن حقيقة الأمور دون أحكام أو أهداف سابقة ودون معالجة أو تعيين

بالرجوع إلى أقدم امر جمع الشرقية المعاصرة لتلك الأحداث مغر على خطاب حرره عبيدة البابا Iulianus<sup>٢٢٦</sup> العظيم باب الإسكندرية بعد عام ٢٤٦ إلى ٢٦٤ م<sup>(٢)</sup> حقيقة مار مرقس الرابع عشر إلى لأسقف فيبيوس، أسقف مدينة بطاكية. يشرح فيه الأنبا ديونيسيوس بعض أحداث الاضطهاد في عصر الإمبراطور Decius<sup>(٣)</sup> (٢٤٩ - ٢٥١) انقبس ما جاء بهذا الخطاب بواسطة الأسقف Eusebius of Caesarea<sup>(٤)</sup> (٢٦٣ - ٣٣٩) في تاريخه الكنسي الشهير<sup>(٥)</sup> جاء فيه ما يلي

سأذكر لك حدثاً وهذا كأحد أمثاله (مرجعة الاضطهاد التي شنها الإمبراطور Decius)

الكتاب: بولس بولس العظيم، خلفه ماركس الرابع عشر مرم على عزو الفكرة للوثنية من ٢٠٩ إلى ٢٦٤ م بعد ديونيسيوس العظيم بدياً خاصة في القصة. على خريطة Pto of Shinnar وممثل تلك الشعوب ملكاً رباغراً) مذكر للسيرة في مؤلفاته للأدوية الأربعة انظر

A. S. Atiy, A History of Eastern Christianity, pp. 29-30 M. Follet, "The Letters and Other Remains of Dionysius of Alexandria, 1904

See R. K. Rietzel in New Catholic Encyclopedia, Vol. 8, p. 63, Heinrich Kraft, Eusebius von Caesarea, Kirchengeschichte München 198, p. 74

في نسخة القديس مرقس في مخطوطات روم إلى عام ٩٧ إلى عام رجمة Rufinus<sup>(٦)</sup> للأنبا فلندي انظر

W. Wright & N. McL. can The Ecclesiastical History of Eusebius in Syriac Cambridge 1898 German trans. By E. Nestle in Texte und Untersuchungen zur Geschichte der christlichen Literatur 2<sup>o</sup> 2, Leipzig 903-9

بن شيرامون الهرم الس ، اسقف مدينة بيلوس<sup>(١)</sup> هرب مع زوجته إلى جبال العرب ويم  
يعد من هناك قط وعلى الرغم من البحث المكثف الذي قام به الإخوة عزب لم يعثر عليهما حين  
أو ميثين<sup>(٢)</sup>

مقدونية أو م المصادر الأوروبية الخاصة بحياة القديسة ميريما مخطوطات  
Vita Priora و Vita Posterior موجودة في مكتبات زيورخ وبنسيلم و سانت جالتي  
بعدم المرجع الأوروبية انحصاره لتلك الأحداث، يتحقق بان النصيب الثام به ما ورد في كلا  
المصدرين بالرغم من العزلة الدامة بينهما مع وجود تون ثائر أي من هذه المصادر بالأحر  
بمقارنه مع جاء ملحظ ذات الأوروبية بانراجع الشرقه يتحقق بنا ما يلي مع اجمع عليه  
انصرون

أولاً وجود اسقف بعد الاسم باسم شيرامون في منطقة Thulaid

ثانياً بن هذه الاسقف الهرم قد كان صحبه موجه الاصطهاد التي شنها الإمبراطور  
ديسيونيوس (٢٤٩ ٢٥٦) في هذا الاسقف كان يعيش في مكان ورمز موند وعمار القديسه  
ميريما، منتصف القرن الثاني الميلادي

ثالثاً ان هذا الاسقف كان صحبه موجه الاصطهاد المذكوره مع حكم ديسيونيوس. وهو ما  
جد بكل المصادر، اقدم مخطوطات تاريخ الفرقة الطيبية: (انظر البدايه من ١

رابعاً مطابقاً بوجود الفرقة الطيبية مع قيادة القديس مريوس في ذلك الوقت بالذات  
خامساً كما سيجب لنا فيما بعد ان اسم قد الاسقف ليس قبلي المصنر فحسب، بل هو  
اسم مصري قديم يرجع إلى عهد الفرعة ومعناه ابن عوب

عد وهناك العديد من الأمثلة المشابهة التي تثبت صحة ما ورد ماقدم بالراجع الأوروبية من  
معلومات خاصة بأصل وشدة بعض أعضاء الفرقة الطيبية والظروف والأحداث المحيطة بهم في  
الوطن الأم وذلك بمقارنتها بالراجع الشرقية المعاصرة رغم عدم وجود أي علاقات مقبادة  
من قديم المصادر طوال القرن العديدة، مع حال دون نقل هذه المعلومات من احد المصادر  
إلى الآخر<sup>(٣)</sup>

مقدمة يدر في هذا القرن في تلج في العصر قسطنطين ولاس العالمة مركز بون بمناقشة من جريج  
Journel Kelt. 1846 p. 1. Albrecht Schwieger, Einleitung zum Papyrus, Historia ecclesiastica, 1899  
K. Schubert, 1853 pp. 740-1

١ Χαιρμωνος ὁ ἐπί  
ἐγγραφε τῆς Νηλεως κατασκευαστῆς πέλειος ἐπιτομῆς  
αὐτοῦ ἐκ τοῦ Ἀρσένιος ἔπος ἀπὸ τοῦ συνβίου αὐτοῦ  
φωτογρ. ἀπὸ ἐκπομπῆς τοῦ ἐκδ. ἀποσφραγιστῆς  
ἀναγρ., καὶ τὸν αὐτὸν ἀποσφραγιστῆρα, ἐκ ἀδελφῶν  
αὐτοῦ ἀποσφ. αὐτοῦ τὸ σωματιον.

٢ ملحة اخرى في الدراسات التي كتبت في القبط

See Pétrusike + Namenbuch p. 29: Sammelbuch griechischer Urkunden aus Ägypten, Nr. 5856. Further examples for the addition of the Greek to a Coptic name to the Coptic ancient Egyptian names in S.F. Gurgis, Saint Matthei p. 38 Heuser, G. Die Wäsenennamen der Kopten pp. 45, 60; Spiegelberg W. Koptisches Handwörterbuch, p. 17 Parthey, G. Ägyptische Personennamen bei den Kopten in Papyrusrollen und auf Inschriften, Berlin 1869 p. 58.



أشياء الأصل القبطي والفرعوني لأسماء الكهنوت من أعياد الفرقة الطبية:

٤- إن أصل أسماء الكثيرين من عصاة الفرفرة ليس ببطلياً محسوب بل هو مصري قديم يرجع إلى العهد الفرعوني. لقد ثبت ذلك مكرراً بأدلة قاطعة مثل ذكر هذه الأسماء في كتابه أبو حنيفة النعمان في المعادلات اللغوية، أو على سحار الحافير وجدير بالذكر في هذا الشأن أن معاني الكثير من هذه الأسماء ذات للجدور المصرية العائرة هي من قبيلة مصرية (فرعونية) بصفة مثل

† اسم القديس موريته<sup>(٢٩)</sup>

اسم قائد العزقة موريس الذي ما انك يستعمل كاسم للأفراد منذ مصر القديمة حتى يومنا هذا، وسنراه في الجنوب أو الثالث للمصعدي (الإنشابات التاريخية تذكر لاسم في العقود وعنى لقباب طوال العصر القبطي من ٣٧ من النواصية الأخيرة المذكورة بعاليه إن ذلك لاسم كان مستعمل أيضاً جراف مثل بسمية بيمرة فاروق بمنطقة الفيوم، كما جاء في وصف سترايود الذي رار مصر في عام ٢٤ قبل الميلاد

اسم القديسة فريونا ،

اسم القديمه فهوذا أشهر قديسات العرقه وحدي أشهر قديسات اوروب الغربيه على الإطلاق وحدير بالتكر في هذا الشأن انه وفقا لمقاليد الرومانية اعمدات قباة الطرق وكما مر هببها مصطحاب ووجاههم او امهاسهم او بعض اقرب اعصا اسرهم اثاء حروبهم حظر بهد لمساكنات وطول مدة الحرب التي كانت يستغرق اشهرًا وأعوامًا فلا عجب ان يجد في حفريات العديد من مقابر الطرق الرومانية بقايا من بعض النساء

أر اسم "فهييها" يذكر في شطرين هما في واقع الأمر كلمتان قبطيتان من أصل مصري قديم يرجعان إلى العهد الفرعوسي هاتان الكلمتان هما "VRt" و "E١٩٩" وتعني ثمر أو حبة، كلمة "N١" و "٩٤" ومعناها حبيبة كان هذا الاسم يستخدم للإشارة إلى "الخبث" أي مدينة طيبة العاصمة، إذ لم يصف إليها أي كناية أخرى أو المزيد من التعريف وعلى سبيل أمثال عن استعمال كلمة "الخبث" في اللغة العربية للإشارة إلى المدينة بالمملكة العربية السعودية. أي الإشارة إلى أهم المدن التي لا تحتاج إلى مزيد من التعريف، هو استعمال مماثل لكلمة N١ في المصرية القديمة (١)

Siv. Henning H. 1949. *entell*. H. P. Hum. A. 4 & Sotely V. 1. The Tbilisi Paper. Pa.  
pyrus Asi. 72 & 80 A. 1/2. Vol. II, pp. 29-3. B. u. A. & Kees. F. Landwirtschaftsbuch der  
hygischen Sprache. G. 1. Grawow H. & Lornan, A. Wörterbuch der agyptischen Sprache  
Ed. H. p. 97 & Ed. IV. p. 197.

Cerny, J. Coptic Etymological, p. 32:

См. также: *Словарь египетского языка*. Т. 1. С. 634; Грехов С. & Урман, А. *Словарь египетского языка*. Т. 1. С. 634.

Quesada  
Luis Quesada

20.  $\Delta_{\mathbb{R}}^m$  нь  $n$  хэлбэрээр  $m$  хэмжээний  $\mathbb{R}^n$ -ийн дотор,  
 $m, n \in \mathbb{N}$ ,  $m \leq n$ ,  $m, n \geq 1$  байх үед  $\Delta_{\mathbb{R}}^m$  нь  $\mathbb{R}^n$ -ийн  $m$ -хэмжээний  $\mathbb{R}^n$ -ийн дотор

اسم الأسلاف شعراون.

كان اسم الأسقف الذي قام بعمار العديسه هيريم كخلف وهذا لأقدم مخطوطه  
لاوييه Viti Pr هو شيرامو ان هذا الاسم يتكون ابض مر الكلمتين القبطيتين  
التاليين ومعنى ابن والكلمه الثانيه اموى اسم ال مدينه طبعه السهر

كلا الشطرين يرجعان إلى الأصل المصري القديم وبعضى إلى ابن حنبل  
 في تمييزه وتفسيره بالذكري. هذا الاسم كان ولا يزال أصل العديد من  
 الأسماء العروبية لأخرى كـمربوب وحلوه. نستعمل خاصة في أسماء الرهبان منذ العصور  
 الأولى وحتى اليوم.<sup>(٤)</sup>

✓  $klor = Bklor$  اسم القليس بقطر (بیکتور)

وعلى سبيل إشار يجب أن نذكر اسم هذا الكتبة الذي استشهد مع ٦٦ من زملائه في مدينة سالودوروم سولويوب الحالية والذي بقاؤه رهنه إلى جيب فيما بعد بناء على أمر منكم البورجوند *Erasmundus* في عهد ملك (A 1491) (1491) والذي صار شقيقا لولده الخليفة حتى عصر النهضة الدينية في القرن الخامس عشر حيث أصبحت هذه الحركة الثورية بـ كيريم القديس هو فيكتور وهو بدأ به اسم **قطر القطر المعروف** الذي كان الأبرار يستعملون لدى فباط عصر حتى اليوم فمن المعروف أن حرف "ب" يسطو على

[illegible]

### Study and Exam Preparation

1992, 1993, 1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 26

2. Kind: Knecht \*  
 auch: 1. Die Kinder des Hirsches  
 zu den Zwergen \*  
 auch: Jüngling {zwischen  
 Kind und Mann} \*  
 auch vom beschützenden oder  
 sehr anhänglichen jungen  
 Mann \*  
 auch vom jungen König \*.

2004

1994

2004-2005

24. 11. 1954





+ مثل نهر من الشواهد التي تشير إلى الأصل القبطي والمصري القديم للعرف للطنسية هو وجود منسكط المردج العلية هي يد القديسة ميريثا وفقاً لأتخم الرسومات. والماناين الوجودية لها. إن تلك الفلاية المروجة لا يوجد مثيل لها في ذلك التاريخ أبكر سوى في مصر القبطية والفرعونية (منسكط المردج الذي يرجع إلى القرن السابع، المنصرص العنطي، منصر القديمة القاهرة). وواعم الأمر، استعمال مثل هذا المنسكط المردج بعد يرجع إلى العصر الفرعوني، وعلى سبيل التحديد يرجع ذلك إلى الأسره الثالثة بالنولة القديسة (٢٧٧٨ ق.م - ٢٧٢٢ ق.م) ويمكن مشاهدة مثيلار هذه الفلاية المروجة بالمنسكط المصري القاهرة القطر رقم ٤٤٣٣٢ و ٤٤٣٣٣

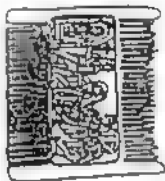


شعار مدينة Silfai بمحافظة زبورخ مثلاً  
ناتقديسة مصرية فيريد شطبة المدينة وشطبة  
بلدة تسورنساخ Zuzach بمحافظة ارجار  
بوسط سويسرا

جدير بالذكر أن القديسة فيريد، تعمل دائماً حاملاً  
أبريق الماء والمنسكط، المردج (العلية) في يدها اليمنى  
يرجع ذلك إلى إجماع المراجع على أن القديسة ميريثا  
قد كرست حياتها لرعاية المرضى، وتعليم الصغيرات  
والبنات مباديء الصمت والطهارة الروحية من ناحية  
وصبرهزة الاعتناء بالبطانة المسعفة (مثل شغل  
وتصنيق الثمن) من ناحية أخرى.

إن هذا المنسكط، المردج الفريد الشكل يرجع أصلاً إلى  
منصر الفرعونية إلى عهد الأسره الثالثة من توبة  
منصر القديمة أي إلى عهد مناة أو هم بسفارة  
(أسره ملك بوسر من عام ٢٦٤١ حتى ٢٥٧١ قبل  
الميلاد) (القطر رقم ٤٤٣٣٢ و ٤٤٣٣٣ المنسكط  
المصري، القاهرة)

# الأصل لمشط العديسة فريد اوردوج



المشط اوردوج الذي عثر عليه في بقايا دير القديس اوجيسس مصنوع من العاج يرجع الى القرن السابع قبلادي ٦٨٨م عرصد / ٦٦٨م طولا يوجد في المتحف القبطي بالقاهرة



المشط اوردوج الذي يرجع الى عهد الاسره الثالثه بالقوة القديمه (٢٦٤١ قبل الميلاد الى ٢٥٢١ قبل الميلاد) ، يوجد بالمتحف لمصرى بالقاهرة ، القطع رقم ٤٤٣٣٢ ، ٤٤٣٣٣

### محادثة بدع وهرطقات القرنين الرابع والخامس

بصرف النظر عن الهرمونات والعدوى السابقة التي كانت أقل انتشاراً وخطر مثل  
بدعته الـ (Dysentery) التي ترجع إلى العزيم الأول والثاني ابتلاوي، وهرطقة الصومعة في  
الفرد الثاني تدعى هناك العدماث أن السيد المسيح الذي يمثل الكائن أو الحائلق  
الأعني (premie de ag) الذي من إلى السر بدور الاستمارة وأمره إلى الحب الروحيه  
انصطفاه ثم نكره كمنوبه سمريه في صاديه في واقع الأمر ولم يبعد بأي نطاق صاديه. كما  
نوعان أن صلب السيد المسيح مما هو سجين لأحد الاجتماعات التالية من السيد المسيح قد بلغ  
من عذاب الصلب ما عجز حماره أن يسهل شبيه به وأن يديلاً صلباً بناية عنه وهو يهودا  
الاسخريوطي. و يسمى من (VTC 10)

معظم الخط عن طريق الهرطقة في عهد معرصة وهذه الكنيسة الى خطر داهم يظهر البدعة الارمنية في اول القرن الرابع الميلادي تلك الهرطقة الثالثة المخطورة التي شملت كافة الاوساط الكنسية والعلمية حكومتها وشعبها معرصة. هذه البدعة لتعليم السيد المسيح علاقه لاهوته بمنازلة علاقه الار بالاس ودور الروح القدس وهكذا معرصة هذا الانحراف بجوهري التماثل والمؤلف والمفسر يؤمنون في معرصة

مدرسته باهه الإسكندرية الكبير، ١٩٨٠] و بالاهري عبد و تفسير ايسسوس لطانو  
 بتعليم الإنجيل المصحح بهذه الأ- و لاس في الجهر = (HGMU) في تشاوي  
 لاس في الجهر على الدوام عند البند، والتي ايد الأيدي

والتفسير اربوس الخطي، ١٥٦٥-١٥٦٦ في (٤) الفائل من الابن وان كانت له طبيعة  
للأب. فانه يسمى الى جوهر صفات الاب صانه الاب في الجوهر موجود من الاب كإرادة تعالى

[illegible][illegible]

1. Beethoven's *The Four Christian Fathers* (1806), pp. 56f. & R.M. Jones *The Church's Debt to Heretics*, NY 1924, pp. 4, 53-8.

1. *Journal of the American Botanical Society* 71: 192-193, 1958. (1959)  
 About Marston: the earliest date is in Thoreau's see A. von Harnack, Das Exarcheum von  
 eisenach Leipzig 2. a Neue Studien zu Marcon Leipzig 1924, idem, *Index of Dialects* I  
 2. H. Tietze, in *den* 1. *Journal* 8: 1. R. S. Wilson, *Marcon* 1950. 1. C. Mack  
 1941. Marston and 1. *Journal* N.Y. 1940. 2. Knox, Marston and he New *Journal* 1. *Journal*  
 194. Durrell on 24-6. C. *Journal* 1. *Journal* N.Y. 1958 up 1940.





رئاسة Lucian (حوالي عام 312) أما اثاناسيوس فكان سكندرياً وتلميذ مدرسة اللاهوت السهجرية السالفة الذكر وبينما اصمم مفكرين رهبان بالجدل الفلسفي والمادي، اتصف اثاناسيوس وتفكيره بالنصوع الروحي والذهني وبينما اعتمد اريوس على تعصيد العبادات الهلانية وشبه الهلانية صمم اثاناسيوس بنييد ابد المست والرفينة بأييد ثابا وبينما حظيت الأروسية بصفتها ومحدوديتها، لمادية بانشار سريع في البداية، انسم كفاح الأناث اثاناسيوس الرسولي يثبات لا يعرف حدوداً او مهادنة في صراعه مع العالم اجمع الذي كاد أن يحدوه نهياً عن الإيمان القويم فلا عجب أن سمع دهنأ القرون الثانور اثاناسيوس ضد العالم، والعالم ضد اثاناسيوس

Athanasius contra Mundum, et mundum contra Athanasius

دعيت مبري الحلقة الأولى من هذا الصراع عندما صار اريوس رئيس كهنة كنيسة Baucalis التاريخية، حيث قام بمشر تعاليم مدرسة انطاكية تعب رئاسة Lucian فيما يتعلق بتبعية السيد المسيح تلك التعاليم التي يطلق عليها تسمية "Subordinationism" وهي بدعة خاطئة تضع السيد المسيح والروح القدس في مكانة أقل من مكانة الآب

قام البطريرك الكسندر، بابا الإسكندرية وبطريك الكريرة، المرفسية بعقد مجمع صلي بمدينة الإسكندرية ضم حوالي مئة أسقف (323 د) اجتمعوا على اقامة اريوس الذي تم عزله وإصدار حرم كنسي ضده

بالرغم من ذلك لم يكف اريوس واتباعه عن بشر هذه التعاليم الخاطئة وقد ساعده على ذلك عاملان.

الأول صياغة ومشر هذه التعاليم في العديد من اداسع والالسان الشعبية المحبوبة التي تسمى (Hunqu(e) Tha) <sup>١</sup>

الثاني حملات اريوس القوية مع البلاط الامبراطوري في مدينة القسطنطينية. هاضة من طريق Eusebius الذي صار أسقف نيقوميديا Nicomedia وصديق للإمبراطور قسطنطين العظيم الذي عمده أوبريبيوس فيف بعد

إراء خشية الانقسام وحفاظ على وحدة الإمبراطورية امر الإمبراطور كلا الطرفين بالكف عن هذه الخلافات واشتب أسقف قرطبة Eusebius (357-367) للتدخل بحسم الخلاف وعن التقرير اللام. تعاقم الأمر رغم ذلك مما جعل الإمبراطور يقبل توصيات بطريك الإسكندرية وأسقف قرطبة لدعوة أول مجمع مسكوني في مدينة بيقية (مدينة Isnik الحالية بتركيا) في Bithynia وبلغ عدد المشاركين في هذا المجمع ٢٦٨ عضراً

إر. نغرق اثاناسيوس في تقديم الإثبات المقنع والبرير القاطع لافكاره، عهد إليه مجمع هو وبطريك الإسكندرية والأسقف ليونسيوس أسقف فيصرية، بأعظم مهمة. ألا وهي صياغة قانون الإيمان الذي نصب موافقه عليه في ١٩ يونيو 325



يذكروا تفوقهم لاهوتياً من الصراع مععاس وولا، نقضية داتها

ويعد أن أعلى الإمبراطور ثيودوسيوس العظيم (٣٧٩-٣٩٥) أن المسيحية هي دين الدولة الوحيد. اتبع سياسة سبعة لإمبراطور قسطنطين العظيم (٣١٣-٣٣٧) التي تهدف إلى تصفية الممارعات الدينية وحفاظة على وحدة إمبراطورية. وبالتالي استندى مجمع المسكوني الثاني في مدينة القسطنطينية في عام ٣٨١ وكريس «مجمعهم»، ١٥ مندوباً من معظم الكنائس<sup>١</sup> كل الجهد لمواجهة الهرطقة الجديدة لانساي مفسونيوس اسقف القسطنطينية Bishop Macedonius<sup>٢</sup> اعبداء الروح القدس Pneumatologus<sup>٣</sup> مسبه بكلمة Pneuma اليونانية التي تعنى الروح. وبنت نظراً لتكرارهم لاهوتية الروح القدس<sup>٤</sup>

مجمع مجمع القسطنطينية مسكوني على ادانة هذه البدعة الجديدة وإضافة الفقرات التالية إلى قانون إيمان نيقية

+ الفقرة الخاصة بالروح القدس

+ تأكيد الإيمان بالكنيسة الجامعة

+ اعترافية الراحة عظرة الخطايا

انتظار قيامة الاموات وحياة الدهر الاخرى.

وقد صارت قانون إيمان نيقية بعد هذه الإضافات مثل قانون الإيمان لدى جميع الكنائس الأرثوذكسية حتى يومنا هذا. وبعداً هذه الإضافة على النص التالي

نعم نؤمن بالروح القدس الرب المهي المنبثق من الآب.

نسجد له ونعجده مع الآب والابن الناطق بالانياء.

وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة وسومية

ويعترف بمعمودية واحدة عظرة الخطايا

ومنتظر قيامة الاموات وحياة الدهر لآخرى معي

جدير بالذكر أن كلمة 'toú theou' التي تعنى أن الروح القدس ينبثق من الآب والابن التي أصبحت فيما بعد إلى قانون الإيمان في الكنيسة الكاثوليكية والتي أدت مع مزيد الأسف إلى

١ في المرة الأولى نفي الأتينا أثناسيوس الرسولي في مدينة Thessalonica واستمر عليه من عام ٣٣٦ إلى ٣٣٧ ولم يسمح له بالدخول إلا بعد وفاة الإمبراطور في غرب الثانية نفي أكاديا ثيودوسيوس إلى البلاط البيزنطي في روما وتكرر ذلك في عهد البابا Julius الأول (٣٣٦-٣٥٦) استمر هذا النفي من ٣٣٦ إلى ٣٤٦ الذي فترات ٣٥٦-٣٥٦ رافق تبع ٣٥٦ إلى ٣٦٤ كان في الألبانية العصرية. أما النفي الأخير فقد كان من ٣٦٥ إلى ٣٦٦ عندما أصر الإمبراطور Valens بالسماح ببعثته فتهدته معاقبة فيها، كتمه الإسكندرية

٢ لم يترك في حد المجمع دامتاسيوس Damasius اسقف روما، معشوه

٣ كثر الكثر من شعبة الأريوسيين. يدعى أن الروح القدس إنما هي مخلوقة من الآب. رافد أثناسيوس أثناسيوس الرسولي حفا هذه التلقين وذلك في موعظي ماثون بجمهنة الإسكندرية في عام ٣٦١ وهام ٣٦٤

مجادلات عديدة بين الكنائس الغربية. قد أضيفت في إسبانيا في وقت متأخر (٢١)

من أنوسف حقاً أن يجد أن روح الفيرة والناس السياسية مد تفلتت على جر هـ :المجمع الثاني عهد نحن مقراً في القرار الثالث: للمجمع وضع مكانه أسقف عاصمة الإمبراطورية في القسطنطينية. والتي صارت تدعى روما الجديدة (في مكانه أعلى من جميع أساقفة الكنائس الشرقية رغم معروف وسياحه كنيسة الإسكندرية. معقل مدرسة اللاهوت وجميع الرهبانية الفعلي لاهوتياً وروحياً (٢٢)

بالرغم من ذلك فقد دأبت كنيسة الإسكندرية على تطوير الاتصال المتفاني من أجل الدفاع عن الإيمان الحق وقد ظهر هذا مجلاء ووضوح تام في صرح مجمع اسكندري الثالث الذي عقد في افسس في سنة ١٢٦م Ephesus

ومن الممارقات الغربية ان تأتي الهرطقة التي خصص مجمع افسس لمعالجتها من جانب مسطور أسقف القسطنطينية الذي كان يرمي الى تقويض الإسكندرية وتدمير سمعتها العالية كعاصمة بعلم والتفسير وللمرة الثانية تتصدى كنيسة الإسكندرية بدراسة المطريرك كيرلس الكبير البندا الرابع والعشرين على كرسي القديس مرقس، وجميع في قيادة الفضال ضد هذه البدعة الجديدة وتقصص موطئها وتثبت ريفها

ويبدو مسيح طبقاً المفهوم مسطور ولكنه كان من شخصين منفصلين، شخص الله يسمى على كل صنف بشري، وشخص انساني مخصص لصنع الجسد البشري. فمسيح الإله لا يسالم على الصليب ولا يموت، ومن ثم فإن الذي تلجأ على الصليب هو المسيح الانساني وحده وليس المسيح الإله وبهذا التفسير الصاهني (أطلق صاهبه على الغدراء، القديسة مريم لقب م "مسيح" "Christotokos" بدلاً من (ام الله Theotokos) لأنها ولدت مسيح الانساني الذي يسكنه الله يرجع ظهر السطورية فلا شك الى جهود الباب كيرلس بطل المجمع اسكندري الثالث الذي عقد في افسس سنة ١٢٦م. وقد اثبت لانبا كيرلس موطئة هذه البدعة وانصرافها عن الإيمان السليم قبل عدد هذا المجمع بعامين. وذلك في رسالته التي وجهها الى الاساقفة في مصر وإلى جميع اساقفائه في كل مكان، وذلك بمناسبة عيد الفصح عام ١٢٩م. ولقد شرح في رسالته هذه عدم إمكانية فصل الطبيعة الإلهية عن الطبيعة البشرية في السيد المسيح، وذلك طبقاً لتصور الانجيل اقدس وقانون الإيمان الذي اجتمعت كافة الكنائس على صممه في مجمعي نيقية والقسطنطينية، مؤكداً ان لاتحاد بين الطبيعتين في السيد المسيح لا يتفصم ولا يتجزأ

ويكن يصور فيه الظاهرة، عبارة شعبها بقصة من الحديد تم صهرها في درجة حرارة خمسة مئة ألف درجة في هذه الحالة تتحد المادتان في وحدة دون امتزاج أي اختلاط أو تغيير، وتصنع

١٢١ ان الامبراطور المسطور العظيم هو العاصمة المسجدة في نفس الوقت الذي كانت موجد عليه مدينة بيزنطة (قونستانطينية) التي اسمتها قسطنطين القرواني DIXITALIS من شكل ضيق جزيرة بالبيير- بيتر القرواني عام ٦٨٨ قبل الميلاد. وقد صارت هذه الجزيرة مكان العاصمة القسطنطينية بدلاً من روما. رمز الوثنية يبداء من عام ٢٢٢م

١٢٢ بوز القزاق ان يعرف عن شكره لشكره ليريس حبيب للصبر التي تلمعت له فرصة التزويجه للامة القمية بكاتب قصص الانبياء الارمنكي

وفي نفس الوقت كتب الباب كيرلس مواراً ويكراراً الى بسطور مطريرك القسطنطينية  
سواء افتتاعه يمدى انحرافه عن الإيمان السليم وضمن ذلك العدد من البراهين ولايصحاب  
بالرمة دور جدوى

بـ ذلك دعا البابا كيرلس الى مجمع محلي تكبسته لخص النزاع، فأكد المجمعون  
بالإجماع صحة قانون الإيمان مجمعي بيقية، القسطنطينية. كما وافق خصمون أيضاً بالإجماع  
على إنحال لإصافه التي اقترحها اليان كيرلس لعائون الإيمان هذا، فنفى عنه هذا التمهيد  
الذي مارال يعضه (بناء الكنيسة الهنطية الأرثوذكسية حتى اليوم بعد بمثابة مقدمة بقانون  
الإيمان وقراً على النحو الآتي

نعظمك يا أم النور الحقيقي وبمعبدك ايها العتر - القديسة والدة الإله لانك وودت لنا  
مجلس العالم أنتي وحلص نفوسك ليجد لك يا سيدتنا ومكننا المسيح فخر الرسن بكلين  
السهره. نهليل الصديق ثبات الكنائس. عفرون الخطايا

وعلاوة على ذلك كتب إلى رؤساء الكنائس الأخرى عارضاً عليهم الأمر كله واستجاب به  
كـاكيبوس Acticius اسلف حطب استجابة سريعة مدعماً موقف كيرلس ومشدحاً جهوده  
كدت اجاب البابا كليمس CC CXXI (٤٣٢-٤٣٣) منضماً إلى كيرلس وموافقاً على مفهومه  
ويرافقه في مجمع روما سنة ٤٣٠<sup>[١]</sup>

كتب كيرلس ايضاً إلى إمبراطور ورجله وإلى شقيقاته الثلاث ملتجئاً منه أن يحاول  
اقناع بسطور بصلته ثم عقد مجمعا ثانياً في الإسكندرية<sup>[٢]</sup> وقرر امضائه بالإجماع أن يكتبوا  
إلى بسطور رسالة ثانية تلخص

١ - عرضاً لقانون الإيمان الذي صدر في نيقية

ب - تأكيداً للإيمان بالمستقيم

ج - تحديد أنس عشر صريف (Anathema) كلمة يونانية معناه (شريعة) ينبغي على  
بسطور أن يتردد عنها

ماكبيد الإيمان الأب. ملقن أن كلمة الله (Logos) قد احدث جسداً من العتر - وصار هذا  
جسده الخاص به. وأضحى ذاته للولادة البشرية خرج من جسد العذراء طفلاً دون أن يتوقف  
عن ماهيته (عن ما هو)، وباقية في الجسد كما هو بالطبيعة إله ولم يتغير الجسد إلى الطبيعة  
الإلهية. كما أن اللوجوس الإلهي (كلمة الله) لم يتغير إلى الطبيعة البشرية لأنه لم يصنع لأي  
مغير أراد هو لا يزال طفلاً وحتى بينما كان في رحم أمه فقد كان اللوجوس ملء العالم كله.  
يحكمه مع الاب والروح القدس لأن الألوهية لا تعرف حدوداً فقد احدث اللوجوس مع الجسد  
في اقنوم، لذلك فهو باس وحيد وهو في ذاته السيد يسوع المسيح دون أن يفصل العاسون

<sup>[١]</sup> Hubert, J. Théol. p 24

عن اللاهوت، إذ نغل أيضاً كتب قال القديس بولس (كو ٢ ٩) فبما فيه (أي في السيد المسيح) يحل كل من اللاهوت جسدياً وبشر مقدر أن الله لا يحل فيه كما يحل في قديسيه. فكما يقدر أن اللاهوت والانسانيات قد اتحدتا في السيد المسيح بنفس الطريقة التي نشهد فيها الروح والجسد<sup>(٢١)</sup>

وغيره يحتضن بتسميته القديسة العذراء مريم باسم أم النور وهي التسمية التي عبر عن عليها بطريرك القسطنطينية بسطور كتب الباب كيرلس به قائلًا

اسمى محدثي لاني البعض يبريد (في من يدعو العذراء مباركة أم الله (Theotokos) فإذ كان يسوع المسيح هو الله فإن الأم التي حملته هي أمه إلى الأبد وهذا ما نلعبه من الرسائل ومن عقيدة أبائنا: إن طبيعة الكلمة لم تنشأ مع مريم، لكن لأن د حلها تكون الجسد، فحنس الذي اتحدت به الكلمة اقنومياً بذلك دعوى مع بولينا البشير والكلمة صار جسده تعاماً شأنها شأن الأم البشرية فليس في دور في خلق روح طفلها لكنها بغير م الشخص كله وليس فقط أم طبيعته البشرية. هكذا يكون الأمر بالنسبة لمريم أم المسيح في نعمة ومن ثم فهي في الواقع أم الله

كان كيرلس السكندري هو الشخصية المهيمنة على مجمع أفسس الذي اصبح رئيساً له<sup>(٢٢)</sup> وفي المجمع لاقتراحه التي بدأت متلاوة قانون الإيمان والخطابين لهما تلي به كيرلس وسطور<sup>(٢٣)</sup> حكم بمراس الأخير وعزته ورفع على هذا الحكم ١٩٨ عضواً من الحاضرين

واجه كيرلس السكندري مؤامرات سطور وأصدقائه الأقبية الذين مدعوا خطابات كيرلس وقرار مجمع من الوصوى إلى الإمبراطور، وأحد يمدونه بمعلومات خاطئة ويحرضونه على عزل كيرلس وسجنه ومجمع في أن يبق بالإمبراطور وبأساقفه والكهنة المجمعين في عاصمة الإمبراطورية وكذلك من شعب القسطنطينية معلومات الصميمة عن طريق خطابات ثلاثة هربت إليهم إذ وضعوا أهل عصب مفرقة من الداهي جعلها رسول شجاع يحق في رى شعاع

بعد ذلك طار الإمبراطور بهصار مائة ممثلين بكل فريق لكن يجتمع بهم وفي نهاية هذا الاجتماع جسد الإمبراطور على الحكم الذي صدر من جلسة المجمع بإدانة سطور ونعاليه الهرطوقية وأمر منفيه وإطلاق سراح مدرسيه ومنهم كيرلس السكندري ومنهم أسقف أفسس ثم دعا جميع الأساقفة ليمضي إلى القسطنطينية والمشاركة في تكريس أسقف جديد لعاصم الإمبراطورية يحل محل سطور المعزول والنفي وأمر كيرلس السكندري بالعودة إلى مقر كرسيه في الإسكندرية التي دخلها منصور في الثلاثين من أكتوبر ٤٣١

سمطيح الآن أن يؤكد حكم المورخ الشهير ديموجورسكي (Dietigorsky) في هذا الشأن حيث يقرر أن البطريرك كيرلس قد حقق فعلاً انتصاراً هاماً سواء في اللاهوت أو في السياسة

1 Iris Habib El Masry, Ibid. pp. 96

2 Hubert, Ibid p. 25

٣ تليست هذه الخطابات القنوميات الإثني عشر السالفة الذكر



## الايطوخية ومجمع انفس الثاني

استعمرت الكنيسة الأرثوذكسية منذ ذلك الحين على إيمانها الذاتى مقدس إيمان ببقية، ولتُزمت بمبادئه. لجامع المسكونية الثلاثة (نيقية ٣٢٥، والقسطنطينية ٣٨١ وأفسس ٤٣١) حتى الوقت الحاضر وذلك بالرغم مما حدث في العهد المالية من إشعاعات مدمرة واتهامات تجعله عبر حقيقته مسبب سوء تفسير القانون الإيماني القبطي وما نتج عنه من اضطرابات للأقطار.

ودورث الجولة الثالثة حول درجة اتحاد الطبيعة الإلهية والطبيعة الإنسانية في شخص السيد المسيح كان Eutychus (٣٧٨ - ٤٤٤)، وهو أرسنمديريز دير بوناس في القسطنطينية بدافع عن وحدة الطبيعة في طبيعته الإلهية واحدة مع النجسد<sup>١٦</sup> وإن الطبيعة الإلهية قد حوت الطبيعة البشرية وبلاشي الأسس صاف<sup>١٧</sup> عكده ظهر مذهب الطبيعة الوحدة Monophysitism أي المذيم القاسم على أساس الطبيعة الواحدة الإلهية بسيد المسيح مع النجسد وفي مرحلة رفضها الكنيسة القبطية منذ البداية.

حكم بمرقس اوطاخي وعزله بواسطة مجمع مسيحي برئاسة اسقف فلافيان Flavien. استؤنف النسطورية في عام ٤٤٨ لا ا اوطاخي تمكن بطريق غير مباشر ان يفتح لامبراطور ثيوديسيوس الثاني ٨٠ ٤٤٥<sup>١٧</sup> بفتح مجمع مسكوني لاعادة النظر في قضية مجمع نعمة الانبا ديمتريوس بطريرك الاسكندرية البابا الخامس والعشرين على كرسي القديس مارمرقس (توفي مصلبه سنة ١٤٣) برئاسة هذا المجمع المسكوني الذي عقد في افسس عام ٤٤٩

وبعد أن نشر أويطحي مراجعته عن هذه البنية وأشهر المواقف بشأنها أيقن ميقيته وما أصيب إليه في الجامعات العسكرية الأولى الثلاثة والاعتزاز بميوله الصيفية الأنثى كبريان الكبير الخاصة بطبيعته السيد المسيح رد الجمع لأويطحي اعتباره وعاهه إلى منصبه السابق ثم عرّف خصومه وهم فلايان سقاف القسطنطينية وأخواته وقد عصب العام ببر الأزل. استقبل روم (٤٤ ٤٦) لعدم قراءة خطاب الخاص بتمرح العقيدة في الجنس، فهاجمه هذا الجمع العسكري الرابع هجوماً عنيفاً واعتبره بصورة *Βίτρυξ*. وذلك في حداث أرسلته إلى الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني وطالب أيضاً بالدعوة لمقدّم مجمع جديد في إيطاليا<sup>(٢)</sup> لكن

Rev. f. Naturwiss. f. in. naturg. gemäss dem Verständnis der nicht-rationalistischen Anthropologen, Kietlen, Kottelbach 1988 p. 5

الذي هو ناموس مكتسب العقيدة المسيحية عند الكنائس الأرثوذكسية غير النسطورية الإسكندرية ١٩٩٩ هي ١  
 ٢ كان إريستريس تعود كنيح في القبط الأبراطوري على طريق بعد المسماة، وهذه ἑρμηνεία. اعلم عبري معزول اعطاء نفس الترجمة  
 هي ٣

See Nagle, *History of the Holy Easter* II (Chicago, 1901), p. 291. See details in *Manus. A*, 50.61. 1.  
Huthe, *H. n. l.*, 555. 1. *Das Hahub F. d. Eusey*, pp. 1, 2.

\* يُدعى هذا النوع من الأبحاث عند إيريس بيبير المحسوس في ٣٦٦ ج ٢  
معجم خلفانيه ترجم الى العربية من المصادر الأصلية للمعجم في مكتبة الفانبرج بواسطة نواير Farber Maria



الإمبراطور رفض ذلك الطلب بسبب تعديده مجمع أفسس الثاني مع الإيمان الأرثوذكسي وعشتب التماسات البابا ليو المتكررة في تحقيق أي نتيجة حتى مات ثيودوسيوس الثاني (٤٠٨ - ٤٥٠)

ولم يكن للإمبراطور انطونيوس أيادٍ وعند موته. تحدث لحنه الكبرى عن نهجها بأن تدخل الزهنية ثم يروج الجنرال مركيان واجلسه على عرش الإمبراطورية (٤٥٠ - ٤٥٧) وكان توليه العرش ببدأً بغير جدري في سياسته الدولة الكنسية

## مجمع خلقونية وكرثة الانقسام ١٥١

وتحقيقاً لرغبة الباب ليو الأول في عقد مجمع جديد والتي أعرب عنها مراراً واقترحها في خطاب التهنئة الذي بعث به بمناسبة الزواج الإمبراطوري، فقد تم عقد مجمع خلقيدونية في سنة ٤٥١

وقبل أن يجتمع مجمع. عبر الإمبراطور مركيان بوصوح عن أمهاتر للأساقفة الذين تمت إداستهم في مؤتمر أفسس الثاني كما أظهر حقه وعدائه للبابا ديسقوريوس رئيس المجمع المذكور وقد اكتشف هذا الأمر وأخبرها في خطاب للإمبراطورة بونهاريا التي ألبا ليو لوب<sup>١</sup> فهاهتدب وفاء الأسقف علاهيان إلى القسطنطينية وذهب باهتزام كبير في كنيسة الرسب ثم سمح للأساقفة عديمي والدين كاسر بويشونه بالعودة بم كل هذا قبل انعقاد مجمع خلقيدونية

في واقع الأمر أن مجمع خلقيدونية لم يجمع صافشة طبيعة السيد المسيح، وهذا مرده بوصوح في الخطاب الثاني عندما روما يوم لأولاً إلى الإمبراطور<sup>٢</sup> لقد دعى لمجمع مناقشة بابا الإسكندرية ديسقوريوس عن أهل مجمع أفسس الثاني، وذلك رغم أن إجراءات ذلك المجمع كانت صهيبة وقانونية من ناحية. وبالرغم من التزم كنيسة الإسكندرية والبابا ديسقوريوس تأييد طيفه وفقرارات المجمع الأولى الثلاثة وصياغة البابا كيرلس الكبير المناهضة بوحدة الطهيمسي الإلهية والنسومية في شمعن السيد المسيح من ناحية أخرى<sup>٣</sup>

لم تكن الجلسة الأولى تتخذ حتى طلب منويوب باب روما خروج البابا ديسقوريوس بمصحب من وجه إليه من الهنات، وأن يجلس بجانب القصة أفسس في وسط الكنيسة وهو جرحه مرور لا مدبره. ولكن البابا ديسقوريوس قبله هرحب على السلام والمعلن انتقل إلى وسط الكنيسة وعندما قُرئت مفاصل جلسات مجمع أفسس الثاني والذي سمعه عقد هذا المجمع شخص العديد من الأساقفة من موفعاتهم مدعي أنهم قد اضطروا إلى التوقيع على اروق بيضاء تحت التهنيد<sup>٤</sup>

1 Hubert Jedin, *Kleine Konziliengeschichte*, p. 27  
2 Ir al F. Marx has p. ١٧ The Council of Chalcedon pp 6-67 Mar Sawiris Ya Kish, *Tisikh II* p. 50  
3 Hubert Jedin, *Ibid.* p. 28  
4 Details in Ir al F. Marx, *Ibid.* p. 724 Aris A. S. *Ibid.* p. 57  
5 Details on the Council of Chalcedon in Schwanke, *Symposium universali Chalcedonensi*, Mainz v. 52810 *Ibid.* pt ٢ 649-٦٤٧ Sellers R.V. The Council of Chalcedon, London ١95٦ Galland A & I Buchi, *Das Konzil von Chalcedon ٤٥١ als Würzburg ١95٦* + The Council, III, p. 76-73 *opuscule* Histoire de l'Eglise Vol IV

وكان بابا الإسكندرية يلاحظ كل هذا وهو راسع عمر العقيدة التي تسلمها من سلفه الباب كيرلس الكبير والتي لم تذكر شيئا عن ابن للمسيح طبيعته بعد الاتحاد وكان جوابه الذي يكرره راند: «إننا نقبل القوب بأن الأنوم الثاني طبيعته واحدة من طبيعتي نكر أن دعوى طبيعته بعد الاتحاد فهذا غير مقبول» واستهت الجلسة الأولى باستنابته بغير ديمسقوروس وحلفائه وكل من وضع قرار بجمع القسوس الثامن

في الجلسة الثانية قام القديس ديمسقوروس بشرح مسنيار هرماس هلافيديس وأن ذلك يرجع إلى اعتقاده بالطبيعتين بعد التجسد مما يعارض مع هادري الإيمان وقرارات لجمع نيكوييه الأولى الثلاثة وإزاء عدم وجود أي خلافات موضوعية في أحواله فحرف الجسد الآخر إلى حياة شتى براح طبيعية وحلاقه مما أوضح بينه السر الموجهة التي أباد ديمسقوروس شخصيه وإلى كنيسته الإسكندرية

وهذا للمؤرخين البيزنطيين. عهد امتنع البابا ديمسقوروس بعد ذلك عن حضور الجلسة التالية بينما دعوى التراجع العظيمة أن البابا ديمسقوروس قد منع عن حضور الجلسات. وذلك بتدبير إقامته في منزله فحده له ولم يكن في استطاعته مغادرة المكان بسبب الحراس الذين وضعهم بولطانيا

بناء على هذا الادعاء، أي امتناع البابا ديمسقوروس عن الحضور رغم دعونه ثلاث مرات. استوفيت الجلسات والهجمات الرهيصة ضد بطريرك الإسكندرية باستنابات شخصية، بدءا منسند في استغلال السلطة وحلقة

يصبح لما بهلاء، ثم أنه لم نذكر هناك أي خطاء لاهوتية في سموات وأقوال البابا ديمسقوروس على الإطلاق وبالرغم من ذلك فقد تقرر في الجلسة الثالثة عزل البابا ديمسقوروس وبسط منسوب بابا روما الذي كان يتواس هذه الحيلة نظرا لطبيب المفهوم، المكبيح عنها بقرار القوب قابلاً باسم بطرس صهره الكنيسة، أساس العقيدة الأرثوذكسية بغير هرماسك من السلطان الكهنوس والذين حصرها الجلسة كابو ١٨٥٠ أسفل فقط<sup>١</sup>

هكذا عزز القديس البابا ديمسقوروس دون أدنى حق وفي عام ٤٥٤ مضي إلى جزيرة Gangra في Apollonia، وفي هذا الصدد يجدر من الاستشهاد والمذكورة بكتابة الكاردينال الكاثوليكي السهيير Hecle في عهد ابريسوع ابن المرسوم الصادر ضد ديمسقوروس، من أجمع لا يوجد به أي ذكر لظروفه ما يؤيد الحكم الذي صدر ضده بلسان ممثلي القاد (ليون) لا يتضمن أي شيء (سبب) آخر<sup>٢</sup>

[In: I. Ch. M. H. p. 226-7 The Council of Chalcedon 451-52]

١ جميع خلاصته في قصصه من تاريخ الكنيسة في مجلة مؤرخ دير القديس الانبا مدار، سبتمبر ١٩٩١، ص ٢٩

٢ Hecle: Histoire de l'Église, t. 1, p. 49. See also in: Habib El-Masry (ed.), *Metropolis of Alexandria and the Great Britain Theological and Historical Studies* Athens, 1985, vol. 3, pp. 14-5. Trans. VII, p. 14. Rev. Tadros Malaty, *Chronology* Alexandria

بعد ذلك عقد مجمع عدة جلساء (العدد الكلي خمسة عشر)، تناول في شئها دراسة العديد من الشؤون الإدارية والعظيمة، وصدر في النهاية ٧٨ قراراً أفضد بوصوح بح الدفاع الهداسة التي أدر إلى مثل هذا المظهر نصر القدر رقم ٧٨ على مساواة كرسي العاصمة، عاصمة الإمبراطورية الشرقية إلى القسطنطينية مع كرسي روما وذلك نظر بكون القسطنطينية العاصمة السياسية للإمبراطورية ومقر الأسره الحاكمة ومجلس الشيوخ، بينما تتمتع روما بكرامة الكرسي والأولوية التاريخية<sup>١</sup> وبذلك صدر للقسطنطينية رئاسة أسقفيات المسوق متابع كانت تتمتع روما برئاسه الأسقفيات العربية ومن ثم محييد الإسكندرية عن عرشها الذي اقتناه باستحقاق خلال فجاج القرون حاضيه إباء مدرسه اللاهوت، وإباء البسك و ترهبانية والتدريه أعمدة الإيمان في بعض البدع والهرطقة رسل النيسير من يريندا وأسيا إلى ايبويا عا بين الرافدين والهند، إلخ

بذلك تم أيضاً إلغاء القرار السادس من قرارات مجمع الأرق (بفقيه ٣٧٥) الذي كان ينص على الحفاظ على جثوني واستبيارات اساقفته الإسكندرية وسطاكية والافانليم الأخرى<sup>٢</sup> وذلك لصالح القسطنطينية

كانت قرارات مجمع خلقدونية بمثابة كارثة في تاريخ الكنيسة لم تصمد جراحها الأخفاب الفنية حاضيه جاءت هذه القرارات بمثابة دور الشقاق بين الكنائس الشرقية، وبطحت الكنيسة الجامعة بدسه أكثر من ٣ ثلاثي ألف شهيد من الأقباط الذين كنو صميمه بلاصطهاد الوحشي لقوات الإمبراطورية، كما أنهموه كنيسة لاسكندرية حاضيه الإيمان الصحيح على مر العصور بوصمة بدعة ال Monophysism ظلم وعدونا هذه التهمة الباطله التي حاربها كنيسة الإسكندرية، والتي متناقضه ضارفاً مع قانون الإيمان بكنيسة الإسكندرية

وبعد هزل البطريرك ديسقوريدوس على الإمبراطور رجلاً يسمى بروتيريوس في مكانه (٤٥٧/٤٥٧) ودرسه إلى الإسكندرية في صمجه القوات الإمبراطورية ورغم ذلك أصدر لأساقفته خصريوس بالإجماع مرسوماً يؤكد فيه ولاضم غير مشروط ببطريرك ديسقوريدوس الذي عمر بأهلاص عن لايمان الأرثوذكسي الواسخ إيمان بانهم أشاسيوس الرسولي وكبريس العظيم ونشئة نالت جديراً على نائب القائسه القنظمي من شعبهم ومساندتهم بهم رغم ما تعرضو له من قمع وابتداع بوسائل لا يحصى ولا تعد في إتمام الحكم البيروطى وسرعان ما حاق سره الطالع بحدف الأقباط من المعاصره السورين، على اسم يعقوب بريسوس) و لأرض وحنت بهم

See Acq. A S & E-stor of Eastern Chr-ianity, p. ٧٦ and in L. A. Manna, *St. Council of the Holy Chritian Church*, vol. ١, Edinburgh, ١٩٥٧, p. ١٩

This was presumably rejected by the Catholic delegates, and the Pope later did not sanction so great an advancement for Constantinople.

See also A. Fortescue, *East-Enstern Churches*, pp. ٨٥

London E. H. Ibid. p. 408. See also *Guide Historique de l'Eglise Paris*, ١٨٨٦, Vol. V, pp. ٥٨٢, & idem, *La Papauté Schismatique*, p. ٥٨.

وعند مصيبي Proterius (٧٠٤) حسب أوامر الإمبراطور رئيساً لكنيسة الإسكندرية الرسمية، التي سمي بالكنيسة النكائية (Mc kine or Royalist) وهي التي كانت تتمسك بفرأور مجمع الانقسام (حلقونية)، رد خصريون يعورهم بانتخاب أنوطين بيموثاوس ايبيروس Timothy Ac u'as بطريركاً<sup>١</sup> خلفاً شرعياً للباب يسقوروس على كرسي القديس مرمقس الرسول لرئاسة كنيسة الإسكندرية التي تعنى بالإجماع قانون ايمان نيقية وقرارات لجامع الثلاثة الاو، وصياغة القديس كيرلس الكبير فيما يتعلق بطبيعة السيد المسيح

نتيجة لذلك انقسم كرسي الإسكندرية انقساماً مؤلفاً الكنيسة اليونانية النكائية الحلقونية، وكنيسة القديس مارمرقس النفلدية، كنيسة انكررة المرقسية ومقرها مكان استشهاد مؤسسها منذ عام ٨٨٨م، هذه الكنيسة التي اتهمه ظلم يوحنا ال Monophysitism ذلك لانها لم الظالم الذي ينهض واستعد فو عد البحث والمطهر المجهي السليم هذا الاتهام الجارح الذي اجتم عليه الكثيرون من الكتاب والوعظ، في رجال اللاهوت ظلما وعدوانا

١ عند حلقونية: هذا الاسم في الترجمة اليونانية

See: Guenée Histoire de l'eglise Paris 186٨ v.١٩ v. pp. ٢٨٢-٢٨٣ idem, La Paganie Schismatique p. ١٨٢.

## مقدمة قانون الإيمان

معظمك يا أم الدور الحقيقي، وبجهدك أيتها العذراء القديسة وائدة الإله، لأنك وندت لنا  
مخلص العالم، اتى وخلص بنفسه، المجد لك يا سيدنا وملكنا المسيح، فصر الررس، أكليل  
الشهداء، مهليل للمبشرين، ثبات الكنايس، عفران الخطايا، مبشر بالثالوث مقدس لأموات وهد  
سجده به وبمجده بآب، ارحم يا رب، ارحم يا رب نورك صبي

## قانون الإيمان

بالحقيقة نؤمن بالله واحد الله الأب، صابط الكل خالق السموات والأرض، ما يرى وما لا

يرى

نؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الأب قبل كل الدهور نور من  
نور، اله حق من إله حق، موبد غير مخلوق مساو للأب في الجوهر، الذي به كان كل شيء، هـ  
الذي من أجله نحن اليبشر، ومن أجل خلاصنا من من السماء وبجسد من الروح القدس ومن  
مريم البكر، تأسس وصلب هـا على عهد بهلاطس البنطي تألم وقبر وقام من الأموات في اليوم  
الثالث كما في الكتب، وصعد إلى السموات، وجلس عن يمين أبية وأيضاً ياتى في مجده يدين  
الاهيـه والأشياء الذي ليس ملكه انقضاء

نؤمن بربنا بالروح القدس، الرب المنبسط من الأب ينبثق من الأب وسجده به وبمجده مع الأب والأبن  
العاطق في الانبياء

ونكيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية ويعترف بمعمرديه واحده لمفره الحطايـه ويستلـز  
قيامة لأموات وحياة الدهر الآتى آمين



حتى الصور التي رسمها القديس كيرلس بهذه الوحدة بروي كالاتي فباجد انجاد النار بالحديد مع ان طبيعتهم مختلفان من خلال حادهم يصيران طبيعة واحدة، نفس لان طبيعة النار مميزات الى حديد وليس لان طبيعة الحديد قد تغيرت الى نار ولكن نار متعدد بالحديد هي النار وهي الحديد فاجدا صريحا الحديد فمحض مصروب النار ايضا فالحديد يعانى، لكن النار لا تعاني ايديا

هذه العظرة العامة اموجره مثبت. بومسوح النطق الذي اوتكر في حق كنيسة الاسكندرية القبطية الارثوذكسية نتيجة لسوء تفسير عقيدتها وتسميتها باسم Monophysitism اي اصباح الطبيعة الواحدة، وهي رسمه ندس جوهر قانوس لإيمان الذي يرتكر كنية على صيغة القيس كيرلس التي قبلها كل عشاء اكنيسة الجامعة بالاجماع وسوء الحظ فقد نفاهم هذا الاتهام بفعل الدرامم السياسية والعيرة بين العو صم

يوضح لنا عند العرض اموجر بجلا سم ان اتهام كنيسة الاسكندرية بوحدة ال Monophysitism يتنافى تماما مع عقيدة الكنيسة القبطية التي يرجع مامسا الى قرارات المجمع المسكونية الثلاثة الاولى وصيغة القديس كيرلس الكبير عمود الايمان الخاصة بطبيعة السيد المسيح، التي قبلها كل ممثلي الكنائس الاربي بالاجماع انصح للجميع في الاحتباب القلبية المناقبة من الحظ الضام كان نتيجة لسوء فهم وسوء تفسير هذه اصطلاحات الكنيسة لدى الكثيرين. وقد اكدت الانقذات والبيانات العديدة المشتركة بين الكنيسة القبطية والكنيسة الكاثوليكية. وبنيها وبني الكندس لارثوذكسية العنة يدومية، وبنيها وبني الكنيسة الانجبية ثم بنيها وبني الكنيسة المروميسسية في انسيا حط هذا الاتهام انسامو الذي عانت بسببه كنيسة لاسكندرية وامانها اسو ادراع لاصطهار والنظم<sup>١</sup>

ولكنه من المناسبت الاى، وقد رسمنا الى مهدية هذا الفصل من بقتبس كلمات القديس ديوميتروروس نفسه في هذا الصدد بذكر انه هو وكنيسته الكنيسة القبطية الارثوذكسية،

اسطر البابا بطريرك قنبا بولس السادس والذي تشده الثالث في العهد لـ لاديسر اناسيوس الرسولي يومه مايو ١٩٢٢ قلعة سم

قمتي اعطسرة للنا حور ماول الثاني بطريرك قنبا بار كيرلوس اعطسرة وكا الاول ٢٦ يومه ١٩٦٤ معلق رقم ١

قمتي مشنوك ج. القديس القبطي الارو كسب والكنيسة لاصبنة بعد ١٩٨٤ معلق رقم ٣

البيانات المشتركة بين الكنيسة القبطية كيرلوس وبولس الارو كسب اعطسرة

كوريت ٢٢ الى ١ سبتمبر ١٩٨٩ معلق رقم ٤

د. وادي السليمان ٢ الى ٢٦ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ٥

ب. بختاف ٢٢ الى ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠ معلق رقم ٦

البيانات المشتركة بين الكنيسة القبطية الارو كسب والكنيسة الكاثوليكية فيما يخص طبيعة السيد المسيح

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ٧

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ٨

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ٩

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ١٠

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ١١

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ١٢

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ١٣

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ١٤

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ١٥

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ١٦

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ١٧

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ١٨

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ١٩

د. بولس السادس الذي اعطسرة ٢٢ يوفيه ١٩٨٩ معلق رقم ٢٠

Information Service of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity No. 2 & 21  
990. See also: "Observation Remarks," 27 (11 November 1989).

د. برونكو الاحمد الثاني بين ممثلي الكنائس البروتستنتية وممثلي الكنائس الشرقية (اللاتينيين) د. القيس الثاني انطونيوس في كروفيلش ٤ الى ٨ مارس ١٩٨٨

البيانات المشتركة بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة مالبارك النوريل الارثوذكسي ٢٢ الى ٢٥ اكتوبر ١٩٨٩ مشنوك Information Service of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity No. 27 990 p 3 Appendix IX

كنيسة الإسكندرية، قد ظلمنا ظلماً شديداً على مدى ١٥٥ عام تقريباً دون وجه حق<sup>(١)</sup>  
 إسمي أعرف تماماً إذ نشأت في الإيمان، أن الرب خلود من الأب بكونه الله هو نفسه  
 موبود من مريم كائنسان  
 انظره يسير على الأرض كإنسان، وحالي الطعمات السمعية كإله،  
 نراه مانعاً في المعقبة كإنسان ويسائرنا على البحار بكونه الله،  
 نراه جانها كإنسان ويهب الطعام كإله،  
 نراه عطشنا كإنسان ويروي الظمأ بكونه الله،  
 سجدته مجرب كإنسان ويخرج الشياطين بكونه الله  
 وهكذا في أمور كثيرة متشابهة

١ القديس بيسفورس فنظر القديس نائينس عيسى عليه السليح الإسكندرية ١٩٧٦ من ٤



## الباب الثاني

### مواجهة الكنيسة للمرطقات المختصة بطبيعة السيد المسيح

الأببا بينوئي مطران «مناط

وهنري الشبح وبراري نغصه دميانه

## مواجهة الكنيسة للهراطقات

### المختصة بطبيعة السيد المسيح

### والخلاصات والحوارات التي قامت نتيجتها لذلك

بقلم الأنا بطريرك

مطران بيماطوكر الشيخ ووري الكنيسة نعيانة

يقدر واجهه الكنيسة على مر العصور الهراطقات لمختصة بطبيعة السيد المسيح فقد رأت خلافات عقائدية حول الوهنة السيد المسيح في القرن الرابع الميلادي وأسهمت بتسليح الأرثوذكسية في الجمع المسكوني الثاني بالمقسطنطينية في سنة ٣٢٥م حيث تم تأكيد قانون الإيمان النيقاوي الذي صاغه القديس نسطور الرسول مع أعضائه الجور العاصم بتأكيد الوهنة الروح القدس التي لمحبي لمعنى من الأب وذلك بعد صياغة عقيدة انطالوب القدس وهي لايعتد بثلاثة ايمانين متساوية في المجد والصفاء ولها نفس الجوهر الإلهي الواحد شكراً بعد رأت خلافات عقائدية حول شخص السيد المسيح وهيبته

إن السيد المسيح هو ابن الله وابن الإنسان في نفس الوقت أي أنه هو هو نفسه وبفهم شخصه الكلمة الإله الحق الكلمة لموجود من الأب بغير انفصال بين كل الدهور والإنسان النائم الذي ملا طبيعته وحده، أبولود من القديسة العذراء مريم في من الرمان مساولا في الهرم من حيث لاهوته ومساوينا في الجوهر من حيث إنسانيته

معنى الهراطقة لم يفهموا سر المجدد الإلهي بمعنى كيف إن الله ظهر في الجسد وكيف صار اقنوم الكلمة اسما بالجملة أو كيف متحد الطبيعة الإلهية الصامية جد بالطبيعة البشرية لمواضعه جدا، وكيف يسعد اللاهوت باماده أو كيف توجد في المسيح (الوعوس) روح اسنابيه عاقله وهو من حيث هو هو إلهي هو روح وهو عاقل وهو من حيث نقب أقنوميه كاله العفن الإلهي مسطور به بالولادة من الأب الذي هو من حيث نقب أقنوميه يبعث الطفل و الصاقل وكيف يسعد الطبيعة الإلهية بالطبيعة البشرية اسناد تام وطبيعياً سون إن مدوب الطبيعة البشرية محدودة في لاهوتيه اللاهوت غير محدود وهكذا نحدد الهراطقات حول هذه العقيدة العظيمة في سر المجدد الإلهي لخلص البشرية وسوف نعرف في بحثنا هذا بهذه الدخ والهراطقات وما شاعها من خلافاً وموجه الكنيسة لها

ولكن سكره للرد عند عكس الموضوع بين الكناس الحقيقيين والكناس اللاهوتيون في هذا الجبل، بفصل الحوارات اللاهوتية التي دالت سوء الفهم بين الطرفين وكشفت رفض الطرفين مع تهرطات التي علم بها كل من أبوليدريوس وثيمونوس وسطور وأوطحي إلى جوان رفضهم معروف تهرطات التي علم بها كل من اريوس ووليس الساموساطي

هرطقة أبريناريوس Arianism أسسها اللاهوتية Landicea ( ٣٢٥م )

لقد حول أبوليفاريوس تعمد ثلاثية تكوين الإنسان trichotomy من تعليم الفلاسفة عن النفس إلى تعليم عن شخص السيد المسيح حول سيكولوجية أفعاله إلى كريسستولوج لصال كما أن الإنسان العادي مكون من جسد ونفس وروح، فكل يسوع المسيح مكون من جسد ونفس والكلمة (اللوغوس). وفي رواية أن الكلمة قد حل الروح (πνεύμα) وسعد بالجسد والنفس لتكوين الاتحاد<sup>١</sup>

لم يصر أبوليفاريوس أمكانه وجود روح إنسانية عاقلة في المسيح في وجود الله الكلمة الذي هو روح والذي هو العقل الإلهي مطووع به

ربما يتصور أبوليفاريوس أن الروح الإنسانية العاقلة تعني بالضرورة شخصاً بشرياً متميز عن شخص الله الكلمة بمعنى أنه خلط بين مفهوم الشخص ومفهوم العقل أو بين مفهوم الشخص ومفهوم الطبيعة العاقلة. حقيقة: صارت الروح العاقلة في نظره هو شخص متميز بالضرورة أي أنه قد اعتبر أن الشخص هو العقل وادعى بإلقاء الروح الإنسانية العاقلة في يوحنا أن شخص كلمة الله هو الذي تجسد وهو هو نفسه يسوع المسيح بمعنى ما كائن الوحدة في شخص يسوع المسيح و كلمة الله لم يعد شخصاً من البشر بل سعد جسداً و نفس بلا روح عاقلة ويهد ينفق في نظره وحدة الطبيعة في المسيح الكلمة لجسد وعصمته من الطبيعة

وقد تصور البعض أن القديس اثناسيوس الرسولي في القرن الرابع قد تأثر بفكر ويعلم أبوليفاريوس في تعاليمه الكريسستولوجية

ولكن القديس اثناسيوس قد شرح هذا الأمر بأدق ما يمكن في المعرفة في التعليم في رسالته إلى أبليكيتوس وقال إن عبارة القديس يوحنا الإنجيلي أن الكلمة صارت جسداً (يو ١٤) يعني أن الكلمة صارت إنساناً وأن السيد المسيح قد سعد طبيعة بشرية كاملة من جسد وروح عاقلة فقال القديس اثناسيوس [ لأن الفروع الكلمة صارت جسداً هو مساو لهذا القول الكلمة صارت إنساناً حسب ما قيل في يوحنا الإنجيلي ] أي سكب روحه على كل البشر (يو ١٧: ٢٨) لأن الوعد لم يكن مقتصراً على الحيوانات غير العاقلة بل هو للبشر الذين من جنسهم قد صارت الرب إنساناً<sup>٢</sup>

وقال أيضاً في نفس الرسالة [ ألا إن خلاصاً في واقع الأمر لا يعبر حيالاً، فليس الجسد وحده هو الذي حصل على الخلاص، بل الإنسان كله من نفس وجسد حقاً، قد صار له الخلاص في الكلمة ذات ]<sup>٣</sup>

وكذلك نصبح من شرح القديس اثناسيوس لعون السيد المسيح عن اليوم الأخير وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة الذين في السموات ولا الابن إلا الآب

1 C. H. Dole, A History of the Councils of the Church, Vol III AMS Press 1977 p 2 reprinted from the edition of 188 Edinburgh

2 St Athanasius, Letter to Epictetus, par. 11 N & P N. Patrologia Graec. 987. Lectiones secondae series, vol IV, p 57

3 Ibid. par. 7 p. 572-573

(مر ١٢ ٣٢) إن السيد المسيح باعتبارها كلمة الله وقد حلّى نفسه ووجد في الهيبة كإسمان  
وحد صورة عبد. فهو مع يقين من حيث إنسانيته ودينه النسوي أن يعنى معرفة اليوم الأخير  
سماراً على هذه المعرفة بحسب التدبير التي أن يصعد إلى السموات، ويرجع إلى مجد.

وبهذا المعنى قد ورد في الفقرة (٤٥) من الرسالة الثانية ضد الأريوسيين نقديس ثاسيوس  
من بعده محبوباً للمسيح والتي يحملون المسيح. يعرفون أن الكلمة قال لا عرف، لا لأنه لا  
يعرف. إذ هو باعتبار الكلمة يعرف (كل شيء)، ولكن لكي يظهر الطبيعة الإنسانية إذ أن الجسد  
خاص بالبشر [١٦]

كما جاء أيضاً في الفقرة (٤٦) من نفس الرسالة. عندما سأل دلاميخ عن النهاية حسناً  
قال حبيب ولا الأب. لكي يظهر أنه كإسمان لا يعرف لأن الجسد هو من خصائصه أنشأ  
ولكن إذ هو الكلمة، وهو الذي سوف يأتي وهو الديان، وهو العريس، فهو يعرف متى يأتي أي  
ساعة سيأتي، وعلى سيمال استيقظ بها الدم، وقم من الأموات فبعضي، لك المسيح (أد  
١٦ ٥) إنه إذ صار إنساناً فهو كان يجزع ويحشش ويتألم مع الناس. هكذا مع الناس كإسمان  
لا يعرف، رغم أنه كإله إذ هو كلمة لا يحدته فهو يعرف، ولا يوجد شيء لا يعرفه [١٧]

يتضح من ذلك أن القديس ثاسيوس بحسب المعرفة إلى السيد المسيح بحسب لاهوته وعدم  
المعرفة بحسب إنسانيته أي أنه قد سرح وعلم بوجود نفس الهي ودين بشري للمسيح في أن  
واند ولم يتجافى العقل النسوي الذي لروحه الإنسانية، والذي لم يتألم بسبب الاتحاد القائم  
والطبيعي بين م، هو إلهي وما هو إسماني في المسيح بغير احتلاط ولا امتزاج ولا تميز، وبغير  
انفصال ولا تقسيم

### هل الروح العاقلة التي في الطبيعة البشرية للسيد المسيح هي شخص ؟

حدث خلط عند الأورينثاريين ومن بعدهم الساطرة بين مفهوم الشخص ومفهوم الطبيعة  
وخصوصاً من جهة خاصية العقل

العقل هو خاصية من خصائص الطبيعة وليس هو الشخص في حد ذاته فالتشخيص العقل  
يمتلك ويحمل طبيعة عاقلة أي أن الشخص هو حامل الطبيعة فإذ كانت طبيعته إلهية فهو  
يعقل كإله. وإذا كانت طبيعته بشرية فهو يعقل كإسمان، وإذا كانت طبيعته ملانكية فهو يعقل  
كملاك، وهكذا.

وقد ملك السيد المسيح الطبيعة الإلهية العاقلة أي أنه كان يملك الجوهر الإلهي العاقل منذ  
الأب، وظل يملكه بغير تغيير إذ صار إنساناً صار يملك أيضاً بغيره البشر أو العقل  
البشري الخاص به ليس شخصه فبادرك فاصبح له بالإضافة إلى دينه الإلهي، مكر الإنسان  
ودسوي في التفكير وذكرته أو دينه الإنساني بالطبيعة، في وحدة غير مدمجة بين الطبيعيين  
بلا تغيير ولا تلمز الواحدة منهما الأخرى أو تلحق بخصائصها بسبب الاتحاد

1 St. Athanasius, *Form Discrepant Against the Arian* (Discourse III) Par. 45 N & P N. Fathers  
Second Series Vol IV p 4 8, September 1978

2 Ibid p. 4 9

## إدانة هرطقة أبوليناريوس

أدانت تحاليم أبوليناريوس عدة مجامع مكانية في روما (٢٧٧) والإسكندرية (٣٧٨م، وأنطاكية (٣٧٩م) ثم أدنين في المجمع المسكوبي الثاني الذي انعقد في القسطنطينية (٤٨١م)

كان رأى أبوليناريوس القسطنطينية أن السيد المسيح كان به روح إنسانية (بشرية) عطفه لأنه جاء لخلاص البشر وليس لخلاص الحيوانات وأنه كان يبعثي بـ يكون بمسيح إنسانية كاملة لكي يتم إلهه، الطبيعة الإنسانية وأن الروح اليسرى مثلها مثل الجسد في حاجة إلى القدوس فهي مسبوقة عن سقوط الإنسان. فبدون الروح البشرية العاقلة كيف يكون الإنسان مسئولاً مسؤولة إلهية عن خطيئته؟ فالروح البشرية أحسن مع الجسد ومحتاج إلى الخلاص، وبهذا يجد أن يحدده كلمة الله مع الجسد لأن ما لم يُعده لا يمكن أن يخلص.

وفي هذا المعنى قال القديس إيرينوريوس المارماري عباده غشوة ضد أبوليناريوس في رسالة إلى الكاهن كليدونيوس لأن ما لم يحدده، الله الكلمة) عبده لم يعالجه ولكن ما تم توحيد بلاهوتة فهدد بخلص.<sup>(١)</sup>

إن أهم ما شغل الألباء ضد الأبويناريه هو أن النفس الإنسانية العاقلة بقدرتها على الاختيار كانت هي مقر الخطيئة وهو لم يوحّد الكلمة هذه النفس بنفسه فإن خلاص الجسد البشري لم يكن ممكناً.<sup>(٢)</sup>

## ردود الفعل ضد الأبوينارية

ظهرت ردود الفعل ضد الأبويناريه في نفس منطقة أبوليناريوس (سوريا) في شخص دوبري اسقف طرسوس (٣٩٤م) Diodore of Tarsus وشيهور أبولونيوس في ثيودور من موباستا (٤٢٨م) Theodore of Mopsuestia.

## ديودور الطرسوسي

ادّعى ديودور أن اللاهوت سوف ينتقص إذا كوّن الكلمة والجسد اتحاداً جوهرياً substantial أو اقنومياً) مشابه ذلك الذي يمنع عن اتحاد الجسد والنفس العاقلة في الإنسان وفي رد فعله على ذلك فإنه نظريته الخاصة إلى حفظهم (أي اللاهوت والانسوت) متاهدين وهذا أوصنه إلى التمييز<sup>(٣)</sup> بين ابن الله وابن داود وقال<sup>(٤)</sup> إن الكتب انقضية نصيح حد فاصلاً بين أنشطة الأنبياء فقام يعصم من يحدفون على ابن لانس على العفران يسم من يحدفون على الروح (الروح القدس) لا يحصلون على العفران<sup>(٥)</sup>

1 St Gregory of Nazianza, op to Eledorus the Priest Against Apollinarius, N & F N Fathers Vol 5, series 2, epistle 101, p 446. Heidmanns Marburg, n. Sept. 1978.

2 N D Kelly, Early Christian Doctrines, Chapter XI-Fourth Century Christology, Fifth Edition, A and C Black, London, 1977, p 196.

3 Collected by R. Ahramowski, Z N T W 47, 1949, E.g. trg 42.

4 Collected by R. Ahramowski, Z N T W 42, 1949, E.g. trg 9, cl 4g 42.

5 N D Kelly, Early Christian Doctrines, Chapter XI-Fourth Century Christology, Fifth Edition, A and C Black, London, 1977, p. 303.

أراد ثيمودور ثوسويستي أن يؤكد الإنسانية (البشرية) الكاملة للمسيح و عمير أن الإنسانية الكاملة لا يمكن أن تكون المسيح شخصاً بشرياً لأنه يعتقد أنه لا وجوداً كاملاً بلا شخصية. <sup>١٦</sup> كما أكد تأكيد وجود طبيعته البشرية كاملة للتسبب المسيح ولكنه نادى إلى تأكيد اتحاد <sup>١٧</sup> الطبيعة الإنسانية بدم يستخدمة كإداة لخلاص البشرية و عمير أن الله الكلمة قد سكن في هذا الأسرار بالإرادة الصالحة وأنه قد اتحد به اتحاداً خارجياً فقط واستخدم عبارة اتصال <sup>١٨</sup>  $\sigma\upsilon\nu\chi\eta\tau\alpha\iota$  بدلاً من كلمة اتحاد  $\epsilon\kappa\tau\epsilon\lambda\epsilon\upsilon\sigma\iota\varsigma$  وبهذا عهد جعل في المسيح شخصين. حذفت الهمي والآخر أساسي (يسرى) وقد كُتب معاً شخصاً واحد هو شخص الاتحاد (اتحاد خارجي) مشبهاً إياه بامطار الرجل بالزهر

قال أورو ج هفني <sup>١٩</sup>  $\epsilon\kappa\tau\epsilon\lambda\epsilon\upsilon\sigma\iota\varsigma$  مستطعم ثيمودور أن يدعى على الطبيعيين في كمالهما ويعتبر أساساً على فهمهم وهو مسرح أيضاً ر هـ هو عريضة حيث قال إن الاختلاط لا يلام الطبيعيين فهناك فروق بين الشكل الإلهي وشكل العبد من الهيكل المتحد وبين ذلك الذي سكن فيه بين ذلك الذي سكن بالزهر وذلك الذي أقامه بين ذلك الذي صار كاملاً من خلال الإله وذلك الذي سبّره كاملاً إلى آخره يجب أن يحفظ هذا الفرق. فكل طبيعة تبقى غير ذاتية في ذاتها من جهة جوهرياً <sup>٢٠</sup> لكن ثيمودور في خطته الصوري قد يؤكد فقط وجوب طبيعتين في المسيح، إما شخصين أيضاً وهو نفسه قال ليس هناك كيان  $\epsilon\kappa\tau\epsilon\lambda\epsilon\upsilon\sigma\iota\varsigma$  يمكن أن يظهر أنه كامل بدون شخصيه كما أنه لم يجب أن يحفظ أن صميم التكيسة قد رفض هذا الأبروج في شخصيه المسيح إلا أنه سعى إلى التخلص من الصورية وكرر القول صريحاً: إن الطبيعيين الذين اتحدوا معاً كوني شخص واحد فقط كما أن الرجل وامرأة هما جسداً واحداً. فإذا سمع الفكر في الطبيعيين في ما يفرق يجب علينا أن نعرف طبيعته الكلمة على أنه كامل وتتم وكذلك شخصيه و يجب طبيعته وشخص الإنسان على أنها كائنه وتامه وإذا نظرنا من ناحية أخرى إلى الاتصال  $\sigma\upsilon\nu\chi\eta\tau\alpha\iota$  نقول أنه ينبغي أن يسمي واحد <sup>٢١</sup> أن نفس صورة الوحدة بين الرجل ووجهه يعني أن ثيمودور لم يفترض اتحاد حقيقياً لطبيعتين في المسيح ولكن بصورة كأن اتصاله خارجيه بين الاثنين علاوة على ذلك فسر الاتصال  $\sigma\upsilon\nu\chi\eta\tau\alpha\iota$   $\epsilon\kappa\tau\epsilon\lambda\epsilon\upsilon\sigma\iota\varsigma$  الذي يفسره هنا بدلاً من كلمة اتحاد  $\epsilon\kappa\tau\epsilon\lambda\epsilon\upsilon\sigma\iota\varsigma$  الذي يسميها في مواضع أخرى مشبهاً

$\sigma\upsilon\nu\chi\eta\tau\alpha\iota$  والرائحين لممكنين بأيدي بعضهم البعض أي يصل البعض الآخر فهي تعبر فقط عن ارتباط خارجي وتوطد اتصالاً معاً. ذلك هو مرفوض بوصف بواسطة علماء الكنيسة وكذلك قد عي ثيمودور مجرد صلة خارجيه في العبارة التي اقتبسها الآن حتى إن الكلمة سكن في إنسان لنفد كما في هيكل وكما أن الهيكل والنمثال القائم يدخله مما واحد في المظهر الخارجي هكذا فإن اللاهوت والناسوت في المسيح يظهران من الخارج فقط في

<sup>16</sup> Hefley, A. History of the thought of the church, vol. III, AMS Press, 1972, reprinted from the edition of 1881, Edinburgh, p. 6, 7.

<sup>17</sup> Dumeril, c. 5, 52 and c. 64 in Hardouin and Mansi, cc.

<sup>18</sup> Hardouin and Mansi, cc. & 79, Dumeril, c. p. 52.

من مدرسة ثيودور جاء نسطور الذي ارتبط باسمه الحقبه الاولى للفرع الكرسثولرجي الكبير ولد نسطور في جرمانيك وهي مدينة بسوريا ثم أتى الى انطاكية في سن متكره اسات بهر في بيزنطة اكثر من التعليم العالي وسرعان ما تغير بالطلافة العظمى في الحدث الاوتجالي مع صوب قوى وسحي وبعد ذلك بقليل التحق بنير يورينيوس في انطاكية ومن هناك عبر شماس ثم قسيس في كاتدرائيه انطاكية ككاهن وعط كثير وقديون ملحوظ مع ميمته يصب بسمعه كونه باسكا هارم وكثيرا ما اظهر حماساً عظيم ورعته في مدح الجموع في عظامته<sup>١٧</sup> نتيجه للشهره التي نالها بعد موت الاسقف سيميونيوس سلف القسطنطينيه في ٤١ ديسمبر عام ٤٢٦م غلب رغبته التي هذا الكرسي فسهرور ومرجى سعيه ليحتلوا فيه ربهى عم ثابا للقسطنطينيه مند وعب سابعه في<sup>١٨</sup> ابريل من عام ٤٢٨م ظهر عجبا عظيماً بفعل الزعم وحساس عند الهراطقه ففى عطته ثوى حاطب الامبراطور ديوريسيوس الصفير والكلمات البالية اعطى ايها الامير طور لارص ربه من الهراطقه وب اسود اعطيت الصماء ساعدني لانس حرب ضد الهراطقه واما سوه ساعدك في هربت ضد الفرس<sup>١٩</sup> انكر ذلك بايدم فليله صمم على هزماي الارثوذكسي من الكنيسة الصغيره التي كانوا لا يراون بمنكوها في القسطنطينيه حتى انهم القيدوا الى اسود لدار هيها بانفسهم، والتي سمنها اطلق على نسطور من الهراطقه ومن كثير من الارثوذكس ثفر هارثو معتمد بالاضافه الى ذلك فقد هاجم النوفيني ولاربعضشويه وامكوسيني وبس من الامبراطور عديدا من لاهكام امشده ضد الهراطقه وفي رساله يورجس اسقف انطاكية يؤكد نسطور به في وقت وصوله الى القسطنطينيه وجد خصوصاً (مضامين) موجوده عملا ثقب حد اطرافهم القديسة العذراء بفر والده لاله وحر بابا مجود والده اسس وحسى يوم الوسط بينهما قال انه افير عباره والده اسبح ممتد من كلا الطرفين سوا برصى بها<sup>٢٠</sup> من ناحية اخرى فبر المورخ سهراط يذكّر الكاهن اسطاسيوس صديق نسطور الذي احصره معه الى القسطنطينيه قد حذر سامعيه يوم ما في عظه انه لا يصح لاحد ان يدعرو مريم والده لاله (ΕΥΤΟΚΙΑ) لان مريم كانت اسننه والله لا يمكن ان يولد من اسنان<sup>٢١</sup> هذا الهجوم على اصطلاح الكنسى انجس حتى ذلك الوقت والامان القديم قد سبب عيذاً عظيماً واضطراب وسط الانكليزيين والهنسيين ونقدم نسطور نفسه ودام عن خطاب صديقه في عدة عظام وانف مع احد الاطراف (الصناده) وعارضه الطرف الآخر

١٦. Lohle ٧٤ on the name of Nestor in p. 9. AMS Press ١٩٧٢ re printed from the edition of ١٨٨٣ Edinburgh  
 ١٧. See at first edition in ١٩٧٢ Theologische Literaturzeitung ٩٧ ٤ ٢٧ ٤ arguing this Exe  
 ١٨. 7 Gennad. De Script. ecc. c 53 Vincent Martin ٧٠ ٦  
 ١٩. Soetir Hist. eccl. vii 29  
 ٢٠. Martin p. ٩٩ reference p. ١٢  
 ٢١. According to Cyril of Alexandria p. ٧٠ p. 3١ Ep. ٧ P ١٧ Opp. ed. Aubert and Martin 10٧ 49





سم يوسابيوس وهو بلا شك نفس الذي صار فيما بعد اسقف دورليم والذي على الرغم من كونه علمانياً هي تلك الوثبة. إلا أنه كان أوم من كاتب به نظرة شامة وغارص الهرطقة الجديدة هذا السبب: اسمعيل مسطور له ولأجرى بعد الرجال البوماء<sup>(١)</sup> واسمعي الهرطقة صدمهم بم جندهم وسجنهم وهؤلاء الأحرار هم بالسعيد بعض الرهبان الذين وصل اليها هي أيامنا هذه انتهامهم المرجة بالإمبراطور ضد مسطور<sup>(٢)</sup>.

هناك مقطعات لغة حري موجهة كلياً ضد بيان الحواس communicatio idiomatum بالسعيد ضد عباده عالم الكلمة ولكن يبقى خطبته الزابعة ضد بروكلوس<sup>(٣)</sup> هي الأكثر أهمية ويحوى الكلمات التالية بهم بدعوى اللاهوت محطى الحماة قايلاً للموت، ويجاسرون على ذال البوعوس الى مستوى حرافات لاسرح كما لو كان كطوف مألوف يعرق ثم بعد ذلك موت ثم يقتل بيلاطس اللاهوت بما حلة اللاهوت يوم يكن اللوعوس هو الذي لُقْ مَثُوب كندى بواسطة يوسف اترامى لم يمّت وأمر الحياه لأنه من الذي سوف يقيف إدا اود مات ولكن يصنع مرضاة أليشر انهد اسمعيل سمعش الطبيعة الحاطية البشرية) أبا عبد هذا لاسمان (الرجل مع اللاهوت ومثل الاب صلاح الرب والثوب لأرجوانى الهى الذى يملك ذلك الذى تشكّل في رهم مريم نيس الله نفسه فكى لأن الله سكرى في ذلك الذى انهد به هار هذا الذى انهد ايضاً بدعى الله بسبب ذلك الذى انهد نيس الله هو الذى كى بكن الله نصل مع الجسد انصوب لندى سوف يدعو العذر + القديس ثيموثيوس واندو (١٩٤٤) لأن الله الاب يحدو هو (١٩٤٤) وعاء الله وديس ثيموثيوس (١٩٤٤) (١٩٤٤) سموتوكوس وبكنه صوف بوفى هذه الطبيعة التى هي حلة الله مع ذلك الذى اسمعيل هذه حلة سوف يفرق الطابع يوخذ الكرامة سوف يعرف شخص مردوخ وبمه كراهد [

من كل ما تقدم مرى أن مسطور مدلا من ان يوجد الطبيعة البشرية بالشخص الإلهى فيه بمرضى دأما وهذه الشخص الإنسانية مع اللاهوت ثم يستطيع ان يسمى إلى الفكره مجردة. و يفكر فى الطبيعة البشرية بذكر شخصيه ولا كنسب فكره الوحدة التى للطبيعة البشرية مع الشخص الإلهى لذلك انه يقول ضمناً ان سمعيل انهد سمعش البشرية الحاطية يستطيع ان يوجد اللاهوت بعامتوى في اسميه حارهد فقط انه يعمر الناسوت شخصيه فك هو ميث في كل الصور والسمتوى التى يستخدمها ر اللاهوت يسكن فقط في الناسوت كى بوفى والناسوت هو مجرد هيك وحله ناهور هلاهوت لم يرد من مريم في نفس الوم من الناسوت ولكنه مر فقط هلال مريم مع حاكم مع بشريه وبكنه فى غير عاثر فى الإنسان بذاك الامر الذى لا يكون مستطاع بوضوح إلا ان كان بطبيعة تيسرية مركز وشخصيه بخصاده ما ذاك كان الشخصى في سمعيل هو اللاهوت والاهوت فقط بمعنى ر شخص سمعيل هو نفسه شخص كلمة الله، ان اذ عالم اسمعيل يجب ان يكون اللاهوت ايضاً قد بى

١ In Marius Merc. l.c. pp. 789-807

٢ In Hardouin. l.c. p. 62

٣ In Marius Merc. l.c. pp. 789-807

في الآلهة والطبيعة البشرية لا يمكن أن تتلقم وحيداً لأنه لا يكون بها كيان شخصي خاص  
هكذا أيضاً (إذا كان الشخص في المسيح هو اللاهوت واللاهوت فقط) فإن شخصاً واحداً  
فقط هو الذي يمكن أن يوجد من مريم ولأن الشخص في المسيح هو اللاهوت فقط (في هذه  
الحالة) يجب أن يكون هذا قد اشترك في الميلاد رغم أنه في ذاته هو غير قابل للميلاد والآلم

### كلمات سطرور المتأخرة

سبب المعص كتاب بار وميراقليس Bazan of Heracleides إلى سطرور ديمتري أنه  
كتبه في معناه باسم مستعار وقد حاول في هذا الكتاب كما يبدو تأثيره نفسه ولكنه على  
العكس أكد موقفه المعروفة في اعتقاده بأن شخص يسوع المسيح ليس هو نفسه شخص ابن  
الله الكلمة أي لا اعتماداً بامتداد شخصي انفرادي خارجي في الصورة فقط وهذا يهدم كل  
عبادة العدا، لأن الله الكلمة لا يكون هو هو نفسه القديس المملوك شخص العالم ولا يصير  
بكلمات وحدة الإنجيلي المعادلة أي معنى لأنه هكذا يجب الله العالم حتى يدل اسم الوحيد نكي  
لا يهلك كل من يوم به من نكره في العبادة الأبدية<sup>١٦</sup> ١٦٣ من كيف يحقق قول الرب نعم بيته  
اسمياً<sup>١٧</sup> ١٦٤ الرب وميسير مخلص (١٦٣) ١٦٤

وفيما يلي النصوص التي سميت إلى سطرور في الكتاب المذكور Bazan of Heracleides

١. هم شخصان Two prosopon شخص واحد الذي ليس وشخص (الأخر) الذي ليس
٢. بذلك فإن صورة الله في التمييز القائم مع الله الإنسان صورة الله المظهرة من هو  
المطلق يمكن أن يخطى بها الشخص لإلهي الله سكنى في المسيح وكشف ذاته للبشر من  
خلاله مع أن الشخص Tw prosopon هم في الحقيقة صورة واحدة لله<sup>(٢)</sup>
٣. يجب ألا ننسى أن الطبعين سميلرس القوي وشخصي Tw prosopon (prosopon)

متمدين فيه بقرص بسيط وتبادل<sup>(٢)</sup>

### نهاية الصراع بين كيرلس وسطرور<sup>١٨</sup>

مع بعض رموز طويل على انتشاره ، سطرور من القسطنطينية إلى ولايات أخرى وبعد  
مدينة سنة ٤٢٩م عندما وجد كيرلس رئيس أساقفة الإسكندرية أنه من الضروري أن يقدم  
شرحاً واضحاً وبسيطاً للعقيدة لارثوذكسية في عظة عيد القيامة لكن دون ذكر سطرور  
والأحداث التي حدثت في القسطنطينية معلماً من ليس اللاهوت (مدعاة)، ولكن اللوغوس الذي  
امتد مع الطبيعة البشرية هو الذي ركز من مريم<sup>١٩</sup>

1. [1] Bazan of Heracleides

2. Rowan Green, "The Image of God and the Prosopon in Nestorian Bazan of Heracleides", in *East and West: Essays in Honour of Norman Leong*, edited by P. A. Morris Jr., New York, 1986, p. 51.

3. P. Nau, *Le Livre d'Heraclide de Dumas*, =I, II, Paris 1900, p. xxviii.

4. C. J. Hefele, *A History of the Councils of the Church*, Vol. 1, p. 17-23, AMS Press, 1972, reprinted from the edition of 1883 (London).

5. Cyril of Alex. *Opp.* I, v, p. II, P. 222.

ومعجرت محاولة خاصة لبشر البسطورة بين رهبان مصر الكثرين، عدم إرسال ميعوثي  
 ضد الفرحس، بشده في هذا المجهود. ولذلك غير كيرلس فيه من وجهه أن يجنبهم منيعظين  
 هو ويحاصه وأن كثرين منهم لم يكن لديهم ثقافة لاهوتية، وإذا أمسكوا في الخطأ مرة  
 سيكون بالضرورة في غاية الخطورة بسبب عدائهم الكبيره وبأشرافهم العظيم على الناس.  
 وفي خطاب عفندي متكاس إلى الرهبان يظهر كيرلس كيف أنه حتى اثنا سيوس قد العظيم  
 قد استخدم التعبير «والدة الإله» وأن كلا من الكتب المقدسه ومجمع نيقية قد علم بالانحداد النام  
 في الطبيعة في السيد المسيح. ويجب ألا يدعوا السيد المسيح حامل الإله (ΘΕΟΦΟΡΟΣ)  
 رفض احد الناموس كإلهه. ولكن بمعنى أن يدعى الله بالحقيقة صار اسباب

أن جسد السيد المسيح ليس جسد أي شخص حر ولكنه جسد الكلمة أي أن طبيعة  
 مسيح البشرية لا تنتمي لأي شخص بشري، ولكن الشخصيه التي تنتمي اليها هي النوعوس  
 بهذه الطريقة قد تلغى البسطورة صوبه على الرس. ولكن فملاً «إد كانت طبيعة المسيح  
 البشرية مجرد أداة للأفوت» إذاً المسيح لم يخلقه أساساً عن موسى لأنه هو أيضاً كان أداة  
 به، وفي الخطاب فقد طرد أيضاً بين صوب السيد المسيح وموسى فيقول أنه بخصوصه نفس،  
 فإن الجسد فقط هو الذي يهرب، وكما على الرغم من ذلك نقول أن الإنسان قد صاب وهكذا  
 الحال مع المسيح فاللاهوت مد به لم يمت ولكن بمعنى أن يفهم في الاعتبار الأول أن الكلمة قد  
 صار له ما يخص الطبيعة البشرية. وهكذا يمكننا القول أنه قاسم الموث كإساس قاسم من  
 لوط ولكن كاله فقد أبطل خوت مرة أخرى. ولم يكن يستطيع أن يكون خلاصاً بطبيعته الإلهيه  
 إذا لم يضمن الموت من جنب في طبيعته البشرية

بلغت رسالة كيرلس هذه إلى الفسطنطينية أيضاً. وثار بسطور لمستخدم تعبيرات عبيده  
 سنان رمية السكندري وفام كيرلس بسوجيه خطاب قصير إلى بسطور قال فيه لم يكن هو  
 (كيرلس) ورسائله ولكن بسطور هو صديقه فما السبب في الفرحس الكنسية السنده حالياً<sup>(٦)</sup>  
 جاب بسطور على ذلك في بسطور قليله افنور بصوبه على لا شيء غير مديح في نفسه<sup>(٧)</sup>

في خطاب جديد إلى بسطور وصف كيرلس العقيدة الأرثوذكسية بأن الكلمة لم يصير  
 جسداً بطريقة تجعل طبيعته اليه تغير أو تحول على المقدس من تلك فإن الفرحس قد وحد  
 قويمياً مع نفس (الجسد) (ψυχή) المحرك في الحياة بالنفس العاقلة (ψυχική λειτουργία) وهكذا  
 صار اسماً بطريقة يحدو تفسيره أن الطبيعي استعبرج قد امحداً اتحاداً حقيقياً لا كما  
 هو كان الاختلاف في الطابع قد اضمح بالانحداد ولكن على العكس بأنهما قد شكلاً الرب  
 يسوع المسيح الواحد لأن بالانحداد غير انطوى به من اللاهوت والناموس فالفرعوس وحد  
 نفسه مع الطبيعة البشرية في وهم مريم. وهكذا وكذا بعد أن اتحد جسداً وهكذا أيضاً تألم إلخ  
 وحيث أن الفرحس في نفسه غير قابل للالم فقد جعل هذا في الجسد الذي امحده<sup>(٨)</sup>

Opp 1 c Epia pp 587-6 R  
 n Mansi 4 v p 887 sq and in the Work of Cyrill. post II p 19 sq.  
 3 Cyrill. Opp 1 c Epia p 2. Mansi 1 c p 886  
 4 Cyrill. Opp 1 c Epia p 72, in Mansi 4 p 887 sq. v p 659 Iardanis p 1273.  
 and I p. 1. 5. in German by Fuchs. c. 5. 479

أجاب سطور: ينبغي ألا نقول ن الله وقد وُثِّقَ أو إن مريم كانت والدة الإله، لأن ذلك يعتبر صواب من الوثنية و لأبويديرية والأريوسية

وقام كيرلس بإبعاد الثمناش بوسيتونيوس Possidonius إلى روما وأعطاه في نفس الوقت ترجمات لجميع الرسائل الأخرى التي كتبها حتى تلك الوقت عن موضوع سطور وأضرب مذكرة خاصة بنى فيها باختصار الحط السطوري والعقيدة الأرثوذكسية لمعرضة بها

### مجمع روما (٤٣٠م)

بناء على ما سبق عقد البابا كليمنس مجمعاً في روما ( ٤٣٠م) تقرر فيه تأكيد لقب العذراء والدة الإله وأعلن فيه أن سطور هرطوقي<sup>(١)</sup> وأرسل البابا كليمنس إلى البابا كيرلس الممكندري تفويض في إصدار حكم عني ضد سطور إذ استمر على ما هو عليه وجاء في هذا الخطاب

ودعه يعرف أنه لا يستطيع أن يشرب في شركسة إن ظل في هذه الطريق لمجرى معارضته لتعليم الرسولي وبما علي ذلك حيث إن المقيم الأصبى نكرسيا هو في اتفاق معكم فقمع هذه القرار بحسم دقيق مستخدماً خلافاً وفي خلال عشرة أيام بتدو من يوم التذكير قد ينبغي عليه إما أن ينقضي عقابته الرديئة باعتراف مكتوب ويؤكد بقوله أنه هو نفسه يعترف الإيمان بمصرح ميلان المسيح الهما الذي معبته كنيسة روما وكنيسة قداسكم كما يعسقه لأتيد في كل العالم وإذ لم يفعل هذا فقد استكم بسبب غنايتكم بذلك الكنيسة، تعلم في الحال أنه يجب أن يعد من جسم بكل طريقة وكتب هذا نفسه الي هواسا القديسي ورمالبا الأساقفة يوحنا (بناكية) (روفس) (تسالوبيكي) ويوفيد يوس (أورشليم) وملايايوس (فلسي) لكي يكون حكمنا بمصرحه أو بالحرى حكم المسيح لإلهي ماهر [ ١ ]

### مجمع الإسكندرية (٤٣٠م) :

عقد البابا كيرس مجمعاً في الإسكندرية ( ٤٣٠ م) واعتمد المجمع نص رسالة البابا كيرلس الثالثة إلى سطور وفي التي ضمن الحروما: اثني عشر ومطالبة سطور بالاعتراف بها كذاذ أرسل المجمع رسالتي حريبي واحدة إلى إكليروس القسطنطينية وشعبها والأخرى إلى رهبان القسطنطينية

وقام وفد من أربعة من الأساقفة والكهنة المصريين بمسليم الرسالة في يوم الأحد بالكانترابية القسطنطينية إلى سطور ومعها الوثائق غرسله من روما

ثم سطور بعدد بتقديم شكوى ضد البابا كيرس إلى الإمبراطور ثيودوسيوس كما قدم بشير اثني عشر حوماً مصادة لهرومات البية كيرس متفهماً البابا كيرلس بالهرطقة<sup>(٢)</sup>

1 (١) Delele: A History of the Council of the Church: Vol III, p. 75, AMS Press, 1972, reprinted from the edition of 1885 Edinburgh.

2 Pope St. Irenaeus: Letter to St. Cyprian of Alex. The Fathers of the Church, vol. 76, C. L. A. Press, Washington D.C., 1978, p. 69-70.

3 (٢) Delele: A History of the Council of the Church: Vol III, p. 74, AMS Press, 1972, reprinted from the edition of 1885 Edinburgh.

في الحرم السابع أنكر مسطور تماماً أن أبولود من العدراء مريم هو هو نفسه الابن الوحيد  
الجسد المولود من الآب قد كل الدهور ونهه كما يلي

إذا قال أحد بن الإنسان الذي تشكل (تكوّن) من العذراء هو ابن الله الوحيد الذي ولد من  
حسب الآب قبل كلوك الصباح ولا يصرف بالآبني أنه حصل على مكانة ابن الله الوحيد  
لارتباطه مع ذلك الذي بالطبع هو ابن الله الوحيد المولود من الآب بالإضافة إلى ذلك إذا دعاه  
حد شديداً حر حجر المسيح عذاريون فيمكن معزولاً<sup>١</sup>

### نداءة صراع مجمع افسس وبصيرته

كما رأينا فيما سبق مع اقتران عقد مجمع مسكوني بعد منه طويته من خلاف CONTROVERSY  
المنطوية لتسوية وقد طلب ذلك بوصوح كل من الأرثوذكس وسطور<sup>٢</sup> وقد تكلم مسطور عن ذلك  
في خطابه الثالث إلى البابا كليستن وبفس الطريقة خطاب رهبان القسطنطينية إلى الإمبراطور الذي  
شعروا فيه من سوء معاملته مسطور لهم. وحموي أبعث على رغبة غيروا عنها بصوت قوي لطلب  
هد العلاج الكنسي<sup>٣</sup> الواقع من الإمبراطور تيودوسيوس الثاني وحصل إلى القسطنطينية في يوم  
١٩ نوفمبر عام ٤٣١م قبل بضعة أيام من هروبها كيرلس وأصدر مسطور به القاب رعيته  
المعربي هالسيين الثالث موجهة إلى جميع المطرقة دعاهم فيه إلى اجتماع مسكوني في  
افسس في عيد الخمسين في السنة التالية<sup>٤</sup> وأهداف من على كل منهم أن يحضر معه من  
ولايه بعض لاساقفة مساعدين وأن كل من يصل متأخراً سيكون مسئولاً مسئولاً جديده اعدام  
الله والإمبراطور<sup>٥</sup>

وطبقاً لآراء الإمبراطورية كان ينبغي أن يبدأ الجمع في عيد الخمسين (٧ يونيو) في  
عام ٤٣١م<sup>٦</sup> وكان مسطور مع اساقفته السنة عشر من بين الأوامر الذين وصلوا إلى افسس<sup>٧</sup>  
وقد انظر الآباء وهون البطريرك يوحنا الانطاكي لمدة ستة عشر يوماً بعد الموعد المحدد ثم  
بدأ الجمع برئاسة الباب كيرلس الإسكندري في يوم ٢٢ (يونيو) في كاتدرائية والدفة لإله  
بالفسس وبعد استثناء مسطور ثلاث مرات رفض الحضور إلى أنجمع وقرى خطاب القيص  
كيرلس الثاني إلى مسطور ورد مسطور عليه

بعد ذلك تم دعوة وثيقين آخرين وبما تجديد خطاب كليستن والمجمع الروماني  
وخطاب كيرلس الإسكندري إلى مسطور<sup>٨</sup> وتم تناول الأربعة من لاكليس الذين أوفدهم

1 Ibid. p. ١٦

2 Evagrius, Hist. Eccl. ١. 7

3 In Mansi ١١ p. ١٥2 Hardouin. ١٠ p. ١٤ German in: Deh. Bibl. der Kirchenvers. Bd III  
S. ٢٥2

4 7th of June 431 A. D.

5 In Mansi. ١١ p. ١١١ Hardouin. ١٠ p. ١٤3 German in: Fuchs. ٤ Bd in S. 603

6 Hardouin. ٤. ١. p. 143; Mansi. ٤. iv. p. 123.

7 C. H. Heile, A History of the Councils of the Church Vol III. p. 40-44. AMS Press ١972 re  
printed from the edition of ١88٠ Edinburgh

٨ ملخص رسالة التي إلى مسطور التي أتمتها المجمع الاسكندري وأنها الحرم الابن عذر

كيرس ليسلموا هذه الوثيقة إلى مسطور عن نتيجة مهنتهم وقد أجادوا بأن مسطور لم يعطهم رد على الإطلاق ومع ذلك، نحن جن التأكيد من أنه مارال مصدماً على خطه، مع سولل استقبح. ثيموثيوس اسقف أغيرا Ankyra وألكسندريوس اسقف ميفيدى Mc ene أو كانت مربوطهم مسطور صداقه شخصية وكان خلال الأيام الثلاثة انفاضية قد أجرياً معاشات اعينديده معه. محاولي أن يعزله عن خطه لكنهم أعلنوا بالأسف من جميع مجهودهم معه كانت سدى (١٧) (٢)

كانت نجاية مسطور هؤلاء الأساقفة [لن ادعوا أبداً طعناً عمره شهرين أو ثلاثة الله ] (٣)

ومع ذلك بدءاً على اقتراح معدم من اللاهيات اسقف عيلبي ومن أجل تقديم النقطة العقائدية موضوع النقاش دراسة شاملة. وفي ضوء أنه الأب. تمت قراءة عدد من كتابات أباء الكنيسة التي عُبِّرَ فيها عن الإيمان القديم بخصوص اسماء اللاهوت والماسوت في المسيح. كانت تلك بيانات لأباء بطرس اسقف الإسكندرية، وأناسيوس، والمباب يوديرس، والديا فيليكس الأول، وثيموكلوس ورئيس اساقفة الإسكندرية، وكبريان وأمبروسيوس Ambros وجرغوريوس الثمارياري، وباسيليوس الكبير وأريغوريوس النيصي وأنيكوس Atticus من القسطنطينية وأميلوكيوس Amphiloخيوس من أيكوبوم Icon. جميع هؤلاء مرجع (الرؤساء الأراس) لم يعلموا أي شيء عن فصل اللاهوت عن الماسوت الذي علم به مسطور. ونكس على العكس من ذلك تم التعليم بجسد الفروع

وبعكس هذه الفقرة الأبائية قد تمت بعد ذلك قراءة عشرتين مقرة من كتابات مسطور بعضها طويل وبعضها قصير عُرِثَ في رايه الأساسية. والتي قد صفاً بماتيه في قطع منفردة لتفوق إلى التجانس neoneceto (١٨)

صرح جميع الأساقفة معاً: إنهم يحرم أي شخص مسطور لتبكي هو نفسه محروماً من الإيمان الصحيح يحرمه وأنجمع المذبح يحرمه. وإذا كان لأي شخص شركة مع مسطور فيليكس محروماً بهن جميعاً يحرم مسطور الهرطوقي وأتباعه وعقيدته المضادة لتفوق nious من جميعاً يحرم مسطور غير التقى (١٩) (٢٠) الخ

قرر المجمع المقدس أن يكون مسطور مفصولاً عن كرامه لاسقفية ومن كل شركة كهنوتية. هذا الحكم كان في امكانه الأولي قد وقعه ١٩٨ اسقفاً الذين كانوا حاضرين بعد ذلك بعدد هزى نفس هذا الجواب حتى أن جميع من وقع بضع عديدهم (٢١) (ماتري)

بعد انقضاء بضعة أيام وفي يوم ٢٦ يونيو وصل بوجهاً لاسطاكي احدهم إلى أفسس،

٢ Mansi, t. v, p. ٨, Hardouin, t. p. 498, l. ٤ 5 ٥9

٢ C. J. Herele, A History of the Councils of the Church, Vol. ٢, p. 48, AMS Press, ١972, reprinted from the edition of ١8٩٠, Edinburgh.

٣ Socrates, Ec. Schrockh in his Kirchengesch. Bd. ١8, S. ٢١3;

4 In Mansi, t. v, pp. 98, ٢07, Hardouin, pp. 4, ١, 4, 9, German in Fuchs, t. 5, 69

5 Mansi, t. v, pp. ٢0, ٢8, Hardouin, t. v, pp. 387, 1395

مدرسة جامع وقد أعوضت بمداينته على الفور كان الورد مكتوباً من عدة أساقفة وكثيريكيين.

وبذلك تعبيراً عن الاحترام به وهي نفس الورد: لإبلاغه بعرض مسطور. وبعد وصوله مباشرة عقد في منزله مجتمعا مع أتباعه كان عددهم ثلاثة وأربعين عضواً منهم شخصه وأعلى الحكم يعزل البابا كدروس الإسكندري ومعمون أسقف أفسس من جميع الأساقفة الكهنوتية وبالقطع من الشركة وجميع من وافقوا على الحكم ضد مسطور حتى يعترفوا بخطيئهم ويؤمنوا تعاليم البابا كيرس<sup>(٦)</sup>

وبغدم الطرفان إلى الإمبراطور وكلاهما يطلب تعصيده ومساندته وبإمر الأمر جدا حتى أن جميع ظل معتقداً حتى ١٦ سبتمبر من نفس العام وأصدر الإمبراطور قراراً مجلس كيرلس ومعمون ومسطور ولكن بعد فترة قصيرة أعيد كيرلس ومعمون كل إلى كرسيه وأرسل مسطور إلى ديو ١٨ Euphrat وفي عام ٤٣٥م نفى إلى القتر Petra في البلاد العربية Afila وبعد ذلك إلى صغراء مصر حيث مات حوالي عام ٤٤٩م<sup>(٧)</sup>

### عقدة الورد عام ١٣٣م

بعد أنه رحيل مسطور الخلاف فقد تحطمت: أوامر الشركة بين الطرفين وسعى الإمبراطور نفسه مستخدماً مسطوره وتأثيره ليعيد السلام. وبالفعل حقق مساعيه النتائج المرجوة وفي عام ٤٣٣م أوفد يوحنا الانطاكي بوس (أسقف صهيون) إلى الإسكندرية ومعه أعراف بالإيمان (ي) ويغف بعض عن إيمان يوحنا) وقبلة كيرلس وأرسل إلى يوحنا رسالته المشهورة التي تضمنت جزءاً من أعراف يوحنا يؤكد على وحدة سمح السند أصبح وعلى الاستمرارية غير المستقلة وغير المعترجة للاهوت والمساوت فيه<sup>(٨)</sup>

وورد في هذا النص ما يلي [فيما يخص العتر: والده الإله كب معتقد ومعلم، وفيما يخص كنيسته باسم ابن الله الوحيد من الضروري أن ننكم بكلمات قتيه بدون إضافة شيء بل في من، اليه، كب قد استلما الإيمان منذ البدايه من الكتب المقدسة ومن بسليم زلفيد الآباء القديسين، وتدري أن نصيف شيت بالمره إلى يمين الآباء القديسين الموضوع في بيغية وكما سبق ر فلما إيمان الموضوع في بيغية هو كاف بكل معرفة النفوي والكراره العلية ضد كل تعميم هرطوقي ودي السمعة وسوف ننكم دون أن نقسم بجسامة الأمور التي لا يمكن البلوغ اليها، ولكن ومن معروف يضعف ناديا ستيغد أولئك الذين يرغبون في أن يقسمو أنفسهم في الأمور التي يعلمو الفهم فيها على الناس أن ذلك معروف أن ربنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد هو اله كامل وإنسان كامل ذو نفس عافنة وجسم وهو موجود من الأب قبل كل الدهور بحسب لاهوته وأنه هو نفسه في الأيام الأخيرة من أجلة ومن أجل خلاصنا وكذا من مريم العذراء بحسب باموته وهو نفسه له الجوهر نفسه مع الأب، حسب لاهوته وانه نفس الجوهر

<sup>٦</sup> C. Helin, A History of the Council of the Church, vol. 1, p. 47-58, A&S Press, 1972, reprinted from the edition of 1883 Edinburgh.

<sup>٧</sup> V. C. Samuel, The Council of Chalcedon Re Examined, Senate of Serampore College, Madras India, 1977, p. 8.

<sup>٨</sup> J. [tw]

الذي لنا بحسب ناسوته لأنه قد حدث اتحاد بين الطبيعي وبين المسموح به، أحد، ابن واحد رب واحد ويحسب هذا العهد بالاتحاد بدو اتصالاً بمخوف بين العذراء الفتيحة في والدة الإله، لأن الله الكلمة قد جسدت وتأنس، ومنذ ذاك الحفل به وقد الهيكل الذي أحده منها مع ذاته ونحن نعرف أن اللاهوتيي يسسور يعرض أقوال المشيرين والرسول عن الرب باعتبارها تشير بضمه عامة إلى شخص واحد، ويقسمون أموالي أخرى بأنها تشير إلى طبيعتي، فذلك التي تأتي باله يسسورها التي لا تمتد يسسور، أما تلك الأقوال الموصفة فيسسورها إلى ناسوته [١٦]

### تأريخ المواقف: (٢)

تم نجاح إعادة الوحدة في عام ١٩٦٣م في تحقيق الاستقلال والوحدة الكاملة بين الجامعي والكنديون (أي الجماعة المويده للعديس كيرلس. شعرو بأن كيرلس قدم تآلات كثيرة للانديكيي، أما الانديكيي فشعر بعضهم بالانسياء وعدم الرضى في شأن استيعاد سطور وإدانة

غير أن كيرلس كان موقفاً وبعده القول به بكلي لاهوته اتباعه، وأرسل كثيراً من الرسائل إلى استيفاده مثل أكاكينوس أسقف ميديمي وبالبيرين أسقف يقويه شارحه كيف أن اتصاله مع يوحنا الانديكي لا يعارض مع شرعه السابق للقيده في رسالته إلى سطور ولا مع عقيدة مجمع أفسس

وبالنسبة للانديكيي، فلم يكونوا كلهم موافقين على عاده العلاقات أو على الوحدة وبالتالي لم يجد رجال مثل يوحنا الانديكي وداكنيوس أسقف حلب من مبالاة إعادة الوحدة وظلوا مستعصمين بمصطلحات الاتفاق الذي تم البرهمن إليه في سنة ١٩٦٣م إلا أنه كان هناك آخرين في الجاسبي الانديكي هم رغب في الإنعاش والحضور للبيريون الانديكي وبذلك كانوا يمثلون مبادئ

من ناحية كان هناك السيلسبابيون المعارضين لكيرلس وإعادة الوحدة

ومن الناحية الأخرى كان هناك رجال مثل ثيمودوريت أسقف كورث Theouretic of Cyrus الذي لم يقبل إدانة سطور

ونذهل الإمبراطور وحجج كثيرون من أوبسك الاساقفة إلا أن خمسة عشر منهم عاندوا فكان مصيرهم الطع وفي عام ١٩٦٥م حين ثيمودوريت إعادة الوحدة وبكى بدو إدانة سطور وهكذا لعب ثيمودوريت أسقف قورش المبادئ المقدر دوراً مؤثراً في الجدل الذي تلا عاده الوحدة

### إعادة الوحدة تفسر بطرق مختلفة: (٣)

نناقش الموتز بين الجاسبيين لأن عاده الوحدة تم معهم بمعنى واحد عند كلا الطرفين. فالكنديون من جهة، نظروا إليها كإبر جعل الانديكيي يقيناً مجمع سنة ١٩٦٣م بدو ي

1 V. C. Samuel The Council of Chalcedon Re Examined, Senate of Serampore College, Medinipur, India, 1977, p. 8

2 Ibid

3 Ibid, p. 12



سروود أو محفوظات وكيرلس نفسه فهم الأمر بهذا المعنى وأوضح ذلك فيورده عندما سألوه وهذه النظرة الكيرلسية كما سنرى فيما بعد أخذ عليها سايوريوس الأنطاكي باعتدال في القرن السادس<sup>١</sup> وكان للسكندريين دورهم الكافي لهذا الموقف. ألم يعيدوا العلاقات مع كيرلس السكندري بدون أن يجعلوه مراجع أولاً عن هرومات (الإثني عشر)<sup>٢</sup>

وبالرغم من أن شرعية هذا الدفاع السكندري لا يمكن أن مدحس إلا أن ثيمودوريت أسقف كورث ومعهديه كانوا غير رغبين في التسليم وإقرار به ومعنى ثيمودوريت من جهة. فثما في الاعتقاد بأن عاده الوحدة في سنة ٢٢٢م ألغى كل حر رات الجميع فتعلمه بذلك في سنة ٢٣١م والتي لم يقرأوا بها إقرار<sup>٣</sup> ثابت (أبجديا)، وبالتالي دونوا نصارى جهدهم ليؤسسوا ويعيدوا فكر لاغويا أنطاكية فوي (أي معطرها، على أساس صيغة إعادة الوحدة وبمعنى مفهومهم الخاص) وسعدوا كتب لوضع رجالهم أنويدين لهم في الأماكن والناصب الرئيسية والاندسية ليمسروا هذا الفكر اللاهوتي وطروا أنهم يستطيعون تحقيق ذلك عن طريق الاعتراف برسالة كيرلس الثانية التي سطور كوثيقه، إيمان بالإصاحبه إلى صيغة إعادة الوحدة نفسها. ولعل الأنطاكيين في اعتراضهم بالرسالة الثانية قد عسرو عبارة اتحاد القنومي *hypostatic union* لوجوده في الرسالة كمرادف لعبارة اتحاد بروسويوني أي اتحاد شخصي *prosopic union* مع أن كيرلس رفض هذه العبارة في رسالته وفي معيهم بتطوير فكرهم اللاهوتي كان من المستشر أنهم لابد وأن يعترفوا ويعتقدوا أن ثيمودوريت أسقف طرسوس *Antioch* وثيمودوريت أسقف موبسوسيسيب *Mopsus* هما سنادا هما اللاهوتيان ونشرت أعمالهما بن وكتب ثيمودوريت نفسه دفاعاً عنهم وما أن تم هذا حتى فسد الباب كيرلس وبمعنى وجس الأنطاكيين (مطروفي) أيضاً رجالاً من مؤيديهم في كورس أسقفية هامه. وكان فيلبس حد هؤلاء وقد جلس على كرسي إدسسا *Edessa* (الرها) في سنة ٢٢٥م. وقدم الجنب الأنطاكي نصب بيريوات لأعماله هذه فقد قالو على سعين مثالي أنهم لم يستطيعوا فهم الجنب السكندريه العاليه اتحاد القنومي القنوم وحد طبيعة وحدة منجسدة لك الكلمة. بل رأو فيها معنى أبوليمارياً وقالوا أنهم لم يقدروا هرومات كيرلس،<sup>(٤)</sup>

### معنى الاتحاد القنومي *Ενωσις καὶ Προσώπων*

كلمة اقنوم *ὑποστάσις* عند القديس كيرلس تعني الشخص *πρὸς ὅπου* والطبيعة *φύσις* التي يحميها وعبارة الاتحاد القنومي *Ενωσις καὶ Προσώπων* عدة لا معنى إعتلاقاً اتحاد اشخاص بن اتحاد طبيع في شخص واحد بسيط، اتحاد طبيعياً أو بمعنى الطبيعة *Ενωσις καὶ Προσώπων* أي (ن عبارة الاتحاد القنومي بمعني الوحدوح تعني عند القديس كيرلس اتحاد طبيعيتين اتحاداً طبيعياً في شخص واحد بسيط

وقد استخدم القديس كيرلس شعبه الإنس لإمرار معنى الاتحاد الطبيعي والقنومي فقال

<sup>١</sup> Ibid. p. ١94

<sup>٢</sup> V. C. Samuel: The Council of Chalcedon Re-Examined. School of Serampore, College Madras, India, 1977, p. 11. 3

إن الإنسان مكون من طبيعتين مختلفتين متحدتين اتحاداً طبيعياً في شخص واحد بسبعة تكوينات: مفهوم الإنسان المكون للوحدة والجسد الإنساني يهبط النفس العاقلة البشرية ويتحد بها اتحاداً طبيعياً بغير احتلاط ولا اختلاط ولا تغيير. كما قال: إن الكلمة المتجسد مكون من طبيعتين مختلفتين: الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية، وقد سمعنا اتحاداً طبيعياً تتكون الأقسام الواحد المكون في شخص لأنه الكلمة السبسط غير المركب [شرح القديس كيرلس من مفهوم في رسالته إلى سكسيموس في الفقرة السابعة] وكذلك في رسالته الثالثة إلى سمطور (الفقرة الخامسة) [٢١]

وفي الحقيقة أن الاتحاد الطبيعي هو ضرورة لتكوين الشخص الواحد من طبيعتين لأن من يملك حانفاً من الذهب وينسبه في إصبعه لا يكون هذا الحانف من طبيعته الخاصة ولا من صميم كونه ولا يكون معه شخصاً واحداً حقيقياً فالشخص الواحد يملك طبيعته أو طبيعته التي تكون منها بحيث تكون هي طبيعته الخاصة جد التي يتصف بها

فإن سكن الكلمة في إنسان مجرد سكني، وإن التحف بالإنسان كره، مجرد ليس هذه الالتصاف هو من صميم كيان الشخص الملتصاف بالره،

إن روح الإنسان لا تسكن فقط في جسدها الخاص بها ولكنها تتحد به اتحاداً طبيعياً واقتصادياً لتكوين الطبيعة البشرية الكاملة، والشخص البشري يملك جسده كمكون لطبيعته الخاصة

بعد مال القديس كيرلس أن الكلمة قد [أحد جسد ظاهراً من الغير، القديسة. جسداً مُصِيب بنفس عاقلة و *unmixed rational* وهكذا أعين أن الجسد هو جسده من اقتصاد لا يُدرك

1 St. Cyril of Alex. Letter to Succensus, The Fathers of The Church, C.U.A. Press, Washington D.C. Vol. 76, 1978, par. 3 p.202

2 Ibid Third Letter to Nestorius, par. 9 p.84

في هذه الفترة شعر القديس البابا كيرلس بمحاولة الأساقفة المنحيزين أو المتعصبين بسطور  
معاليمه هي إعادة البسطورية إلى الشرقي في المناطق المحيطة بالكروسي الأنطاكي فكتب إلى  
برحسلاطاكس وأجمع الأنطاكي وإلى أكاكيرس أسقف سيبمي وإلى إلانكليروس وألبوريوس  
كاهن وإلى الإمبراطور ثيودوسيوس مقدساً من النصارى البسطوري الذي يحاول أن يتحفي ضد  
معاليم ثيودور المويسويستي ويودور الطرسوسي معلم بسطور ثم عاد وكتب إلى مريكلس  
أسقف القسطنطينية حول نداء عياب هذا الموضوع ثم كتب إلى وابولا أسقف الزف رداً على  
اترساله التي بعث بها إليه مانحاً إياه على وقوفه ضد تعاليم ثيودور المويسويستي والنيار  
البسطوري في الشرق

وبتتبع من رسالة القديس كيرلس إلى الإمبراطور ثيودوريوس الأخير أسقف طرسوس  
والأول أسقف مويسويستيأ هذا كان أبوى مجيب بسطوريوس في الكتب التي ألقاها تكلماً  
مجنون شديد ضد المسيح معلمين جميعاً لأنهما لم يفهما سره. وأراد بسطور أن يذهب  
معاليمهما في وسطنا وأذلك عزله الله

ومع ذلك فبينما حرم بعض أساقفة الشرق تعاليمه، فبهم بطريقة أخرى يذهبون الآن هذه  
المعاليم نفسها أيها حينئذ يبدون عجابهم بتعاليم ثيودوريوس ويقولون أنه كان يفكر تفكيراً  
جميعاً يتفق مع (بائس) أعني أناسيوس وغيره فيريوس وباسيليوس وبكنهم يكذبون هذه الرجال  
القديسين فكل ما كتبه هؤلاء (القديسون) هو على عكس آراء ثيودوريوس وبسطوريوس الشرير

ومن هنا عرفنا أنهم (بعض أساقفة الشرق) ربما يأتون بأمر كفرة معينة مختصة بهؤلاء  
الرجال (أي ثيودوريوس وبسطوريوس) (١)

وفي رسائله إلى إلانكليروس وبوريوس الكاهن قبل ذلك قال القديس كيرلس (حينئذ كنت  
مقيماً في إيليني) (٢) أحضر إلى أحد الرجال الرسميين الذي يخدم جدياً في القصر رسالة  
كبيرة ذات بسطور كثيرة محتومة استلمها من الأرثوذكس في اسطاكية وهي تحمل توصيات  
كثيرين من إلانكليروس والزهايا والشعب هؤلاء يتهمون أساقفة الشرق بأنهم بالرغم من همتهم  
عن بكر اسم بسطور ويظهرون بأنهم يرفضونه، فإنهم كانوا يقررون إلى كتب ثيودوريوس  
بعضوهو التجسد (الإنسان) التي يوجد فيها مميزات أكثر خطورة من مميزات بسطور فقد  
كان هو أب التعليم الشرير الذي لبسطور، ولأنه أعلن معاليم بسطور، فإن هذا الرجل العديم  
التقوى كان من هؤلاء الذين هو لأن معهم (لأننا كتب) إلى التقى جداً (أسقف انطاكية (برحسلاطاكس) أنه  
يجب ألا يعلم أحد في الكنيسة بمعلم ثيودوريوس الكفرة

وهيئة وصل التقى جداً الشماس لأورشليم مكييموس إلى الإسكندرية صاح كثيراً  
منهم قائلاً إن الأرثوذكس ليس لهم مكان هناك ولا حرية أن يتكلموا بتعاليم الإيمان الصحيح (٣)

1 Ibid. Vol 77 Letter to Emperor Theodosius p 70-7

٢ الاسم القبطي القديس كيرلس  
3 St. Cyril of Alexandria Letter to the Clergy and to Canon. the Priest. The Fathers of the Church. Volume 77 C. U. A. Press 1987 p 68

عندما كان أباي كيرلس الإسكندري والبطريك يوحنا الانطاكي على قيد الحياة كان هناك سلام بين الطرفين. ولكن البطريك يوحنا سيح في عام ٤٤٢م وأعقبه البابا كيرلس في عام ٤٤٤م.

وبسبب ثيمودور: أسقف قورش يبارك أن ينشر الفكر المسمومي في الشرق وكسب كسبه المحتسب Eranistes في عام ٤٤٧م الذي عني به مشوية تعليم امام الإسكندرية وبخاصة القديس كيرلس الكبير والمصريه منه متأثر هذه صمدته الكثير من أعارضة حتى صدر مرسوم إمبراطوري في ٦٨ بون عام ٤٤٨م يحرم بسطور وكنائمه وأتباعه وأمر ثيمودور بالبقاء في كوسية في قورش، وكذلك آثار هيباس أسقف ديسا ود فعل عظيم بسبب رسالته إلى ماريوس العرسي عند معلم القديس كيرلس الكبير.

### الهرطقة أوطيخا

كرر فعل نشاط المسمومي في السري ظهر معلم منطوف في الدفاع عن عقيدة الطبيعة الواحدة المتجمدة لكلمة الله التي علم بها القديس كيرلس الكبير وذلك في شخص أوطيخا رئيس دير أويو بالقسطنطينية.

أرعى أوطيخا الذي كان صديقاً لبابا كيرلس، أنه تلميذ من اللاهوتي الإسكندري العظيم مسيحه من قرارات مجمع أفسس ٤٣١م وأحفظ به منذ ذلك الحين، وكان مؤيداً قوياً لا يكل للجانب الإسكندري في العاصمة. ولأنه كان رئيس دير أويو في الربع السابع من المدينة، لده فقد كان معزولاً له الإشراف على ٣ راهب لمدة تزيد عن الثلاثين عاماً، ومن خلال إياه مايمسوده الذي هو ابن أخته كريسافوس Chrysostom كبير معلمي البلاط ولكن استطاع وطبعت الوصول إلى البلاط وببعض كان حداث الكنس ملتبساً بفهوم الخلاف بين الجانب الإسكندري ونظيره الانطاكي وأجبه أوطيخا مقاومة ومعارضة من لاسطاكبيس لأنه كان متعصباً جداً للإسكندريه. مما زاد من حدة التوتر (١).

مد أوطيخا يدافع عن عقيدة الطبيعة الواحدة، فمقط في الهرطقة المعروفة باسمه والتي تعني أن الناسوت قد داب في اللاهوت مثلما تدوب نقطة الحبل في محيط أي من المطبعين قد امبرجيد معاً في طبيعة واحدة. ومن هنا جاءت تسميته موفوفيريس ΜΟΦΟΒΕΡΙΣ لأن عبارة موني فيريس ΜΟΝΗ ΦΥΣΙΣ تعني طبيعه وحيد و ليس طبيعة واحدة. ي ميا فيريس ΜΟΝΗ ΦΥΣΙΣ.

### مجمع القسطنطينية الثاني ٤٥١م:

في هذا المجمع (٨ ٢٢ نوفمبر ٤٥١م) الذي رأسه ملاكس بطريوك القسطنطينية وحضره ٢٢ أسقف، أدين أوطيخا وعزل وحُرم بناءً على شكوى من يوسفوس أسقف نوريديم، ووقع

V. C. Sinner, The Council of Chalcedon Re-examined, School of Serampore College Madras India 1977 p. 415

على الحرم ١٢ أسقفاً و ٢٢ أرشمندريت ولأول مرة تم إقرار صيغة بطريركية بعد الاتحاد بين المسيحيين وحديث قلاقل كثيرة في القسطنطينية وهذم «عليها شكوى» عند «المجمع المكناسي» الإمبراطور الذي دعا الباب بمسغوروس بيزانس مجمعا مسكونياً في أول أغسطس سنة ٤٤٤م في أفسس وطلب من جوفينال أسقف أورشليم، ونالاسيوس أسقف قيصرية الكابوك . مكوما رئيسي مساعدين معه وأرس مرسوماً إمبراطورياً إلى مسغوروس يطلب منه السماح بارسوماً وهو أرشمندريت سوري مويد الجانب الإسكندري) بالمشاركة في «المجمع

## موقف كنيسة الإسكندرية،

شعر الباب بمسغوروس محطرة انتشار أفكار نيونورية. أسقف قورس وأيباس أسقف ديسم الرها في الشرق تلك التي تهاجم عقيدة البابا كبروس الإسكندري وكذلك انتشار تعاليم ثيودور الموسويستي ومسطور هي كثير من مناطق في الشرق «علم بشكوى» أوطيها عن اقترانه المكتوب بالإيمان لم يقبله مجمع القسطنطينية المكناسي ٤٤٨م وحشش ب يكون أوطيها قد «دين» لمسكة بتعليم القديس كيرلس الكبير بطيعة واحدة معجسه بله الكلمة وكان مجمع القسطنطينية المكناسي ٤٤٨م قد طلب من أوطيها أن يهرم كل من لا ينادي بطيعة من بعد الاتحاد عرض وقال «أنظر فقلت ذلك» كون قد «هرمت» إبان القديسين (أمثال القديس كبرس الكبير) «وإمام الاعتراف» المكتوب لأوطيها «مصادح» بن السيد المسيح «سما» بوالدته القدر «مريم» في الجوهر من حيث «سنة» سفر الباب بمسغوروس أن فلافيان بطريرك القسطنطينية ويوسابيوس أسقف نوريتم قد «اسم» إلى «البنار» المسغوري «الوجود» في الشرق «هيم» طلب من «وطيها» في مجمع القسطنطينية المكناسي ٤٤٨م «هرم» كل من لا ينادي بطيعة من بعد الاتحاد. ولكن الحقيقة «كاتب» أن البابا بمسغوروس يسعى «معاربة» المسغورية «رفض» «تعبير» «الطبيعية» بعد الاتحاد. وكان «الأسقف» يوسابيوس يدفع «البطريرك» فلافيان «معاربة» «الأوطاخية» «تأكيد» «تعبير» «طبيعية» من بعد الاتحاد. ومن «هنا» جاء «سوء» الفهم «في» الطرفين الذي «طور» إلى «الشقاق» «الحقيقي» فيما بعد. ولكن «المجمع» «الدقيق» «يرى» على أن البابا بمسغوروس «لم يكن» «وطاخياً» ولهذا «لم يحكم» عليه «مجمع» «هنيئ» «لأسماع» «عقائدية» كما «ذكر» «ناتوبوس» «بطريرك» «القسطنطينية» ورئيس «المجمع» في جلسته ٢٢ أكتوبر عام ٤٥١م «أكمبا» أن «البطريرك» فلافيان «والأسقف» يوسابيوس «لم يكونا» من «المساجرة»

## مجمع أفسس الثاني،

بعد «مجمع» «الجلدة» الأولى في ٨ أغسطس عام ٤٤٩م. حضره ١٥ أسقفاً برئاسة البابا بمسغوروس وبمحبور الأسقف بولموس ممثل «د» روم، وجوفينال لأورشليمي ويموس لانيانكي وفلافيان «بطريرك» القسطنطينية

وبعد «استمراره» «وفاته» «مجمع» أفسس لأول ١٣م «ومجمع» القسطنطينية المكناسي ٤٤٨م. وهذا «اعتراف» مكتوب لأوطيها بالإيمان الأرثوذكسي «فدعه» إلى «المجمع» (وهو «مصادح») وبعد

١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

الاستماع إلى آراء الحاضرين، حكم المجمع بإدانة ملاكس بطريرك القسطنطينية ويوسابيوس أسقف نيروسيم وعزلهما ويثيرة أوطيخه وإعادته إلى وثنته الكهنوتية

كما حكم المجمع بحرم كل من هيباس أسقف اديسا Edessa (الرها) وثيمودوريت أسقف تورش وحرين وعزلهما.<sup>(١)</sup>

وحدث المجمع أن ديربور الطرسوسي هو سمثوري<sup>(٢)</sup> ولم تُقرأ رساله الدبا نيو الأول إلى المجمع وهي المعروفة بطرمس ليو

### مجمع خلفدوسية،

لم يقم الدبا ليو الأول بنتائج مجمع افسس الثاني ٤٤٩م ومنح الحل الكنسي لثيمودوريت أسقف مورثا<sup>(٣)</sup> وحدث أن الإمبراطور ثيموبوسوس قد سقط من على ظهر جواده مما أدى إلى وفاته في ٢٨ يوليو عام ٤٥٥م ودبت لهته بونكريه السلطة وبرجت من القائد مركيس، وأعلن مركيس امبراطورا في ٢٨ أغسطس من نفس العام

وفي ١٥ مايو عام ٤٥٦م صيرب الأوامر الإمبراطورية بعقد مجمع عام في ميثية ويحطون، وفي سبتمبر وصل لأساقفة إلى ميثية ولكنهم أصرروا بأن يسجروا إلى خلفدوسية القريبة من القسطنطينية فاجتمع حوالي ٥ أسقف في كنيسته القعبسة أوغيميه، وعقدت الجلسة الأولى للمجمع في ٨ أكتوبر عام ٤٥٦م

في الجلسة الأولى لهذا مجمع مؤلف الدبا بيسقوروس بشن عقيدة أوطيخا الذي أبراه مجمع افسس الثاني في عام ٤٤٩م فقال: "كان أوطيخا يمسك بمغاهيم برفصها عقائد الكنيسة. فهو يستحق أن العقاب بحسب بل حتى النار (أي جهنم) ولكن اهتمامي هو بالإيمان التامع الرسولي وليس مدى انسن أيا كان"<sup>(٤)</sup>

وقال بعض في نفس نقطة من المجمع الخلفيدوسى: "أنا أقبل عيادة من طبيعيتين بعد الاتحاد"<sup>(٥)</sup> وهو في تأكيد على الطبعة الواحدة المتجسدة لكلمة "أراد أن يثبت عدم التقسيم بين الطبيعتين من بعد الاتحاد" وهي قبوله بعبارته من طبيعتين بعد الاتحاد "أراد أن يؤكد ما أكدّه القديس كيرلس الكبير عن استمرار وجود الطبيعتين في الاتحاد وعدم أمرجهما"

أقر مجمع الخلفيدوسى رسائل القديس كيرلس لإسكندري الجمعية وطرمس نيو بعد مراجعته على حرم القديس كيرلس لإثنى عشر<sup>(٦)</sup>

- ١ V. C. Samuel, The Council of Chalcedon Re-examined, Serampore College, Madras, India, 1977, p. 29-35.  
2 N. D. Kelly, Early Christian Doctrines, Harper & Row, 4th Century Christian, New York & London, 1977, 5th Revised Edition, p. 307.  
3 V. C. Samuel, The Council of Chalcedon Re-examined, Serampore College, Madras, India, 1977, p. 14-15.  
4 Ibid. p. 51.  
5 Ibid. p. 55.  
6 C. Leff, A History of the Church, the Church, Vol III, p. 345, A&S Press, 1977, reprinted from the edition of 1983, Folio, gl.

وقد حكم مجمع الخلفيدوني محرم وطبخا وإدانة وعزله وبالفاء أعجب من أواب مجمع  
 مسن الثاني ٤٤٩م وعزل الشاب ديسغوروس الإسكندري. لأسباب إدارية وقانونية، وبإعادة  
 سوبوروس استقف هورث وريباس استقف اديسا التي رتبته الأسقفية بعد أن وأدعا على حرم  
 سطور وبغاليمه ونش المجمع بمحكم على كتاباء. ثيودوريت وريباس ضد تعميم القديس  
 كيرس الكبير كما لم يحكم على ثيودور ثيودوريس على مجمع سطور ولا على بغاليمه

وبالرغم من أن رساله اديسا سفع اديسا إلى هاريس الفارسي والتي هاجم فيها مجمع  
 مسن المسكومي ٣٦٩م بغاليم القديس كيرلس الكبير وحرمه الإثنى عشر قد قرب من المجمع  
 لأن المجمع لم يحكم ببداهة<sup>٤</sup> مما جعل نمرق الذي رفض قر راد مجمع حلفيدوني سمع  
 من هناك معاطف في المجمع مع الجسد السطوري

وقد أصبح الجانب الخلفيدوني موقفه تجاه هذا الأمر في مجمع التالي للخلفيدوني استقب  
 ما مجمع الخامس، والمعقد في القسطنطينية في عام ٥٥٣م حيث حكم هذا مجمع بحرم شخص  
 ثيودور ثيودوريس معمم سطور وكتاباه. وبحرم كتاباء ثيودوريت استقف كيرس وكنائك  
 اديسا استقف اديسا ضد تعاليم القديس كيرلس الكبير

وأصبح مجمع خلفيدوني تعريف للإيمان وكان أعضاء المجمع في البداية يرفضون هذا الأمر  
 ولكنهم بعد الحاج مسوبي لإمبراطور بعوا في النهاية وكانت مسودة الأولى منى على أن  
 المسيح هو من طبيعتين ولكن مندوبي الإمبراطور الحو أن يتخصص البعض في طبيعتين وبعد  
 مقاومة كبيرة على أساس أن هذه العبارة متضمنة في طومس ليو الذي قبله المجمع ولا دعي  
 لوصفها في تعريف المجمع أخيرا فسبها مجمع بحث الحاج من مندوبي باب روم وممثلي  
 الإمبراطور

لم تكن التعريف الذي قبله مجمع سطور في إن المجمع في قراره قد أكد على حرم كل  
 من المسطورية والأوطاجية ولكن التعريف لم يتضمن عبارة لاتحاد الأنشومي ولا عبارة به لا  
 يمكن التعبير بين الطبيعتين لأن في الفكر فقط وهي العبارات الهامة في تعميم القديس كيرس  
 الكبير كما أنه وردت عبارة محرم كل من يعتقد بطبيعتين قبل الاتحاد وطبيعتيه و هذه من بعد  
 لاتحاد وانفصود بهذه العبارة هو وطبيعتيه وعميده لا متر ج بين الطبيعتين ومن المعلوم أن  
 الجانب اللاخلفيدوني يحرم من يعون بطبيعتين قبل لاتحاد لأن هذا التعبير يفسره ويجوز  
 المسوت مثل انصاده باللاهوت. وقد القوي يقبل من طبيعتين في لاتحاد ومن طبيعتين بعد  
 الاتحاد ما حرم من يفور طبيعتيه واحده بعد الاتحاد فكان يحتاج إلى توضيح أن سيد ذلك  
 هو رفض عميده الأمر ج لأن هذا الحزم من الممكن أن يفسر بأنه ضد تعميم القديس كيرلس  
 الكبير طبيعتيه وحده ممجسدة بكلمة الله وهو التعليم الذي لم زال يمسك به الجانب  
 اللاخلفيدوني حتى الآن مع رفضهم الاسم نكفركه الأمر ج وتأكيدهم على أسد م ر وجود  
 الطبيعتين في الاتحاد

هذه الأمور هي التي أدت إلى رفض البابا ديستوريوس مجمع خلقيدونية، ورفض مجموعات عديدة في الشرق. ثم في ذلك الشعب المصري - بعد المجمع - وقد حاول مجمع القسطنطينية ٥٥٣ م أن يعالجها باستخدام عبارات القديس كيرلس الكبير الاتحاد اللاهوتي ولا يمكن تغيير الطبيعتين إلا بالعكس وقد وبشرح معنى رفض من يعتقدون بطبيعة واحدة على أساس الإدراج ولكن ظل الخلاف بين الحلقيدونيين واللاحقيدونيين حول عبارة عن طبيعتين و من طبيعتين.

في مجمع خلقيدونية وافق الأساقفة المصريون الأربعة عشر الحاضرون على حرم أو طمس ولكنهم لم يفعلوا التوقيع على قرارات المجمع ولا على طوموس نير.

وبعد اضطراب كبيره في الشرق بسبب قرارات مجمع خلقيدونية ومع تغيير الأباطرة كانت الظروف تتغير

وفي ٦ مارس ٤٥٧م اصعب البابا بيمنثاس الثاني (أورينوس) في الإسكندرية خليفة نيباب ديستوريوس بعد وفاته ويمكن في عهد الإمبراطور باسندبيسكوس من عقد مجمع عام اخر في اجنيس في سنة ٧٥ م يلغى البعض بمجمع المسس الثالث) حضره ٥ أسقف وفي هذا مجمع تم حرم نعاليم اوطيها وبعالم سبطور ورفض مجمع خلقيدونية وقد وقع على قرار هذا المجمع ٧٠ أسقف شرقي

وفي عهد الإمبراطور زينون حدثت محاولة موحدة على أساس وثيقة الهيبوتيكوس II (٤٤٨) التي صدرت في ٢٨ يوليو عام ٤٨٢م. وقع عليها على التوالي أنطونيوس بطريرك القسطنطينية وبطرس ميموس بطريرك الإسكندرية وبطرس القصار بطريرك صقلية في عام ٤٨٤م ومارسيلوس بطريرك اورشليم وبن شونك روما في هذه الوحدة بل عقد في روما فلنكس الثالث. مجمعا فاطمه أنطونيوس بطريرك القسطنطينية وفي مصر حدثت مفاوضات شديدة ونكوس جماعه الكنيس بلا رئيس Anathina ولم يمكن مرسوم الاتحاد Anathina من اتفاق الوحدة التي بدأت بقبوله والتوقيع عليه من قبل بطريرك الكراسي الشرقية الأربعة<sup>١٦</sup>

### نص مرسوم لاتحاد الهيبوتيكوس<sup>١٧</sup>

من الإمبراطور اقيصر زيوس الذي الطاهر والعاظم العظيم المسيحيستوس (الجليل) الأسطس المعروف إلى أهل الإسكندرية ولبيبا والخمس مدن الأساقفة والشعب

اننا نعلم أن رئاسة مملكتنا وشرافها (دوام بعينها) وقوتها واسلمتها التي لا يمكن مقاومتها كسبه بواسطة الإيمان الأرثوذكسي الحقيقى وهذه الذي مرره الآباء القديسون الثلاثة والثمانية عشر الذين اجتمعوا في مدينة نيقية بقوة الروح القدس وبثبنتها (وذهب) لآباء القديسون ابناء والخمسون الذين اجتمعوا في القسطنطينية



ويحب مدبر بالتمسك بهذا الإيمان بثبات (يعني) في الليل والنهار في كل صلاة وكل اجتهاد وكل قانون، في كل مكان في الكنيسة الجامعة الرسولية تنمو في الإيمان الأرثوذكسي غير الفاسد وغير اذنب الذي لمنكمنا نكون الشعوب المتقية في سلام ووحدة ويقدمون صلوات مقبولة نله من اذن مملكتك

لار سيدنا نسمع اله الذي يجسد من القديسة العذراء مريم والدة الإله بقدر اليه خدمكم ومجيدكم به وهو يتجسد مهدد اذ الفاسد انقاربه وانحارية فسوف يستجدها الله وسيمسح الله بنشر السلامة والصالحات والعافية والثمار الصالحة وكل ما هو صالح

والآن قد قدم لنا محو الإله رشمندريسيون (روساء المتوحدين) وشيوخ النوبة وأسس احرار نقباء يمالوننا يوسدون البنا بدومخ ان تصنع صنف (اسعادا) بنكاس القديسة ون مجمع الاعضاء (المشقة) التي شركة العصوره تلك التي مر فيها عذو الحير مد ومن بعيد لآخر قد اسرعنا ان نسمع (ذلك) ونكمل هذا العمل الصالح نفسه

والآن مضربكم ان ي يصب حمر او مجيد إيمان اضر خارج الإيمان الذي قدسره الأثلاثينه والثمانية عشر لا يقية ابدا ولكن اذا كان حد احد إيمان خارج عن الذي سبق و حبرن عنه قد جعله غريبا عن لار إيمان الأثلاثينه والثمانية عشر كب سبق ان قلنا هو يعرفه وقد ثبته الآباء القديسون ثمانية والخمسون في القسطنطينيه وبعده أبوب القديسون الذين اجتمعوا في انفسس مع القديس كيرلس وهرمو اساقى سسطور وقبلوا لإنشئ عشر فصلا التي للطوبوي كيرلس

ومن انصب نهرم سسطور ووطاهي الهبالي وكل حد برشي (يفكر) إيماناً حر محالفا للإيمان الذي سبق واخبرنا عنه الذي للإباء القديسين الثلاثينه وثمانية عشر

ومسرف بان اس الله الوحيدة الجسم إلهي ووب ومنه صمنا بسوم انسيح الذي بانس بالحقيقه مساوي لك حسب اللاهوت هو مساو لنا ايض حسب الناسوت داك الذي تشارل ومن) ويجسد من الروح القدس ومن القديسة العذراء مريم

مصرف به ييد و حد وبس الشئ واللام وانمجرار يعتقد انها تصح و حد اعني بالواحد ابن الله

اما اوبت الدين يبعثونه منعساً التي ثمن ان يطوبو حياً فلا نقلهم علي الإخلاق لار خلداد من العذراء لم يصف ييد حر لانه ظل الثلاثون ثالوث بعدد صار كلمة الله الواحد من الثالوث جسده وبس مضربكم يصب ابها الاحياء نه لا سخن ولا الكنائس كلها ولا اساقفة الكنائس الأرثوذكسيون قبل إيمان حر ولا بعيد آخر (قانون حر) ولا بحث اخر خارجاً عن ايمان لاء القديسين الثلاثينه والثمانية عشر لار هو الإيمان فقط الذي به وهذه تتم المعمودية

فلنعد ايضاً نعصب مع بعض غير هاتين من احد ولا مقسسي

وكل من من أو فكر ارتدى) خلافاً حراً (يبوعه آخر) سو + اليوم أو من هذا في المجمع الحفديديومي و هي اجتماع آخر خارجاً عن الإيمان الذي سبق وقلنا عنه الذي يلباء العلامات والتبعية عشر هذا محرمة ويجعله غريباً عن الكنيسة الجامعة ولا سيما مسطور الذي اعترف مطبوعه والذين يعتقدون مثله وأودعهم الحيالي من محرمهم

هناستلمو ابن مع الام الروحية الكريمة الجامعة كنباء منطلق الى الامام وهي نروم ان بحمصكم ببركة عظيمة لكي يفرح الله بد جمعنا ويفرح بكم كافة خلاصه

## نرومة المعاصرة للموقف

كان الجانب اللاهوتي يربح في بدو النسطورية بتأكيد عقيدة الطبيعة الواحدة انتجسده الله الكلمة من طبيعتي مغير امزج ولا اختلاط ولا تغيير لاز مجبر الطنعة الراحده هو احدو معتبر عن لاتحاد الطبيعتي الذي علم به القديس كيرلس في رسالته الثالثة الى مسطور والتي قبلها كل من مجمع افسس ومجمع حلفيدونية

كما كان الجانب الحفديديومي يربح في ببد الاوحدية بتأكيد عقيدة الطبيعتي غير انفصالي و انجرجس لتأكيد استمرار وجود الطبيعتي وعدم تلاشيها في الاتحاد

روما كثر كل جانب مكثلاً للجانب الآخر في مجبرهما عن الحليفة الواحدة فالذين قالوا بالطبيعة الواحدة المستمدة من طبيعتي صاعو مجبر امزج ولا تغيير على الاوطاوية والذين قالوا بالطبيعتين صاعوا بغير انفصال ولا تقسيم لطبي النسطورية وقد مكث الجانبان عن حذقة واحدة هي ب السيد المسيح كاس و هد الهي إسماعي اي تكلمو عن كيونية واحدة عن جوهرين قد اتحدوا في المسيح الواحد

فاندير عمرو بالطبيعة الواحدة المستمدة قصود المغير عن حالة الكيونية أنها واحدة والذين عمرو بالطبيعتي قصود المغير عن حقيقة استمرار الكيونية لطبيعتي

وبمعتبر حر البعض تكلموا عن حالة الوجود وانبعص لأخر مكلمو عن حقيقة الوجود ولأنهم استمدمو من المغير وهو الطبيعة قد ختلفو مع

فالذين قصود حالة الوجود قالوا طبيعتي وحدة والذين قصودا حقيقة الوجود قالوا طبيعتي والذين على ذلك ان الطرفين قد قلا مع ان التمييز لا يمكن المعتبر بينهما لا هي الفكر فقط وقد معناه انه لا يمكن التمييز بينهما في الواقع بل في الحبال والتأمل ولا يسي ذلك المع حقيقة وجودهم بل الفاء خاله وحودهما في غير اتحاد والوحدة هي صدق مغير عن الاتحاد الطبيعتي ٤٧٢٨٦٩ و ٤٧٢٨٦٩

على هذا لايسر مع لاتفاق من الجانب الحفديديومي والجانب اللاهوتيديومي في الحوان الارثوذكسي في دير الانبث بسنوى محصر يونية ١٩٨٩) فقد اتفق الجانبان على ان كلمة الله هو هو معناه صبار إسماعية كاملا بالجسد مساوياً للأد هي الجوهر من حيث لا هو من مساوياً بل في الجوهر من حيث مساوئيه بلا حطية وأن الاتحاد هو الطبايع في المسح هو

اتحاد طبيعي افنومي حقيقي تام بعد احاطة ولا اسراج ولا تعبير ولا انفصال و به لا يمكن التمييز بين الطبايع إلا في الفكر فقط وان العذرء هي والده الإله θεοτοκος مع حرم كل من معاليم مسطور وأرمناحي وكذلك السسطوريه الحفيه التي شيمونوريه. أسقف قورش لعل هذا الاتعاى يكون هو أساساً للوحدة بين المبرهين

## الباب الثالث

### الاقباط من مجمع خلقيدونية حتى الفتح العربي (٤٥١ - ٦٤٢م)

دياكون م. رصمى و سلف بختيار «روس

## للقباط من مجمع خلقيدونية إلى 'الفتح' العربي

دياكون د رشدي واصف بهمان

من أخطر الفترات التي مرت بهد الكنيسة القبطية فترة ما بعد مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١م حتى دخول العرب مصر سنة ٦٤٢م على هذه الفترة نفجر الصراع ودخل الكنيسة الجامعة وكاب النتيجة امسرة بقرارات مجمع خلقيدونية في الانقسام الأول للكنيسة امسيح، فقد وصف الكنايس الغربية الكنايس الشرقية بأنها مونوفيزيتية Monophysite (سومس بطيعة واحدة في امسيح) بينما وصف الكنايس الشرقية الكنايس الغربية بأنها ديوفيزيتية (سومس بطيحتين في امسيح) وهكذا بعد الانشقاق الذي حدث في سنة ٤٥١م حيث رفضوا بعض الأقباط مجمع خلقيدونية وتحذروا اللاهوتية عرما بانصحاب الطيعة الواحدة ونشترك مع في حد الإيمان الكنايس لاثيوبية والسريانية والأرمينية والهندية وفي الكنايس لارثوذكسية غير الخلقيدونية<sup>(١)</sup>

على انه يجب ان نطرح لهذا الأمر بالإضافة الى كونه موضوع إيماني على انه تعبير خارجي عن نمو الاتجاهات القومية في مصر ضد الإمبريالية البيزنطية، فمرايدة التي طغت أقصى مدى في حكم جستنيان (٥٢٧ - ٥٦٥م) لقد حاولت السلطة الحاكمة في القسطنطينية عرض تعليم مجمع خلقيدونية بالقوة على الكنايس الشرقية ولكن هذه الكنايس وفي مقدمتها كنيسة الإسكندرية التي لم تكن لها قناة فصلت أن يتجدد عصر الاستشهاد على أن نطرح في الأمية أو تعويضها<sup>(٢)</sup> ومنسكت بالتعبير الذي استخدمه القديس كيرلس الأول (عمود الدين) والقديس اناسيوس الرسولي من قبله، طيعة واحدة نه الكلمة لمجسد<sup>(٣)</sup> ورفض القديس البابا ديسقوروس (ال٢٥) السخيم الخلقيدوني فكان جراره الذي من قبل مركياد الى جزيرة سلاجونيا<sup>(٤)</sup> حتى تمنح في منقاه

ان ما حدث في مجمع خلقيدونية من محاولة دلال كنيسة الإسكندرية على المستوي امسكوس يحرم بطريقتها البابا ديسقوروس وفيه لم يكن هو حائمة انصاف في ذلك الصراع، بل كان هو للبداية

### عزل البابا ديسقوروس وتجدد عصر الاستشهاد

وحصل رسول بيز طوري الى الإسكندرية يحمن قرار<sup>(٥)</sup> بعزل البابا ديسقوروس ويعين القس الاسكندري بروتيريوس Proterius بدلا عنه، ٤٥٢ - ٤٥٦م<sup>(٦)</sup>

والتي جانب هذا القرار كان رسول للبابا مركياد يحصل معه رسالة امراطورية ثانية يهدد

<sup>(١)</sup> دراسة أليان سمود، الثالث، ملك مدبر علم اللاهوت انتقاد البحر الثالث، ص ١ طبعه، ديسمبر سنة ١٩٨٨ م

<sup>(٢)</sup> أليان بوليس، ذكر في تاريخ الكنيسة (بعد مجمع خلقيدونية) ص

Niphe P ٢٢٠ V ١٤ ١٢٠ & ٢٠٠

<sup>(٣)</sup> دافيد البابا شهود القدر، ذكر في علم اللاهوت لماري، صر القبط طبعه ديسمبر ١٩٦٨ ص

<sup>(٤)</sup> أليان بوليس، مذكور في تاريخ الكنيسة المنسوبة (ما بعد خلقيدونية حتى الفتح العربي ص ٢٠)

<sup>(٥)</sup> تاريخ الخوارج لأبي المقدم شمس تاريس، ص ١٢٠، انظر مجلدات الطبعه، إيسداج القمصان لابي كير مار ٢٨٢ م طبعه باريس

فيها كانوا كل من يجرو على العصيان أيأ كان باشد المعويذ جاء فيها

[ ما بالحالفون الساكنون في هذه أدينيه في الإسكندرية وهي أقاليم مصر من لم يرجعوا عن كفرهم ويؤمنوا بما أمر به الآباء القديسون السالفون وإذ لم يشتركوا مع أمكرو بروتموريوس أسقف الإسكندرية المعروف بالإيمان لأوثوكسي فابا ناصر ملن يعويذو تحت عذاب أبولون السالفين أسدي ضد حرب أوليثاروريوس، ثم ناصر بن لا يستطيعون أن يكتنوا وصيه في حر حياتهم ولا يرمو ميراث عبرهم، ولا يقبلوا هدية معطاه لهم ولا يهذوا لأحد شيب من أملاكهم ثم ناصر أيضا بن لا يرسم (يسرمل) بهم أسافه ولا فسوس، لا شعاعسه، ثم ناصر بن لا يعفونهم كفانس ولا أديره ولا يجابونوه في بدعتهن البنة، ثم ناصر أيضا بن لا يجند أحد من الحالفين في بعض جماعات لأجساد، ومن حالف أمره في المسندل يعود تحت العذابات المذكورة الخ ]

وهكذا انطقت المعايير فالوعيون الحقيقيون المصريون الإثوثوكس صار يهتهم الحنك بالكر والهرطقة لا نشي، سوى لأهم يجافظون على أيمان ايانهم القديسي ولم يمحوا إلى عقيدته فلك أم بروتموريوس الدهيل الذي صار على هوى تلك وعقيدته فذ صار مكرما وهكذا بمساعدة السلطة الحاكمة تمثل هذا الدجيل من دجون الإسكندرية<sup>١</sup> وكانت تصحب بروتموريوس شريفة من الجند مكلفة بمعاينة مصالح الأوامر الإمبراطورية على أن هذه الفروقات دنت إلى عكس ما كان يجره الإمبراطور مركيان مسد فإن المصريين بدلا من أن يس جفو أمام تهديد هذا الحنك الفاشم، وأمام بطيس بحيل، قد فابو الوعد والتهديد بالأسرمو مار الثجورة في الإسكندرية وعلى أثر ذلك اندفعت مار الاضطهاد وتجدد عصر لاستبهاد ثاميه ولكن للأسف على يد مسيحيين<sup>٢</sup>

والذين سقطوا فملى في هذا الاستشهاد يُعدون بالآلاف معظمهم من الأساقفة والكهنة والرهبان (قبر ايهم ٣ الف من المصريين)<sup>٣</sup> ومن بين من استشهدوا الأب مقاريوس أسقف يذكر بالصعيد (الذي صعب الباب ديسفورس التي حلفيدونية) كان في الإسكندرية وحاول والي الإسكندرية أن يرغمه على أن يوقع على فروات مجمع حلفيدونية. فكمه رفض فمأ كان من أحد الجبرد إلا أن ركله في بطنه بقوة فسقط على الأرض ميت مقرا بشيحوته<sup>٤</sup> أما بقية الأساقفة الذين رفضوا التوقيع فقد ماتهم المعنى والتشريد

وكان من أثر مقتل الأب مقاريوس وشريد الأساقفة أن ثار الشعب الإسكندري وأصر على الحبلونية نبي اعلاء بروتموريوس الكرسي الموقس وسبق في وجهه كل طريق يوصله إلى الكنيسة الرسمية. وقد تم لهم ما أرادوا إذ عجز الدجيل عن الوصل إلى الكنيسة التي هي مركز الرئاسة الروحية

١. ر. بحر هذه الرسالة في كتاب مسند الصمخ القلديوس نقله في قعرية من الأصا الانبيس قرايب فرسيس ماريا طبع في روما سنة ١٩٩٨م ص ٣١٧.

٢. إيريس حبيب المصريه قصة الكنيسة القبطية ج ٢ ص ٨١

٣. مارماتوريوس بقر. نوما تاريخ الكنيسة الميريانية الإنطاكية ج ٢ ص ١٩٧

٤. E. Amelineau Monuments II Panegyrique de Macaire de Ténou par Dioscore 2 Alexandria 1914

وكانت النتيجة النهائية لهذا التصرف أن أدرك المصريون صفوف العذاب ولاذوا أشد العذاب لأن الوالي، بالاتفاق مع الأسقف المحلي، أمر بإغلاق جميع الكنائس، مع عدم السماح للسبب فيها الذي عصبه لإمبراطور وسلمه إلى بشاره

ثم جد بروميديوس في سبب الكنائس التي منحه العهد من الأسبيل، عليها عود محكم إمبراطور القسطنطينية إذ جسد في أعماق نفسه باستلابه عائد إلى أصحابها يوم ما يرى من بغير الفرضة ويسد كل ما فيها حتى أن عدد إلى أصحابها وجدود قائما صفتها فكان بروميديوس كالمس الذي يسبو الجدر بل في الحظيرة الذي يشق على الرعية

### رسالة البابا ثيموثاوس ثانياً للبابا تيستورس،

وهي موكبا في فبراير سنة ٤٥٧م وخلفه لأول الأور (٤٥٧ - ٤٧٤)م، فنشروا الإسكندريون هذه الرسالة بطريرك حلفه للبابا ديسقورس الذي سيح في مقاه في ٤ سبتمبر سنة ٤٥٤م وهكذا رُسم البابا ثيموثاوس البطريرك (١٧٦) في ١٦ مارس سنة ٤٥٧م

ويذكر في مرجع باسم ثيموثاوس ابنيوس ١٧٦، ويذكر ذلك أن انشأ استغية الإسكندرية بين سلسلتي من المطاركة

+ الأولى سلسلة من كتابي ١٧٤ و ١٧٦ وكان من الروم (الإغريق) ويسم رسالتهم في القسطنطينية غالب ويحصر من جميع جاليدونية

+ والسلسلة الأخرى الأرثوذكسيون Monophysites وكانو وطني الباطل مسكوا بلوميههم ورفضوا رعاة الروم والحنطيدونيوس وسطرهم<sup>١</sup>

وقد رأى البابا ثيموثاوس الثاني أن واجبه النوعي يهجم عليه بفقد رعيته في هذا الوقت المضيق لثغائر الإسكندرية وحده يمتلئ من مختلف العنادر مصرية وبينما كان البابا ثيموثاوس يقوم برحلته الرعية، وصل إلى الإسكندرية الكونت ديويستوس أمير الجيش، جاعلاً الإوامر المشددة بحضام المصريين بيروميديوس مكل ما أوتي من قوة وقد فقد هذه الكونت، وأمر إمبراطوره إلى حد انصرف معه من القطن مع ما نطج جيبه ذلك الفرو الخامس، وبطو المصريين بما عاشوا ما فهم على أيدي الأناضلة اليوناني وما رجع الياب ثيموثاوس من رحلته وجد أن ديويستوس قد حلق في وجهه جميع أمواب الإسكندرية العظمى بجمعها من صوب عاصمته فأضطرم غضب المصريين ولم يعودوا يطبقون نكاح الروم في سمومهم اليونانية نهلاً ظناً عسوما وقرروا أن يصنعوا حد لكل هذه المهازل<sup>٢</sup>

عاشع شاعر الإسكندرية فرصة أشغال حاكمها بمجاريه الوبال بشمالى اترقب وقبائل اليليس Belmyes في صعيد مصر وانضمراً على بروميديوس الأمر الذي انتهى إلى قتله وسجنه في سوارح لإسكندرية. وأحررو جثته ودفنوا رماته في الهراء أعماق في القشعي

<sup>١</sup> إيريس حبيب المصري قصة الكنيسة القبطية ج ٢ ص ٨٩ ٨٧

الأنبا بولس مذكورات من تاريخ الكنيسة القبطية ما بعد منطيدية من القنن المصري ص ٢

<sup>٢</sup> إيريس حبيب المصري قصة الكنيسة القبطية ج ٢ ص ٩٠ ٩١

والانتقام. وكان ذلك في ٢٨ مارس سنة ١٥١٥م<sup>(٢٠)</sup> وأمامه الأمر بصدد حرر أنك لاوى بنفى الباب تيموثاوس الثاني إلى جزيرة عهره في بيلاجونيا Gangra in paphlagonia حيث ملى البابا نيسقورس ثم مقلوه إلى منفى آخر<sup>(٢١)</sup> ولكن باسيليوسكس عادة من المنفى عندما جمع لاوى وموثنى أنك مكانه. ولد عاد من المنفى عقد مجمعا في القسطنطينية بموافقة باسيليوسكس حصصه مار بطرس الثاني الأنطاكي (امبروب بطرس القصار) وحرروا لجمع الحلويدوس ولاوى الروماني وهومس لاوى

ثم أصدر الملك باسيليوسكس ومرس مرسوما وصح جميعه الاحبره للراهب الديرلسود احد الديران الإسكندريين. وكان موجها إلى تيموثاوس الثاني ومحب الك رئيس اساقفه الإسكندرية القديس العظمى وفيه أعاد يوجب لاتحاد والمعدك بالإيمان الليفاوى وحده الذى يجمع جميع الهرطقات والذى أنه انكان لمفوضان قسطنطين الكبير وثوبوسيوس وثبته مجمع مسكوني اي المجمع القسطنطيني اندوم هذا مفسري الروح القدس ومجمع افسس (الاولى في سنة ٤٣١م والثاني في سنة ٤٤٩م. نواى رؤساء الكنيه قسطنطين الروماني وكبرلس وديوسقورس الإسكندريين، ضد المبتدع مسطور والتبر مسجو على موافقه لى طومس لاوى ومجمع حلقيدونية مشهوره نظام الكنيسة. ومثوسمين سلام العالم، ومعرفى الديره وأمر الملك باهرق اوراق هذه النظمه حيث وجدت<sup>(٢٢)</sup>

فوق على هذا مرسوم الإله تيموثاوس الإسكندري ويطرس الأنطاكي وهومس لاقسمسى واساقفه اسب الصغرى والشرق واسعدسكس الأورشليمى الذى خلف يوبيانوس) واساقفه ولايتيه وعبرهم ركباوا نهرا من سسمانية اسقف هارمى طومس لاوى ومجمع حلقيدونية

أما الككيوس القسطنطيني عترود في ترقبته حتى طلب اليه بك القديس تيموثاوس الإسكندري<sup>(٢٣)</sup>

ثم ذهب الباب تيموثاوس الإسكندري إلى افسس حيث عقد مجمع من سسمانية اسقف وحرروا مجمع حلقيدونية وطومس لاوى والككيوس القسطنطيني واتباعه قائلين إن طومس لاوى قسم العالم إلى اثني ويسببه حرمت روما من ملك و عثروا بشرعية ماريوس اسقف افسس الذى كان قد ملى لرغصه مجمع حلقيدونية وأعادوا إلى كرسية حلقوه لمقصومه التي استرعها منه مجمع حلقيدونية وجمعها تزيف للكرسى القسطنطيني من ومصورا ماريوس شرف المطريركية

ثم بعثوا برسالة شكر إلى ملك باسيليوسكس لاهتمامه بالإيمان الحو<sup>(٢٤)</sup>

١ سبب ساء الفسود دي ليونور في وصف هذه المائدة في كتاب تاريخ الهرطقات المطروح بالعربية في دير منبجة طانيش في مقاطعة كسريوس سنة ١٨٠٥ من ٢١٧

٢ كتابه يواس مشترك في تاريخ الكنيسة القبطية من بعد حلقيدونية حتى الفتح العربي من ٢

٣ تاريخ زكريا القاصح مجلد من ٢ ١١٢ مثلا في كتاب تاريخ الكنيسة السريانية الأنطاكية ج ٣ من ٣٣١

٤ المرجع السابق من ٣٣٣

٥ تاريخ دارميسايل الكبير من ٢٥ مثلا من تاريخ الكنيسة السريانية الأنطاكية ج ٣ من ٣٢٢



## عودة الباب تيموثاوس إلى الإسكندرية ومعها رفات القديس ديسدورس

بعد ذلك عاد الباب تيموثاوس من اعسس إلى الإسكندرية حيث استقبله المومنين والكهنة والزعماء بصفوة كبرى. بخصاصيخ والقصاصيخ وهم يهودون مباركون لأنهم باسم الرب، وانطلقوا الكنيسة الكبرى التي كان قد عاينها تيموثاوس (سالمواكيولس)

وفي هذه السنة عيّنوا ر. باسيليوسكويس مارطرس القديس الأنطاكي أيضاً وماريولس اسقف اعسس وغيرهما. وبمعمره نقل الباب تيموثاوس إلى الإسكندرية وعاد القديس ديسدورس الإسكندري وأخيه أنطول في صندوق قصبي بجنتال مهيب، وجنود كعزوف ووضعوه في سفن البطاريك<sup>١</sup>

## عصر الملك زينون

تبعها زينون ZENON إمبراطور روم للعمال فهتج عليهم يسوريا وأعد جيشاً ورحف به على القسطنطينية. ونهى الأمر بأن يرسل زينون باسيليوسكويس وأولاده إلى ولاية كباتوكية وبركهم هناك بلا ماري ولا ماء، يموتون بلا شفقة ويذوقون في نفس المكان

ثم أصدر زينون مرسوماً بإلغاء كل ما عمله باسيليوسكويس وذلك في سنة ٤٧٦م كما نرى لأب ماريولس الأعسمي ومارطرس الأنطاكي فلما سمع أنه كان متواطئاً مع باسيليوسكويس هذه وأرسل يهدف القديس تيموثاوس الإسكندري. إذ يذكر يوحنا النقيوس ذلك قائلاً وبعد ذلك رسل الإمبراطور زينون ضابطاً يدعى تسطور إلى مدينة الإسكندرية لكي يحضره البطريرك تيموثاوس رضى الله. وعندما مثل أمامه قال له: 'الإمبراطور يدعوك إليه فاجده المطريرب في الإمبراطور في يراعي. وفي الحال مرض البطريرك ومات كما قال'

## رسالة الباب بطرس الثالث

وبعد مياده الباب تيموثاوس الذي أقام الأباطة الباب بطرس الثالث المعروف بطرس مغوس<sup>٢</sup> الذي عقد مجمع قور رسامته وقرر حرم مجمع حلقندونية وآلوز الروماني وطومس قدرسن إليه. فلذلك زينون يموعه فاحد يحلف في بروت المومنين بالإسكندرية. وفي نفس الوقت عاد تلك البطريرك الحلقندوني تيموثاوس سالمواكيولس بكنه توفى سنة ٤٨٢م مغوس الأقباط لدى الإمبراطور زينون أن يجعل بطريركهم بطرس مغوس هو البطريرك الوحيد نكن الإمبراطور ومن طلبهم وأقيم بطريرك ملكامي هو يوحنا طلاما<sup>٣</sup> الذي كان يحور على مسانده رؤسا بكنه لم يكن على علاقة ود مع دواير القصر والكنيسة في القسطنطينية ونهى أمر هذه الدخيل بالهرب إلى روما

<sup>١</sup> تاريخ رومانيا القسطنطينية مع ١٠٠٠ ٧٦٦ م. تاريخ الكنيسة الأرثوذكسية ج ٢ ص ٢٢٢  
<sup>٢</sup> M. I. Zolnberg, Chronique de Jean Lequeux de Nîmes, P. 48, 481

## مصاحبة سين بيانا القسطنطيني بطرس الثالث

### واكاكيوس رئيس الاساقفة القسطنطينية:

في هذا الوقت بدأ النقارم بين اكاكيوس بطريرك القسطنطينية (٤٧١ - ٤٨٩م) والابا بطرس الثالث. (مقسوس) البطريرك الإسكندري فقد جرت بينهم مكاتبات بدام بان كتب اكاكيوس بطريرك القسطنطينية رساله أرسلها الى البابا بطرس الثالث. بطريرك الإسكندرية على يد الشماس يوييوس (شماس البابا بطرس) يسأله فيها أن يعيد قبوله في الشركة معه بعد أن كان اكاكيوس قد رفض مر رات مجمع حقيقيوني وطرس لاورى مخلوثة مجدفاً وعقيد مسطور الكافر

هكذا اليه البابا بطرس الثالث رسالة يحثو فيها من صفة فوه. فلما وصل هذه الرسالة الى اكاكيوس قبلها بفرح وبسررة وظهر بكل من يعتقد بالإيمان الأرثوذكسي ثم كتب اكاكيوس رسالة عقائدية معروفة بالسوديقا وأرسلها الى البابا بطرس أمفيوفاً ثم بعد ذلك برالد بينهم الرسائل المر فهد إلى الصلح والسلام بين الكيسمي وبعد هذه الرسائل و مكاتبات أربع عشره منها ثمانى رسائل من البابا بطرس وست من اكاكيوس

### ملك زيون بعد مرسوم الاتحاد:

هذا النقارم بين القسطنطينية والإسكندرية حدث في الوقت الذي أهد فيه زيون يعقد الامل في كسب الاقباط الأرثوذكس في الإسكندرية عن طريق العنف وبات وصعاً انه لابد من التفكير في إيجاد حل لإعادة السلام للكنيسة الذي يؤثر بدوره على سلام الإمبراطورية ووحديها

في سنة ٤٨٢م تمكن اكاكيوس من إقناع الإمبراطور زيون بالتوافقة على امهولة الجديدة بعد المسكة وهي ما عرف بالهيمونيكون (Homonion) (مرسوم الاتحاد) وفي هذا الوقت جاء من مصر بعض شيوخ اليريه و لمحزون للعمز والخدمة الى القسطنطينية إلى امك زيون الذي أصدر مرسوم لاتحاد والمصاحبة بين الكناس

### معي مرسوم الاتحاد (enoticum).

من الأمير طور القيصم زيون المعنى العاقر والغالب العظيم السميلسموس (الجنيل) لأعظمي المحترم الى اهل الإسكندرية وبينا والحمص من الاساقفة والشعب

انما نعلم ان رئاسة معنك وثباتها (دوام يذاتها) وقوتها وأسلمتها التي لا يمكن مقاومتها كرامة بواسطة الإيمان الأرثوذكسي الحقيقي وهذه الذي شره الآباء القديسون الثلاثانة والثمانين عشر الذين اجتمعوا في مدينة بيمية بفوه الروح القدس وثبتها (وايضا) الآباء القديسون المائة والخمسون الذين جتمعوا في القسطنطينية

ونحن بأمر بالتمسك بهذا الإيمان بثبات (نعني) في الليل والنهار في كل صلاة وكل اجمعاد وكل ماين في كل مكان في الكنيسة الجامعة الرسوبيه سيمو في الإيمان الأرثوذكسي عمر الفاسد وغير امانب الذي لمعكنما نتكون الشعوب النقية في سلام ووحدة وتقديم سنو مفيوة

لأن سيمينا المسيح الهن الذي تجسد من القديسة العذراء مريم ، الدة الإله يقبل إليه جميعكم  
ومجيدكم له وهو يفخر بهد احد الفئات انقارجه والمجارية فسوف يستحقه الله ، ويسمع الله  
للبنس السلامة والصالحات وادعائه والثبات الصالحة وكل ما هو نافع

ولأن قدم لنا محبو الإله ارشيمدريوس (رئيس الاسخندين) وشيوخ البيرة وناس حروب  
انهماء يسالوين (متوسلون البناء) بموع أن يصنع صلحاً (اتحاداً) للكنائس المقدسة وأن يجمع  
الاعضاء (المشتبه) التي شركه العنصرية تلك التي مرقتها عنو الحبر منذ زمن بعيد لأجل هذا  
أسرعنا أن نسمع (تلك) وبكمل هذا العمل الصالح نفسه

ولأن محبركم أن أي بعدد حر أو مستبد يمان أحر خارج الإيمان الذي تروونه الآباء  
اللاثمانية والثمانية عشر لا يفقه أبداً وبكى إذ كان أحد أيمان خارجاً عن الذي سبق  
وأخبرنا عنه هذا (بمعناه) عريباً عما لأن أيمان الآباء الثلاثمائة والثمانية عشر كما سبق أن قلنا  
محر يعرفه ولد ثينه لآباء القديسرين أماته والخمسون في القسطنطينية وبهذه أبوين القديسوين  
الذين اجتمعوا في أفسس مع القديس كيرلس وهرموا خلافو مسطور وقبوا إثني عشر  
فصلاً التي للطوبى كيرلس

وحرر أيضاً هرم مسطور ووطأه الحيالي وكل أحد يرسى (يفكر) إيماناً أحر مخالفاً  
للإيمان الذي سبق وأخبرنا عنه الذي للآباء القديسين الثلاثمائة ومائتي عشر

وبصرف بن أمين الله الوحيد الجنس الهن ورباً ومخلصاً يسوع المسيح الذي تدس  
بالحقيقة اسماءه به حسب اللاهوت هو مسالو لنا بهصه حسب الناسوت ذاك الذي سار  
نزل) وتجسد من الروح القدس ومن القديسة العذراء مريم

يعرف به أباً واحداً وبس ثني والألام والمعجزات يعتقد أنها تحصى واحداً اعني بالوحد  
بهن الله

ما وبك الذين يعتقدون منفسما إلى اثنين أو ثلثونه حيالا أو أكثر جاً (المسماة) فلا يقبلهم  
عني الإطلاق لأن الملاد من العذر لم يصف إليه احد حر لأنه ظل الثالوث. ثالثاً بعدما صار  
كلمة الله الواحد من الثالوث جسد ومن محبركم أيضاً أيها الأحياء أنه لا نحن ولا الكنائس  
كلها ولا اساقفة الكنائس لارثودوكسينون ندين إيماناً أحر ولا نهدى أحر (فدوياً أحر ولا بحثاً  
أحر خارجاً عن أيمان الآباء القديسين الثلاثمائة والثمانية عشر لأن هذا هو لايمان فقط الذي به  
وهذه تتم امموية

لنستعد أيضاً بعبء مع بعض غير حائقي من أحد ولا منقسمين

وكل من آمن أو نكر (رأى) حالاً أحر (بموع أحر) سو اليوم أو قمين في المجمع  
الحقيدوني ذو في أي جماع أحر خارجاً عن الإيمان الذي سبق وقلنا عنه الذي للآباء  
الثلاثمائة والثمانية عشر هذا محزومه وبمعله عريباً عن الكنيسة الجامعة ولا سيما مسطور الذي

اعترف بطبيعتهم والذين يصعدون مثلهم وأوطأحي الحيالي نحن سرهم

دعنا نلهموا أدب مع الآم الروحانية الكنيسة الجامعة كأننا منطعم إلى الأمام وهي تزود أن  
مختصنكم ببركة عظيمة لكن يفرح الله ب جميعا ويرفعكم كاهه خلاثة

### الهيونيكورن لم ينجح في لم ضمن الكنيسة

هذه مـ جـرى مع لار البطريرك أنبا بطرس الثالث بطريرك الإسكندرية والآب أكاكيرس  
بطريرك القسطنطينية

وهي الحقيقة أن أكاكيرس هو واضع الهيونيكورن وكان يهدف كل من أكاكيرس وبيسوس  
ملك إلى العودة بالكنيسة إلى المفهوم اللاهوتي الصحيح السابق مجمع حنقيدونية أي قبل  
الانقسام ولقد اعترف الهيونيكورن بقرار أن اجتماع نيكونية الثلاثة الأولى وحرم كل من  
سسطور ووطأحي وناعهم ولم يفرص للتعلم الجساسة سبب الانقسام وهي العنصر الطبيعية  
الصحيح ولكن أفسوس حرم هذه الفهره منه (وكل من من و أراى حالا حر من كان اليوم  
أو قبل هذه الأيام في المجمع الحنقيدوني أو نأى أجندة مع آخر جارها عن الكنيسة الجامعة ولا  
سيب سسطور الذي اعترف بطبيعتهم والذين يصعدون مثلهم وأوطأحي الحيالي ذات سرهم)

لقد كان مشور لاسناد (الهيونيكورن) كعادته لإيجاز حل وسط مقبول لدى البعض (مثل  
الباب القبطي بطرس مفسوس وأكاكيرس أسقف القسطنطينية) لكنه كان بحسبة عامة غير ناجح.  
وقد بد الهيونيكورن بالنسبة للحنقيدونية وكانه أنكر بفسوس مجمع حنقيدونية مـ لدى  
اللائقيدونية فكان غير واعر لأنه لم ينكر مجمع حنقيدونية بصفه عامه<sup>١</sup>

وهذه ما جعل بعض الأكابروس الأقطاط يسقطون هذه الهيونيكورن وبعضهم انهم الباب  
بطرس مفسوس بقبوله وكذلك يحدث لسمه كمبره لولا أنه حرم هذا طوموس لآون ومجمع  
حنقيدونية<sup>٢</sup> ومع ذلك يذكر كتاب تاريخ البطاركة بساويرس من المفتح أنه لم يكن بعض من  
الاساقفة الأقطاط موجودين وقت أن كملت هذه الرسائل بين البطريركي بطرس وأكاكيرس فأنار  
الشميطاني حراه الله ألتهوا جس في قلوب بوسك الأساقفة وكان بقدعهم يمدوب أسقف صا  
ومينا أسقف صمية طامه رسارو إلى مدينة الإسكندرية وسألو العدا بطرس قاننـ كيف قبلت  
أكاكيرس من جملة الأساقفة الذين حضروا لمجمع الحنقيدوني فاجابهم بورد عه ومسكة أنى  
قبلته لرجوعه عن ذلك الرى (ي يرجوعه عن إيمان حنقيدونية) كما أطلعهم على ما وصل إليه  
من رسالة التي تشهد برجوعه و عذراه بالإيمان المستقيم وذكر بهم أنه أرسل إليه بعضاً من  
الأساقفة ليعلموا بصفه بحكم مدين أتبعه (الكنيسة)

ولكن هؤلاء الأساقفة لاسمحكام الكبرياء في قلوبهم لم يقلوا من الباب بطرس وأعزروا  
بفسوسهم من كرسى مارمرقس لإيجلى وقالو بجهنهم كما قال بنو اسرائيل (إسم ليس بهم  
يصحب في داود ولا ميراث مع أم يسى) وأعزقوا عن البطريرك العديس بطرس ولم يدخلوا

<sup>١</sup> حذر انريهس تاريخ الكنيسة ج ٣ ص ٢

<sup>٢</sup> تاريخ البطاركة طامه B. Evols ١٨٢ ١٨٢

تحت مبعثه حتى لا الأرثوذكسيين اطلعوا عليهم الدبر لا رأس لهم

## رد الفس في روما :

وكان رد الفعل في روما ان عقد سينكس Felix باب روما مجمعا في سنة ٤٨٤م حرم فيه الكيكبوس وهدم الكيكبوس بدونه بهدف اسم الاسقف الروماني من النيتورجند وحدثت جفوة بين القسطنطينية وروم عرب في الكنيسة الكاثوليكية باسم انقسام الكيكبوس وقد داهم هذه الفرقة نحو خمسة وثلاثين عاماً<sup>(١)</sup>

## اتفاق لم يستمر:

هد الأمر كان اسامياً وقيماً لم يدم طويلاً بين الإسكندرية والقسطنطينية على معصية الطبيعة الواحد لله الكلمة المتجسد في عهد منك آرثوذكسي مثل ريمون لأنه بمجرد موت ريمون عاد اضطهاد الفريق الذي يؤمن بالطبيعة الواحدة، وعاد كنيسته القسطنطينية الى التمسك بقرارات مجمع هلقيدونية. وهي الواقع ان كنيسته الإسكندرية كانت صامدة في موقفها على الإيمان [ الأرثوذكسي مستقيم لا يجرحها عنه أقوى لاضطهادات ولم تثبت معها في ذلك سوى كنيسته الميناكية السريانية والكليس الأرمنية الأرثوذكسية

وقد استمرت فترات الهدوء أيضاً خلال حكم ايسطاسيوس (٩٦١ - ٥١٨ م) وفي هذا العهد بالذات توطدت أوهس المعارض بين كنيستى الإسكندرية والميناكية السريانية لاتفاقهما في الإيمان الواحد<sup>(٢)</sup>

## عودة الاضطهادات:

ما نوسى الحكم لإمبراطور يوسمبيوس الأول (٨٠ ٥٢٧ م) وكان على كرسي الإسكندرية بطريرك نيموثاوس الثالث حاول هذا الإمبراطور دعم كنيستى الإسكندرية والميناكية السريانية على قبول معتقد مجمع هلقيدونية

نمما وفي القديس ساويرس بطريرك أطنكة مغاد عن كرسيه لجاء الى مصر وظل فيها هارباً يفتل من مديته الى مديته ومن دير الى دير محتطاً بعصه خنوعين الذين قبلوه كعلم في الكنيسة الأرثوذكسية، وظل هو من جانبه يشجعهم ويثبتهم في الإيمان

كما بعد الإمبراطور يسطود لأبى نيموثاوس الثالث بطريرك الإسكندرية. وأمر بنفيه. ويضرب بصليب ذلك منجبة هائلة قُتل فيها نحو مائتي ألف من الاقباط الذين أرادوا حماية بطريركهم من الجور الروماني الذين تمكنوا على الرغم من ذلك من القبض عليه وبم نفيه. وبقي في معاهد ثلاث سنوات ثم رجع الى كرسيه وأستمر بدافع عن الإيمان بالاشتراك مع القديس ساويرس لامطاكي حتى تبيع في سنة ٥٢٥م في عهد الإمبراطور جستنيان الأول<sup>(٣)</sup>

١ أحمد رستم كنيسة حجة الله فلتكنة المينى ج ١ ص ٢٤٠ ٢٤١

٢ تاريخ الحضارة المصرية الجزء الثاني ص ٢٢٧

٣ تاريخ الحضارة المصرية ج ٢ ص ٢٢٣

مبوا جستينيان عرش الدولة البيزنطية في سنة ٥٢٧م ولما استقبله الحكم أقام من القسطنطينية مع زوجته ميروريا<sup>١</sup> واستنزل حكمه معه أعمال طيبة فاحضى الثائرون من أممته وشيّد الكنائس في كل مكان وأقام الفنايق للسانضي والديان لأبراء العجوة، وشمشعيت للعرصى وأما بني بلاندم وعدة مبلى وعمارات حري من حد القبيل. كما أنه هام يجدد عنه مبر كاتب مدممة وورع حوالا كثررة ودام بأعمال لم يسبقه إليها أحد من لائطرة السابقين<sup>٢</sup>

ولكن بلاسد بدا مع هذه النهضة الإصلاحية ولعمارة حراب من نوع آخر وهو حراب في جسم الكنيسة الجامعة بتحلالة السامرة فيها والجرع التي عمدة مجمع خلقيدونية أد مر جستينيان الكنائس الشرقية بإصرا<sup>٣</sup> اسماء الأساقفة الذين جتمعوا في مجمع خلقيدونية بينما استبعد اسم البطريوك ساويرس الأنطاكي من دنيح الكنيسة. الأمر الذي لم يبدق له مثيل ولم يزد عنه نحن في قوامي الرميل ولا مجامع الأب التي تنهم وكان من الواجب ألا يدكره أي مجمع في القديس أم جستينيان فإنه بعده الذي أدخل هذه العادة في كل امبراطورية. كما كتب اسما. سافقة مجمع خلقيدونية أم اسيموس بطريوك القسطنطينية واكتيوس البطريوك الذي كان في عهد الإمبراطور زيمون وألباب بطرس (منفوس) بطريوك الإسكندرية فقد حرروا من الدنيح كما التي الهيوميكون (مرسوم الأنصار) الخاص بالإمبراطور زيمون ومع سكان الإسكندرية من الأوتو. بالوال البابا بيسطورس الثاني<sup>٤</sup>

### سياسة جستينيان الدمية

عندما نوا جستينيان العرس في سنة ٥٢٧م حسن خطبته للقيادة الرومان ب عليه وجبا وهو أن ممد مجد لإمبراطورية الرومانية وخدمها. وري أيضاً ب يعيد هذه الإمبراطورية سيرها الأولى كما أراد في نفس الوقت أن يجعل بالإمبراطورية قانون واحد وعبد واحد وتمثل حياة جستينيان السياسية في هذه العبارة الموجه دولة واحدة قانون واحد كنيسة واحدة وأد بني رامة وأفكاره على مجد السلطنة الاستمجدانية الفخر من كل شيء في الدول النظمية يخضع لسلطة الإمبراطور ولأدراكه بأن يصح للحكومة أن تستخدم الكنيسة ونجد عنها سلاحاً حري. بل كل ما في وسعه من جهد لإخضاع الكنيسة لسلطته

ولحرص جستينيان على أن تكون له السيطرة التامة على الكنيسة لم يكتف بأن جعل في دمه النظم الد حتى برجال الدين معها علما. مكاسهم بل رأى أيضاً أن من جهة أن يحدد لزعناده نوعاً معين من العقيدة بعد تجميعه للإمبراطور من دهب ديني يدهي أن يسير عليه رعاباه<sup>(٥)</sup>

١. J. Zozberg, Chronique de Jean l'Évêque de Nikion, p. 518.

٢. Ibid, p. 519.

٣. الدكتور تسيه تيار العربي، الدولة البيزنطية، ص ٤٤، ٤٥.

كانت هذه باهتمام سياسة جسيمين، ومن هذا المنطلق بدأ العمل في القصصية الإنسانية اللاهوتية

صمم على تحقيق الوحدة في الكنيسة كخطوة أساسية لتحقيق طموحه في السيطرة على الإمبراطورية كان حستانس طقسيونياً ويميل نحو الطقديين، ولكنه كان يترجم أحباط عن الدجول في مزج مع الأرثوذكسيين أصحاب مذهب الطبيعة الواحد فكانت روحه جسيثيين الإمبراطورة ثيودورا Theodora أرثوذكسية في الخفاء دافعت عن عقيدة الطبيعة الواحدة نه الكلية جسيم وعز معنيتها بكل ما أوتيد من قوة لكي يحكمه حتى لا تنشر ثائرة الإمبراطور كاث ثيودورا امرأة مديته ذات شخصته قوية ظهن بقودها في تشكيل سياسة الدولة الدينية

وبعض جهودهم سمح جسيمين بالأساقفة لأرثوذكسيين أنسجين بالهوية التي ديارهم وكراستهم كما دعا كثيرين من الأرثوذكسيين إلى مؤتمر ديسو نصلح في القسطنطينية

وطلب إليهم أن ياتنوا كل الأسنة التي يكسها الست مع خصوصهم وهكذا تمكن القنيس ساويرس الأنطاكي من أن يدع في أماس التي القسطنطينية في سنة ٥٢٥م على رأس مجموعة قوية من مصر بهذا الغرض. وعكث سنة كاتنه. ولكن لم بعد جبرأت وقرر حاسم بعد كتاب المسئلة بها يكسها من يدرب وهو شخصه عدد من أن تُعبر<sup>١</sup> وهكذا لم يتحقق صدق جسيمين في توحيد الكنيسة وبالتالي لم ينفق طموحه في السيطرة على الإمبراطورية ولكنه لم يفقد الأمل وقرر أن يهتو هدفه وبو بالقوة ويذكر تاريخ البطاركة أن جسيمين جدد الدعوة (حوالي سنة ٥٢٨م) برسالة للبابا القسطنطيني ثيودوسيوس (ال ٢٢) بأن يُلحق الإلحاق الطقديين وطومس لأن ويساعده على ذلك وحظا من هو نكوى للبابا ثيودوسيوس الراسين المطريكية والولاية (لديه). ويكون اساقفة امريشيا مذهب سبطه ويكرهه الأمر في جميع ذلك وقد تم يقين بهرج من البية ويمضي إلى حيث يشاء فلما سمع البابا ثيودوسيوس رسالة ظلت رفع يديه قد تم رسوى الملك والوالي ومام الجمع انوجود وقال بالحقبة أحرم طومس لأن ومجمع خلقيدونية وكل من يعمرع به فهو محروم من الآن وإلى الأبد ثم هرج من اندية ومضى إلى حميد مصر وأقام هناك يعلم الناس والزعماء في الأديرة ويشتهم في الإنسان الأرثوذكسي ويصيرهم على الجهاد حتى الموت<sup>(٢)</sup>

### جستيان يخابل

ولما علم جسيمين بذلك دير حبله حتى يأتي البابا ثيودوسيوس إلى القسطنطينية في أرسل إليه كعباً محنوه وعروباً وعبوداً مذهب الأب البعريون إلى القسطنطينية مع عدد من الكهنة الحكاء. وهناك استقلوه استقبلاً حسناً في موضع عدوه له وعن مبعه ثم استبدعاه الإمبراطور مرة ثابته وثالثه إلى سانس مرة. وهو في كل مرة يعاطيه بلطف ويريد منه مساعدته

<sup>١</sup> البابا بولس عذرت في تاريخ حكمه ما بعد خلقيدونية من ٨

<sup>٢</sup> تاريخ البطاركة سيرة البابا ثيودوسيوس من ٦٢

على تثليث مجمع خلقيدونية. ولكن البابا ثيودوسيوس رفض رفضاً باتاً فلما لم يقدر جستنيان على استمالته أمر بنفيه حيث اُمدونه في قلعة بيركوس (Dergon) ثم أقام بولس التقيسي بطريركا (ملكاً) على الإسكندرية. وبقي البابا ثيودوسيوس في منفاه حتى مات.

أما بولس التقيسي فقد استجده من نصريين من وسائل الاضطهاد ما لم يستجده لا الأباطرة والحكام الوثنيين، عناصر بلغى بالعصرين في مستوطنات العشائر يكونوا وقوداً لتسمي ميهاها<sup>(١)</sup> والواقع أن مصر على حد قول ماسنيرو لم يكن ممكناً أن مضطرب بالصيغة اليونانية (البيزنطية) إلا مجرت من تسببها ورمادها وأعينها وانوظف في المصريي وعمر الأحياء البلاء وحقق سكن مصر وإلا اعتد الثورة وخرجوا على الحكومة<sup>(٢)</sup> عسير أن الحكومة البيزنطية كانت تعتقد أن هي وسعها أن تقوم بهد العمل فانتهي الأمر باكتسارها بعد أن ثارت بصادف وعنفها كرهه المصريي<sup>(٣)</sup>.

سبب الإمبراطور ثيودور لدى الإمبراطور إلى عزل بولس التقيسي فستقر عرته وتعيي شخص آخر اسمه زويل (Zuil) غير أنه لم يستطيع أن يولى كوسيه إلا في حماية الجند ولم يلبث أن مقرر عزله يموت في سنة ٥٥٦م وتعيي شخص آخر هو ابريوديس (Aphrodisius) الذي قدم في حراسه جيش وهو متعطف في رى فاند. ثم جمع ربه لدى وانحد رى البطارقة<sup>(٤)</sup>.

نقد استحدث جستنيان أمراً خطيراً كان له أسوأ لآثر على نفسية الأقباط ومستقبل مصر المسيحية فحينما نصب ابريوديس لكرسي الإسكندرية قلده بالإضافة إلى وظيفته الدينية سلطات عسكرية لتبليد سياسته الدينية وما لبث أن عطى هذ المطريرن الكنايس هز جمع الضرائب مباشرة بصيانة الكنايس وللوجدية

كانت هذه سابقة خطيرة من أسى بعد جستنيان من الأباطرة. لقد أعطوا لأباطرهم الوسائل التي يمكنهم بها أن يكتسوا محصورهم الدينيين ويجددوا الاضطهاد الديني مرة أخرى بين المسيحيين والمسيحيين<sup>(٥)</sup>.

كانت بداية أماساة على يد الأسقف الوميل أو لبارنس الذي حاول كبح جماح العناصر الأرثوذكسية الهانجه فهدا الناس إلى الاجتماع به في الكنيسة ليرتلو عبيهم رسالة الإمبراطور وبعد أن فرغ من ذلك وجه إليهم هذه العبارات يا أهل الإسكندرية الاشرار إن رجعتكم إلى الإيمان وسنميتكم عن البدعة التي عقوبتكم كإن ذلك خيرا لكم وإن لم ترحعوا عما اسم فيه فاشد ما هشاه أن يبعث إليكم الإمبراطور من الفداء من يهدر دماكم. وممن يبعث سبباكم ويبيع ابناكم<sup>(٦)</sup> ومن الطبيعي أن يرد السامعون على هذا الخطاب بقدر المطريرن بالهجارة وعندئذ

١ الأنا بطريرك بر اندم أسقف الإسكندرية تاريخ بطارقة طمة ١٩١٤ أ. سهر البابا ثيودوسيوس من ١٩٩-١٩٨

٢ Maspero Histoire des mil-arches ٤ Alexandria ٢ ١٩٤

٣ Ibid. p ١٤٩

٤ الدكتور هسيه قهار كرمي مصر البيزنطية ص ٢٦٦

٥ Hardy ٢ Histoire Egypt p ١٩٨

٦ ال. يونتر اسقف القروية مذكوات في تاريخ الكنيسة وما عد خلقيدونية ص ٩

٧ Duchesne Histoire de l'Eglise au vie siecle P ٦٤



أقبل الجند وأجروا متبعةً مروعة في الناس داخل الكنيسة وحارجهما وبلغ من خوف الناس ودعورهم أن عريوا إلى الأديرة<sup>(١)</sup> بصحراء الأسقيط Scite وجاء في بعض الروايات أن عند الصحايا نحو ٢٠ (مئتي) ألف وعلى الرغم من أن الهدوء والسلام عاد إلى المدينة (الإسكندرية) من انصريين لم يسوا مطلقاً تلك الدبحة الدامية ويقول الأبا ساويرس بن المقفع الأشموسي إن ما حدث وفدك لم يكن له مثيل حتى في زمن الوثنية<sup>(٢)</sup>

ولم ننجح أي محاولة حتى (واحر عصر جسنين في حصار الأقباط وجعلهم يأخذون بالذهب البكاسي (الطقيوني)

يذكر جورج كويبرج C duwenbergh في كتابه دراسة حول رهبان مصر من عصر جسنين إلى الفتح العربي معتمداً على دراسة العالم جون ديفار Jean Dephese أن الإمبراطور جسنين كان قد دعا في عام ٥٥٤م العديد من الأساقفة والرهبان الذين يؤمنون بطبيعة واحدة للمسيح للحضور إلى عاصمته الإمبراطورية مناقشة المسائل اللاهوتية المتنازع عليها وقد تكررت هذه الدعوة في عامي ٥٥٨ و ٥٦٠م وأخيراً في عام ٥٦٣م وبدأ ارمغانة من المؤمنين بطبيعة واحدة من سوريا ومصر مناقشات غيده استمرت عدة عام مع الجلفيديين تصب إشراف الإمبراطور ولكنهم لم يتوصلوا إلى اتفاق بينهم<sup>(٣)</sup>

### جسنين يستدعي رؤساء الأديرة القبطية:

بعد أن فشلت هذه المحاولات التي قام بها جسنين للتوفيق بين الأطراف المتنازعة حول طبيعة السيد المسيح (كرسولوجي Chrosiology)، رأى أن ذلك لا يحقق هدفه أي دم يطم كنيسته موحدة. وهذا بالطبع سيؤثر على وحدة الإمبراطورية، وفي نفس الوقت أدرك جسنين أن دور + المطريرك القبطي جيشاً روحياً من الرهبان انصريين يسندونه بصلواتهم وقومون على حراسة العقيدة السليمة في مصر. فقرر أن يستدعي رؤساء الأديرة القبطية واسمها رؤساء الأديرة الباهوتية، ويرمهم بعقيدة مجمع حنفيديية، ولدينا في المصرون والوثاني القبطية ب بوكك ملك

أرسل جسنين رسالة إلى كل مصر موجهة إلى الأساقفة في كل جهة وإلى رؤساء الأديرة لكي يتواجدوا لديه في تدييه العاصمة للإمبراطورية. وكتب رسالة إلى القديس أب ابراهيم الذي كان قسماً (مديراً = رئيساً) بنجر القديس أما ماحوم في ييبو، بحال بحية عو قبطي بمركر شمش) في تلك الوقت لكي يذهب إلى القصر الإمبراطوري في القسطنطينية ويقامله<sup>(٤)</sup> فلما وصل هذه الرسالة للإمبراطورية إلى القديس ابراهيم احد معه أربعة من الإهرة وأيته لم

١ الدكتور السيد تيار العربي مصر قبطية ص ٣٦٧

٢ المرجع السابق ص ٢٦٧

٣ P. Van Cauwenbergh. Etude sur Les moines d'Egypte depuis le renelle de Chalcedoine. 451 - ٤ Jusqu' l'invasion Arabe (640), p. 744

٤ Amelineau Monuments XII. VIE D ABRAHAM, p. 744

١ Ibid. p. 743.

يحدثهم معه ويسامروا إلى لادنة العاصمة ود وصنو إلى مقر الملك أمر بعقدتهم إليه وتكلم معهم قايلاً لقد بحثت أنكم لأمم جداً مستهدفاً مشاركتكم إيماناً وبنائكم معاً أي يشارككم معي في الانحياز سبياً وذلك لكي أمتعكم مجدداً وإكرامات عجيبة في مدينتي ثم خدمهم بأن الذي يرفض هذا سوف يطرد من رئاسة دير

وبنك القديس إبراهيم لم يطمع في لاصعاد البانده بل اعصار لنفسه امجد التالي إلى الأبد أي أنه رفض إيمان ذلك وعوده واختصار لنفسه الطوبى من رئاسة الدير مع الاحتفاظ بإيمانه الأرثوذكسي الذي سلمه من إيمانه القديسي<sup>٤</sup> في الوقت الذي ضعف فيه بعض رؤساء الأديرة الذين رافقوه وقبضوا عقيدته الملك، وكانت النتيجة أن أهمهم لك رؤساء على الأديرة وأمر بطرس القديس إبراهيم من رئاسة الدير

لما علمت الملكة ميودورا (زوجة جسنين) بما حدث نالت كثيراً وحجماً دجراً الملك إلى القصر استقبلته كثير من أجل عودة القديس إبراهيم إلى ديرهم بسلام ولكن لما أدركت أنها لن تستطيع رجاء عثاً فكر فيه هند القديس تركه على أنه لما حل الدير أرسب الملكة إلى القديس إبراهيم وعامر بخدمته سر إلى أن عاد إلى ديار مصر<sup>٥</sup>

### جسنين يتغلب رؤساء الأديرة

أرسل الملك جسنين أحد الولاة ومعه مجموعة من الحشد ومعه بالاً يبطي من رؤساء الأديرة القبطية إلا الذين يقبلون إيمان الملك، ومن يعالف هذا الإيمان يطي ويطرد

وكان من نتيجة ذلك أن خرج الرهبان ونفروا في التراب والأديرة وعلى سبيل المثال كان ضمن رؤساء الأديرة في سعيد مصر القديس إبراهيم الفرشوطي الذي ترك رئاسة الدير وعصى إلى دير أبي شمونة بجبل «ربينة» غرب سوهاج) وسكن فيه<sup>٦</sup> ثم أسفل بعد ذلك إلى جبل فرشوط وأقام هناك ديرين سمى رئاسته أحدهما نريهان والآخر للرافيات

أما في الوجه البحري، ولاسيما أديرة وادي المنطور، فغير مثال لذلك هو القديس أنبا دانيال قعص شيهيب الذي لم يعدمات كثيره بمحمداً من أجل الإيمان للقدس إذ كان بشيحية وحضر معذوب الملك جسنين بترسم الرهبان على لوانفة على عقيدة حلقيدونية فوقف أنبا دانيال مصدقاً بعض شيهيب وشجب طومس لابن وعقيدة مجمع خلقيدونية عند أمام الولاة وثبت إيمان الأبا الرهبان وخرج من شجاعتهم، فع كان من الولاة والجند لا أن يمددوا إليه صبراً كثيراً حتى قارب الموت وبعدوا قام هو وكثيرين من الرهبان واجددوا إلى البواهي المختلفة في مصر وبشتتو في البلاد وتذكر سيرة حياة أنبا دانيال أنه العجا إلى مدينة تسمى ناميون (مركز شبراخيت) حيث أقام بجوارها دير، ومكث فيه يجاهد جهادات كثيرة حتى مات جسنين في سنة ٥٦٥ م عنده قام وعاد إلى دير في شيهيب<sup>٧</sup>

١ R.BASSI LE Syllaquier Arabe JACOBITE ١٩٣٤

٢ رشدي واصف بمعنى: سيرة القديس إبراهيم الفرشوطي... ص ٤

٣ الإمبراطور السكي: «ربينة» القبطية في مصر فهو مزار ضيقاً أولى ص ٤٧٩

٤ القديس السيد البار القوي الدولة البيزنطية، ص ٨٩، ٩٠

## نهاية عصر جستينيان:

إن ما حدث من محاولات جستينيان لمالأة الحدود الغربية، (اللاتينيون) والوثيون وقيس الطلفيدونيون) على حد سواء، إنما أدى إلى مشجيع المزعاب لافصاليته في الشرق وإلى قطع الصلة بالعرب، فضلاً عن انهيار الأقاليم التي كانت في جوار الدولة البيزنطية.

كان جستينيان يرمى إلى أن يجعل عهده بداية عصر جديد، ولكن الواقع أن عهده يعتبر نهاية عصر مجيد لم يصبح جستينيان في عاذه بدء الإمبراطورية وحاول مد أطرافها غير أن ذلك لم يستمر لا مدة قصيرة، ولم يكن في وسعه أن يعد الحداة إلى جسم نوية مديارة وما عداه من ملار لم يعم على أساس سليم وما حدث من لانهدار الفجاني نعمه أدى إلى نتائج مائة الخطورة فعلى الرغم من الانتصارات الباهرة، خفف جستينيان من ج بعده من لأباطره دولة متداعية في الدحل قد تطرق إليها الحروب من الموحى لافصالية والمالية والدينية أيضاً وكان عليهم أن يصلحو ما وقع فيه هذا الرجل من أخطاء جسيمة كيف يستطيعون إنقاذ ما يمكن إنقاذه.<sup>(١)</sup>

## عصر جستينيان الثاني:

خلف جستينيان على العرش الإمبراطور جوسمين الثاني (يوسن الثاني ٥٦٥ - ٥٧٨ م) ومع أنه أعلن في مسمهر حكمه قبلاً أن الله لا يجبرنا أن نلقى الهبض على حد أو نهدف به في النسم من جن المفيدة الدينية<sup>(٢)</sup> إلا أنه سار على خطه سبيله بأن ساند ابويناريوس الأسقف الدحيل وامتدح سبيلهما جميعاً بإطراة القسطنطينية من بعدهما. وهكذا بدأ الإمبراطور جستينيان وجوسن الثاني يدور الشقاق بين كنيستى لاسكندرية والقسطنطينية مرة أخرى كما يرى القدي والاصطراب في جزء هام من الإمبراطورية الشرقية بنيجة لسنكهما هذا لأنه يربط أحد عملاء الأباطره من استعمريين بمعاقبول على الكرسي الإسكندري خلق خصميين على ولانهم لبابواهم الشرعيين الذين كانوا يسمعونهم من ميو مواطنهم وبعض إرانتهم وقد اصبروا على الاحسانة ماستقلالهم الكنسي وكان إصرارهم هذه صورة لقوميتهم الراسخة وبسببهم على مقاومة الاستعمار الفكري رغم بطش الحكام الدينيين مهم.<sup>(٣)</sup>

## جوسمين الثاني معارض في رسالة البابا بطرمن (الربح):

في حسم هذه الحرب انتقل الباب ثيودوسيوس إلى الاحدار السماوية بعد أن قضى ثمانين وعشرين سنة في أحد سجون القسطنطينية<sup>(٤)</sup> وفي هذه الأونة العنصرية تدارك السيد المسيح كنيسة الإسكندرية بفراحمه حيث استبدل الإمبراطور والى الإسكندرية الموالى لابوليناريوس بوال جديد اسمه اريستومناحوس حطاب ود امصريي وكان لهم في شذتهم خير عر.

[Duchl. p. ٥2٢]

١- يوسن الثاني، المسمى لقب كنيسة قبطية قرن ثنائي من ٦٦ - ٥٧

٢- انرجع السابق ص ١٥٧

٣- انرجع السابق ص ١٥٧

٤- انرجع السابق ص ١٨٤

فلو عمر أريستوماخوس إلى مسئولين منهم بأن يقتصدوا إلى أحد الأديرة بمساعدة الإسكندرية بدعوى إقامة الصلاة، وهناك يقومون برسامة من يسمونه للكنيسة المرقسية ففرح لأقياد فرحا عظيما بهذا الأثر ح إذ كان سيوفر عليهم صروبه الدم التي كانوا سيدفعونها حينما لو أنهم استحبوا راعيهم رغم برادة الحاكم انهم

ولملا انتقدت كلمة الأساقفة بعد مشاورات على امتهاب راهب اسمه بطرس من دير الرجاج الذي اجتمع فيه، فوضع الأساقفة اليد عليه باسم بطرس الرابع. ومن ثم أصبح الحليف الرابع والملائي بنفديس مرقس في سنة ٥٥٩ م، ٢٧٥ ش.<sup>١</sup>

وما عزم أبوليدريوس الأسقف الدخون بيا رسامة الأنبا بطرس وبأكد من أن الأقباط مصممون على مدرسة حلهم الشرعى في امتهاب من يريدونه بجنس على السنة المرقسية من جنوبه واستنار الحكام المستعمرين ومشايعيهم من العملاء ميحواوا دون دخول البابا الإسكندري عاصمة رسامته وقد شتمه الاميراطور الصفاق على انصريين امداك فاستبد بالأساقفة الأقباط واضطر البابا بطرس أن يعيش شريد. ينقل من دير إلى دير ولم يكتف جوسمى الثاني بهذا المصعب بل راد الطينة بله بالاسميلاء على التجمع الذي تعب لأقباط في رواعه ويحصده يفياتوا به هم والادهم وقام بصنوبره الى روما التي كانت مصاصوة بجهافل اللومبارديي<sup>(٢)</sup> إذ ذاك.<sup>(٣)</sup>

ثم امر لإمبراطور منفل الوالى لهادس لأقباط ويحث إلى مصر من قبله رسولا اسمه فسومى Phisom صهر بلهر ريوس ويحث اليه أن يعيد الهن، إلى كمانس مصر والإسكندرية ويجعل له سلطات استثنائية صعبة. على كل الأفراد والأعيان على أن جوسمى الثاني لم يكن موافق في احتياار هذا الشخص للقيام بهذا العمل، لما اشتهر به من الجشع والقسوة ولأن سنوكة لم يود إلى السلام المشهود وما فش جوسمى الثاني في استمالة لأقباط نجأ في سنة ٥٧٦ م إلى وسائل العنف لقمعهم فاستأنف اضطهاد انصريين بسبب فش سياسته من جهة وبسبب مخزيه بطريرك القسطنطينية من جهة أخرى.<sup>(٤)</sup>

### استمرار الصلح على الباباوات والأقباط

لما حلت السدة المرقسية ببياحة الأنبا بطرس الرابع أجمع الإكليروس والشعب على امتهاب البابا دميانوس حلفاً به وقد قدر نلانيا دميانوس أن يعصر حتى شاصر في سنى مابويته أربعة (بأطرة هم جوسمى الثاني وطيباريوس وموريس وفوكاس فوق) و كان التوتر بين انصريي والعملاء المستعمرين حقيقاً في عهد الإمبراطورين جوسمى الثاني وطيباريوس ولكن لم يكن الإمبراطور موريس يعتلى عرش القسطنطينية حتى اشتدت وطأة التوتر مما دفع انصريي إلى أن يتمردوا على القيصر ويصرموا عليه ناز الحرب بقيادة ثلاثة إهوة هم مييا وأبيسميريون

١ المرجع السابق ص ١٨٩

٢ من القبائل النسطورية التي اجتاحت أوروبا ووجدت في النهاية في طور الإمبراطورية الرومانية الغربية

٣ إيريس جيبب انصرى قصة الكنيسة القبطية الجبر الثاني ص ٥١

٤ السيد كبار القويوس مصر جبرنطية ص ٢٩٧

ويقتوب ولقد لاحقوا الفراعنة البيروية في قتلهم حتى جريده قبرص

ولما رأى الإمبراطور موريس أن المصريين انتصروا على جيشه رعم سطوته قرر أن يبعث إلى  
الحديثة وانكر فبعث إلى أولوجيوس الأسقف للكسائيين برسالة يطلب إليه فيها أن  
يقاوم رعماء مصر في الصبح وفي إنشاء غفوات أقام تلك الإمبراطور على القوات امرأطة  
في مصر فمده جديداً شديد للبشرى ممكن من تعزيز الجيش حسنة واستطاع بذلك أن يحمده  
دار الثورة ثم غرير المصريين سر عذر ففطن رويس رعمانهم الثلاثة وفي ابن مينا (الآخ الأكبر)  
حارج البلاد كما شرد جميع الرعماء، إن حشش أن يداووا الكرة في التمرد على الإمبراطور  
وكان نتيجة هذا الغدر إرهاب الاضطراب في كثير من جهات للقطر المصري وقد أدى ذلك إلى  
إثارة عصب المستعمرين على المصريي والمغلاة في التنكيل بهم ولم يكن ينتهي القرب السادس  
حتى بلغت الطردوة بين المصريي وحكامهم الأجانب أشدها وخصوصاً في بداية القرن السابع  
في عهد الإمبراطور فوكاس (موقد) الذي كان أشد بطشاً وعسفاً من غيره في مصر إن أمر  
بمصادفة اضطهاد المصريين وأن يحبسوا البنايا والأساقفة بالمصير الأوفر من عده  
الاضطهادات والسنوات أسبقية للحكم البيروية في مصر توالف واحدة من أكثر فترات التاريخ  
المصري امتلاء بالأسى

إن المنافسة بين حاكمي شطري مصر كانت سبباً في اضطراب شئون الحكومة وحلها  
وهكذا تعرضت مصر لعدوان الشر من الداخل والطماع الفراعنة من الخارج فقد حدث في  
بوهير وكانت على مقربة من مركز السلطة في الإسكندرية) بينما كان أحد الحكام مشغولاً  
بإبرال البحر ولاستيلاء على السلطة في المدينة العظمى أن كان عرش الإمبراطور فوكاس  
Phocas { ٦٠٢ - ٦١٠} يترشح في تلك الوقت، ووقع في قبضة مقتصب آخر للعرش  
الإمبراطوري هو هراقل الذي كان قائداً بيروياً بجيوش الدولة في إفريقيا وقد عبر البحر  
المتوسط وتمكن من إسقاط خصمه واستولى على العرش في سنة ٦١٠م

وبينما كان ذلك يحدث، إدا بالجيش الفارسي بقيادة كسرى Charrook Pariz  
أقاليم الدولة الأسورية في سوريا وفلسطين وفي لحظة تياراً هرقش للعرش (٦١٠ - ٦١١م) وكان  
الجيش الفارسي على مقربة من مدينة أنطاكية وفي سنة ٦١٢م دخل دمشق وفي سنة ٦١٤م  
سقطت أورشليم في يده وحمل الصليب المقدس والآلات دعيب السجوح وفي سنة ٦١٩م بينما  
كانت إحدى فرق الجيش تتجه إلى الإسكندرية كانت فرقة أخرى تغرق مصر التي ظلت في قبضة  
الفرس قرابة عشر سنوات (١)

١. ألتايا يزاس، مذكرات في تاريخ الكنيسة القبطية (وما بعد ظهيرة) من الفتح العربي من ١

## الاحتلال الفارسي لمصر (٦١٧-٦٢٧م)

ذكرت مراجع التاريخية أن الفاطميين سيموا البلاد للفرس ودكو بنظر أن النضال الذي شهّل للفرس اقتحام الإسكندرية لم يكن من مواطنها الاقنط. ولكنه كان طالب علم ولد من اقنط البحريين (شمال شرق بلاد العرب) ويدعى بطرس، ولا يعرف بماتته أكان مسيحياً أم يهودياً م وشياً كمد لا يعرف الدافع الذي دفعه إلى جئانه إلى جئانه أكان خوفه الذي عني حياته وسعيه لتحليصها منها مدل في سبيل ذلك أم لأن ملاده كانت تحت الحكم الفارسي وكان أهلها خليطاً من الفرس واليهود<sup>(١)</sup>

وبعد مضيح الإسكندرية أرسفت إلى كسرى في أول سنة ٦١٨م أما أهلها فقد نُقل منهم كثيرون عند أول المدينة، وبكى الفرس بقو على عدد كبير منهم أحد بعضهم سياب وأُرسل إلى بلاد الفرس وبقي البعض الآخر بم يمسسه سوء وكان من بين الذين بقو بغير أدى البطريرك (اندرونيكوس)، وبكى أثر المصائب التي شهدتها تحل بقومه والحراب الذي مزل منهم من جميع أنحاء أرض مصر لم يزل في قلبه بملأه هزماً حتى مضيح<sup>(٢)</sup>

وبرجمة حياة البابا اندرونيكوس التي كتبها الأنبا ساويرس بن المنفع أسقف الأشموين ما هي لأ ذكر للمصائب التي أدبها الفرس عند فتحهم ومن تلك المصائب التي ذكرها أنه كان هناك سماننة بئر عمارة بهاناتيون قد أحاط بها جيش الفرس من الغرب ولم يبق لهم (أرهابها) ملجأ فقتلوا جميعهم بالسيف لا قليلاً منهم احتفق لخصو. وجميع ما كان هناك من مال والأراضي نهبة الفرس وجرروا الديارات<sup>(٣)</sup>

وقد هتم لأب ساويرس بن المنفع الأشموين سيرة البابا اندرونيكوس بقوله: فمأ كمد البطريرك اندرونيكوس سم سمى في بطريركيته وفلسي هذه الأيام رد في هذه الأمور الصعبة التي لقيها وصبر عليها تبع وعصى إلى الرب بسلام<sup>(٤)</sup>

وقد أتيح للبطريرك (الفيطي) اندرونيكوس أن يبقى في الإسكندرية مدة رئاسته بطريركيته وذلك نكاسه الكبيرة من ناحية، ومن ناحية أخرى كان ابن عمه كبير مجلس الإسكندرية عموم وإلى الأمر وهذا البحر عظيم الدلالة إذ معلّم منه أن بعض القبط كانوا يبدفون لمراتب العالي في النولة حتى في أيام هرقل، ومعلّم منه أيضاً أن الفرس عندما استقر بهم الأمر في البلاد بعد الفتح استعبدوا كبار رجال الدولة السابقة التي ألوهوا وجئو منها ويس في الاستطاعة من سببين غير ذلك كلما عزا جيش أجبي ملار تسبق مدينته يرى وجبياً عني أن يدور أمورها وهي منظمة معظيماً حسناً ولا مر ع في أن القبط قد تشركوا في هذا الأمر وما كان لهم أن يرمضوا بذلك الاشتراك، إذ أن الرعي حماقة لا مبرر لها، ولكن بعض الكتاب المحدثين يعتقدون بأن الاشتراك ترجيحاً بالفرس الغزاة باعتبارهم رسل الخلاص من الحكم البيروطي، غير أن هذه

١. ياقوت فتح العرب مصر ص ٩٠.

٢. ياقوت فتح العرب مصر ص ٩٠.

٣. الأنبا ساويرس أسقف الأشموين تاريخ البطاركة جلد ٤ ص ٧ رجاء البابا اندرونيكوس.

٤. للرجوع للمقال ص ٩٠.

التهمة لا مدبر لها. ولكن نسب في حاجة لكي يظهر بركة القبط معاً، نسب إليهم معاً، لا شك فيه أن أكثر من هلك من الرهبان فيم حوى الإسكندرية كانوا من القبط، ولو لم يكن لديماس الإدارة إلا هذه الحقيقة فكانت كافية بحسب اهتمام هغترين على القبط منهم رخصوا بالفرس وبكى بسبب هذه الحقيقة كل ما لدينا بسبب نعم أنه بعد فتح الإسكندرية سار قائد جيوش كسرى مجمعه هجداً إلى الجنوب نحو « النيل نكي بهج الصعيد » وكانت معدته للقبط واحدة في كل مكان يجر الموت والحرام حدث حل ويقول لأننا ساويرس أنه ك بيع مديرة ريشاني) وهي (بقيوس) رشي اليه عدو من أعداء القبط والرهبان الذين كانوا يعيشون في مغاور الجبال وبدا إن عددهم مالا كثيراً وإبهم أهل فساد وظلم ثم مال له إن كثيرين منهم كانوا مجتمعين عند ران في الحصن هاترت فيه هذه الوشاية وحاصر المكان في الليل مجوده، ولد أصبح الصباح المنحصره وأوقع برش فيه من المسيحيين وقتلوهم وبم بئج منهم أحد<sup>١</sup>

ولا شك أن الرهبان الذين قُتلوا في تلك المكان أصبحوا كانوا من القبط وقد حدث في الصعيد مثل ما حدث في بقيوس. ولدينا في هذه الموضوع من النصوص القبطية ثلاث روايات أقرب عهد بذلك الحوادث من الأب ساويرس اسقف اللاشمويين، وتؤكد كتابتها تكون في بعض ذلك العهد الذي يروى علينا فيه وهي

(١) سيرة الأنبا صندوس اسقف قبط الذي كان في مدينة قبط بمحافظة قنا بالصعيد في وقت غزو الفرس وقد قام بترجمة حياته من القبطية إلى الفرنسية عالم القبطيات (أسيو) أمينيو وهذه السيرة أيضاً كانت موضوع رسالة الدكتور « التي كتبت في القرن السابع ستنتج منها أمري »

**الأمر الأخرى:** أن الفرس بلغوا في فتوحهم أبعد أطراف وادي النيل حتى أسوان

**الأمر الثاني:** أن المصريين القبط لم يرحموا بهم أو جروا فيهم رسل الصلاص بل كانوا يرمقونهم يعني الجرج وبلغت وهذا واضح من وصف الأنبا سمناوس للفرس في عظة التي بعث بها إلى أبرشيته حيث قال لقد حدث الله ك نقمته من الموت وسلف عنيماً من الأمم من لا يرحمها<sup>٢</sup>

(ب) سيرة الأنبا شموه رئيس اندوحيين التي نشرها أميلينو<sup>٣</sup> في سنة ١٨٨٨م وقد أهد النص العربي عن نسخة مخطوطة في مصر، وكل ملك النسخ ماحودة من أهل قبطي كيب (تم نسخه في سنة ٦٨٥ أو سنة ٦٩٠ ملاحظ أن أنبا شموه رئيس اندوحيين صيغ قبل الفرو الفارسي بنحو ١٦ سنة ويذكر كاتب السيرة أن الأنبا شموه تقياً يهجي الفرس قانلاً (سباتي) الفرس إلى مصر يسفكون فيها الدماء ويسلبون أموال المصريين ويسبون نساءهم بنحوهم بالكذب فإنهم قوم ظالمين معتلون يسمنزل كصان على أيديهم بمصر بقصص الكنايس وما بها من بنية مقدسة ويشربون الخمر في أحزاب غير مبالين، ويهتكوا أعراض القساوسة على مرأى

١. بطر شح العرب مصر من ٦١ ٦٢ ٦٣

٢. بطر فتح العرب مصر من ٦١

٣. E. Ancléau, Monopments pour servir à l'histoire de l'Église Chrétienne

٤. بطر من ٩٦

من رجاله، وسيلج الشر أعظمه والشفاء أقصاه، سيهلك ثلث من يبقى من الناس في دوس  
وغداً وسيلقى الفرس في مصر حيناً من الدهر ثم يخرجون منها<sup>(١)</sup> وهذا دليل آخر يهدم رأى  
من يزعمون بأن القبط فرحوا بالفرس ووجدوا فيهم رسل خلاص.

(ج) سيرة القديس إبراهيم المروسي الذي عاش في النصف الثاني من القرن السادس  
الميلادي وتبيح (حوالي سنة ٥٠٨م) وهذه السيرة وجدت بعض أوراقي منها بشرف أمينيوم وقام  
كاتب هذه السطور بترجمتها من القبطية إلى العربية وفي هذه السيرة يذكر الكاتب أن نبوة  
حدثت يوم تذكّر القديس (بعد مباحثه) عن سبي الفرس

يقول كاتب السيرة وقد راينا باعينا هذه الأعجوبة إلى حد أن الهيكل كله (أفرو مينا)<sup>(٢)</sup>  
وكانت الدموع تنساب (من الأعمدة) التي سدت المائدة المقدسة حتى أن أنبياء أمسية من  
الأعمدة البنائية سألت فوق أمواند كذلك المياه التي أعطيت الحراب الذي كان يجب أن يسقط  
عليه أو الحراب العظيم على الأرض كلها من مصر إلى إثيوبيا<sup>(٣)</sup> وهذا دليل ثالث على أن القبط  
راؤا في الفرس الحراب والدمار وليس كما يزعم البعض أن القبط رحبوا بالفرس ووجدوا فيهم  
رسل الخلاص

### جلاء الفرس عن مصر

ثم يرسل هرقل جيشاً لطرد الفرس من مصر، لكنه قام في سنة ٦٢٧م بهجوم مكرر شديد  
على إقليم ما بين النهرين، فاضطر الفرس تلقائياً إلى الانسحاب من مصر خشية دفع طرق  
الإمداد التي تأتيهم من بلادهم وبدا يُعزى جيشهم الذي في مصر مهنياً<sup>(٤)</sup>

### هوية الحكم البيرغلي لمصر ومشروع المونوثليزية

عادت مصر ثانية إلى الحكم البيزنطي. لكن هرقل لم يستفد شيئاً من الفرس القاسي الذي  
سبق أن أحسنه، ولم يكتب بأنه أحيا سياسة جمنينيان في مصر بل يالغ فيها كثيراً فقد عُيِّن  
بطيريكاً ملكانياً، صار هو حاكماً مديناً لمصر كلها في نفس الوقت، مع صفة سبطات دينية  
وحرية وعالية ونظمية وقضائية واسعة

وفي محاولة جديدة لكسب هريق الأرثوذكسيين من أصحاب مذهب الطنجة الواحدة، دور أن  
يحسّر الحنفيديريين للفرسيين، لجأ إلى صيغة إيمانية جديدة تحمل محل الهيستينكري الذي لم  
يحقق النجاح الكامل

اتحد هرقل مع سرجيوس بطريرك القسطنطينية (٦١ ٦٢٨م) وأعلن في سنة ٦٢٢م  
المقيدة الجديدة التي عرفت باسم المونوثليزية Monothelism وهي القول بمشينة واحدة  
في المسيح على أمل أن تحمل مص الاعتقاد (بشيعة واحدة بمسيح)، وهو الاعتقاد السائد في  
الأقاليم الهانجة في سوريا ومصر ودون التعرض للموضوع الحساس لظنهم الخاص بطبيعة

١ يقر من ٦٦

٢ E. Amelneau. Monuments VII D'ABRAHAM. p. 753

٣ لأنها بزاس، مذكورة في تاريخ الكنيسة النبطية ما بعد خطينوية على قلم العربي من ٦



المسيح ومن هو طبيعة واحدة أو طبيعتان ركزت المونوثيائية على وحدة مشيدين المسيح الناسوتيه واللاهوتيه وأبعداً كانتا متطابقتين، متوافقتين، غير متغيرتين.

كان هرقل يامل أن يقبل الأرثوذكس على الصيغة الجديدة، وهي لا تعارض في نفس الوقت مع أبعاد حلقونية وقوبهم بالطسقية.

في البدء دبت هذه الفكرة وكأنها معبولة لدى بعض رؤساء الكنائس في الجاهلي. ومن قبلها أنثاسيوس بطريرك أنطاكية (٦٢١ - ٦٢٩ م.) وهو يريوس الأول أسقف مصرية (٦٢٥ - ٦٢٨ م.) على أن قبول هذه الصيغة لم يدم إلا بجزء موارنة لبنان، بينما قبول هريريس بقاومة صلبة من اساقفة العرب. وفي سنة ٦٢٨ م. طبع هرقل مرسومه الذي عُرف باسم إكتيسيس "Exthesis" وعزم على إرغام الجميع على قبول المونوثيلية لكن المقاومة الكبرى تلك المعبودة الجديدة كانت في الإسكندرية حيث رفض الأقباط أي من يبرهن ابتداءً من حلقونية إلى الهيدويكيون والمونوثيكية. كان سبب الخوف من الابتعاد عن عقيدة القديس أنثاسيوس الرسولي والقديس كيرس عموه الذين فضلاً عن أن شعور الأقباط بقوميتهم جعلهم أكثر الرافضين للحيدة عن التقاليد القديمة ليقبلوا السلطة الإمبراطورية في منتصف الطريق في مسائل الخاصة بالإيمان.

لكن مصر كانت ذات أهمية خاصة للإمبراطورية إذ كانت تعتبر مصر ماليتها لذا فقد رفض هرقل الاستسلام للبرعة الانفصالية الدينية والدينية وكان مصمماً على فرض معتقده بأي وسيلة. كانت الخطوة الأولى في تنفيذ هذا الخط هي تعيين قورش (Cyrus) أسقف حاسس في طين في الفوار قرب البحر الأسود والذي كان ذا ميول مسطورية ويتمتع بذكاء وولاء سياسي للإمبراطور. تم تعيينه بطريركاً مكانه على الإسكندرية والحكم الإمبراطوري لإقليم مصر. سمحت شروط أن يظهر الأقباط لكي يفتنوا لبعض الحلقونيين والمونوثيليين بأي وسيلة وقورش هذا هو المعروف في المراجع العربية باسم الخوفس وكان وصونه إلى الإمبراطورية في سنة ٦٣١ م. وبدأ في تنفيذ خطته بلا أدنى شفقة. وفي خلال عشر سنوات عدة من أكثر الطغاة المكنوسين في تاريخ مصر<sup>(١)</sup>.

لقد استخدم الصليب وصوب على الحكم لسهو المقاومة الوطنية وكان ذلك سبباً في اندفاع شعبية هرقل إلى التحريض في مصر بعد شهرته التي مالها منيحه استوداد الصليب انقش من الفرس والقوميين من الأقباط كان عليهم إما أن يقبلوا معتقده أو يفتنوا حياتهم.

**هزوب النصارى من الأول إلى ٣٨٠:**

ومن فرط الصقيع هزم البطريرك القبطي الأرثوذكسي الباب بيسامس الأول (ال ٣٨) (٦٢٣ - ٦٦٢ م.) إذ ظهر له ملك العرب وأمره بني يهرب فمالاً له. أعرب أنت ومن معك من هاهنا لأن شدائد عظيمة سوف تنزل عليكم لكن نهر هاهنا مستمر هذا الجهاد إلا عشر سنوات وكتب إلى جميع الأساقفة الذين في كرسيتك يحثون حتى يجوز غضب الرب. هدير الأب بيسامس المعترف

الأنبا بزاوس مذكور في تاريخ الكنيسة القبطية ما بعد حلقونية حتى الفتح العربي في ٩

حال العبدة ورتبها وتقدم إلى الكهنة وأوصاهم بالمسك بالإيمان لاستعديم حتى الموت، ثم كتب إلى سامر سائفة كثيرة مصر بأن يحتقروا من أمام المجزية الأتية<sup>١</sup> وبعد ذلك خرج ماشياً على رجله فجلاً لا يرامقه إلا اثنين فقط سائرنا في الطريق إلى صريوط حتى وصل إلى أنيس ومن هناك مضى إلى وادي هنيب ثم خرج من وادي هنيب ودخل إلى الصعيد لأعلى وصار مصنفياً هناك في دير صغير في القرية (وهو جالفا كنيسته لأمير فانوس بدير بصري)<sup>٢</sup> وأصدر مصنف في الصعيد إلى تمام السنوات العشر كما قال له الملك<sup>٣</sup>

### اصطهاد الخوفس بالاقباط

استمر عد الاصطهاد عشر سنوات، وكان على هذا ما ورد في الوثائق القبطية بالغ الحنف والسدة وما وصل اليه من سير القديسين في هذا الحصر زهر بالروايات التي تشير إلى ما أصاب المؤمنين من الولي القديس

ومن الذين بالهم الشدائد واستشهدوا في تلك الفترة ميخائيل شفيق البابا بنيامين يقول تاريخ البطاركة فيصنف الخوفس على الطوبى ميخائيل شفيق الأب بنيامين البطريك وعنده عذاباً شديداً ومن دوسج مشاعل تحت جنبيه حتى خرج شحم كنيسته من جنبه ومال على الأرض وقلع أسنانه وأسماه باللكم باعتراقه بالإيمان وأمر أن يسل جوال بالروس ويوصغ القديس ميخائيل ويحرق في النهر<sup>٤</sup>

وقد حذفت ربارات خوفس من الكتب والصعيد فرعاً عظيماً فالصرب بالسياط والسجن والقتل انثرت بمصادرة امتلاكات وأولئك الكنايس وهي الأديرة لم يسج منه فقصدها يتصيد مخالفيه في الرأي وحلفاء وهب الأديرة أما اسهم قدره مذبذبة حاسرة وما اسهم هربو من أمه حتى التمسك ووجدوا فيهم وعذبوا حتى اموت وأديبا في سيرة حياة لأب صمويل اسمرق في دير القلمس بصصر - الفيوم مثال على محاولة الاقباط البطورية أمام رهاب البيزنطيين

لقد جرؤ الأب صمويل من مسكنه بالسلاسل، وحول عطفه طرق من حديد كاشتر المعمرين اقتيد إلى مدينة الفيوم حيث أهبط وجلد وضرب على أسنانه وحصص لكل أنواع العذابات الشيطانية، إذ هفوا عيبه وأمر بالسور بقتله وبم منقده من أيديهم سوى سدول الليل، الأمر الذي مكّن للاميعة من إبقائه وتزيينه وهو من الحياة وأبوت

في تلك الفترة حُرّ بالاقباط من الإدلال ما لا عهد لهم به من قبل في كل الحصر وتصبحت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عدوات كثيرة على يد ذلك المستعمر المكاني والمجيب أنها استطاعت أن تتحصن كل هذه الصعوبات دون أن تلحق بها فتاة حقيقة أن بعض أبناها ضعفوا واستسلموا للمستعمر لسبب أو لآخر يكن تلك كانت حالات هزينة وبسبب جماعية، أما نتيجة

١ تاريخ البطركية طبعه EVELYNS (سيرة الأساقفة)

٢ Nuba et Orient christianus, G. D. Gregis, ABBA Benjamin the patriarch in 7th century

٣ I.G. Evelyn White: The Monasteries of the Wadi in Natron, part II, p. ١٢٢

٤ تاريخ البطركية طبعه B. EVELYNS سيرة البابا بطرس الثالث

كل ذلك. فهي أن الأقباط حملوا لمصطهدينهم من البيروطيني ولكن ما هو البيروطيني كراهية عميقة  
وهو غير الأقباط عن كل ذلك ليس فقط في العقيدة الأرثوذكسية بل في النعمة القبطية والألب  
القبطي أيضاً وهو كل ذلك في الفن القبطي<sup>١٦</sup>

نقد اتسمت الهوة بين الكنيستين القبطية والبيروطينية. ولم يعد ممكناً مصطيها وذهبت  
الحلقات التي ما وراء حدود المعروف، وكان الموقف كان يهيئ تفسير كبير ومهم يترك هذا التعبير  
نقد وقع الميثاق العرشي. وكان ذلك بداية مبداء مسعفه جديدة من تاريخ كنيسة الإسكندرية  
الحريفة. ذلك السجل الحافل بالأمم الأقباط وثباتهم ويطولتهم وشجاعتهم وحبيهم لإلههم وهكذا  
كأمة. فترة ما بعد حنقندوس من سنة ٤٥٦م حتى الفتح العربي في سنة ٦٤٢م مرور حرجه في  
تاريخ الكنيسة هذه الفترة التي اتسمت بمحاولة الدولة البيروطينية التحام نفسها في مسائل  
اللاهوتية الدفينة دون أن تكون للحكام براية كافية بهذه المسائل اللاهوتية. ومحاولة فرض  
سيطرة الحكام البيروطيني على رجال الكنيسة في مصر بل يقبلوا أيضاً ثم يقر به أباؤهم عن  
قبل

<sup>١٦</sup> ألكس بوانس مذكرات في تاريخ الكنيسة القبطية ما بعد مقلدونية على الميثاق العرشي ص ٢٠٣

## الباب الرابع

### الاقباط تحت الحكم العربي

أ. م. عبد موريان خليل



رأس البلقا وكان البيزنطيون يحكمون منه مصر السفلى في جانب ومصر العليا في الجانب الآخر لكنهم لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئاً سوى أن يضربوا حوله حصاراً طويلاً ثم يتوقعون في الوقت نفسه منع جولهم لإحصاء الأقاليم مجاورة وجلب الإمدادات من الجزيرة العربية لدفع هذه الفرقة الصغيرة إلى مستوى جيش كبير فوافعه عشرين ألف جندي محتالو صرية أم وبعي *Am Dumar* التي تقع إلى الجنوب من هذا المكان ثم قطعوا الطريق على حامية بيزنطية في موقعة هيدوبوبيس (ع. شمس) في الشمال ثم وصل طاقم من الجنود العرب إلى مدينة معيس وهاجم اقديم القيوم في وسط مصر وتم كسر هذا في غضون عام ٦٤٠م

أما قورش الحاصر والذي أسماه العرب القوقس<sup>٢</sup> طأ منهم أنه فعلى فقد اهتمار أن يفاوضهم حول تسليم الحصار وتم هذا في يوم الجمعة الموافق ٦ أبريل سنة ٦٤١م وحاول قورش الذي لم يكن يهتم إلا بمصنعه الشخصية أن يحصل على بعض الاعتبارات من الفرقة الذين شددوا في تخديم عرضهم لامتداد وكان ثمة يدان ثلاثة وهي اعتناى لإسلام ولاضمان إلى التسليم والاستسلام عبر المشروط ودفع الجزية أو الفئال حتى يحصل الله بهي انتحارهم أحدث سقوط هذه القلعة صدمة عظيمة على الأقباط من أهل مصر وبني البيزنطيين الأجانب وحشدت استبدكات صغيرة على الطريق إلى الإسكندرية عاصمة القطر في ذلك الوقت وفي هجوم عاصف استولى العرب على مدينة بيفيوس *Pevkeios* التي تقع على فرع رشيد وقتلوا جنود حاميتها في شهر مايو ثم دهم الفرقة أن حصار الإسكندرية سوف يمد طويلاً هذه كانت لهذه القوية اسوار حصينة وأبراج قوية وحامية مكونة من ٥ (خمس مئة ألف) جندي مسممين بقذائف الحرب وبآلات النيران الحريقية عجيقة وأنها بعد اتصال عن بيزنطية بالإمبراطورية عن طريق البحر بحيث يحصل إعادة مريدته بالإمدادات أما العرب الذين كانوا منسوقين في معارك نفسية فلم يكن لديهم أية حيلة في هروب الحصار وكان يمكن للإسكندرية أن تصمد إلى ما لانهاية لولا إردافجية قورش وحيلته وقد تم تسببه من مصر بامر الإمبراطور هوفل لكن انه كوسعاس الذي أعاده إلى وضعه فقط بعد وفاة والده في فبراير ٦٤١م وهذا عاد القوقس فتح باب المفاوضات مع العرب ومن المحتمل أنه كان يبادل في الاحتفاظ بقيادة الكتيسة المصرية بحث حماية الفرقة وبهذا لذلك أوقع أهل الإسكندرية في ورطة شديدة بسبب موافقته على تسليم مدينة المعرب في سبتمبر ٦٤٢م وحسب بل بسبب موافقته على أن يدفع جميع الديار التي تسيطر عليها الجديدة صوبية الرزؤس بواقع دينارين من الذهب لكل رأس

وربما كان هذا هو السبب الذي دفع أهل الإسكندرية للتآمر مع الإمبراطور البيزنطي الذي استجيب فارتسل أسطولاً من ثلاثمائة سفينة سراعاً بعدة الأدميرال عصامويل واستطاع

٢ سيد عباس القليعة ذكر في الجنوب من نابليون رابض إلى شمال بئر ص ٢٣٠

٣ عمدة (أبين) المسوية القلبية

٤ بالفي تار خليفة لشمسية القوقس الدرية وأنت بر السجدة ١٥١ (٢) وذلك في يوليو ٨ ٢٢٢٠ لم يكن خطياً ومن الممكن أن اسمه مشتق من إقليم القوقاز حيث نشأ

٥ قد يطلق *Alkious* ديمتري حور إقليم البرابيه في مجلة رومان مزيد غير الخروبي دانيور والإسكندرية هدفه مكر من ١٧٢٩ صادر على *alatreimere* as the mode in Shubsh

الإغريق استعادوه أدومه لوقت قصير، لكنهم سرعان ما طردوا منها مسبب حياة داحلية وبعد ذلك عام العرب بمفكيك أسوار المدينة لكي يظهروا نوايا تكرار هذه الأحداث انعكاسية وعلى حد تقرر مصير مصر بهامد تحت حكم العرب ويضطر عمرو بن العاص بأنه قد نوج أصالة للإسكندرية بالاستيلاء على ٤ من قصورها و ٤ حمام سباحي و ٤ مسرح وأربعين ألف من أعيان اليهود يدفع ضريبة الزروس من بين مجر السكاك البالغ عددهم ٦ من الرجال بحلاب النساء والأطفال<sup>١</sup>

منصوص عمرو العرب بالإسكندرية واقعة حربية شتلق بحرق مكتبتها العظيمة بواسطة عمرو بن العاص<sup>٢</sup> الذي حين إبه اما كان بعد أوامر الطليعة عمر إلا أن هذه القصة الرومانسية تسمى إلى عالم الأساطير فقد ظهرت لأول مرة في كتابات الرحالة الفارسي، عبد الطليط الهنداني<sup>٣</sup> (١٦٣٦م) والمطران البيقوبي باريشير (Bar Ebray) (١٦٨٦م) أي بعد القرو بسنة قرو، اد برعمان إبه بناء على شاور الطليعة عمر مع قائد جيش الروم، في مكة نعت إلى قائد عمرو بقراره المعروف الذي يؤكد فيه بأنه اد كانت محبوبات المكتبة سلق مع ما جاء في القراء فهي أسياء لا ضرورة لها ومن ثم فهي مافها، وإذا كانت مختلف مع الفرس، فلا بد من التخلص منها على عسار إبهما جطر يهود روح الإسلام وإلى كذا الحاسي يجب حرق هذه الكتب وبعد نسيم عمرو بهذه الرسالة، ثم التخلص من هذه محبوبات الصلحة باستحداها، كوقود للمصابب الشعبية بالإسكندرية سنة أشهر وهي مدة ٧ صندوق ولم يشر حد من أمرو، معاصر إلى هذه القصة فصلا عن ذلك نص لشكوك فيه أن تكون مكتبة بطليموس آثار ياقية جني سجي العرب وأخروا أن جزءا كبيرا منها قد دمر في حروب يوليوس مبصر في سنة ٤٨ ق م وحدث في القرن الرابع ميلادي أن المسيحيين لمنصرين قد قاموا بهطيات مظلمة لإحراق أنباني عمدا لإزالة كل أثر للمؤسسات الوثنية، التي لابد إبه قد أصابت لمصنف M. A. ١٠٠٠ أو ما بقي منه أن طبخة لفائف البردي وأخطوطات متراكمة في المكتبة كان لابد أن يتحلل نتيجة استعمالها على مدى قرو عديدة قبل الفتح العربي وبعبارة جري فإن قصة اشتعال حمامات الإسكندرية صرات مكتبة الإسكندرية قصة يجب رفضها بأعبارها مدعة غير تاريخية ولا أساس بها

أما عن وضع الأقباط في تلك الأمانة مضطربة، فإن المادة التاريخية محاصرة تنصارد كثيرا ويبدو أنهم كانوا يلومون سياسة الحياو ومع أن العرب كانوا على برية كافية بطرق الفواصل التي تقع على أطراف الصحراء فإن المسالك الداخلية كانت تحتاج إلى مرشدين (أدلاء) مسلمين، ويقال أن هذه المهمة كانت من حصص اليهود لا الأقباط وعلى الرغم من حد فإن الأقباط كانوا معبذين كليا عن الملكانيين الذين كانوا يضمطهدوهم دين رحمة. ولم تبق نديهم أي رحمة في تقديم المؤاساة أو المساعدة لهم أما الجيوش البيرونية فكان قد بدأ تقسيمها منذ عهد جوستينيان Justinian إلى

١ نقل من ٣ دير يوحنا والأمير يوحنا ر فند من اليهود نشر في ١٩٦٦

٢ نقل من ٢٦

٣ مؤرخ البان المصري

Historia D ed E Puccke Oxford, ١٩٦٤, p ١٤, ١٥, ١٦, ١٧, ١٨, ١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٢٨, ٢٩, ٣٠, ٣١, ٣٢, ٣٣, ٣٤, ٣٥, ٣٦, ٣٧, ٣٨, ٣٩, ٤٠, ٤١, ٤٢, ٤٣, ٤٤, ٤٥, ٤٦, ٤٧, ٤٨, ٤٩, ٥٠, ٥١, ٥٢, ٥٣, ٥٤, ٥٥, ٥٦, ٥٧, ٥٨, ٥٩, ٦٠, ٦١, ٦٢, ٦٣, ٦٤, ٦٥, ٦٦, ٦٧, ٦٨, ٦٩, ٧٠, ٧١, ٧٢, ٧٣, ٧٤, ٧٥, ٧٦, ٧٧, ٧٨, ٧٩, ٨٠, ٨١, ٨٢, ٨٣, ٨٤, ٨٥, ٨٦, ٨٧, ٨٨, ٨٩, ٩٠, ٩١, ٩٢, ٩٣, ٩٤, ٩٥, ٩٦, ٩٧, ٩٨, ٩٩, ١٠٠, ١٠١, ١٠٢, ١٠٣, ١٠٤, ١٠٥, ١٠٦, ١٠٧, ١٠٨, ١٠٩, ١١٠, ١١١, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١١٥, ١١٦, ١١٧, ١١٨, ١١٩, ١٢٠, ١٢١, ١٢٢, ١٢٣, ١٢٤, ١٢٥, ١٢٦, ١٢٧, ١٢٨, ١٢٩, ١٣٠, ١٣١, ١٣٢, ١٣٣, ١٣٤, ١٣٥, ١٣٦, ١٣٧, ١٣٨, ١٣٩, ١٤٠, ١٤١, ١٤٢, ١٤٣, ١٤٤, ١٤٥, ١٤٦, ١٤٧, ١٤٨, ١٤٩, ١٥٠, ١٥١, ١٥٢, ١٥٣, ١٥٤, ١٥٥, ١٥٦, ١٥٧, ١٥٨, ١٥٩, ١٦٠, ١٦١, ١٦٢, ١٦٣, ١٦٤, ١٦٥, ١٦٦, ١٦٧, ١٦٨, ١٦٩, ١٧٠, ١٧١, ١٧٢, ١٧٣, ١٧٤, ١٧٥, ١٧٦, ١٧٧, ١٧٨, ١٧٩, ١٨٠, ١٨١, ١٨٢, ١٨٣, ١٨٤, ١٨٥, ١٨٦, ١٨٧, ١٨٨, ١٨٩, ١٩٠, ١٩١, ١٩٢, ١٩٣, ١٩٤, ١٩٥, ١٩٦, ١٩٧, ١٩٨, ١٩٩, ٢٠٠, ٢٠١, ٢٠٢, ٢٠٣, ٢٠٤, ٢٠٥, ٢٠٦, ٢٠٧, ٢٠٨, ٢٠٩, ٢١٠, ٢١١, ٢١٢, ٢١٣, ٢١٤, ٢١٥, ٢١٦, ٢١٧, ٢١٨, ٢١٩, ٢٢٠, ٢٢١, ٢٢٢, ٢٢٣, ٢٢٤, ٢٢٥, ٢٢٦, ٢٢٧, ٢٢٨, ٢٢٩, ٢٣٠, ٢٣١, ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٣٤, ٢٣٥, ٢٣٦, ٢٣٧, ٢٣٨, ٢٣٩, ٢٤٠, ٢٤١, ٢٤٢, ٢٤٣, ٢٤٤, ٢٤٥, ٢٤٦, ٢٤٧, ٢٤٨, ٢٤٩, ٢٥٠, ٢٥١, ٢٥٢, ٢٥٣, ٢٥٤, ٢٥٥, ٢٥٦, ٢٥٧, ٢٥٨, ٢٥٩, ٢٦٠, ٢٦١, ٢٦٢, ٢٦٣, ٢٦٤, ٢٦٥, ٢٦٦, ٢٦٧, ٢٦٨, ٢٦٩, ٢٧٠, ٢٧١, ٢٧٢, ٢٧٣, ٢٧٤, ٢٧٥, ٢٧٦, ٢٧٧, ٢٧٨, ٢٧٩, ٢٨٠, ٢٨١, ٢٨٢, ٢٨٣, ٢٨٤, ٢٨٥, ٢٨٦, ٢٨٧, ٢٨٨, ٢٨٩, ٢٩٠, ٢٩١, ٢٩٢, ٢٩٣, ٢٩٤, ٢٩٥, ٢٩٦, ٢٩٧, ٢٩٨, ٢٩٩, ٣٠٠, ٣٠١, ٣٠٢, ٣٠٣, ٣٠٤, ٣٠٥, ٣٠٦, ٣٠٧, ٣٠٨, ٣٠٩, ٣١٠, ٣١١, ٣١٢, ٣١٣, ٣١٤, ٣١٥, ٣١٦, ٣١٧, ٣١٨, ٣١٩, ٣٢٠, ٣٢١, ٣٢٢, ٣٢٣, ٣٢٤, ٣٢٥, ٣٢٦, ٣٢٧, ٣٢٨, ٣٢٩, ٣٣٠, ٣٣١, ٣٣٢, ٣٣٣, ٣٣٤, ٣٣٥, ٣٣٦, ٣٣٧, ٣٣٨, ٣٣٩, ٣٤٠, ٣٤١, ٣٤٢, ٣٤٣, ٣٤٤, ٣٤٥, ٣٤٦, ٣٤٧, ٣٤٨, ٣٤٩, ٣٥٠, ٣٥١, ٣٥٢, ٣٥٣, ٣٥٤, ٣٥٥, ٣٥٦, ٣٥٧, ٣٥٨, ٣٥٩, ٣٦٠, ٣٦١, ٣٦٢, ٣٦٣, ٣٦٤, ٣٦٥, ٣٦٦, ٣٦٧, ٣٦٨, ٣٦٩, ٣٧٠, ٣٧١, ٣٧٢, ٣٧٣, ٣٧٤, ٣٧٥, ٣٧٦, ٣٧٧, ٣٧٨, ٣٧٩, ٣٨٠, ٣٨١, ٣٨٢, ٣٨٣, ٣٨٤, ٣٨٥, ٣٨٦, ٣٨٧, ٣٨٨, ٣٨٩, ٣٩٠, ٣٩١, ٣٩٢, ٣٩٣, ٣٩٤, ٣٩٥, ٣٩٦, ٣٩٧, ٣٩٨, ٣٩٩, ٤٠٠, ٤٠١, ٤٠٢, ٤٠٣, ٤٠٤, ٤٠٥, ٤٠٦, ٤٠٧, ٤٠٨, ٤٠٩, ٤١٠, ٤١١, ٤١٢, ٤١٣, ٤١٤, ٤١٥, ٤١٦, ٤١٧, ٤١٨, ٤١٩, ٤٢٠, ٤٢١, ٤٢٢, ٤٢٣, ٤٢٤, ٤٢٥, ٤٢٦, ٤٢٧, ٤٢٨, ٤٢٩, ٤٣٠, ٤٣١, ٤٣٢, ٤٣٣, ٤٣٤, ٤٣٥, ٤٣٦, ٤٣٧, ٤٣٨, ٤٣٩, ٤٤٠, ٤٤١, ٤٤٢, ٤٤٣, ٤٤٤, ٤٤٥, ٤٤٦, ٤٤٧, ٤٤٨, ٤٤٩, ٤٥٠, ٤٥١, ٤٥٢, ٤٥٣, ٤٥٤, ٤٥٥, ٤٥٦, ٤٥٧, ٤٥٨, ٤٥٩, ٤٦٠, ٤٦١, ٤٦٢, ٤٦٣, ٤٦٤, ٤٦٥, ٤٦٦, ٤٦٧, ٤٦٨, ٤٦٩, ٤٧٠, ٤٧١, ٤٧٢, ٤٧٣, ٤٧٤, ٤٧٥, ٤٧٦, ٤٧٧, ٤٧٨, ٤٧٩, ٤٨٠, ٤٨١, ٤٨٢, ٤٨٣, ٤٨٤, ٤٨٥, ٤٨٦, ٤٨٧, ٤٨٨, ٤٨٩, ٤٩٠, ٤٩١, ٤٩٢, ٤٩٣, ٤٩٤, ٤٩٥, ٤٩٦, ٤٩٧, ٤٩٨, ٤٩٩, ٥٠٠, ٥٠١, ٥٠٢, ٥٠٣, ٥٠٤, ٥٠٥, ٥٠٦, ٥٠٧, ٥٠٨, ٥٠٩, ٥١٠, ٥١١, ٥١٢, ٥١٣, ٥١٤, ٥١٥, ٥١٦, ٥١٧, ٥١٨, ٥١٩, ٥٢٠, ٥٢١, ٥٢٢, ٥٢٣, ٥٢٤, ٥٢٥, ٥٢٦, ٥٢٧, ٥٢٨, ٥٢٩, ٥٣٠, ٥٣١, ٥٣٢, ٥٣٣, ٥٣٤, ٥٣٥, ٥٣٦, ٥٣٧, ٥٣٨, ٥٣٩, ٥٤٠, ٥٤١, ٥٤٢, ٥٤٣, ٥٤٤, ٥٤٥, ٥٤٦, ٥٤٧, ٥٤٨, ٥٤٩, ٥٥٠, ٥٥١, ٥٥٢, ٥٥٣, ٥٥٤, ٥٥٥, ٥٥٦, ٥٥٧, ٥٥٨, ٥٥٩, ٥٦٠, ٥٦١, ٥٦٢, ٥٦٣, ٥٦٤, ٥٦٥, ٥٦٦, ٥٦٧, ٥٦٨, ٥٦٩, ٥٧٠, ٥٧١, ٥٧٢, ٥٧٣, ٥٧٤, ٥٧٥, ٥٧٦, ٥٧٧, ٥٧٨, ٥٧٩, ٥٨٠, ٥٨١, ٥٨٢, ٥٨٣, ٥٨٤, ٥٨٥, ٥٨٦, ٥٨٧, ٥٨٨, ٥٨٩, ٥٩٠, ٥٩١, ٥٩٢, ٥٩٣, ٥٩٤, ٥٩٥, ٥٩٦, ٥٩٧, ٥٩٨, ٥٩٩, ٦٠٠, ٦٠١, ٦٠٢, ٦٠٣, ٦٠٤, ٦٠٥, ٦٠٦, ٦٠٧, ٦٠٨, ٦٠٩, ٦١٠, ٦١١, ٦١٢, ٦١٣, ٦١٤, ٦١٥, ٦١٦, ٦١٧, ٦١٨, ٦١٩, ٦٢٠, ٦٢١, ٦٢٢, ٦٢٣, ٦٢٤, ٦٢٥, ٦٢٦, ٦٢٧, ٦٢٨, ٦٢٩, ٦٣٠, ٦٣١, ٦٣٢, ٦٣٣, ٦٣٤, ٦٣٥, ٦٣٦, ٦٣٧, ٦٣٨, ٦٣٩, ٦٤٠, ٦٤١, ٦٤٢, ٦٤٣, ٦٤٤, ٦٤٥, ٦٤٦, ٦٤٧, ٦٤٨, ٦٤٩, ٦٥٠, ٦٥١, ٦٥٢, ٦٥٣, ٦٥٤, ٦٥٥, ٦٥٦, ٦٥٧, ٦٥٨, ٦٥٩, ٦٦٠, ٦٦١, ٦٦٢, ٦٦٣, ٦٦٤, ٦٦٥, ٦٦٦, ٦٦٧, ٦٦٨, ٦٦٩, ٦٧٠, ٦٧١, ٦٧٢, ٦٧٣, ٦٧٤, ٦٧٥, ٦٧٦, ٦٧٧, ٦٧٨, ٦٧٩, ٦٨٠, ٦٨١, ٦٨٢, ٦٨٣, ٦٨٤, ٦٨٥, ٦٨٦, ٦٨٧, ٦٨٨, ٦٨٩, ٦٩٠, ٦٩١, ٦٩٢, ٦٩٣, ٦٩٤, ٦٩٥, ٦٩٦, ٦٩٧, ٦٩٨, ٦٩٩, ٧٠٠, ٧٠١, ٧٠٢, ٧٠٣, ٧٠٤, ٧٠٥, ٧٠٦, ٧٠٧, ٧٠٨, ٧٠٩, ٧١٠, ٧١١, ٧١٢, ٧١٣, ٧١٤, ٧١٥, ٧١٦, ٧١٧, ٧١٨, ٧١٩, ٧٢٠, ٧٢١, ٧٢٢, ٧٢٣, ٧٢٤, ٧٢٥, ٧٢٦, ٧٢٧, ٧٢٨, ٧٢٩, ٧٣٠, ٧٣١, ٧٣٢, ٧٣٣, ٧٣٤, ٧٣٥, ٧٣٦, ٧٣٧, ٧٣٨, ٧٣٩, ٧٤٠, ٧٤١, ٧٤٢, ٧٤٣, ٧٤٤, ٧٤٥, ٧٤٦, ٧٤٧, ٧٤٨, ٧٤٩, ٧٥٠, ٧٥١, ٧٥٢, ٧٥٣, ٧٥٤, ٧٥٥, ٧٥٦, ٧٥٧, ٧٥٨, ٧٥٩, ٧٦٠, ٧٦١, ٧٦٢, ٧٦٣, ٧٦٤, ٧٦٥, ٧٦٦, ٧٦٧, ٧٦٨, ٧٦٩, ٧٧٠, ٧٧١, ٧٧٢, ٧٧٣, ٧٧٤, ٧٧٥, ٧٧٦, ٧٧٧, ٧٧٨, ٧٧٩, ٧٨٠, ٧٨١, ٧٨٢, ٧٨٣, ٧٨٤, ٧٨٥, ٧٨٦, ٧٨٧, ٧٨٨, ٧٨٩, ٧٩٠, ٧٩١, ٧٩٢, ٧٩٣, ٧٩٤, ٧٩٥, ٧٩٦, ٧٩٧, ٧٩٨, ٧٩٩, ٨٠٠, ٨٠١, ٨٠٢, ٨٠٣, ٨٠٤, ٨٠٥, ٨٠٦, ٨٠٧, ٨٠٨, ٨٠٩, ٨١٠, ٨١١, ٨١٢, ٨١٣, ٨١٤, ٨١٥, ٨١٦, ٨١٧, ٨١٨, ٨١٩, ٨٢٠, ٨٢١, ٨٢٢, ٨٢٣, ٨٢٤, ٨٢٥, ٨٢٦, ٨٢٧, ٨٢٨, ٨٢٩, ٨٣٠, ٨٣١, ٨٣٢, ٨٣٣, ٨٣٤, ٨٣٥, ٨٣٦, ٨٣٧, ٨٣٨, ٨٣٩, ٨٤٠, ٨٤١, ٨٤٢, ٨٤٣, ٨٤٤, ٨٤٥, ٨٤٦, ٨٤٧, ٨٤٨, ٨٤٩, ٨٥٠, ٨٥١, ٨٥٢, ٨٥٣, ٨٥٤, ٨٥٥, ٨٥٦, ٨٥٧, ٨٥٨, ٨٥٩, ٨٦٠, ٨٦١, ٨٦٢, ٨٦٣, ٨٦٤, ٨٦٥, ٨٦٦, ٨٦٧, ٨٦٨, ٨٦٩, ٨٧٠, ٨٧١, ٨٧٢, ٨٧٣, ٨٧٤, ٨٧٥, ٨٧٦, ٨٧٧, ٨٧٨, ٨٧٩, ٨٨٠, ٨٨١, ٨٨٢, ٨٨٣, ٨٨٤, ٨٨٥, ٨٨٦, ٨٨٧, ٨٨٨, ٨٨٩, ٨٩٠, ٨٩١, ٨٩٢, ٨٩٣, ٨٩٤, ٨٩٥, ٨٩٦, ٨٩٧, ٨٩٨, ٨٩٩, ٩٠٠, ٩٠١, ٩٠٢, ٩٠٣, ٩٠٤, ٩٠٥, ٩٠٦, ٩٠٧, ٩٠٨, ٩٠٩, ٩١٠, ٩١١, ٩١٢, ٩١٣, ٩١٤, ٩١٥, ٩١٦, ٩١٧, ٩١٨, ٩١٩, ٩٢٠, ٩٢١, ٩٢٢, ٩٢٣, ٩٢٤, ٩٢٥, ٩٢٦, ٩٢٧, ٩٢٨, ٩٢٩, ٩٣٠, ٩٣١, ٩٣٢, ٩٣٣, ٩٣٤, ٩٣٥, ٩٣٦, ٩٣٧, ٩٣٨, ٩٣٩, ٩٤٠, ٩٤١, ٩٤٢, ٩٤٣, ٩٤٤, ٩٤٥, ٩٤٦, ٩٤٧, ٩٤٨, ٩٤٩, ٩٥٠, ٩٥١, ٩٥٢, ٩٥٣, ٩٥٤, ٩٥٥, ٩٥٦, ٩٥٧, ٩٥٨, ٩٥٩, ٩٦٠, ٩٦١, ٩٦٢, ٩٦٣, ٩٦٤, ٩٦٥, ٩٦٦, ٩٦٧, ٩٦٨, ٩٦٩, ٩٧٠, ٩٧١, ٩٧٢, ٩٧٣, ٩٧٤, ٩٧٥, ٩٧٦, ٩٧٧, ٩٧٨, ٩٧٩, ٩٨٠, ٩٨١, ٩٨٢, ٩٨٣, ٩٨٤, ٩٨٥, ٩٨٦, ٩٨٧, ٩٨٨, ٩٨٩, ٩٩٠, ٩٩١, ٩٩٢, ٩٩٣, ٩٩٤, ٩٩٥, ٩٩٦, ٩٩٧, ٩٩٨, ٩٩٩, ١٠٠٠, ١٠٠١, ١٠٠٢, ١٠٠٣, ١٠٠٤, ١٠٠٥, ١٠٠٦, ١٠٠٧, ١٠٠٨, ١٠٠٩, ١٠١٠, ١٠١١, ١٠١٢, ١٠١٣, ١٠١٤, ١٠١٥, ١٠١٦, ١٠١٧, ١٠١٨, ١٠١٩, ١٠٢٠, ١٠٢١, ١٠٢٢, ١٠٢٣, ١٠٢٤, ١٠٢٥, ١٠٢٦, ١٠٢٧, ١٠٢٨, ١٠٢٩, ١٠٣٠, ١٠٣١, ١٠٣٢, ١٠٣٣, ١٠٣٤, ١٠٣٥, ١٠٣٦, ١٠٣٧, ١٠٣٨, ١٠٣٩, ١٠٤٠, ١٠٤١, ١٠٤٢, ١٠٤٣, ١٠٤٤, ١٠٤٥, ١٠٤٦, ١٠٤٧, ١٠٤٨, ١٠٤٩, ١٠٥٠, ١٠٥١, ١٠٥٢, ١٠٥٣, ١٠٥٤, ١٠٥٥, ١٠٥٦, ١٠٥٧, ١٠٥٨, ١٠٥٩, ١٠٦٠, ١٠٦١, ١٠٦٢, ١٠٦٣, ١٠٦٤, ١٠٦٥, ١٠٦٦, ١٠٦٧, ١٠٦٨, ١٠٦٩, ١٠٧٠, ١٠٧١, ١٠٧٢, ١٠٧٣, ١٠٧٤, ١٠٧٥, ١٠٧٦, ١٠٧٧, ١٠٧٨, ١٠٧٩, ١٠٨٠, ١٠٨١, ١٠٨٢, ١٠٨٣, ١٠٨٤, ١٠٨٥, ١٠٨٦, ١٠٨٧, ١٠٨٨, ١٠٨٩, ١٠٩٠, ١٠٩١, ١٠٩٢, ١٠٩٣, ١٠٩٤, ١٠٩٥, ١٠٩٦, ١٠٩٧, ١٠٩٨, ١٠٩٩, ١١٠٠, ١١٠١, ١١٠٢, ١١٠٣, ١١٠٤, ١١٠٥, ١١٠٦, ١١٠٧, ١١٠٨, ١١٠٩, ١١١٠, ١١١١, ١١١٢, ١١١٣, ١١١٤, ١١١٥, ١١١٦, ١١١٧, ١١١٨, ١١١٩, ١١٢٠, ١١٢١, ١١٢٢, ١١٢٣, ١١٢٤, ١١٢٥, ١١٢٦, ١١٢٧, ١١٢٨, ١١٢٩, ١١٣٠, ١١٣١, ١١٣٢, ١١٣٣, ١١٣٤, ١١٣٥, ١١٣٦, ١١٣٧, ١١٣٨, ١١٣٩, ١١٤٠, ١١٤١, ١١٤٢, ١١٤٣, ١١٤٤, ١١٤٥, ١١٤٦, ١١٤٧, ١١٤٨, ١١٤٩, ١١٥٠, ١١٥١, ١١٥٢, ١١٥٣, ١١٥٤, ١١٥٥, ١١٥٦, ١١٥٧, ١١٥٨, ١١٥٩, ١١٦٠, ١١٦١, ١١٦٢, ١١٦٣, ١١٦٤, ١١٦٥, ١١٦٦, ١١٦٧, ١١٦٨, ١١٦٩, ١١٧٠, ١١٧١, ١١٧٢, ١١٧٣, ١١٧٤, ١١٧٥, ١١٧٦, ١١٧٧, ١١٧٨, ١١٧٩, ١١٨٠, ١١٨١, ١١٨٢, ١١٨٣, ١١٨٤, ١١٨٥, ١١٨٦, ١١٨٧, ١١٨٨, ١١٨٩, ١١٩٠, ١١٩١, ١١٩٢, ١١٩٣, ١١٩٤, ١١٩٥, ١١٩٦, ١١٩٧, ١١٩٨, ١١٩٩, ١٢٠٠, ١٢٠١, ١٢٠٢, ١٢٠٣, ١٢٠٤, ١٢٠٥, ١٢٠٦, ١٢٠٧, ١٢٠٨, ١٢٠٩, ١٢١٠, ١٢١١, ١٢١٢, ١٢١٣, ١٢١٤, ١٢١٥, ١٢١٦, ١٢١٧, ١٢١٨, ١٢١٩, ١٢٢٠, ١٢٢١, ١٢٢٢, ١٢٢٣, ١٢٢٤, ١٢٢٥, ١٢٢٦, ١٢٢٧, ١٢٢٨, ١٢٢٩, ١٢٣٠, ١٢٣١, ١٢٣٢, ١٢٣٣, ١٢٣٤, ١٢٣٥, ١٢٣٦, ١٢٣٧, ١٢٣٨, ١٢٣٩, ١٢٤٠, ١٢٤١, ١٢٤٢, ١٢٤٣, ١٢٤٤, ١٢٤٥, ١٢٤٦, ١٢٤٧, ١٢٤٨, ١٢٤٩, ١٢٥٠, ١٢٥١, ١٢٥٢, ١٢٥٣, ١٢٥٤, ١٢٥٥, ١٢٥٦, ١٢٥٧, ١٢٥٨, ١٢٥٩, ١٢٦٠, ١٢٦١, ١٢٦٢, ١٢٦٣, ١٢٦٤, ١٢٦٥, ١٢٦٦, ١٢٦٧, ١٢٦٨, ١٢٦٩, ١٢٧٠, ١٢٧١, ١٢٧٢, ١٢٧٣, ١٢٧٤, ١٢٧٥, ١٢٧٦, ١٢٧٧, ١٢٧٨, ١٢٧٩, ١٢٨٠, ١٢٨١, ١٢٨٢, ١٢٨٣, ١٢٨٤, ١٢٨٥, ١٢٨٦, ١٢٨٧, ١٢٨٨, ١٢٨٩, ١٢٩٠, ١٢٩١, ١٢٩٢, ١٢٩٣, ١٢٩٤, ١٢٩٥, ١٢٩٦, ١٢٩٧, ١٢٩٨, ١٢٩٩, ١٣٠٠, ١٣٠١, ١٣٠٢, ١٣٠٣, ١٣٠٤, ١٣٠٥, ١٣٠٦, ١٣٠٧, ١٣٠٨, ١٣٠٩, ١٣١٠, ١٣١١, ١٣١٢, ١٣١٣, ١٣١٤, ١٣١٥, ١٣١٦, ١٣١٧, ١٣١٨, ١٣١٩, ١٣٢٠, ١٣٢١, ١٣٢٢, ١٣٢٣, ١٣٢٤, ١٣٢٥, ١٣٢٦, ١٣٢٧, ١٣٢٨, ١٣٢٩, ١٣٣٠, ١٣٣١, ١٣٣٢, ١٣٣٣, ١٣٣٤, ١٣٣٥, ١٣٣٦, ١٣٣٧, ١٣٣٨, ١٣٣٩, ١٣٤٠, ١٣٤١, ١٣٤٢, ١٣٤٣, ١٣٤٤, ١٣٤٥, ١٣٤٦, ١٣٤٧, ١٣٤٨, ١٣٤٩, ١٣٥٠, ١٣٥١, ١٣٥٢, ١٣٥٣, ١٣٥٤, ١٣

وحدات محلية منفصلة، بحيث باتت تقتصر إلى وسيلة العمل الموحدة هذه الحقيقة بالإضافة إلى موقف مواطني الأقباط أمجادى للبريطانيين قد أدب إلى إضعاف الروح المعنوية بسبب الحاميات خصوصاً في وقت اشتداد الأزمة كما أن شخصية نفوس البنيضة لم تترك فقط إلى جعل المقاومة إيجابية أمراً مستحيلاً بل إنها مهدت للطريق للإسراع بوقوع الكارثة التي كانت تلوح في الأفق في تلك الساعات المهيكة تنقوى في تاريخ مصر لم يحسن الأقباط شيئاً بتغيير الحكام فقد حاول النيوبريطون أن يعصروا على الحرية الدينية والسياسية في مصر في حين جاء العرب لأوان بل هوون بأمل الحرية الدينية للأقباط الذين قدّر لهم أن يفقدوا حريتهم السياسية في كل الأحوال إن موقف المسلمين من أهل الكتاب أو النصارى في ظل العهد الذي قطعه الحليفة عمر كان يحسن للأقباط أن يعصروا بهذه الحرية الدينية التي لم يعصرو بها طويلاً تحت حكم البريطانيين

أصبح هذا المؤلف واضحاً بعد قيام الحكم العربي فالبطريرك الإسكندري<sup>١</sup> سيامى، الذي ظل لأجلاً مطاوعاً من حصونه الملكيين، قد عاد إلى الظهور على مسرح الأحداث مرة أخرى وفي تكريم عمرو بن العاص الذي منح له حرية الحركة لمصرف أمور الكنيسة كذلك أصدر البطريرك عمرو<sup>٢</sup> عن الكنيسة البسي (رسول من انذهب غير الحلفاء) تحت إكراه إلى مذهب أمونوتيلية Monothelism كما أنه استعان كثيراً من الكهنس ومبشرين الأديرة وشهد الأقباط في عهده وعهد خلفائه حركة إحياء لم يسبق لها مثيل شملت جميع الطبقات القومية والأدب والفنون وحرري كلية من انوارات اليونانية وبالعصبية للحكومة فقد تم الاستعانة بالأقباط وبعضهم من كثيرين من موظفي اليونانيين الذين كان يحتاج إليهم الحكام الجديد لإدارة نفة الأمور في إقلاهم الجديد وربما يكون من الخطأ أن يفترض أيضاً أن العرب كانوا يهضمون الأقباط أو أن الأقباط قد خرجوا عن طريقهم لمساندة العرب الفروا بالحقيقة الواضحة أن العرب لم يمارسوا أي تمييز عرقي بين ادب مع المذهب غير النسطورية وانباع مذهب أورثوليه الملكيين وكان هذا وحده مصر ارتياح عظيم للأقباط الذين عاشوا في ظل الاستعمار الديني وعانوا من الفرجس وعدم الاستقرار الإداري لمدينة ثم وجدوا أنفسهم يعانون على قدم المساواة مع النكانيين والتجدير بالذكر مع ذلك أن العرب لم يمارسوا التمييز القومية لإغريقي من إدارة حبا في الأقباط أو استمرص، بهم، بل لأن العرب كانوا مهتمين أساساً بمحصيل الضرائب في هدوء دون اعتناء لأي أسباب أخرى والأمثله على ذلك أنهم احتفظوا بثلاثة من كبار موظفي كان الأمصار مكرهوبهم لأنهم كانوا أدوات حكم فرعون وكان هؤلاء الموظفون هم حبيس وإلى حصص السفلى وساباطيوس وإلى الرعد

١- لقد ظل رئيس الاسكندرية لأهله الأرثوذكس. قد لا الأرثوذكسية وقد كان قد التقى القبطي منبهه للنسب من كنيسة القبطية  
 وذلك لإثبات من مكانتها المرموقة في عهد الحكم بفسطاط القرويين

والمسألة لم تدل لامتصه بتعدد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. رجم ايها إلى التضرع للتمسكة للصر التاريخ مع الكنس الأرثوذكسية  
 (غير النسطورية). والكنائس والآبائية

See also

S. J. Gerges, A Short Introduction to the Coptic Church of Alexandria, St. Pachom's Publications VII, 98





مصر عن طريق الحكام العرب في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين ثم سيطرهم والتحكم فيها،  
 نتيجة قيام بعض لاسر الحاكمه المستقلة مثل الطولونيين (٨٦٨-٩٠٥) والإحيثيين  
 (٩٢٥-٩٦٩) الذين اسرعو مصر من الخليفة العباسي في بغداد ثم جاء الخلافة الفاطمية بعد  
 ذلك أكثر استقلالاً (٩٦٩-١١٧١) ومصر من النادر أن يعرض على الأقباط رى خاص أو يحرم  
 عليهم ركوب الحين وعند صدر الوالي الأموي عيد الله بن عبد الملك مرسوماً يجعل اللغة  
 العربية لغة الإنكثار الرسمية في الدولة. أجتهد الأقباط في محاولة لتقليل هذه اللغة إضافة إلى  
 لغتهم الأم التي ظلت حية في الاستخدام اليومي بعدة قرون وفي نهاية القرنين الوسطى انقطع  
 استخدام اللغة القبطية في الأحداث اليومية لبعض الوقت، وإن ظلت مستخدمة في الكنائس  
 العظيمة حتى يومنا هذا. كتب المناصب الكبرى ما زالت محفوظة بنظر الأقباط في هائم الأيام  
 ولم يكن ذلك نتيجة سياسه ثابتة للمدار الحكامه، وإنما ذلك بفعل الدروات الفردية للمفكرين  
 والحكام وسرور يلاحظ أن حياه الأقباط حتى الآن يمكن في الحقيقة رجوعها إلى عاملين  
 أساسيين أولهما ر المنكبات التي وقعت بهم بسبب الحكم العربي ثم نكس متصنه. وكاتب  
 الصغول المدونة عليهم سفلى مكانهم لدمرات من السلام والدينامي بين أصحاب الديانات  
 المتصارعة وبسببها ما حدث في عهد الحكم بامر الله كماله من حالات الجبن فليس هناك  
 حاكم عربي من دون اند اباداة الأقباط والقصد عليهم. والعكس هو الذي حدث، فقد تم  
 الحفاظ على الأقباط باعتبارهم مصدرًا كبير من نور النوبة والعامل الثاني هو الخصائص  
 الدفعية للأقباط، ولا الأقباط الذي لا يهسر ولا يتدرب لكنيسهم وسموهم التاريخي في  
 حماية عقيدته إيمانهم وجدانهم، أو موحدت كل عناصر المصالح في بعيتهم الاجتماعية مما  
 جعل طائفتهم تروا عبداً بأقبي غير المصور وكانت صفاتهم انماهم محل تقدير لا يختلف عليه  
 أحد من جيرانهم المسلمين أو حكامهم ود على ذلك أن الأقباط قد استندعو سمعة قدرتهم  
 الخاصة في ادماج أنفسهم في الكنائس المسيحية للدولة الإسلامية ودون أن يفقدوا شيئاً من  
 طريقتهم الروحية أو هويتهم الدينية فقد اجبروا كل معاصر نهضة حياتهم لمصيرية  
 ومارالوا كاتلية راسمه يعمون بالامن والفوه

## الفصل الثاني

### القرن الخامسة الأولى

برعاية السلام وعلان الجيرة البينة، أو على الأقل معاملة العرب للمسيحيين جميعاً معاملة  
تسمى بمي أصحاب المذهب عبر الجندودوي وأصحاب المذهب الكاسي، ثم يفتيحه التجبية  
البيرونية من عشرير ميقوي ديار التي أثنى عشر مندوباً فيها ما يفهمه بنجر كهرج وحصلا  
عن موقف التقدير والاحترام الذي أظهره الحاكم العربي نحو البطريوت القبطي بميامي من  
العرب بقداره عمرو ابن العاص قد فتحوا منها عظما وإزاء تلك المحاولات العفيفة لابد أن  
لا يهاقد قد عاشوا وقتنا مثيراً وهم يشهدون مرجع السلطة للكنيسة الكريهة بكل جواربها الدينية  
والمسكونية واستمعهم بفرص ساندته لاحتلال الأراضي والكنائس التي حلالها  
اليونانيون وباستعناء قنة من اليونانيين لمشتقي من دولاب الإزده كله أصبح في أيدي  
الأتباع أما وفي البكسات الصطيرة، فقد حدث في أثناء حكم عبد الله ابن سعد بن أبي السرح  
الذي خلف عمرو في ولايته على مصر وما لانت فيه من هذا الزوال في أثر ثور، فجمعا  
والمستخدم في سجين تلك أساليب للأعصاب والابتزاز لم يعرف من قبل وكان هذا هو النمط  
المستند على صدى الغربيين التاليين طوال حكم الأمويين والعباسيين فقد سار الخلفاء على عادة  
تقليص فترة الولاية على مصر بصفة خاصة حتى لا تتاح لأحد من هؤلاء فرصة كافية له جذوره  
في مدينته والاستقلال بهد الإقليم الفسي وتبني الجداول التي عهدا سمعالي بني بون من  
عبد الولاة الذين بوالوا على حكم مصر بنع ٦٨ في مدة لا تزيد عن ٢٢٩ عاماً هي الفترة  
الأولى من حكم العرب التي تمتد حتى عام ٨٦٨م حينما استقل بها أحمد بن طولون وأقام أول  
أميرة إسلامية مستقلة في مصر وبعد لهذا من أجداد من هؤلاء الحكام الذين لم يرد مدة كل  
منهم عن عامين، لم يكن بوسعهم أن يصنع مصنعة أحد أبداً وأهله موضع رعاية القبطية ويزعم  
الفتوح في أساليب الابتزاز والأعصاب التي استعملوها من خصيلة الجيرة احدث في  
البنات من استمرار، وهي خفيفة مدحج إلى تفسير مفتح فباشعث، بعض أنواعهم التي استغض  
فيها نبيل أو حتى شهيد استشار ويدا الطاعون فإن عدم وجود خطة مركزية للعناية بنظام  
الزراعة وإقامة المستودع وتطهير المرع والقنوات قد جذبت صيرراً مانعاً بالزرعة بما لا يمكن  
اصلاحه وقتل من قدره لم يرعى على الدفع حدث هذا على الرغم من ريادة فرس الصرانب  
المالية والمنداد صوبية الرووس تشمل الزمان والكهنة (وكانوا حتى تلك الوقت عفيفين منها)، ثم  
جرى عداد سجل جنيد<sup>١</sup> وجمع كثيراً من الملكات القفارية في نطاق الصيرية، واستخدم  
المنه العمرية حيث عدد أيامها أقل<sup>٢</sup> كاساس بحساب الصيرية مدلا من السنة القبطية

١ مصر في المصور البيروني، ص ١٨٤

٢ أو منذ الأراضي مسماة في فروع في فرجة الحاكم عبد الله في الأعداد من سنة ٧٢٦ و٧٢٧ ونحو ذلك رغم أهمية الجيرة في  
رعدة ملايير دينار رغم أنها من سحر السود في تلك الوقت وتكتنف أورال الرد في السامعي كالمو جالوس في شميرهم  
تدريج الحكومة من امتك تلك صيغة من ٢٩ عود البورت يمانتي في ١٠ على منكري تصميناها بنت من جهة أساطة وحديث  
ب ١٨٠ فنياً جاك ثامر الجياط وسلمون في ٨٩  
٣ ناصر في ٨٩

أند وزياده الجزية ووقع فيمتها في الوقت الذي كان يقدهور فيه محل الفرد إلى إشغال روح الفرد بين اوططبي وقد جرى إحصاء هذه الروح بشراصة ووحشية ففي المرة بين ١٧٣٩ و١٧٧٥ قامت خمس ثورات وحدثت بالذكر هذا أن بعض المستعمرين قد انضموا لهؤلاء الثوار في معارضةهم للقهر البالي الذي كان مملوكة على عيسى الأمة وكانت أعنف هذه الثورات وخطرنا أثر انتفاضة البشموريين في سنة ١٨٣١م في أيام حكم الحبيفة خاموس إذ حدث بعد أن عاد الناس إلى الهدوء أن جاء الحبيفة في زيارة مصر لكي يستعرضي شعبها، فكانت عمليات القهر تجددت حتى سنة ١٨٦٩. حتى لجأ بحر ولاء العباسيين أحمد بن عبد الله إلى إجراء تعداد دقيق لكل رجال الكنيسة والرهبان في أديرتهم ثم أكرم البطريرك سماتيلوس بدفع مبيع كبير من أعمال نيابة عن الجميع وبدفع الناس احتار البطريرك رجلين من أعين الأقباط هما ساويرس وإبراهيم وأوقدهما إلى بقدر توحيدين رسالة منه إلى الحبيفة المسرة (١٨٦٦ ٩) يتتس فيها بتدبير الحرية ووضح أن الحبيفة قد استجابت لهدد الطلب ثم تأكد عفاه رجال الدين من صيربية الرؤوس وهما سياسة التسامح التي تسمى بمره الثانية بواسطة الحبيفة همدى الذي خلف المعمر (١٨٦٩ ٧) وفي عهد هذا الأخير قامت دولة ابن طوبون (١٨٦٩ ٥ ٩) الذي استغل بحصر ثم البوابة الإخشيدية (١٨٦٩ ٩ ٩) التي حافظت على هذا الاستقلال ومن الواضح جدا أن هؤلاء الحكام غير العرب الذين رفضوا أن يولوا حاكما عربيا في مكان ابن المدير بعد استجابه قد عاشوا الأقباط معاملة طيبة بل اعتمدوا عليهم في الوظائف الرئيسية معب شراهم المباشر أنتمت هذه الخطوة فأنسبها لكل من الأقباط والحكام الجدد على السواء. أما مشكلة التوحيد الصغيرة التي نعرض لها البطريرك شخصيا فقد نجح عن سوامرة دحل الكنيسة نفسها ديوها استغف كان قد وقع عليه الصرمان<sup>١</sup> وديون ابن طوبون مالفعل لأحد المعماريين المسيحيين وأسمه ابن كاتب الفريخاس الذي اشترك أعظم أثرين معماريين في عهدوه واما مقياس النيل في الطرف الجنوبي من جزيرة الروسة والجامع العظيم الذي يحمل اسمه وجامع أحمد بن طوبون. ولا يزال كلاهما حتى الآن من الآثار الإسلامية العظيمة في القاهرة ويجدر بالذكر أن ابن الكاتب قد صمم القوس المذهب Per meil arch حصيصا لهد الجامع واستعمله في بناءه وعلى هذا يكون قد سبق الأوروبيين في استعماله بقرينين من الزمان حتى ظهر نموذج الأول في العمارة القوطية<sup>١٩</sup>

<sup>2</sup> بطور، حلاً، وفيها تاريخ المير، والأما القبطية الطاهرة ١٨٩٧م ج٤.

[illegible]

٣ نصر فرجوع من ٩٧٠ سنائي حرد القاهرة (١٩٦٨ م) : استخدم عند الخماري الجاهل بداية حثجود في القبا شهد بها محمود بن الطور. الأصغر يصعد النظام لمنع الولي كان يخدم في مرجع الاعقبة الرحاسية في القامدس واختتمه ولأخيه سلم حار. ج. ١٠٠ : اية صاف تعلم نصر في مذهب ب. ١٠٨٢. وفي في الجيز الثاني من نصر دجلة وقد يصعب عليه ر. فخر حقة ان ضل للمدري الذي خيد عنه للثوب الأخيرة في القامدس ك. ١٨٠٨ منجيا الا ب. غريهي القامدس بقروفي ١٨٠٨ قسري.

كل ما وصل إليه الأقباط من مجد حقيقي وما أعقبه من تدهور في العصور الإسلامية. حدث في عهد الخلفاء الفاطميين<sup>١</sup> الذين جاءوا من تونس لثغر مصر في ٩٦٩م وحكموها حتى سنة ١١٧١م فقد انشأوا القاهرة<sup>٢</sup> التي أصبحت في أيامهم مركزاً لإمبراطورية صقلية الأطراف تمتد من مراكش غرباً حتى سوريا في الشرق وفي القاهرة مجمعت في أيديهم ثروات طائلة فاهتموا بتشجيع الانشطة الثقافية حتى عدت القاهرة منافساً عظيماً لبيزنطة في العالم الإسلامي. كان الفاطميون الأول من الخلفاء يتعاملون بمنتهى التسامح مع المسيحيين واليهود ويسيرون بهم عرساً النخبة والرفق ففي إدارته دون الخلفاء الفاطميين الذي أقدم بالقاهرة وهو اعمر لدين الله. كان عروان بن حميد القبطي أحد الشخصيات الرئيسية وكان يلقب أبو اليمن والذي بقي على دينه المسيحية حتى آخر لحظة في حياته بلغ قرمان أعلى المناصب حتى صدر نائماً للحنيفة على سوريا وظهر مقبرة عظيمة وأمانه ومهارة فاضلي في أداء واجباته حتى في أخرج الأوغاد وبخاصة أثناء الحرب مع الأتراك ثم مات قرمان أعرب وبن ثروته كلها في يد البطريرك كفي يبقو منها على وجود البطريرك معمود على الكنيسة والفقراء من أبناء الأمة بالنصير والمفادسة<sup>٣</sup> كان اعمر لدين الله الفاطمي يقصد الأقباط ويدعاهم معهم بمعاملة شديداً سماحاً بعض الكتاب من الأقباط يسجون حوزة اسطوره<sup>٤</sup> وحده انه العرير في الحكم (٩٩٦-٩٩٧م) فواصل سياسة أبيه في التسامح الديني وبرز من مسيحية تسمى إلى انهيب ملكاني وبقدر بقودها عدة اعمار حوهد ريسانوس ورسيدير وعينهم بطريركهم ملكانيي بالإسكندرية واسطكية<sup>٥</sup> والتي كل مصادر المعرفة الاجتماعية بني المسلمون واهل الدمة المسيحية بل رفع المسيحية التي على ما حسب لإدارة واعطي الأقباط من كل الصواب غير العامة وسمح للبطريرك بأن يسمي بمسجد الكنائس القديمة من وصى كنائس أخرى جديدة بعدما هاجمت جماعير المسيحية الخاصة الكنائس مع البطريرك حراسه مسطحة. واهتم



عبيده من القوامع والنشرات الدورية للتعريف بوجوه الإيمان الصحيح وكذلك من أجل تهديد خلق لأقبياط الذين وجدوا إلى بعض العادات الدينية مثل عادة الاحتفاظ بالخصيات ومن بين الشخصيات التي برزت في ميادين الإصلاح الاجتماعي والديني لهد العصر أبو ياسر الفلسفل والكاتب عرقس بن القثير<sup>(١)</sup>

إن لجد الذي بلغه الأقباط في ظل حكم الفاطميين قد استطاع بريقه وعشيه الظلام بسبب ما ارتكبه الحاكم بأمر الله<sup>(٢)</sup> الذي كان مصاباً بانقسام الشخصية الجبوسى، فمحطشاً بتدماء يتلدد بفشل مسيحيين واليهود ثم لمستمى كل في دوره وكاتب البدايه حتى مرص على المسيحيين أن يوترو رباً جاساً معبر وأن يحمل كل منهم صتيبة ربه خمسة أرمال، كما مرص على كل يهودى أن يخلق حول رحته جرس ثقيلاً وطرد مسيحيين من وظائفهم، ثم حرص الفوعاء على مهاجمة الكنائس وبحريهه. وربما كان أخطر الأعمال التي ارتكبتها هذه لتفجر القدس في فلسطين وتسويته بالأرض على حمارب أعمال السهر والسلب والدمير وانصافرة بالأملاك وسجن الناس وقتلهم وكل أساليب الإرهاب الشيطانية في نظام الحياة العادية في ذلك الوقت ومن الأعمال البشعة التي أفرها علاق أحد شوارع اليهود وقتل كل من فيه من أناره والنسكان ثم علاق الحماضب الشعبية العاهسة بالمساء ودفن كل من بد حاله من البسات والسبيدات اجيد، كذلك عصر بواصره بضع أنساء من الخروج إلى الشوارع، ومنع الناس من أكل بعض الأطعمة الشعبية (ملوحيه صلاً) ولأ تعرضو للموت وفي نهاية حكمه وقع الحاكم بأمر الله سبب تأثير بعض الرهبان وأصبح راسراً مسديماً بدير حنوز الذي يقع جنوبي القاهرة وكاتب النتيجة لمباشرة لهد الأمر في سفيف القلب عن المسيحيين ثم الشدر والصراخ مع مسيحيين أباغ مذهب المسرة وفي النهاية اعتنق المذهب الإسماعيلي الذي كان ينفسه أباه وجن اسمه الدرارى (مات ٩٩٠م) الذي منح اسمه لمذعة الدور وأعلى الحاكم بأمر الله أنه تجسيد لله على الأرض، وينظر أن تقوم الزمية بعبادته ثم اجتفى في ظروف عاصمه وهو يمارس هوايته في دراسة الفلك على جبين دقظم وقد دم تفسير قصبة حفاة تفسيرات مختلفة فقد قال البعض أنه اغبرل الحياة وحثل في نفسه في أحد الأوبرة المسيحية، في حين يقرر نبعة أنه يحيى في صوره الهية حتى يحن الوقت لغويته الثانية وبعد قتل في صرامة درده، أهمه سد أملك التي صارر حياتها مهددة بالاحطار حتى حسنت أنه شير راص عن اجلائه وشخصيته

أما مرحلة التالية من تاريخ الأقباط بعد حكم بقية الخلفاء الفاطميين فهي مزيج من الفرع والحرى فقد استرد الأقباط حريتهم الدينية كما استردو معظم الكنائس مهدمة وقام الخلفاء الراشر (٢٠٠٠-١٠٠٠م) الذي جاء بعد الحاكم بمباشرة بإعادة بناء القبر المقدس وكان الحذب الأكبر في تاريخ الأقباط وهو نقل مقر المطريركة من الإسكندرية إلى دمرو (Damar)<sup>٣</sup>

١ روفيله ص ١٩ ٢٠ جراد ح ٢ ص ٢٢٧، ٢٢٨  
٢ كل مصادر الليبريرت فيلوتيريس (٩٩٦-١٠٠٠) بذكرها ص ٤ ٣٣ انظر تاريخ بطاركة مبد ١ ج ١ ص ١٠ (الضمف الغربية) ومن ٢٢٨ المسمة (الإبغيرية)  
٣ إحدى أدر الأديمة في القيم الغربية بقلند ورد كوي في مصادر تاريخ ما قبل الإسلام مع شهدها الاوائل F Amélineau  
جعله مصر في العصر القبطى (١٠٠٠-١٠٠٠) ص ١٠٠ ١٠١

التي أطلق عليها مورخ البطاركة اسم القسطنطينية الثانية A second Constantinople نظراً لما كان فيه من كنس رابعة محجة بلغ عددها سبع عشرة كنيسة وأخيراً استقرت البطريركية في القاهرة بجوار قصر الخليفة وتحت حمايته وقد حدث كل هذا في عهد البطريرك هرستودولوس Christodoulos (١٦ ٧٧ ١٠٠ م). أما حليفه كبرليس الثاني فقد جعل مقر إقامته في كنيسة القديس ميخائيل بجريدة الروضة بالقرب من حي مصر القديمة ذي الكثافة السكانية الكثيفة كذلك استغنى الأقباط احتفالاً لهم بالدعوة العامة<sup>١</sup> التي كان الحاكم مضر ألقاها وحدثت الثورة بمشاركة فيها مشاركة رسمية وكان الوريث بدر الجمالي وهو مميحي من أصل أرمني يفصل الأقباط كذلك استقدم بدر الجمالي الأما من العنبار الأرمنية لكي تعيش في مصر ويفض منطلق البطريركية المختارين أئيمه علاقات ممددة مع أملاك المسيحية في القسطنطينية والدولة وسويب العلاقات الكنسية في مجمع<sup>٢</sup> عقده رؤساء الطوائف بدءاً على أمر من بدر الدين الجمالي ويكشف هذا المجمع عن أبعاد الأسقفية في هذا الوقت أما ما تعرض له الأقباط من معائب في أواخر حكم الدولة الفاطمية فلم يكن يمثل سوى جانب من جوانب الموصى العامة والاضطراب والدور واحد البلاط ولكن نفسه إلى جانب امجاد والطاعون الذي انتشر في المعركة كما أن الجند الأتراك والممويديين الذين كانوا يقومون بواجب الحراسة الخاصة للخليفة قد أهدوا في الاقتتال وحلوا صف في معركة مائة مهلكة للفرنجي، بغية الاستيلاء على القصر وحافظت الكارثة القوية مصر ووقع الحلف الصغاف بهي لكي الكباشنة فالصنبيون في جانب ووريم شارو في جانب آخر ثم المركمان السبيون الذين جاءوا مع شريكوه الذي جذب معه ابن حيه صلاح الدين وهكذا جمعت كل التصراعات العرقية والدينية والطائفية مع صراعات المصالح وأحدثت شيع الفساد والحرب حول عرش الخليفة المنصور المنهار وكما كتب النبطية في صالح الوزير التمس الذي تمكن من نهر الخليفة الشيعي العاجر وهكذا تمكن صلاح الدين من إقاعة السلطة الأيوبية (١١٦٩ ١٢٥٠ م) وقد مضى في ظهوره مع عصر الحروب الصليبية

١ ضملاً الأقباط التي ضمتها معظم النرويجية والبرص في القصور الوسطى من شمال المسوري والشمسي والقلمسي.  
الطريق وزير يار وغيره في

(٢) أحد الفكر كان الاستعداد في مركز عظم حيث توجس غياض على خلاف الجبل ولما قدر بقاءه به يتحارب  
أولاً في المديح في ١٠٠ سنة الفضة السنوية التي يجمعهم الفضة طول العام وكان الخليفة ومائتين وخمسة يشارك في  
في مشاركة مدة الأضطر الجيم

(٣) عبد النور زيادة في السنة الفضة الفضة وكان الأقباط يحتفلون به بدارك الفلاس العبدية وإقامة التراتم الفضة. وأكل الواك  
بكر وكان هذا اليوم أجارة رسمية تقود فيه الدول بتوزيع فدايا من الخبز على الفقراء

(٤) عبد النور Christodoulos له نظر القوي على حية الأنوار ويصير نورهم السك والفتوى في كل مكان وكان التمس من  
جميع الطبقات العليا والذين يتسود الأثري والشمس الحار والشمس العبدية للأفان

(٥) عبد النور تاريخي تحت حية الخليفة شطيفي أن نال من أصدر فتوى في ١٠٠ قبل مع خلافاً كي يأتي الفضا في  
معهده ركافة سلك الحكمة لشمس من الفخر لتدريجها على الفخرية بهذه الحاسة خلة تاجر من ١٠٠

وريلة في ٨٠٠ يذكر في بعد استغنى مصر والجمع وتكبر حجة سكر القصر بعد التسلية ويقع الاندلس البسوروس  
Christodoulos في كتاب تاريخ الفضة أكثر. تالعة العرب وهو من مشين (مديونيه) ٩٠٠ في ٣٢٢ في ٢١٦

مصره مصلحاً لآخر وعشرين اسماً من مصر المصلي (الشمس) والشمس من عصر الفضة. بعد ١٩ سنة في مصر كلها في  
العصر الفاضل كما عهده كبرور. الأرخنة العظماء كدور أونوز بها جمعها من مصر ممدود قوم ساعلة الكنيسة

الطنبية التي مشرتة جمعة الأناطية في سلطنة مسعودي ووتاني الفقرة ١٢٠٢ من ٢٧ يذكر (٢٧) أمشد الإجابة إلى ثلاث  
من منطقة الفاضلة (مصر الجيرة والشمس Di-Khandiq) ربه استدعاء بدر الجمالي لمصنود الجمع بالإضافة إلى حريمهم

يتمكن من التمسور من غير من بلاط من ميز بكر في قلعة ١٠٠ في مصر ١٠٠ (خليفة) في كل السلام الذي جمع فيطنطين بالأملا  
طر فيلاي Philoc بكروا تاسيس كنيسة بعد من مسنده براو جيو وايلام JohnRylant MGR شارح ١٨٥٢ ورويه  
في قد على اساسي فناء القوي في عشرين الفتي أحد أبو البركان بر كبر ماكر تالاسم ٩٩ استغنى من قلنا والشمس من ٩٠٠

يشكر قلنا Pouché في عام ١٨٧٢ م (١٨٢) استغنى. راجع في ٨٨ ٩٢





أو من يدعي الطغيان Diophysian فالكل كانوا في نظرهم مستعبرين وكان على الحاكم  
حسب في مصر أن يكون بفظاً وأر يريد من إدارتهم هذه هو الموقد الذي استمر طوال أيام  
الحروب الصليبية الخاصة بالكوارث

من ناحية أخرى فقد نأكد لدى الأقباط أن الحروب الصليبية كانت حتى الكوارث الكبرى  
التي حاقبت المجنمين المسيحية السارقة هتفهم لم يناموا أبداً على مرش من الورود  
في ظل الحكام والملوك المستعبرين ولم يناموا أبداً بل كانوا كافة عظمهم في أسوأ مع  
جيرانهم المستعبرين فقد لا يمر على يتخطى برزخ البحر العريضة والدمقرطية في زمانه أبداً  
الأقباط أن عندهم أن يناموا عن الكثير من أحياء منهم غايه في سبيل الحفاظ على ديارهم  
الروحي وهم بذلك استطاعوا الأقباط أن ينكسروا مع إرضاع الحكم الإسلامي دين أن يحمي  
عن طريقهم الخاصة في الصياء وكانوا في أعين الأسيال يبالون أرفع أيار التكريم من  
الحناء عند كانوا هم الكتب وجامعي الصرايب وماء الصرامة عند الحنفاء وكان رؤساء  
البويع يتفقون دائماً في مهارتهم وإيمانهم وقد استطاعوا إلى حد ما أن يحموا وجودهم من  
صعوبة لا عسى عنه في مجال الخدمة العامة ولأن الحملات الصليبية كانت تمثل الحروب  
المقدسة من أجل الصليب المقدس فقد أثار عداوة أتباع محمد ضد كل أتباع الصليب  
سواء كانوا من اللاتين واليونانيين أو من الأقباط وهكذا بدأت صفحة جديدة من الآلام التي  
صممتها الأقباط بصبر لا ينفد وعلى الجانب الآخر من الكارثة كانت أكثر عدوة لأن اللاتينيين  
نظروا إلى أتباع كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية (غير الماعفودية) الشرقيين على أنهم  
مسيحيون ومشتقون بل أسوأ من هؤلاء من المنحصرين ووضع في هذا التصنيف الأقباط واليعاقبة  
والأرمن على السواء. ومع الأوروبيين في لبنان فقط عن طريق حضورهم سلطنة روما برغم  
تعلمهم لغات الكنائس الشرقية أن عداوة اللاتينيين ضد المسيحيين الشرقيين جدد بوضوح  
في منهم من ألحق إلى مياب المقدس ورياره القبر المقدس وأن طبعه الأقباط التي تنصم بالزور  
والتفوي جفنت الصجاج الأقباط مسجونين رياره لأماكن مقدسة فريضة واجبة الأداء على كل من  
استطاع إلى ذلك مييلاً وأن مع الأقباط من السجود أمام قبر السيد المسيح وبوال البركات  
مالتير في طريق الآلام كان بمثابة عمية تفجير صامت جمال الأقباط ولاهم بصدمة عيفة

أن جنو كروسي البطريرك لمدة تزيد عن عامين بعد وفاة مكاريوس الثاني في عام ١١٢٨م  
يمكن إرجاع أسبابه جرمياً إلى عاملين أولهم أن عمله سبب أموال الأقباط وإلزامهم برفع  
حد أجورهم عن جمع مبلغ ٦ آلاف وثلاثة عشر ألف من المائير يدفعها بصرامة الدولة  
لإصدار مرسوم تسمية البطريرك الجديد وكان هذا اسباب نتيجة لزيادة عبء الصرايب من  
أجل الحرب مع الفرنجة وثالث لأن قادة الأقباط كانوا محشونين أن يرفض الوزير النصديق على  
نتيجة أي اتهامات مطبوعة بسبب أوضاع العلاقات الدولية والأدهي من ذلك أن خوفهم ازداد  
سواءً بفعل اثنين من الموثقين الكبار اللذين كنما بصمراي كراهية شديدة لكن استعبد  
أحدهما مسلم والأخر مسيحي اسمه إبراهيم وهو الذي صلل الحليفة بني صدوق أن الأقباط  
يجمعون إيوان الكنيسة ويرسلوه بمساعدة الفرنجة<sup>٤</sup> وهي الحال أمر الحليفة بمصاربه

الخصيعة، فتزوره لدى الأقباط سوء. كانت كنيسة أو علمانية واستمر عميد هناك لأفراط حتى انتهى عدد الشخصيات من مسرح الأحداث بدعتا لهما أثناء ثورة القوات المسلحة وجن محبهما مسيحي متكافى قام بالوسط للأقباط عند الوزير حمده، حفيد بدر الجمالي وعن طريق هذه الوساطة سمح بهم الوزير بن يرشعو له اسم البطرك ووقع اختيارهم على أحد الكنيه من القامد، هي القبر، اسمه ابو العلا عاش عرب وكانت حياته الوظيفية وشخصيته برق كل الشبهات، واستطاع جبرائيل بن بريك ١١٢٦ ١١٤٥م، وهذا هو اسمه الذي تسمى به بعد سياسة ان يقود سفينته جيدا في تلك الأيام العاصفة<sup>١</sup>

و خيرا انتهى حكم الفاطميين بكارثة حظيره اصرت تاسميه في ضرر<sup>٢</sup> ابلغ واشد مما حدثته عند اسلمى، وكانت هذه الكارثة هي جرّ عاصمه الفسطاط القديمة (١١٦٨م) بواسطة شاور الذي كان وزيراً للعاصم (آخر الجلاء الفاطمي) (١١٦٦ ١١٧١م) حتى لا تقع في يدى الصالبيت جلائل<sup>٣</sup> وحرر شاور أن يفرض على توهمات الصليبيين في تحقيقى نصر بن صبي على مدينة الفسطاط الاسمراميجية، عشرين ألف برمي من الفط واستعمل رجاله عشرة آلاف سمعة لإشغال الدار فيها، واستمر الحريق اربعين يوماً مما اضطر السكان للهروب منها<sup>٤</sup>، ويقطع المؤرخون عن الأفراط<sup>٥</sup> انطباعا بال الفسطاط كانت مسكنها عبيه من الأفراط. ثم جرى بحريه كل بناء مشيد بن يده وصفاها وهذه إحدى البصانب التي جلبتها الحروب الصليبية بطريق غير مباشر

في تلك الوقت حدثت في تاريخ مصر عملية ديهير هائلة ففي حين كان الفاطميون الشيعة يتعرضون لشهيد الصليبيين القدمى في الطريق كانت الحموس السنة بقيادة السلطان نور الدين في سوريا انصرفت الى مصر بقيادة شيركوه لتتصدع في الدفاع عن مصر ضد المسيحيين وهم العدو المشترك وبعد استعاب الصليبيين بقيت هذه الجيوش في مصر بصفة دائمة البندقة وبعد فترة قصيرة بم عميال شاور وبمعارفة عربية اعلى السلطة الشيعية انه قد اُعتار شيركوه التمسى وزير له وكان ضمن ركب شيركوه ابن حية الشاب، صلاح الدين، الذي بولى رمان الزر ره بعد مقتل عمه ولاح في الامق ان تغيير الاسره الحاكمة بات وشيكا وعند موت آخر الخلفاء الفاطميين، قضى صلاح الدين نهائيا على حلافتهم الوهميه وصعد الى قمة السلطة في مصر. كانت فترة الانفصال بين حكم الفاطميين وتولى الأيوبيين، فمعه هرسه اميلات بالاضطراب وغياب الامن بالنسبة لجميع وانصح صلاح الدين حكمه كوزير بطرق الأفراط في وظائفهم، وهو إجراء اضطر الى سعيه بعد استقرار الأمور من اجل اذنه شئون الحكم بطريقه سليمة وصارت عملية دلال الأقباط سداسة معلقة، ففرض عليهم ارتداء ربي خاص وحرّم عليهم ركوب الصيل، كما فرض عليهم الفرمات الباطنة واضطروا ان يبيعوا

١ كان صلاح خطه هو الذي كتب بوجهة عربية بصفاء هذا البطرك في جهاد كسبي (الفاخر ١٠٧٤) انظر ص ٢٧ ٢٢ على الاستاذة ورواية شمريه البرزس

٢ بن بول مصر في المصدر فوسطن ص ١٨٤ ٨٥ من ١١٢٠ رواية ص ١٤٩ ١٠ بولك في حاليه سكر الفسطاط كانو انطاط

٣ رواية ص ١٥٩

أعلاهم لمواجهة هذا الانتزاع واضطر كثير منهم إلى التنازل عن أراضيهم وحقولهم للعرب مقابل حمايتهم، وأخرون اعتنقوا الإسلام نبتحط من القهر والاعسالب، وبالأخص «ونك الذين كانوا يحتلون الوظائف العليا فقد حثاروا الطريق الثاني حتى يحتفظ بحياهم ووقتههم وأبرز الأمثلة على ذلك، هو ما تعرضت له تلك الأسرة القبطية الحرفية من أهل اسبوط وكان كبيرها يسمى زكريا بن أبي الخيلج بن معاتي، الذي حاول توب جدري أن يعفف عيه الضرائب والعقوبات الباهظة، واضطر في نهاية الأمر أن يغير اسمه ويمتق الإسلام هو وأولاده وهكذا يمكن من الاحتفاظ بوظيفته كرئيس ديوان أمال بالمنكة (ويرى الحرانة) وهي وظائف الشرف التي انتقلت إلى أبه وقد عاصر أحد الحلفاء الفاطميين كما عاصر صلاح الدين

كان شاعراً على قدر من الجدولة عبر قليل، وكانتنا ستميراً اشتهر بدراسة من الدولة المصرية<sup>(١)</sup> في رس صلاح الدين، وهي تجرى الدم سجلات الفطر وقد توفي (الأسعد بن معاتي في حلب في سنة ٩٢٩م

من أهم الآثار الباقية من عصر صلاح الدين هي القفصة المعروفة باسمه في القاهرة هذه القفصة بناها مهتسن قبطيان هما أبو منصور وأبو مشكور<sup>(٢)</sup> على جبل القطم ورحم كل هذا فقد قررت السلطات الأيوبية عم كاتدرائية القديس مرقس بالإسكندرية<sup>(٣)</sup> حيث تحتل موقعاً يطل على الميناء الكبيرين بالقية وكانت حجة لأيوبيين في ذلك أن الكاتدرائية هي مطيعها قلعة كبيرة يمكن للصليبيين أن يحتل بها لو أمكنهم الترو إلى الإسكندرية كذلك قام صلاح الدين بإرسال حملة بتاربي مملكة النوبة، المسيحية، وكذلك العناصر القبطية الأخرى القيمة في الأطراف البعيدة من صعيد مصر والتي لم تكن خاضعة لسلطته ثم شهد عام ١١٧٣م أكبر عملية عرو وتدمير إسلامي للوبة حيث جرى تعريب دير القديس سمعان العسبي القريب من اسوس، بالإضافة إلى أحد الأديرة الأخرى في «بريم Ibrim بعد ذلك تم جمع السكان بما فيهم الأسقف، ليويسنتي (أعزك للقبيلة الصليبية الواحدة) في السجن وبيعهم في سوق العبيد كذلك قام جمود الأيوبيين بدم مدينة قفط القبطية الفنية وتسوية مياهاها بالأرض، وبقيت قفط مد تلك الوقت حتى اليوم قرية فقيرة بانسة

بعد انتصار صلاح الدين على الصليبيين وبعد أن توج هد النصر بسقوط بيت المقدس في سنة ١١٨٧م امتداد لأيوبيين عتوهم واستفراهم، وأحد في تغيير سياساتهم المتعسبة

١ كتاب قرايبي الدواوين طبعة هزم سوريل طبع القاهرة ١٩٤٧، من جيات بن معاتي، الفطر في ٢٨ ر، أما بالنسبة لكرولة أو مهول الأرمني المسووع في مصر انظر في ٢٨ ر ٢٢٦ يحتوي كتاب فوسا على فصل من التيل، باليون، والقنوات، والسمود، والروعة والساعة بربال الدية والعاب والفرز والندريس وكذلك من الفل بفسرب الفامات ومن التوسم والتفليم قرواي الخ. ويكلم الكتاب من معرفة عليهم رافرا مرجعية النسخة الأصلية التي «صحت نصلاح التي وقها بها مسامة الأرمني بالدفور بنظام قسرية دنها مطهرة، ولكن ما يلي منها في للمطويات الأخرى بعد نقطة هامة لا ندر يثن وهذا الكتاب هو واحد من «تال» ابن معاتي لكثرا

٢ رولة في ١٧

٣ بناء البفورك إجابوس (٦٦٢ - ٦٨٠) الذي خلف البفورك بيمام، وكان من شهداء الفلمح الإسلامي وكانت تلج في مكان بركاليس Birkalis القديمة وكانت ذات فداد مبنية روال بن الأقطاب عوسل بعد مبع (٢) التي هيبر لإتلافا من الدمار بعد جدري



تاريخه البطارقة ورس كاري من المستحقين أن يذكر كل الكفار هذا فيه لا يمكن بأي حال أن  
 تجاهل اسم كيرلس بن نقثي الذي موني منصب المطريرك منذ ١٢٣٥-١٢٤٣م وكان شخصية  
 يشهد حبيب الجدال وقد ورد له عدد كبير من كُتُب الفنون وخدمة القُداس والدراسات  
 الدينية

في بداية الحروب الصليبية المرم الأقطاط موقف الحياد الكامل بين اللاتين و المسلمين وكان  
 استفعالهم بمصاعبهم زاد حليته من وضعهم موضع اندوخ عن النفس بظافة تكفي فقط لواجهه  
 صمود الحكام بوي الرواد انتقله أو لجمع الأموال انطاوية منهم وكاتب صراف السماح على  
 التي سفح فيهم الحياة ود رعان ما يجب فيهم النساخ والحيوية. فيظهر في مقدمه غير عادية في  
 استعاده ومصاعبهم وادد بوزهم وهذا واضح من دراسة مصيرهم بعد حكم لابونسي فلم  
 تذكر مسيحية ليرة الاصطهاد الابوي حتى استعادوا وضعهم في الإدارة واستدرو ثروتهم  
 الصاعدة وظهور حيويهم في عزارة املاكهم الانبي من انهم وجدو بهم قادرون على  
 المشاركة في الدفاع عن وطنهم الام مصر ضد الغزاة اللاتين حيا الى جنب مع جيرانهم  
 المسلمين وليسوا الحفاظ على هذه الامجاد الصليبية لم يسمروا طويلا بعد تغيير الاسرة الحاكمة  
 فقد قيل ان حكم اماليك منذ ١٢٤٥م لم يكن سوى استمرار لنظام الايرانيين وقد يكون هذا  
 الرأي صحيحا في بعض جوانبه مثل مواجهتهم لسياسة التوسع التي كان يريدها الصليبيون  
 أو سمية التجارة البحرية بخلاف ذلك فإن لماليك كانوا حقا اسرة من العبيد الذين عصفهم  
 سادهم وكاتب ثقافتهم الإسلامية لا تتعدى المشور فهم لا يشاركون رغباتهم اماليك ولا  
 يتكلمون عنهم وفي تصادمهم على الحكم صاعقت عمليات الاعمال الواحدة تلو الأخرى وبم  
 تتحقق وحدتهم اند الأ في مواجهه العدو الخارجي استمر ك وينج بطيات الامن واستعداد  
 الفخر بعد حكم لماليك تمتع امراضهم الى حالة اليأس والامبالاة وكانوا كلما رضى الأقطاط  
 في الشروع وانصب لا شيء. لأ أنهم قادرون على اظهار عبقريه عظيمه في ادارة شؤون الدولة  
 حاليه بدمر الجماعات الفقيرة امرومة وحدت مطالب بطريركهم من وظائفهم وكان ميأج  
 الفوائد ومصعبهم هائل قوي فبرحه لم يستطيع حتى طلاء لماليك السيطرة عليهم وبع تمدير  
 الكنائس القبطية هذا يندر بالحظر لدرجة وقعت بعض الرهبان لأقطاط للقيام بأعمال انتقائية  
 بمرء عليهم فجزب عمليات اخر او دت الى تدمير كثير من المساجد وصاب اماليك توميرا كاملا  
 وفصلا عن حالات العنف الخفيفة والاصطهاد الشعبي فإن السجلات تبين أن عمليات فصل  
 الامباط من الوظائف قد تكررت مرورا في الفترة من ١٢٧٩ الى ١٤١٧م وفي كل مرة يحدث  
 فيها هذه الفصل كان جهاز الدولة يصاب بالشلل التام فيضطر الحاكم الى اللجوء إليهم  
 باعتبارهم الشريعة الوحيدة في المجتمع المصري القادر على اصلاح الوضع المتدهور هكذا  
 دبرت دائرة السر الحبيبة أما الصليبيون فكل ما فعلوه هو انهم اشعلوا عدوة اماليك ضد  
 الأقطاط وهم حدة لا يمكن الاستعانة بها وبشير المعارير الى ان عدد الكنائس التي تدمرت في  
 إقليم القاهرة وحده أثناء تلك الفترة بلغ اربعا وخمسين كنيسة بالإضافة إلى عدد من الابيرة  
 واضطر العبيد من الأقطاط الى أن يغلقوا اسلامهم اصحاب ويقال بهم كانوا يصطهدون

ظلت مشاكل الأقباط حادة حتى القرن الرابع عشر ففي سنة ١٣٦٥م فتح الصليبيون بعلية  
 نهب وجلبه بعمسلمى والاقباط على السواء ، كانت الوصية على هدى الكنائس القبطية فقد  
 تقدمه رابنة كاهن اسمه جرجس ديو انقضاء ، لم تمنع لها أن تكذب صليبيها برسم علامة  
 الصليب ، واصطرت القصة بسكيه ان مسلم لصلبيين كل ثرونها حتى منقذ الكنيسة من النهب  
 والحروب وعلى الجانب الإسلامى هناك التسعديت بجر البطريرك القبطي بوجد العاشر  
 (Zuhar ١٩٦٢, ١٣٦٩م) إلى أمكمه حيث تعرض هو وعائلته بكل أنواع جهالة والإذلال  
 ومصادرة الأملاك وهي أواخر الحضور الوسطى اتحد أجزء صغير لمعتقد الاصطهاد نتيجة  
 للندح الأجنبي من ثلاث جهات الأولى هي الإمبراطور بالقسطنطينية الذي نقض مع  
 أماليك بداية عر الاقباط للكنائس في مصر رغم أنه هو نفسه كان يفر من خصائفات الأتراك  
 العثمانيين ، أما الجهة الثانية فكان ملك رجون الذي كانت بينه وبين مصر علاقات طيبة والذي  
 هت السططا المصرية على عاده فتح الكنائس في مصر والأرض مقدسة أم الجهة الثالثة  
 والأهم فهي المجاشي ١٩٦٢م من الكنيسة الذي هدد السططا بالانتقام من المسيحيين في  
 القبطية وبمصرين مجرى الذين حتى يزعجه على تخفيف لاصطهاد عن سركنه في القبطية من  
 الاقباط المصريين

وفي القرن الثامن عشر جرت محاولة مبهمة مزاي الصدع بين روما من جانب وبين الأقباط والأجناد على الجانب الآخر في مجمع فيروا (١٤٢٨ - ١٤٢٩م) كان يوحنا Ysaakopoulos رئيس دير القديس بطليموس وميلوديوس رئيس دير لأبناش باورشميم يمثلان دوليهما في مجمع ويشر مرسوم الاتحاد وظهر توقيع يوحنا على مرسوم الاتحاد مع اليعاقبة الذي أصدره الباب بوجيموس الرابع (14٧٩ - 14٨٥) ولكن بقي مرسوم الوحدة في حال الإهمال من جانب الأقباط وظل المناوآت يحدثون الأقباط على الاتحاد مع روما دون جدوى حتى بعد الفرو التركي (١٥٦٦ - ١٥٦٧م) وفي سنة ١٥٨٦م حضر وفد كبير من روما ومثل عند البطريرك يوحنا الرابع عشر (١٥٧٠ - ١٥٨٦م) وكان رجلاً طليعاً سهل الانقياد وعقد مجمعا لمناقشة فكرة لاتحاد مرة أخرى ووافق البطريرك يوحنا وتجنب رايه على كثيرين من الأساقفة وأعدت اتفاقية لاتحاد للموقع، وإذ بالبطريرك يموت نايل قبل أن يصح مواعيده عليها وتفسد به المحاولة معه

تاريخ الافلاک طبرستان و سواد خراسان ۱۸۵ هـ ۳۳۳ (الغریب)، ۸۰۷ (الانباری)، و اولیه هـ ۳۵۶ خات نامبر ۱۰ هـ ۳۹۰ خور و حوال خطب السیستانی فی لزوم القصور الوسطی (الذکر)، ۷۷۸، ۷۹۶، ۸۰۷، ۸۱۷، ۸۲۷، ۸۳۷، ۸۴۷، ۸۵۷، ۸۶۷، ۸۷۷، ۸۸۷، ۸۹۷، ۹۰۷، ۹۱۷، ۹۲۷، ۹۳۷، ۹۴۷، ۹۵۷، ۹۶۷، ۹۷۷، ۹۸۷، ۹۹۷، ۱۰۰۷، ۱۰۱۷، ۱۰۲۷، ۱۰۳۷، ۱۰۴۷، ۱۰۵۷، ۱۰۶۷، ۱۰۷۷، ۱۰۸۷، ۱۰۹۷، ۱۱۰۷، ۱۱۱۷، ۱۱۲۷، ۱۱۳۷، ۱۱۴۷، ۱۱۵۷، ۱۱۶۷، ۱۱۷۷، ۱۱۸۷، ۱۱۹۷، ۱۲۰۷، ۱۲۱۷، ۱۲۲۷، ۱۲۳۷، ۱۲۴۷، ۱۲۵۷، ۱۲۶۷، ۱۲۷۷، ۱۲۸۷، ۱۲۹۷، ۱۳۰۷، ۱۳۱۷، ۱۳۲۷، ۱۳۳۷، ۱۳۴۷، ۱۳۵۷، ۱۳۶۷، ۱۳۷۷، ۱۳۸۷، ۱۳۹۷، ۱۴۰۷، ۱۴۱۷، ۱۴۲۷، ۱۴۳۷، ۱۴۴۷، ۱۴۵۷، ۱۴۶۷، ۱۴۷۷، ۱۴۸۷، ۱۴۹۷، ۱۵۰۷، ۱۵۱۷، ۱۵۲۷، ۱۵۳۷، ۱۵۴۷، ۱۵۵۷، ۱۵۶۷، ۱۵۷۷، ۱۵۸۷، ۱۵۹۷، ۱۶۰۷، ۱۶۱۷، ۱۶۲۷، ۱۶۳۷، ۱۶۴۷، ۱۶۵۷، ۱۶۶۷، ۱۶۷۷، ۱۶۸۷، ۱۶۹۷، ۱۷۰۷، ۱۷۱۷، ۱۷۲۷، ۱۷۳۷، ۱۷۴۷، ۱۷۵۷، ۱۷۶۷، ۱۷۷۷، ۱۷۸۷، ۱۷۹۷، ۱۸۰۷، ۱۸۱۷، ۱۸۲۷، ۱۸۳۷، ۱۸۴۷، ۱۸۵۷، ۱۸۶۷، ۱۸۷۷، ۱۸۸۷، ۱۸۹۷، ۱۹۰۷، ۱۹۱۷، ۱۹۲۷، ۱۹۳۷، ۱۹۴۷، ۱۹۵۷، ۱۹۶۷، ۱۹۷۷، ۱۹۸۷، ۱۹۹۷، ۲۰۰۷، ۲۰۱۷، ۲۰۲۷، ۲۰۳۷، ۲۰۴۷، ۲۰۵۷، ۲۰۶۷، ۲۰۷۷، ۲۰۸۷، ۲۰۹۷، ۲۱۰۷، ۲۱۱۷، ۲۱۲۷، ۲۱۳۷، ۲۱۴۷، ۲۱۵۷، ۲۱۶۷، ۲۱۷۷، ۲۱۸۷، ۲۱۹۷، ۲۲۰۷، ۲۲۱۷، ۲۲۲۷، ۲۲۳۷، ۲۲۴۷، ۲۲۵۷، ۲۲۶۷، ۲۲۷۷، ۲۲۸۷، ۲۲۹۷، ۲۳۰۷، ۲۳۱۷، ۲۳۲۷، ۲۳۳۷، ۲۳۴۷، ۲۳۵۷، ۲۳۶۷، ۲۳۷۷، ۲۳۸۷، ۲۳۹۷، ۲۴۰۷، ۲۴۱۷، ۲۴۲۷، ۲۴۳۷، ۲۴۴۷، ۲۴۵۷، ۲۴۶۷، ۲۴۷۷، ۲۴۸۷، ۲۴۹۷، ۲۵۰۷، ۲۵۱۷، ۲۵۲۷، ۲۵۳۷، ۲۵۴۷، ۲۵۵۷، ۲۵۶۷، ۲۵۷۷، ۲۵۸۷، ۲۵۹۷، ۲۶۰۷، ۲۶۱۷، ۲۶۲۷، ۲۶۳۷، ۲۶۴۷، ۲۶۵۷، ۲۶۶۷، ۲۶۷۷، ۲۶۸۷، ۲۶۹۷، ۲۷۰۷، ۲۷۱۷، ۲۷۲۷، ۲۷۳۷، ۲۷۴۷، ۲۷۵۷، ۲۷۶۷، ۲۷۷۷، ۲۷۸۷، ۲۷۹۷، ۲۸۰۷، ۲۸۱۷، ۲۸۲۷، ۲۸۳۷، ۲۸۴۷، ۲۸۵۷، ۲۸۶۷، ۲۸۷۷، ۲۸۸۷، ۲۸۹۷، ۲۹۰۷، ۲۹۱۷، ۲۹۲۷، ۲۹۳۷، ۲۹۴۷، ۲۹۵۷، ۲۹۶۷، ۲۹۷۷، ۲۹۸۷، ۲۹۹۷، ۳۰۰۷، ۳۰۱۷، ۳۰۲۷، ۳۰۳۷، ۳۰۴۷، ۳۰۵۷، ۳۰۶۷، ۳۰۷۷، ۳۰۸۷، ۳۰۹۷، ۳۱۰۷، ۳۱۱۷، ۳۱۲۷، ۳۱۳۷، ۳۱۴۷، ۳۱۵۷، ۳۱۶۷، ۳۱۷۷، ۳۱۸۷، ۳۱۹۷، ۳۲۰۷، ۳۲۱۷، ۳۲۲۷، ۳۲۳۷، ۳۲۴۷، ۳۲۵۷، ۳۲۶۷، ۳۲۷۷، ۳۲۸۷، ۳۲۹۷، ۳۳۰۷، ۳۳۱۷، ۳۳۲۷، ۳۳۳۷، ۳۳۴۷، ۳۳۵۷، ۳۳۶۷، ۳۳۷۷، ۳۳۸۷، ۳۳۹۷، ۳۴۰۷، ۳۴۱۷، ۳۴۲۷، ۳۴۳۷، ۳۴۴۷، ۳۴۵۷، ۳۴۶۷، ۳۴۷۷، ۳۴۸۷، ۳۴۹۷، ۳۵۰۷، ۳۵۱۷، ۳۵۲۷، ۳۵۳۷، ۳۵۴۷، ۳۵۵۷، ۳۵۶۷، ۳۵۷۷، ۳۵۸۷، ۳۵۹۷، ۳۶۰۷، ۳۶۱۷، ۳۶۲۷، ۳۶۳۷، ۳۶۴۷، ۳۶۵۷، ۳۶۶۷، ۳۶۷۷، ۳۶۸۷، ۳۶۹۷، ۳۷۰۷، ۳۷۱۷، ۳۷۲۷، ۳۷۳۷، ۳۷۴۷، ۳۷۵۷، ۳۷۶۷، ۳۷۷۷، ۳۷۸۷، ۳۷۹۷، ۳۸۰۷، ۳۸۱۷، ۳۸۲۷، ۳۸۳۷، ۳۸۴۷، ۳۸۵۷، ۳۸۶۷، ۳۸۷۷، ۳۸۸۷، ۳۸۹۷، ۳۹۰۷، ۳۹۱۷، ۳۹۲۷، ۳۹۳۷، ۳۹۴۷، ۳۹۵۷، ۳۹۶۷، ۳۹۷۷، ۳۹۸۷، ۳۹۹۷، ۴۰۰۷، ۴۰۱۷، ۴۰۲۷، ۴۰۳۷، ۴۰۴۷، ۴۰۵۷، ۴۰۶۷، ۴۰۷۷، ۴۰۸۷، ۴۰۹۷، ۴۱۰۷، ۴۱۱۷، ۴۱۲۷، ۴۱۳۷، ۴۱۴۷، ۴۱۵۷، ۴۱۶۷، ۴۱۷۷، ۴۱۸۷، ۴۱۹۷، ۴۲۰۷، ۴۲۱۷، ۴۲۲۷، ۴۲۳۷، ۴۲۴۷، ۴۲۵۷، ۴۲۶۷، ۴۲۷۷، ۴۲۸۷، ۴۲۹۷، ۴۳۰۷، ۴۳۱۷، ۴۳۲۷، ۴۳۳۷، ۴۳۴۷، ۴۳۵۷، ۴۳۶۷، ۴۳۷۷، ۴۳۸۷، ۴۳۹۷، ۴۴۰۷، ۴۴۱۷، ۴۴۲۷، ۴۴۳۷، ۴۴۴۷، ۴۴۵۷، ۴۴۶۷، ۴۴۷۷، ۴۴۸۷، ۴۴۹۷، ۴۵۰۷، ۴۵۱۷، ۴۵۲۷، ۴۵۳۷، ۴۵۴۷، ۴۵۵۷، ۴۵۶۷، ۴۵۷۷، ۴۵۸۷، ۴۵۹۷، ۴۶۰۷، ۴۶۱۷، ۴۶۲۷، ۴۶۳۷، ۴۶۴۷، ۴۶۵۷، ۴۶۶۷، ۴۶۷۷، ۴۶۸۷، ۴۶۹۷، ۴۷۰۷، ۴۷۱۷، ۴۷۲۷، ۴۷۳۷، ۴۷۴۷، ۴۷۵۷، ۴۷۶۷، ۴۷۷۷، ۴۷۸۷، ۴۷۹۷، ۴۸۰۷، ۴۸۱

## الفصل الرابع العصور الحديثة

### الاتراك العثمانيون

إن احتفاء السلطنة المملوكية بعد الغزو التركي لمصر بقيادة سليم الأول في عام ١٥١٧م لم يكن يعنى الإبانة الكاملة بد ساليك كمشييرة وكان لإعادة تنظيم الدولة تحت السلطان الجديد هدف مزدوج: الأول هو القضاء نهائياً على أى إمكانية تسمح لأى مفاسد بسراخ هذا الإقليم العظيم من أيدي السلاطين، أما الثاني فهو الحصول على جوية كبيرة منوياً باعتماد حياة السكان، لذلك ورع سنييم السلطة بى ثلاثة مفاصل: لكي يحتفظ بقوى دين القوي بين يديه فاسب السلطان، أو الباشا كان محتضاً بجمع الجوية وكانت عدة القوامه قصيرة في العادة حتى لا يتمكن من مد جنوده في بربة مصر ثم كان تعاميه الجيش القومية مجلسها مستقل وخيراً درك امر الحكومة المحلية للانفاليم في عهده لمالك حقق هذا النظم هدف السلطان الأساسى بدرجة رائعة. لكنه جنب للصراع في نفس الوقت على مصر ودون الحصول في تفاصيل مؤسسات الحكومة العثمانية فيمكن أن يكون من المهد قد أصبح فرصة لثلاث وكالات للصراخ بدلاً من وكالة واحدة، واستمرت سلطة الممالك السميعة في ممارسة وحشيتها المعتادة ومع من الإدارة كانت ذات شخصية اسلامية. لا أنها لم تكن مراعى أى اعتبارات دينية فيما يتعلق بالأمور المالية وفي هذه الناحية لم يكن هناك أى تغيير بى مسلم وقبطي فقد أصبح كل منهما خاضعاً مانثل بجهز ثلاثى لفرص الصراخ في وقت كانت مصر قد فقدت فيه مصيراً رئيسياً لتدخل بسبب التدهور السريع في تجارتها الدولية في العصور الوسطى. هكذا دخلت مصر أحلك فترة في تاريخها الطويل بمعنى الاتراك العثمانيين.

دخل الضعف لمصرى كله في حالة من التفتات والبلادة ولم يكن الاقباط أصغئاً من القاعدة إن الأقدار قد رسمت لهم حكم الطبيعة والمشاة أن ينبغي الدور البدر في إدارة القطاعات المالية وتديبر امور المال والصراخ ومن الخطأ أن يزعم أحد أنهم لم يعانون صغوغاً، لكن كانت تلك الفترة، في جعلها واحدة من فترات الهوء الباس ادا قوريب مغزوت القهر والاعتيال في أواخر حكم الممالك ومنه الوضخ العام لكل المصريين، ساقص عدد الاقباط بسبب وباء الطاعون والفقر وفقدت القاهرة بريقها وأصبحت مدينة من الدرجة الثانية وانه ليصعب علينا الحصول على صورة واضحة مصر في تلك الفترة من مصادر هوية بصورة غير عانية ففي سنة ١٧٦٧م انتهى سمور الممالك بقيام على بك الكبير بطرد الباشا التركي وعلان استقلال مصر وسرعان ما صغت بمردطورية على بك القصيرة العمر كلا من سوريا والصعيد وفي النهاية جاء سقوطها العجل في عام ١٧٧٣م عن طريق مؤامرة مملوكية ومكيدة مصرية من جانب الترك وحدث في أثناء هذه الانقلابات أن تقدم بعض الاقباط في حاشية ساداتهم اممالك فاصبح اعلم ورق<sup>١</sup> رئيساً لدار سك العملة والمستشار الأول في امسائل



ومن بين أتباع رعماء المماليك الآخرين هناك أسماء أخرى مثل الأيوبيين المشهورين<sup>(١)</sup> إبراهيم وجرجس الجوهري الذين جمعوا ثروة أسطورية وحازوا احتراماً واحترامين معامة من المسلمين وأسيديين على السواء. هاراميم الذي فقد ابنته الوحيد، قد وهب معظم ثروته للكنيسة القبطية وهناك مائة بها ٢٢٨ وثيقة<sup>(٢)</sup> ضمن اسمه تشير إلى عطباته الكثيرة للأديرة ومؤسسات الدار الفردية في مجتمع وقد أسماجر عدداً من الكتب لنسخ كتب اللاهوت القديمة لتوزيعها على الكنائس حتى مساهم في نشر المعرفة الدينية وزيادتها. وربما كانت هذه أول محاولة جادة لإحياء الدراسات القبطية في المصور الحديثة. كما أنه حصل على فوس أو مرسوم من اسطنبول لإقامة كاتدرائية القديس مرقس الحالية في الأرمينية. التي أصبحت منذ ذلك الحين مقراً للبطريركية وبعض نظيره حصل على الصناعات القانونية لاستفادة كثير من الكنائس والأديرة. وكان كتاب تلك الفترة من المسلمين والمسيحيين يتمتعون سنوكه الكريم بر، انصريبي جميع نون ميمير ديمي أو عيسى. وحدث عشية مجيء الحملة الفرنسية في عام ١٧٩٧م وأصبح هو وصديقه جرجس الجوهري<sup>(٣)</sup> رئيس لديون حر أمراء المماليك وهما إبراهيم بك وعمر بك. فقد شاهد أقول لجمهما وعاش السنوات العاصفة للفرنسيين حتى صار البطريرك الحالي محمد علي. وربما كان الرجل الوحيد الذي حظي في عصره باهتمام المماليك والفرنسيين والأتراك معاً. فمعاظمه القوية في حصن الجرية جعلت جميع المصريين يعجبونه، لكنها جلبت عليه سخط أنفصص محمد علي الذي عزله مدة أربع سنوات، ثم أجبر على إعادته إلى موكره في سنة ١٨٠٩م تقديراً لخدمته وحمه اللذين لا يدان في عهدا لكنه سرعان ما توفي بعد ذلك في سنة ١٨١٠م.

قرب نهاية الحكم العثماني برزت من خلال الفوضى وسوء الإدارة أملاك حقيقين مهمين. أولاًها: إن قوة الأتراك التي لا تظهر قد أصبحت هزلة. وثانيهما: أن القوى الخارجية قد أصبحت نفى جيداً أهمية موقع مصر كمعبر من الماحية الأسرية. وقد يقسم بنا صعود نابليون وسقوطه ومشمل مشروعه لاستعمار الشرق الأوسط وفي الوقت نفسه ظهر توجه جديد في هويات تاريخ الأقطار المعاصر هي بدأت ستنجلي الموحج الذي كانت نفس بينهم وبين المسلمين.

### القبائل تحت حكم الفرنسيين

أثبتت الحملة الفرنسية رعم قصر عمرها. أنها حدث بارو في تاريخ مصر الحديثة فللمرة الأولى عند عصر الصليبيين. تدهن مصر في علاقة مع الدول الأوروبية فقد جاء نابليون الأول ستميس إمبراطورية في الشرق الأوسط محجة الدفاع عن الإسلام، لا الهجوم عليه. وهذا بالفعل، يكون قد عرّض مصر لتأثير الفكر الغربي والسياسة الغربية وقد تأثرت كل وجوه الحياة في مصر وبمخرجات مختلفة من القوة بتلك الحركة وأصبحت مصر أيضاً محملاً يحسب له حساب في السياسة الدولية. إن صعود محمد علي ونهضته أسرته الحاكمة في مصر عد

نفس المرجع ص ٢٧٢ ٨٧

٢ ترميز اسكندريين تاريخ القبط في حياة مشاهير القبط في القرن التاسع، مجلد ١ (الطبعة ١٩١٠) ١٢ ٢٨١  
٣ رواية ص ٢٧٣ (٨٧) اسكندريين ص ٢ ٢٨١

منظر إليه على أنه مناج غير مباشر نحملة. وفي تلك الأيام التي كانت تحفل بالانقلاب والتغيير لم يقف مجتمع العبيد موقفًا سلبيًا. ففي سنة ١٧٩٨م تقدم اعظم جرجس الجوهري بالتمسك لثانيون باعتباره ابن الثورة الفرنسية الحقيقي و ممثل لبادئ الحرية والمساواة والإخاء. وطالبه بأن يرفع العبود التي تجعل كائن الأقباط وإن يضمن لهم كامل المساواة مع إحتوهم اسلمهم. وكانت استجابة نابليون الأولية طيبة لكنه لم يضح أبدًا بمصالح الاعلبيه اسلمة من أجل مصالح الأقلية القبطية. وعليه ان تذكر هذ العدد الكبير من الجعود الفرنسيين وعلى رأسهم نابليون وهم يدعون أنهم مسلمون.

ومع ذلك، فقد توسع الفرنسيون في استخدام الأقباط في الإدارة. وأرفع بعضهم إلى المناصب العليا. فقد عُيِّن جرجس الجوهري مرة أخرى في منصب رئيس الإدارة لشؤون الضرائب، بعد هروب أمره. أما ما لبك اسم الفرنسيين. وفي إحدى اللجان التي شكلت لإدارة شؤون القضاء المحلي من اثني عشر عضوًا كان ستة منهم من الأقباط وستة من المسلمين. وكان رئيس اللجنة هو المصم منطى<sup>١٢</sup> الذي صادف أنه كان قبطي. ومع أن الأقباط لم يكونوا مريضين تفصيل عند شركائهم في الدين من الفرنسيين فإن الحقيقة الباقية هي أنهم لم يتحرروا للقبول أبدًا.

ربما كان الجبردي (عظم) يعقوب (١٧٤٥ - ١٨٠١) هو أعرب الشخصيات وأكثرها رومانسية في تلك الفترة من تاريخ الأقباط. إذ كانت مهمته هي التمهيد مصر مستقلة عن الفرنسيين والأتراك. ونبعاً لأهمية الموضوع في حوليات الأقباط والمصريين، فقد يلزم وصف موجز لحياته وعمله ضمن هذه الصفحات.

في أيام الماليك كان لعظم يعقوب حب مسمولاً من إقليم اسكندرية تحت حكم الأمير سليمان بن وأحسن في فترة شبابه. إن عنيه وأجب تطوير نظام خاص به بشرطة في هد الإقليم الذي لا يشعر الناس فيه بالأس ولا الأساء. وكان قد تعلم من الماليك في الفروسية وطرق الحرب وحارب جنباً إلى جنب مع سليمان بك. وأنضم فيما بعد إلى مراد بك في معركة المضيق القريبة من سينوط. حينئذ تمت هزيمة الأتراك عشية مجيء الفرنسيين. وفي سنوات القتال المثير بين الأتراك والماليك، بدأ لعظم يعقوب يدرك الحقيقة الفاضحة بأن الشعب المصري كان ضحية اغتصاب من جانب هذين العنصرين الأجنبيين، وأنه لم يجد نفسه طريقاً للخلاص منهما ثم جاء بحسب الفرنسيين واندهش الأتراك والماليك أمام أسلحتهم الحديثة. فأنهم يعقوب فكرة إمكانية الخروج من المأزق ولأن الوضع في مصر لا يمكن أن يكون أسوأ مما كان عليه، فقد قرر أن يهرب منة الفرنسيين. وكانت مخرجته بطرق ابوابصالات ومساند الاتصال في مصر. وكذلك طرق إعداد الجيش المائى قد جعلت حديثه للفرنسيين جزمة عظيمة لا تقدر بثمن وعند

١٢ اسكندرية ج ٣ ص ٢٢٢

١٣ الأبحاث القديمة عن حياة يعقوب، التي وضعها بعض فكتاب مثل روفيل قد عثت عليها مجموعة من الوثائق التي كتبت فيها الدكتور شهاب غريال في سنة ١٩٢٧م بالبحر العربية تحت عنوان "البحر الأبيض المتوسط". وكذلك الوثائق الأخرى التي وجدها ج. ديون. (J. Dion). في باريس ضمن المخطوطات مشروم ١٨. ضمن مخطوطات كهنوت كندل في اسكندرية في سنة ١٩٢٧. ج. جاسمون عظمي "الجبردي يعقوب" وجمعة الفرنسية في (باريس)، ١٩٢٧. قامت لجنة التاريخ القبطي برعاية نشر بعض الوثائق في ملزم صغيرة باللغة العربية (مستور رقم ٣ المجلد ١٩٢٤). يجب مراجعته في هذا الرصد البعبي وهو اقترح الذي عظم الأحداث في جز الوثائق الروسية.

أرسل نابليون الجنرال ديبره لاستكمال عور سعيد مصر، حيث يعقوب مساعدًا له حارب يعقوب بشجاعة وتمكن في إحدى المرات من أن يصد انفاليك ويوقف تقدمهم حتى جاء الجيش الفرنسي بمساندة من الحلف، وقد أهداه ديبره سيف عربيًا بالنفوش مطليداً بذكرى هذا النصر على انفاليك وكان تتويجه مع الفرنسيين اثر مهم مكثهم من يصنع الصعيد كله حتى أسوان، واتحاد أسبوعين حركوا وبسببها وبفصل تنظيمه التحكم بخدمه البريد ربط بين القاهرة ربطا دقيقاً عن طريق الإبل السريعة التي أثبتت قدرتها العظيمة كوسيلة لنقل الرسائل والوصول الى جانب الجرحى من الجنود وتوصيهم الى مراكز العلاج

وبينما كان يعقوب يتحرك في الصعيد كان الأعداء قد أهدء بسحرك بسرعة ضد الفرنسيين في الشمال فقد حققوا أسطولهم في مرفعه أبي نير وأصبح القائد نفسه مستيطراً على البحر وعاد نابليون إلى فرنسا داركاً حلفه كبيره وحرصه حذويه حدث هذا كله في وقت كان فيه المسلمون قد حصلوا برنابو في السياسة الفرنسية وأصبح الفرنسيون في حاجة شديده نرجال من صنف المعلم يعقوب إذ بينما كان كثير يهارب الأتراك في معركة هديبوليس (مارس ١٨٠٨م) كان يعقوب يجاهد لإخماد ثورة أشعطب بسحريين من الأتراك داخل ديمه وفي تلك الظروف المعاكسة استطاع يعقوب أن يفسح الفرنسيين بمبادرته في تحقيق نصره القديم بقدر حرمه مصر عند أحد طوي من أن يكون بها جيسها القومي وكان يعقوب يعتقد أنه بنى وجوده هذا الجيس القومي لن يستطيع الأعداء رد اعتذارها أو إصلاح حالها وبما أن الأتراك يتعجبون على انشاعر الدييه الفرنسي لتمزيق وحدة الشعب المصري فعليه أن يجرب مع حرمه المسيحيه وبعد معركة هيدبوليس وافقت السلطات الفرنسية على خطته في تكوين فيلق قبلي قوامه الفان من أمجدين من الصعيد أساساً وتم تدريبهم بمعرفة الضباط الفرنسيين، وحذر كثير يعقوب قاصداً لهم برتبة كولونيل في مايو ١٨٠٨م وفي مارس ١٨٠٩م رفاه أهدراً إلى رتبة جنرال

إن حقيقة عظم يعقوب وأسرار مهمته إلى أوروبا كشفتها مذكرات الفارس لاسكاريس، الذي سافر على الفرقاطة الإنجليزية بالأس Pailas وكان يقوم بدور المترجم بين يعقوب والكابتن ارموند فعيل مرض يعقوب فقد كان يعقوب يريد من الكابتن ادموند أن يظل رساله ماسعه واسم الشعب المصري إلى الحكومه الإنجليزية تؤكد أن أهل الوحيه بنسبته المصريه هو استقلال مصر ويرجمم الرساله إلى قائد البهرة Earl of Selkirk & Nelson لايرن اوف سانت فينسنت، مختلفه بصطاف في ٤ أكتوبر ١٨٠٩م من جبريه ميمورقه وتضمن المراسلات مماثلته من أعضاء الوفد المصري الأخرى إلى بوبارت ماعبدارة القنصل لأول وإلى نابليون وزير خارجيه وعلى هذا برع فجر القوميه المصريه من بنى أشلاء الجنرال يعقوب المبعمره

### عصر كيزلر راسخ، والد حركة الإصلاح القبلي،

انتهى عصر مرفس الثامن، اليخيزريك القبطي، الذي عاش عصر الحمله الفرنسيه، وحلفه بطرس السابح (١٨٠٩ ١٨٥٢م) للقب بالجداوي الذي توافق مجيئه مع عصر محمد علي وقد

أروداد تقدير محمد علي باشا للبطريرك حين رفض دعوة قيصر روسيا للكنيسة القبطية رأى معتبره جامعة لها. مد بطرس بقوه الكنيسة مذكريس أول أسقف نسطور. بعد فسخه في سنة ١٨٢٣م وإرسال رغب من دير القديس اسطوبويس لسمه داود في مهمة ديوماسميخ إلى اثيوبيا. وأثنى داود هذا ان يصف البطريرك باسم كدرس الرابع وبمجة أسقف بطرس وحسن خيبره نمال تجمعته لديه ثروة كبيرة مهدت الطريق لحله نكي يقوم بإصلاحاته

عرف كيرلس الرابع على المستوى العام بأبي الإصلاح القبطي (١٨٥٤-١٨٦٦م) 'وسد لأبوس من الفلاحين في حوالى سنة ١٨١٦م بقرية مقصورة في إقليم جرجا وكان داود (كما كان يسمى حينذاك) يشارك في فلاحه الأرض وإقام صداقة مع جيرانه العرب الذين علموه في الفروسيات وكوب الجمال وقد حار أعجابهم بهارمه في الفروسية وفي سن الثامنة والعشرين ذهب الرهبنة في دير القديس اسطوبويس. وسرعان ما ظهر تميزه في التقوى والاستقامة والمهارة الإدارية وبعد عود رئيس الدير أمداره وملاؤه بالإجصاص لمصحب الرئاسة وتجلت روح الإصلاح سويح في مكافئته للأصاغر وتطوير الدراسات اللاهوتية بين الرهبان الذين أقنعهم بمروءة القواعد القديمة نسلك الرهبنة كما صاغ مراد الدير بهفظه. واستخدم جرماً من الحصيلة خالية في إنشاء أول مدرسة ابتدائية في مدينة بوش لتقديم التعليم المجاني للأطفال النظيفين في مراد الدير وما حو به من عرب

بعد انشام المهمة التي أوفده فيها البطريرك إلى إثيوبيا وبعد عودته في بداية ١٨٥٢م وجد داود أن البطريرك قد منح في إبريل، وكان الرأي مجمعا على تفصيل انصابه ضد رغبة المحافظين ممن هم في قمة الهرم الكنسي فقد كان الأساقفة اتقيا. ولكنهم جمعة من الشيوخ عبر المنظمين ليس من السهل عليهم أن يفعلوا فكرة تقديم شباب ممن يميلون إلى تيار التحديث ذلك بما الأراجعة نحو ترفيته على مراحل فعقدوا مجمعا في ١٧ أبريل ١٨٥٣م. حيث افصح الأعضاء بتزسيمه رئيسا لأساقفة القاهرة بأسم كيرلس وأن يمد إليه إدارة شؤون البطريركية التي يعود الفضل في انصاها بالاركية إلى الفرمان الذي حصل عليه الأخ الأكبر لأولاد الصوهرى وحار هذا خسرور برحيب الطائفة القبطية والأمة انصورية على السواء وهكذا كسبت حركة لإصلاح أوى مفاركا. ومع نشبت في مصحب البطريرك محب اسم كيرلس الرابع في يومية ١٨٥٤م ومع التصديق على انصابه من السديوى عباس الأول عند مهاية حكما

حفل العهد القصير لكيرلس (١٨٥٤-١٨٦٦م) بالإصلاحات فقد جعل هدفه الأول هو التعليم وأنفق مالا يفل من ستعانة الف قرش. وهو مدع هائل بحساب تلك الأيام. لكن يكس كتيته المتعددية بحيث كان التعليم مجا. بل إنه كان يوزع الكتب والأدوات المكتبية على التلاميذ ممن مقاس ثم غير عددًا من الأساقفة البديوى منحيم الثفات القبطية والعربية والتركية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية. وكذلك الموضوعات المعتاة في أى مبيع إكائيمي

١ رويك. هر ٢٠٢٠م. سكرى. ج ١ ١٨٦١. الأسقف نسطورس تاريخ الكنيسة المصرية العربية ج ٢ ص ٢٠٨. توجد خمسة مائة لتراسة بيوجرافية لكل اسم جرى ذكره هنا رخصة خاصة كراثر الرابع. جرج. الخ في تسمين قس. منظر بوسرع  
 هذا نظر ليد ٣ ١٦ R. Srothmann, the Koptische in der Neuzeit, pp. 74-٦ Fowler Christian Egypt (١٩١٦)  
 سيمر المشيحية هر ٣١ ٢٠٢٠ وماريا كراثر عضو المشيحية القبطية هر ٨٢ ١

إن تلافية لإسحاق هذا، المنشور مع حداً جطه يقصى كل وقت مر عه في القصور، وجعل مدرسة مكانه المفضل للاكتفاء برأيه الذي كل يسعى لاستفشارهم في مسائل التنظيم حاردهم للكلية شهرة عالية جداً. جذب الحديوي اسماعيل يدبرخ للطوبىكية في عهد ديميتريوس الثاني خليفة كيرلس، بألف وحمصانه قدس من الأرض الصالحة لزراعة الحديوي كهنية دائمة لمواجهة عصية النوحوم في قبول التلاميذ، بالإصاعة إلى معزة سوية فخورها ملئتاً فضية بقداً نكها سم مدفع بسبب عجز الميرامية المصرية في تلك الوقت.

ولفوق كل هذا مع انشاء موسسني احرين في احياء سبدهم من ثكنة، ولكن الشيء لندهر جداً انه افسح (أو كلية للبناء في مصر) وصادر هو الزائد العظيم لمطعم البنات وهذا يرجع لندوة الأنس بطبورخ بالقبطية والعربية لأن مصر كانت تلك مطبعة واحدة فقط هي مطبعة بولاق الحكومية، بانتر بشر مطبعة من أوروبا وحصل على إدر من الحديوي سعيد بنشد لإرسال أربعة من الأقباط لتنظم الطباعة في بولاق. وعند وصول المطبعة إلى الإسكندرية أمر كيرلس الذي كان موجوداً بنهر القديس انطونيوس، بأن يتم استبدالها في احتفال يسمى بموكب مهيب من الشماسية في رهبم الكنسى وهم يرمدون الترابيم على طول الطريق من محطة القاهرة حتى البطريركية. وعندما رُجَّ إليه النقد بسبب هذا الاحتفال كتب أجابه انه لو كان موجوداً في مكان هذه الحدث العظيم لرخص أمامه كد رفص دلوذ العبي أمام حية الاجتماع.

شملت إصلاحات كيرلس الرابع أيضاً ترسيم الكنائس القديمة وبناء كنائس جديدة. ربما كانت عملية اكمال بناء كنيسة القديس مرقس الحالية في الأريكية أعظم أعماله المطولية. ولأنه كان يدرك ان الكنيسة يعمشون مدد أمد طويلاً فريسة للجهل، رُجَّه بداء لكل الكهنة القريبيين من القاهرة إلى اجنماع أسبوعي كل يوم سميت في المطريركية لفترات منهجية ومناقبات لاهوتية وكان يشارك بنفسه في تثليفيهم وسويرهم ثم فرض النظام الكنسى وبخاصة في مراعاة ان تكون الألباس الكنسية والملابس الكهنوتية تتفق مع المبادئ القديمة وأمر الأب مكلًا وهو معروف ببنقد الأصوات الموسيقية المثلدية، ان ينظم ترويض للشماسية في الألبان الدينية أما كتب القداسات، والترانيم والسكسار والأجبية، وبمصر الفراء من الإنجيل، ومنظم الوظائف الكنسية وحتى الأدب الإنجيلي التي ظلت كمخطوطات. تقرأ في نطاق صيني، فسم طبعها وتوزيعها على الكنائس وحسب على النبوت القبطية.

بعد عادة تنظيم الإدارة الخاصة بممتلكات الكنيسة. قضى على عشوائية لإدارة القودية التي أدت إلى الفوضى وإلى نقص الإيرادات. هابتدا بموسم دفاتر معظمه وسجلات تموجية بلاسله كملك للزوج والمواهب والأموات والمسائل الأخرى المعانلة في أرشيف البطريركية.

كسبب كيرلس الرابع سمعة طيبة بتكسيمة في الخارج فقد أرسله سعيد باشا هديوي مصر في بعثة معقوفة بانماطر للقيام بواسطة سياسبحية وبيس يهودي ملك الحبشة. عندما كتب الحرب على وشك الوقوع مع القبط من الأقباط وسافر إلى الحبشة في ٤ سبتمبر ١٨٥٦م وعاد

نفس المرجع ص ٢٧٢ ٨٧

٢. بولاق إسكندرية. موسم الألبان الخ (حياتة مشاهير الألبان في القرن التاسع)، مطبعا بالقاهرة ١٩١٩ ص ٢٨٩

٣. روايته ص ٢٧٢ ٨٧ إسكندرية ص ٢٨ ٢

متحراً في ١٣ فبراير ١٨٥٨م<sup>١</sup> بعد أن نجح في تسوية الصلاحيات بين الكنيس وبراعته وحسن كياسته وعبر تيودور عن تقديره للبطريرك باصطحابه في رحلة مدة ثلاثة أيام خارج العاصمة

وما في مجال الديبلوماسية الخارجية للكنيسة من أن حتم تحقيق الوحدة مع الكنائس الأرثوذكسية قد بدا بد عب هيال كيرلس الرابع فرح يعنى علاقات المودة والتعاون مع بطريرك اليونان انكاسي إلى الدرجة التي جعلت لاجبر بكل العه عملية الإشراف على أمور الكنيسة أثناء عيابه في القسطنطينية كانت سياسته تقوم على أساس التسامح والمساواة حتى بالنسبة لذكريات مجمع جلفندوبه وحياة تورش انطوقس وذكر الوضع الخاص بكنيسة امصرية تحت حكم العائلة الجديدة جعل مغامرته الجديدة عملاً بالغ الخطورة ضمن تصور كيرلس الرابع إقامة علاقات اوسع مع الكنائس الخارجية. آثار لدى الحديوي مشاعر الغبط والروية التي كنسها في نفسه، لأنه كان يحشى من التدخل الأجنبي خلال هذه الروابط الدينية وقد انتشرت الشائعات على أفواه الناس وبم نكتيب 'بدا قبل سنازل ماروني من العرش. وذلك لأسباب دينية. مزدها باحصار أن سعيد باس دس الاسم' للبطريرك المشهور الطموح وفي ٣ يناير ١٨٦١م اكمل كيرلس مسيرته ومات مباشرة بعد مذبحة الحديوي، لكن الأقباط لا يسمونه حتى يومنا هذا

كان عصر كيرلس الرابع عتيا منسما الرجال اتميزين بسبب تحليه بصفات القداسة والتسامح الفطرية التي تذكر بالآلام الأولى لأباء الكنيسة القبطية في الزمن القديم ومن بعد هؤلاء كان الألبا ابرام<sup>٢</sup> (مطرون القبط ١٨٢٩ - ١٩٣٤) الذي كان يورخ مهران كل ما يملكه على الفخر والتميز من (بم مطرايته دي تمير دي مسند ومسيحي والألبا باسيليوس<sup>٣</sup> ١٨١٨ - ١٨٩٩م) الذي كرّسه كيرلس الرابع رئيساً لأساقفة ميت انطس في ١٨٥٦م وقد أهله شخصيته أن يكون الممثل الرسمي للأقباط والممثل غير الرسمي للمصريين جميعاً في عهد مركز الدولي ولأنه كان متمسك بمواهب إدارية متميزة. فقد استطاع توسيع أملاك الكنيسة القبطية في الأرض مقدسة وبني ميوتا رعية لإقامه الحجاج، بل أكثر من هذا بني كنيسة صغيرة عند راس الفجر المقدس تحت القبة الرئيسية

وثمة قصة دروي وهي أن عيصو روسية عرض أن يدفع به مئالاً حجمها من الذهب لكي يشتريها فرد عليه رئيس الأساقفة محذر أنها ليست من ممتلكاته حتى يبيعها. ورغم أن هذه الواقعة تبدو غير حقيقية، إلا أنها ذات مغزى مهم فقد أصدر السلطان عبد الحميد من خلال سبطنه، فرماناً يؤكد ملكية الأقباط ندير السلطان، الذي أعطاه صلاح الدين لبطائفة القبطية والذي أشمى رجال الدين الأحباش وموارو يشبهون أن يكون لهم موضع قدم داخل حرمه

أمام لمجرات العظيمة التي حققها كيرلس الرابع بدت شخصيته ديمثريوس الثاني (١٨٦٢

١ من أهم أر شرم ٢ كيرلس قد استعمل وقت رحلته الأخيرة في تعلم التركية على يد فنانين من كذا إلى الذين اوقعوا منهج حسني ملاطه بريالها ٢٦٥

٣ رابر في ١٩٣٤ ٢٢٣ كتب عند موامه القرو راسيل مصر حه جريه حوالا لبطريرك بنا. على أمر التهجوي

٤ فسترونان من ١٨٨٠ بروفيرس د ٢ في ١٢٩

٥ بيلكاروس د ٢ في ١٨٠٠ راسيونان في ١١٧ وأبولونيد د ٢ في ١٢٦

١٨٨٧م) <sup>١</sup> أضحيتة الحجم وفي عهد البطركة اللاحقة، أحد خريجو كلية كيرلس يشغلون معظم الوظائف في الدولة، ووصل بعضهم إلى أعلى المناصب الإدارية مثل بطرس غالي باشا الذي أصبح رئيساً بوزر + مصر بالإصاحة إلى آخرين تميزوا في خدمة الحكومة والشعب في جميع المجال. ثم ظهر جيل جديد من القمصانسة المستنيرين، إلا أنهم لم يكونوا على مستوى العلمانيين من الأقباط فالهيجوميموس فيلوثاوس ببراهيم عوض (١٨٢٧ - ١٩٠٤م) <sup>٢</sup> بعد مثالا في التعليم المتقدم وبصاحبه اللسان والصحة العامة فهي سنة ١٨٧٤م أصبح مديراً لمدرسة جديدة لتعليم الرهبان، وهو فصل خاص لدراسة العلوم اللاهوتية يُختار من بين تلاميذه لأساقفة والبطريرك وهارب الطرق الحديثة التي جاء الكاثوليك وأيروتسمت للنيشيز بها واكمل جمع القاصي الكسبي الذي يحكم علاقات الأسرة وتعد عضدته الدينية من الفصل العنصر، والحقيقة أن العاقر الذي اثاره كبريس الرابع قد اثمر اعظم الفناج في تكوين طليعة علمانية تقيمية مستنيرة، بينما ظل رجال الكهنوت للأسف الشديد يتكاثرون خلف القطيع هكذا بدانا ترى نوعا من عدم التوازن داخل المجتمع القبطي الذي يفسر لنا ظهور السهمب التي أحدثت تجمع في الافق وسدت بمعركة جديدة بين ابناء المؤمنين الشعبي والمهاضين

<sup>١</sup> إستيريلان من ٣٠٦ و٣٠٧ من ١٧٢٢ \*

ورميلة من ٢٢٢ يستعمل بن القديس القبطي البطريرك رجب من السب على نهج مله قائل إلى أن أراء شينا قبطيه أن يلقا من خلال سلطات القديس والقديس فيها له مفرا، أنهم ووزك انطون إيروپوس في اثناء اللاتي من نزعده بن البطريرك كهرس الرابع قد مثل بالسب بسبب حقروعه للوحده مع كنيسة روميا وكنيسة الإسكندرية

<sup>٢</sup> إسكندريه من ٧٠٤، إيروپوس ج ٧٠ من ١٠٢٠ \*

## الفصل الخامس

### عصر الباب كيرلس الخامس

#### الصراع بين الكهنوت المحافظ ودعاة التمثيل الشعبي

ولد كيرلس الخامس في سنة ١٨٢٤م، ومضى في سنة ١٩٢٧م. بعد عهد حائل بلا اضطراب والدمية بين رجال الدين المحافظين ودعاة المجمع التقيمي كان مظهره روحية محدودة محدود المناهضة الذي عاش فيه. إذ كانت سمور حيات الأولى ميمية بالحرى والأسى حيث فقد حنا مطر (وكان هذا هو اسمه قبل أن يصبح بطريركاً) والديه وهو بعد شاب وعاش مع أخيه الأكبر حياة بسيطة وفي من العشر من أحد عهد الزهبة في دير سفيثا بدير المسريار ثم بعد ذلك في دير البراموس الأشد فقرًا وكلاهما يوجد في وادي المطرون وعاش هناك من حياة الفقر والحرمان كانت عيشته الرئيسية بجانب المشاركة في الخدمة والصلاة، في نسخ المخطوطات لكي يكسب عيشه وبعد حياة الرهد والمقشف دعا البطريرك ديمس يوس الثاني الأب يوحنا للخدمة في كاتدرائية القديس صوفس حيث أتت له فرصة الاتصال بالمجمع واستجابة لمراسلات بكونه في البرية، سمح له البطريرك بالعودة إلى الدير حيث أقام حتى سنة ١٨٧٥م ومات ديمس يوس الثاني في هذا العام وأجمع الأساقفة والأر حنة على دعوة الأب يوحنا بتولي منصب البطريرك باسم كيرلس الخامس حيث شغل هذا الكرسي حوالي ثلاثة وخمسين عامًا ومع أنه عُرف بصلاحه وورعه وخمس مولىه وهي صفات لا يطرُق إليها الشك نكهه جمع في شخصيته بين العار المتصلب وصبر الألف الذي يعميه به رجل أمين الفتور تلميذه على المعرفة التي جعل عليها من مهنة كداس للكتب وكان يشاركه في هذه الصفة رجال الكهنوت عمومًا الذين تم اختيارهم من بين أفراد الشعب البسطاء عبر المنعظمي فبعد كيرلس الرابع، أمثلب الوضع هكذا وأصبح العثمانيون وهدمهم هم الذين يحملون شحنة الإصلاح فقد كان العصر الجديد عصر تحرر سياسي فيه حكومة برلمانية ولجن استشارية وجاء كيرلس الخامس من عالم حر مختلف فبعد عن مسابقة الأساقفة العنيفة التقدمية ومن ثم فقد أثار كثيرًا من العصر عاب بين انصار النظام القديم وانصار النظام الحديث

وقد يكون من الظلم أن نأخذ برأي الجماعة التي عارضت البطريرك، وحكمت عليه بأنه عملاق سرير شالجبس البماء في حياته العملية يمكن أن نلصقه في استمائه لكثير من الكنائس وأبيرة الرهبان والمراهبات<sup>١</sup> كما أنه بقي كداس جديدة في كل أسماء القطر والمجمع كيمية في

١ رويته من ٣٩٩ يوسف مشروس تاريخ الآلة العظمى ١٨٩٢ ٢ ١٩

وبالمرية: القاهرة (١٩١٣) من ٥٩ استرولته من ٣٣٠ ٥ رافر من ٢٣٥

٢ من أهم ملاحظات مشروس وكر (١٩١٣) ٦ ثلاثة عشر غير للرهبان والقوانين في القاهرة وحواها بالإضافة إلى المبرورية والبر والدة في القهر

٣ من عهد الكنائس المسترولته روح كاتر بالإضافة في عشر كنائس جديدة تم بنائها



السودان. وفي مدينة جناته كان قد أتمتع مدونة عليه قطعة للديني وأهري لتدريس الاقتصاد الشرعي للجنات ولكن من الصعب أن نجد له نورا يذكر في نظري هاتين. ونورسي كذلك اشترى سنة وأستا في مهماته بالقاهرة. بعد أن أفسح مجبدا بإقامة منددى إكليريكي للتعليم الديني وفي عام ١٨٩٦م أصدر بشرة دورية<sup>١</sup> مطالب الكهنة بأن يلزموا بقواعد الحياة الدينية الصارمة وإذا أمكننا أن نصلو ما يقويه أحد رجال البلاط لنعلم أنه يحماس والذي كتب ترجمة لحياته فإنه قد راد سجل البيطريكي من خمسة آلاف جنية عند تنصيبه إلى ثلاثة وأربعين ألف جنية في عام ١٩١٢م بحسب تدبيره وإدارته للاقتصاد<sup>(٢)</sup>

وفي عهد الباب كيرلس الخامس رفعت الجرية من على كامل الأقباط. وهي إحدى تكريات العصور الوسطى الإسلامية المعدمة التي كانت تفرض على النوبيين، والتي كانت قد ألغيت تماما في عهد سعيد باشا وأصبح جميع نصريين حاضمي لنظام صربية موحدة<sup>(٣)</sup> أما التشريعات الأخرى التي أعقبت ذلك، فعلى الرغم من الإصرار على ذكر أن الإسلام دين الدولة، فإنها كانت نعل احترامها للمساواة بين جميع مواطنين دون نظر نسمعتقوات الدينية أو الأصول العرقية

وعلى الجانب الآخر، أوضح انتقدون لولف البيطريك أنه يحيط نفسه بكثير من الكهنة الرجعيين. روستنغ إلى نصيحتهم ومثورتهم الشريفة<sup>٤</sup>

في فترة حلو كرسي البيطريك بي ريهل ديمتريوس الثاني ونصيب كيرلس الخامس قام بعض الأقباط القبطيين بناسيس جمعية الإصلاح<sup>٥</sup> التي قامت بجمع مسيح شامل لحالة الأقباط لإجتماعية. والثقافية والدينية ووجدت أنها حالة سحرية بالقياس إلى الطوائف الأخرى ومن أجل هذا نظم أعضاء الجمعية لباب مرقس رئيس أساقفة الإسكندرية والفانم مقام البيطريك بواقتراحه عليه أن يطلب من الحكومة أن توافق على إنشاء مجلس قسلي من أربعة وعشرين عضوا يهتد بهم الشعب بطريقة الانتساب وأن يكون لهم من السلطة ما يمكنهم من تمثيرة في إدارة أملاك الكنيسة على أسس مميمة ومفيدة فوافق رئيس الأساقفة وهند عرسوم في ٣ فبراير ١٨٧٤م بإنشاء أول مجلس للطائفة القبطية (مجلس مني)<sup>(٦)</sup> (أيرماسة البيطريك أو ماثبه وبعد تولي كيرلس الخامس منصبه كبطريك وجد المجلس يمارس نشاطه. وبدأ من التعاون بينهما يدعو للتقاول، حيث تم الاتفاق على تأسيس معهد لاهوتي قسلي ثم ظهرت أسباب الخلاف حتى جرى النقاش حول أعداد الميراثية وأهرب الأعضاء من رعتهم في التحدث المباشر في تنظيم شعور الأوقاف القبطية ورفض البيطريك بطريقة آلية أن يحصر

١ المجلس الكامل منظير عند متقريوس من ٢٩ ٧٢

٢ غنس للرجع من ٦٤

٣ Houlcar تاريخ الأقباط في مصر من ١٠ جاك ناخر من ٢٢٨ ٢٥٤ ٢٥٥ في عهد سعيد علي كان الأقباط لا يزالون يهتد الجرية التي تتبع ثلاثة آلاف حب ولكنهم كانوا يفسدون<sup>١</sup> (سبني الفا) من الصوبيات من ضلعهم في الدولة، جون بروسج تازيو من مصر وكانها هالكت) موجهة للكنيسة (نفسر ١٨٤ من ١٠٤

٤ رواية من ٢٢٩

٥ جمعية للتقاول القبطية رواية من ٢٢٤ ٢٢٢

٦ رواية. ٢٢٩ ٢٣٠

اجتماعاً. المجلس أو حتى يعني نائباً له في السنوات السبع المالية. فقد المشروع واعلته والادنى من ذلك أنه اعطى الكلية الإنكليزية وكلية الهندات وأثار هذا الإجراء سخط الرأي العام وريد المصنعون الفيوريون على موقف البطريك المرفق بحركة متكوين عضوات من الجمعيات البحرية في معظم المدن برعاية المدارس الفنية وبرعير الخدمات الاجتماعية للفرداء نوى النجوة الى المستطبات الكهوبية او الى ميوليه الكنيسة لكن معظم المجلس كانت نه نتائج أخرى منمرة لا يمكن أن تكون ضمن حصرها من الجمعيات الخاصة فحالات الزواج الشرعى، والطلاق، والميراث ومسائل الأحوال الشخصية قد نأخر حلها أو أسى التصرف فيها كثيراً من جانب الكهنة وهو الأمر الذى أدّى الى انتشار السخط والاستياء على مدى واسع

محدثت المتاحصات مع الحكومة في إعادة إصدار مرسوم<sup>١</sup> ينمى باستئناف المجلس لأعماله واحتج البطريك العديد شخصيات لدى الحديوى، لكن العاصمة رفض وعنده عقد المجلس مرة أخرى، امتنع البطريك عن حضور دوراته بناء على أعضاء قديمة وتم استعاب مجلس ثالث في سنة ١٨٩١م لكنه بقي مصير سلفه وجرى ملاوحات أخرى وبكده لم يحقق شيئاً وكانت جمعية الوفوق القبطية قد تكومت من أجل تحقيق المصالحه كما يستدل من اسمها وكذلك لمواصله الإصلاح وجماعات الهدات به لانكليزيكي والعماليين في وسائل الإعلام وفي الدوائر الحكومية وسجاءل الحديوى المماسات البطريك ورفض الفصل علناً طلب السماح به بمقابلة الحديوى وأبلغ الحديوى رئيس الوزراء بطرس عالى باشا أن يطلب من البطريك الإمتناع عن مخاطبة البلاط الملكى خطياً مباشرة وفي نفس الوقت بتقديم أعضاء المجلس في وجه عباده امتنع وبعدم مراعاته لالأوامر الرسمية بطلب إيقافه عن تصريف شئون البطريكية وتعيين نائب من بين رجال الكهنة ليعمل بمقامه ذكر اسم مطران صدينو ومحمد سماح اسمه. أحد البطريك يشتغل غضبا ويهدد بمغادرته ثم وافق بقرار من الدوله ماسيحي لاجانب ليؤسسطو له عند الحديوى

أمرع بطرس عالى من عرابية هذه الخطوة فقام بمصادرة اجبره نواب الصدع وعقد جمعاً سرياً مع البطريك وعلى الرغم من نجاحه في امتناع موافقه كتابية منه<sup>٢</sup> إلا أن محاوله لم تحقق شيئاً

واخيراً في سبتمبر ٨٩٢ م. أمر الحديوى بفي البطريك كبرلس الحامس الى دير اليراموس أم مساعدته ورئيس اساقفة الإسكندرية الأنبا مرقس بعد تلقي امر<sup>٣</sup> بالتقاعد في دير القديس بولس في البحر الأحمر وأثار هذا الإجراء تصادف الشعب مع البطريك ومخاصمة لأن حدثاً سم بشك في طهارته وحسن نواياه وروح اصدقائه وهضموا يسلون الجهود لدى الحديوى لإعاقته. ومع ذلك في فبراير سنة ١٨٩٣م<sup>٤</sup> واستقبله من القاهرة اسقياً ملكياً. ورافقه منسوب من الدولة، ومهاضد القاهرة الذى أعاد تعيينه رسمياً في القصر البطريكي ثم تمت موافقة على المجلس ومصدر العصر عن مطران صدينو وأعيد لمعهد، وامتتح قسم جديد

١ نفس المرجع السابق، ص ٢٢٦

٢ مضمون نشره مطريرس، ص ١-٢، ووثيقاً، ص ٢٥١-٢٥٢

٣ برقية، ص ٢٢٧

للتعليم الثموي في الكلية القبطية. ويصدر إعلان بالتوسع في التنظيم الديني باعتماد فروع للمعهد في الإسكندرية وروش بيمى سيوف ودير المحرق في أسيوط ورغم عمره صلات فخاصته من العناصر الضيقة من أعمار الثبات الدستوري كسيت المعركة وأصبح المجلس العبطي حقيقة مقبولة في الحياة العامة للأقباط.

تمسويه هذه الأزمة الدستورية داخل الكنيسة أصبح الاقباط أحراراً في التعامل مع المشاكل المأجعة عن طول عهد كيرلس الخامس من هذه المشاكل ما كان يمس الكنيسة الميعقوبية السريانية. التي تمتد مع الكنيسة القبطية في الطقوس والمعتقدات الثابتة وانذهب إلى الدرجة التي مات فيها من الطبيعي أن يتبدلا الأساقفة والرهبان بينهم على مدى تاريخهما الطويل وقد نغمر هذا الموقف مؤقلاً بوقوع حادثه معادية وجرع غام بتفانيد القديمة استقبل كيرلس الخامس أحد السوربي واسمه معروف ورجب به في حظيره الوهبنة القبطية ورفاه فيما بعد عام ١٨٩٧م إلى وطنه الأسقف باسم إيرودورس<sup>١</sup> وعينه حينذاك رئيساً لدير البراموس كان إيرودورس كاتب ومحرراً للكنيسة لا يسهل به، لكنه انصرف بيهووح عن التقاليد العاصية ببعض الموضوعات واتهم بالهرطقة ويحكم موقفه في رئاسة الدير، آثار عداء وميمنة خداسر وهو رئيس اساقفة لإسكندرية أما في داخل الدير فقد أدت سياسته إلى تعريب حياة الإهوة الرهبان في دير البراموس فبعض الرهبان مبد العميدة القبطية الأرثوذكسية نهائياً والباقي منهم هجر الدير ولهم عقد لمجمع للقدس برئاسة كيرلس الخامس. ويحكم إيرودورس بوجه مدنياً مصرياً من رتبة الكهنوية فنجأ إلى بطريرك انطاكية (Antakia) الذي ساهل الحكم وعينه نائباً باسم كيرلس إيرودورس بل به اختاره ممثلاً به ومنحه صلاحيات لاستعادة بعض الكنائس والأديرة المصرية ووضعها تحت سلطان السريان وبلغت هذه القرارات مكتوبة إلى كيرلس الخامس والحكومة المصرية ورفض البطريرك القبطي هذه امر عم وثبتت بطلانها بحملات مماثلة أرسلها إلى انطاكية والسفستان المصرية وتحسن المظمرات هذه الطائفة سرياً ولم تؤبها السلطات أي اهتمام يذكر.

أما المشكلة التي أحدث أعباءً تكبر وأثارت صعباً وصعجناً قومياً هائلًا في ذلك الوقت، وكانت تحدث فمه طائفية لا أنها صدرت من النهاية. فهي عقد المؤتمر القبطي<sup>٢</sup> في سنة ١٩١١م بأسيوط للمطالبه بعضى كامله بالأقباط في الحرية ومساواتهم بقافي أساء الوطن في الفرص والواجبات، دون تفرقة بين ممبهي ومسلم على أساس الدين وفي نفس الوقت جرت حركة مضادة بعقد مؤتمر اسلامي في إسكندرية لمعارضه مطالب الأقباط وأسقاء الحديوي من المراكز، وحاول البطريرك افناح فائة المؤتمر العبطي بل يلقوا اجتماعهم إلى المعاصرة مششياً مع رعياء الحكومة. لكن الحركة هدام بعد قليل وبعد شماس سموات، أصبح قادة المؤتمر القبطي من طليعة الاعضاء الوطنيين في حزب الوفد المنس كايوا يناصرين من أجل

١ يوجد تقرير كامل مرود بالوقاي في كتاب نظريوس من ٨٨. رعد. وقية من ٣٣٩ ٣٧١ أما وجهة نظر إيرودورس في الموضوع فهي مرسومة بإيجاز في كتاب تاريخ الكنيسة القبطية ج ٤ ص ٥١٧ فذكر يقدم مايسهه مفسك يمشو تمساليا في جدول الكتاب. ورغم ذلك على يد كيرلس. مبدولة في معونه حر. مصر كيرلس الخامس وحر الشخصيات القبطية في ذلك الوقت ج ٤ ص ٤٦٤ ٤٦٥

٢ شواخص يمينانل الأقباط والسلمور سعد الإدارة القبطانية (١٩١٠م) ص ١٩. نظريوس حر ٤٢٢

استقلال وطن الأباء المشترك عصر وطن المسيحيين والإسلامي على السواء وفيما بعد حاول الإخوان المسلمون إحياء قومية طائفية، أي قومية على أساس الدين، وهي فكرة أثبتت تجارب السنين أنها شيء غير طبيعي مفروض بالقهر ومعاد للتقدم، ولهذا لم يجد ثوره يوليو أي مسعويه في قمع حركه الإخوان للمسلمين وكل سياستهم الرجعية الحرة بل إن حركات التحرير التي قاموا بها، مثل مطلب ومهب إحدى الكنائس للقبطية في الققاير في عام ١٩٤٧م، وحرق كنيسة السويس بالفتاير الحارقة في يناير ١٩٥٢م قد أسقطها الاقبااط من مسابهم واعبروها أعمالاً إجرامية يعاقب عليها القانون العام ولهذا لم تترك أي آثار وطنية عامة وربما كان أبرز النتائج التي نتجت عنها الأحداث لفتنة مدد امام كيوس الخامس أن الوحدة الوطنية جاع لبني فالحين لله واليهي بجميع

## مجىء الإرساليات التبشيرية

دراوس مجىء الإرساليات الأوربية كاثوليكية وبروتستانتية. مع حركة لغرضية القسطنطينية التي احداث شكلها الملموس في عهد كيرلس الخامس ومع ذلك من محاولات لمصالحة الكاثوليكية ترجع إلى وقت بعيد في التاريخ فقد جرت المحاولة الأولى في مجمع قرارات غورسا Ferrar - Florence Capuchin في عام ١٤٢٨ - ١٤٤٥م وأخبطتها محاولة أخرى هائلة في سنة ١٥٩٧م وهي سنة ١٦٦٢م جاء راهب من باريس هو جوزيف ليكييرك Joseph Leclerc du Tremblay وأسس مركزاً موسعاً في القاهرة، وهذا المركز ورثه الأب أجاثانجيو Agathangelo da Vendome ولكن من الواضح انه لم يترك أثر في اقباط مصر وفي النهاية هاجر إلى الحبشة حيث قتل في سنة ١٦٧٥م ثم جاء الفرنسيون إلى الصعيد واستقر الجريون في القاهرة ولكن هذه الإرساليات لم يجد استجابة تذكر حتى سنة ١٧٤١م حين تحول أب انطونيوس مطران بيب القدس إلى الكاثوليكية وبعده ثلاثة من أتباعه من غير ذوي التأثير في ذلك الوقت أيضاً حدث أن تحول العلامة القبطي روفائيل الطرشي إلى الكاثوليكية واضطر أن يهرب إلى روما حيث قضى السنوات من (١٧٣٦ حتى ١٧٤٩م) وهو يقوم بتحرير كتاب الصوت القبطي العربي (الألمانية) Eucologion وكتب الصلوات لأخرى الخاصة بالكيسة القبطية، أما العمل الفرنسي (١٧٨٩، ١، ١٨م) فقد أعطت الإرسالية اللاتينية قدراً كبيراً من حرية التحرك في أنحاء القطر وأثرت في ذلة من الأقباط لم يكن لديهم اهتمام على الاتصال مع روما حتى نهض الأب يوسف أباخ Abulh مطران جرجا المعروف بقداسته وفصاحته يدافع عن العقيدة الأرثوذكسية فاستكت دعابة روما

جاء دخول الكاثوليكية مصر في الحقيقة من خلال المساعي السياسية والدرائع النفعية لا عن طريق الاعتقاد الخالص المبره من الغرض وكما تبين في القصة من الفصل الفرنسي العام في مصر تقرب من محمد علي باشا وأمر إليه بأن في مكانه أن يطلب من بطريرك الأقباط أن يأمره بن يقدم ولاده الديني إلى روما ومن باب الإدمان أصدر محمد علي إلى سكرتيره القبطي وهو لعلم عالي، أمراً من يقوم بمباية عمه بالتصريف طبخاً لهذا الطلب وكان المعلم غالي، رجلاً واسع العيلة وبحكم معرفته لعبار الأقباط في مسائل العقيدة اقترح أن يتحول هو وأسرته إلى الكاثوليكية كخطوة أولى وكمثال يمكن لتقية الأقباط أن يتبنوه ولكن النتائج كانت صعبة للأمال رغم أن الكاثوليكية جاءت لتنتقي

وصحبت روما أبناءه بالسيادة على الكيسة القبطية موسع التمهيد فقامت في عام ١٨٩٥م ببرفيه كاهن كاثوليكي A. Natio Catholic اسمه كيرلس مكاريوس إلى منصب سفير نابولي في استعفاء مصر وحدثت معه مساعدين أهدفتهم للصعود والآخر للعلم ويدلا من الانقصار على الأقلية الكاثوليكية الصغية أحد كيرلس مكاريوس في إصدار النشرات الدورية التي يصاحب فيها الأساقفة والكهنة الأقباط ويدعوهم لتقديم الولاء لباد روما كانت صلاة القداوس العبطي يؤدي الآن في كل الكنائس القبطية الكاثوليكية باللغتين القبطية والعربية، وبمثلها بعض العبارات الضرورية القصمة والتي محض البابا ولم يبين الناس الإحتلامات ويدا

أخضعه كله كمواطنة و جهب البطريق الأثو كسى كيرلس الحبش يهرم فارس إلى الأساقفة والكهنة مشهوراً طويلاً فوق ليقره في جميع الكنائس القبطية وأحدث أسس الوعاظ ورجال اللاهوت ترس بعونها من فوق ثياب تدعأ عن عقيدة الآباء وأخذ لعب الهيجومينوس ميونايوس عوض دوراً حسماً في تطور الجدل

أما مشاطا الإرساليات البروسلانتية فقد، في مصر، بالمناخ كنيسة لاتحاد الكنائس المسيحية بالولايات المتحدة في سنة ١٨٥٤م وأصبحت جمعية تبشير الكنيسة الانجليكانية إلى هذا العمل في سنة ١٨٨٢م. وأبند، ابن مشاطاها مع غير المسيحيين، وسرعان ما أهدب الطريق لاحتصم بحدود الأقباط عن طريق تقديم منح دراسية ممتازة وخدمة اجتماعية راقية وإواجه الأقباط هذا التماسك بقوة وعزم.<sup>(١)</sup>

أسفرت هاتان المصادقتان عن تقييس أقليمي من الكاثوليك والبروسمات تتسمان بالنشاط والفاعلية وقد أدى هذا التحرك الديناميكي إلى بقلعة حديثة في الكنيسة القبطية هاهيون الكنيسة من أساسها بفعل هذه المصادقة التي ألهم بدورها القدرة على إهداة شعلة المضي لمجد التي كانت قد أطفئت

التحليل

بعد وفاة كيرلس الخامس في أغسطس ١٩٢٧م، حفظ لهادات النظام الكنسي انطلاقاً جديدة خارج التقليد أصبح في اسباب المطريرك ضمنى ذلك المسمى. كان المطريرك المنتخب يتم اختياره من بين الرهبان ذوي الزمب البسيطه عن طريق الاراجمة او المشخصيات الباروه في العطفه بالاشترراك مع قيادات الكنيسة طلبا لفعالهم الديسقولية التى ظلت مهن احترام وتقدير الاياد بها فيها من التفسيرات التى وضعها كُتّاب العصور الوسطى وهى العقود الاولى من القرن العشرين. اختر المولى بى الكهنة والعماميين فى بواهى المقدم والتعليم فبببما كان عشاء الطائفة القبطية بتقدمون ببطران واسعة اجتماعية ومهنية كنب الوظائف الكهنوية بتنظيمها فى اساس رجال يسفرون الى العلم والتعليم وإعداد فقور العمانيين من الكهنة مما كنب له نمذج حطيرة وهكذا وجدت من الاساقفة وروسه الاساقفة يتلفسون على كرسى المطريرك لانفسهم. فى هب يقبب الطائفة على موقفها السلبي غير لاهم بالمطوراة الكنسية فى وسط هذه المباح جرى انتخاب امر ثلاثة بطرركة كان اولهم هو ريدى اساقفة الاسكندرية والمحمرة لمحك. بواس الثامس عشر (١٩٢٧ - ١٩٤٢م) وكان الذى ريس اساقفة أسوط

للمعاصر الأنيق بنفسه بعض العنومات الأنيقة في حركاته المتشعب المرونياته في معو

R. Andie son Hagney of the American Board of Commissioners for Foreign Missions in the Orientals bureau, Boston, 1877. Balas, Asaghiem, Near East N.Y. 1950. A. Dorn, Mission and Today, A Brief World Survey, London, 1956. A. Denny, Mission in the Nineteenth Century, Christian Egypt, London, 1907. Landbook of Foreign Missions of the United Presbyterian Church of North America, Philadelphia and the Board of the Women's General Missionary Society, Pittsburgh & Toronto, Minnesota in the Arab World (Oxford, 1947). R. Wilson, Egypt and the Church in Egypt, Philadelphia, 1907.

For further reference, see E. M. Yon, *See also and Annotations*, pp. 135-69 of *Anglican Mission*, 147-9 on American Episcopalian Mission, 210-2 on other Protestant Missions.

الذي هداه باسم مكاريوس الثالث (١٩٤٤ - ١٩٤٥م) وكان الثالث هو مطران جرجا يوسف الثاني (١٩٤٦ - ١٩٥٦م)، وقد عثره البعض حينذاك اعصر المرشحي لانه تلقى جرجا من مطرانية اللاهوس في اليونان لكن النعم الظاهر وغياب خطط البناء في النواحي الكنسية فتحا الطريق ببيع اسباب واستثمار الفساد في عهد البطريرك الثالث وكان رد الفعل اداء تلك الحالة لصحة صحة ضعيفة من جانب الاقباط

كان الخلاف مع البطريرك يوسف والشعب القبطي حول نفوذ دانه / تلميذه في إدارة شؤون الكنيسة انما ليس وبسبب الاساقفة جلالة شريدا بل كان فضيحة من اسرار الفصائح العامة في تاريخ الاقباط

في النهاية تم طرد المجلس الطائفي بوقت، وصدر مرسوم بتعيين لجنة مستقلة من اربعة وعشرين عضوا من قيادات الاقباط<sup>(١)</sup> بوجهة هذا الوضع المندرج وكان هبط البطريرك بواسطة المتطرفين من جماعه (الامة القبطية)<sup>(٢)</sup> وهو عمل لم يسبق به من قبل، وتاليا على تصاعد شعور الاقباط وقوة الرأي العام وقد لقيت اللجنة الجديدة ترحيبا على مستوى العام، لكن سرعان ما دخل اعصار في صراع مع البطريرك يوسف وباشيئة الفاسدة في نفس الوقت احد البطريرك، بتأثير مستشاريه الاشرار في اثاره عداوة الاساقفة عن طريق الابتزاز لخرط والتهديد ببعضين مراتبهم ومن ثم استارت القناعات الكنسية إلى جانب المجلس وشكلت جبهة موحدة وبعد عدة تعديلات في سلوك البطريرك صدر قرار مشترك من اكثريه المجلس ومجلس الطائفة بعودة الانبا يوسف من ديرة الكنيسة

وبعيدا بعد القرار صدر مرسوم من الدولة بتاريخ سبتمبر ١٩٥٥م روضح البطريرك يوسف تحت المخطط في مفاء بدير سيدنا بدير امهر في اسكندرية واستمرت احماساته الروحية إلى لجنة كنسية من ثلاثة من رؤساء الاساقفة معروف عنهم التقوى وصاحب الالب يوسف في ١٤ نوفمبر ١٩٥٦م ومع اسباب باسمك قدس اسمه عهد بتخلفه باسم كيرلس السادس، في ١ مايو من نفس العام ففرح لاقباض بشروق فجر جديد

## الإصلاح الحديث

حسب تشد السلطات ظاهرا كانت الكنيسة القبطية تجد المصلح والدفع في بوفرة بين ايمانها فمصدرية التعليم في صفوف الكهنة احدث تحلى مكانها لتعريجي الجامعات الذين تقدموا بتسجيل اسمهم في سلم الوظائف الكنسية سواء كانوا من الرهبان أو العلمانيين وذلك في عصر يوسف الثاني ثم احدث هذه الحركة طريقها في الممر السريع عند تفويض الانبا

١- لاسي كن من القديس في حد انفس هذه وحدث الفرصة لتتبع اعمال جهاز الإدارة البطريركية من الدخول راجا - سره فحة كنيسة من الدائرة لا من فكرت - بل من تداركت في نها، فرعبه غيرة للمعلق في عصر جرجا تلك الموقد الثاني وشهد بمصر رجال الكهنة تمهيد لهم بجمعت محاضرات الاجتماع التي د في نها في حلة في ارشيد البطريركية محمود لند الباشا في سبتنلا بتفصيل كاتشفه وكانت ملاءمة مع تعقيبهم - من خلال النمو القبطي في مجلس الوزراء - المرحوم عبد الملك جند - لند وكذا ربهنا متبدا لأعدى العاكس موقدا سراحه في لا بطريق إليها الخلق

٢ - جمعية الامة القبطية نظم كتاب حديث في ادوار راكمي في كتابه الثانية وهذه فحبه الاقباط في مصر هم ح أربعة ملايين نسبي من اجل الله، (البطريرك، ١٩٩٥).

كيرلس السادس الذي أحاط بحسبه مجموعة من المستشارين ذوي المكانة العليا بحلاف ما كان عليه الحال في عهود أسلافه بل إن المجتمع لم يكن قد حصل جرأً رئيسياً من عضوية ندوى الرتب الصغرى والوهي تأهلاً عالياً من أبناء الطائفة أى من رجال يجتمعون إلى جسد التسليم والمعرفة لأمانة والتقوى والتعاني انطلق في الحمة

كان من جراء توسيع نطاق الصريات الدينية في ظل الاستبداد وأيضاً في الوطني، أن تمكن الأقطاب من بناء العديد من الكنائس لكي تتمشى مع أعدادهم المتزايدة في أنحاء القطر وبدأت عملية إحياء بنادج العمارة القبطية القديمة بجهود بفر من أصحاب الروى البعيدة والمهارة الفذة ويختبر بناء كنيسة سيدتنا بالرمالك حراً صيحة في هذا الإحياء للقديم وبهيئة الجديد كما أن إعادة بناء كاتدرائية القديس مرقس بالإسكندرية قد أتاح للخاصة القديمة دوراً للعبادة تثيق بها ويرت في القاهرة أكثر من عشرين كنيسة من الواسع أنها في أكثر أحياء القاهرة أرواحاً بالسكان وهو في شمرا وحظيت الكنائس التاريخية برعاية وعناية ومساهمات لترميمها والحفاظ عليها وذلك من خلال مساهمة الطبقة في جهة المحافظة على الآثار العربية بمصلحة الآثار إن تكاثر عدد الجمعيات الخيرية القبطية في كل ركن من أركان الوطن، تص رقابة دقيقة من وزارة الشؤون الاجتماعية. قد أتاح للوطن تشكيله مختلفة من المؤسسات من أهمها الكلية القبطية للبيات والمستشفى القبطي وقد أثبت الأيام أن المستشفى القبطي كان من أرقى المستشفيات في مصر وكان خدماته تمتد لتشمل جميع المرضى ذوي اعتبار بديانة أو المذهب هذا المستشفى افتتحته إحدى الجمعيات الخيرية في عهد البابا كيرلس الخامس، ثم جرى توسيعه بعد ذلك بمعرفة من الدولة ونجها لأهميته بالنسبة لجهاد الخرسى قامت الدولة فيما بعد بتأميمه مع عدد من المستشفيات الأخرى المماثلة سواء كانت مسيحية أو إسلامية

عند تأميم المؤسسات التعليمية في عهد البابا كيرلس السادس، فإن مدارس الأقباط الخاصة العديدة قد سطى عليها إصفاؤها لوزارة التربية والتعليم. لكن الدراسات اللاهوتية القبطية أصبحت من شأن لمجلس الطائفة أساساً أما الكلية الأكاديمية القبطية، التي أفتتح البابا كيرلس الخامس بإنشائها في صورة معهد بسيط قليل الأهمية، فقد تم نقلها من مقرها القديم بحي مهنيش إلى حداثها القسم في الأبي رويس، وقد أضيف إليها ملحوظ على درستها الشاسعة وأضيفت نصم ثلاثة المسند

القسم المتوسط ويستمر الدراسة فيه خمس سنوات للتحقق من يحملون شهادة التعليم الابتدائي فقط والقسم المتقدم وتمتد برامجه ثلاث سنوات ويلحق به حريجو التعليم الثانوي ثم الفصول المسماة وهي مبنية لجميع مستويات الطلبة المهتمين بدراسة اللاهوت. وبين لديهم التبة في العمل الكهنوتي أما ويسمى<sup>١</sup> العالي فهو رهبان من دير أمحرق ويحصل بكسوراه الفسفة في القبطيات من جامعة مانشستر وإنكليزية أيضاً قسم خاص هو معهد القديسين ديميتريوس للعلماء، مهمته تدعيم عملية تعليم المرشدين الذين يشكلون عموداً هاماً في أعضالات القديس القبطي وهناك أعراف مهمين غير من نه لم يسع برامه أى كاهن قبل مخرجه

يكنز رهباناً عظيماً له حرم، وهو الآن بأحد أقبلي كاتدرائية دافا - من المسند - دار الدير بمصر وأميرك وقد كتب عدد من الكتب بالحرية والإنجليزية سيقر الاستعداد بها وأصبح فيما بعد من تحرير من



من هذه الكلية وهي السنوات الأخيرة صمد سجلات القيد فيها عديدة من حرجي كليات  
الأدب والحقائق والعلوم والزراعة، والهندسة في الجامعات انصريه وبعد انقطاع طوبى من  
تضمن الباحثين الحقيقيين إلى انصب القيادية في الكنيسة قد يعتبر بداية مباشرة بمهنة ديمه  
في حياة الأقباط

وقد حدث ذلك أن عددا منهم خلف الأساقفة وروساء الأساقفة مدعوي من أبناء الكنيسة القبطية هي  
مناصبهم

يوحي من هذا التقدم في التعليم الديني ويمسكه من بعض الكهنة من حرجي الجامعات،  
فهم الشباب القبطي بنميس جمعية مدروس الأحد لتعليم سفار الأقباط أمور دينهم وكنيستهم  
إن قرى الفهر والمزلة خلقت طبعه من الكهنة كانوا يردعون تقاليد العبادة الروحية حق الأ  
أنهم كانوا يروجون سحب نهر الجهل حتى صار طرق العبادة بين الأقباط مجرد أثر شكلية لم  
يتبقى فيها سوى القليل من العيوية والروح وكنائس ألبه الأوبى التي وصفتها مبادات  
مدارس الأحد نصب أعينهم هي إزالة هذا الخط عن طريق التطوع للتعليم وبمعرفة النبرعات  
البسيطة المتواضعة استجابه أيضا إقامة مدارس إمدانية عديدة في مناطق البعيدة كذلك  
انشأوا في عراصم لأقاليم بيوتنا لإقامة الطلبة من ذوي الميول الدينية

في مجال الثقافة الدينية هناك ثلاثة صروح بارزة حظيت بتقدير كبير في الدوائر العلمية  
هي نصف القبطي وجمعية الآثار القبطية ثم معهد الدراسات القبطية

أما نصف القبطي فقد انشأه المرحوم مرقس سمبكية<sup>(١)</sup> (بأشأ) في عام ١٩٦١م موافقة  
الأبنا كبرلس الخامس وكان هذا نصف في دول أمرو فاعة وبعده بالقرب من الكنيسة العنفة،  
في منطقة حصن بابليون بصير القديمة وبعد أن سلّم سمبكية بأشأ نفسه بتصريح من  
المطريرك قام بتشييد الأبرية والكنائس القارضة القديمة بجمع كل الأنشء ذات القيمة الأثرية  
لمرصها في المتحف وقد استعمل مرفوه الشخصي أيضا للحصول على بعض الأدوات  
الموجودة في البيوت القبطية العريقة. وأصبح المتحف يحظى باهتمام الدولة. فضمته في النهاية  
إلى متحف الآثار وحصلت له ميثا جميلا على الطور القبطي يقع في نفس البقعة، وبثقت إليه  
كل الآثار ذات لأصل القبطي من نصف انصري بما فيها مجموعات البايوط وساب جرميا  
Bawn and St. Jere ١٩٨٧ الزائفة كما نقل إليه من انديس القديمة بعض السفوف الكامنة

المطلبة بالألوان وساهمت مواء الرخادج للزوي في زيري الجو القدم بنميس وبرهفة وسرعين  
ما أمثلا نصف بفيض من الفصع الثمينة فخصصت قاعات لأعمال الحفر على الحجر  
وللأعمدة ذات النقوش الأثرية وأحجار المعابر وعمال الصنم والآثاث والمعادن والمنسوجات،  
والمنزير والفجار والحرف الصنيس والرخادج والعاج المزخرف بالحفر، والأيقونات،  
والفريسكو، وطلاء الجدران والأنواب المنزلية من كل نوع لقد بدأ المتحف وأنصع حجمه حتى  
أصبح يمثل نصف شمعية من المتحف انصري ومنتصف الفن الإسلامي كما تطورت مكتبة إلى

١- د. حو ملك إسماعيل سلسلة مندرات جامعة مكنة بالبحر والامارات بالإنجليزية والفرنسية. العرب: طبع الدار العربي في  
سجلهم. القاهرة، ١٩٩٢ ١٩٦٦م أما العربي والإسباني فبقارة عن كتابات صغيرة طبع في القاهر ١٩٧٠ ١٩٨٠ على التوالي

## حرارة حقيقية مائة المصادر القبطية من وراء انطويو او انحطوطه

فهى تصوى على مجموعة من اجبر محطوطات البردى القبطية، و لاسمراكا Osiraca وكل طرق الكتابة بالعبرى. وتعد برديات الفوسفس التى وجدها شينوبوسكيوس Chenoboskion فى مجمع حمامي من غمميات اتمتيره التى تم الحصول عليها فى السنوات الاخيرة. وقد تم جمع الكثير من انحطوطات لمسجده العربيه من مصادرها المختلفه<sup>(١)</sup>

اما جمعيه الآثار القبطيه فقد انشأها لاسناد ميريت عالي حفيد بطريرك عالي ماشا فى عام ١٩١٤م بالاسم الاصلى وهو جمعيه اصدعاء الفن القبطى وفى ١٩٢٨م حدثت اسمها الصالى واستطاعت الجمعيه عن طريق نشرها<sup>(٢)</sup> ان تشد اليها اظار الباحثين انتحصصين فى الدراسات القبطيه من كل انحاء العالم للمساهمة فى اعمالها. وبكثرب منشورات<sup>(٣)</sup> الجمعيه عموما وتامت فى السموات الاجبره بعض حفریات للكشف عن لآثار القبطيه فى موقع دير القديس فيبامور Phocbamor & Monastery فى طيبة Thebaro بالقرب من الأقصر<sup>(٤)</sup>

يعتبر معهد الدراسات القبطيه نتيجة طبيعيه بتطور انوسسات المطابقة فقد اصبحت الحاجة ماسة إلى معهد تعمدى<sup>١</sup> فى مصر يمكن عن طريقه توجيه عملية التعليم والتدريب والبحث فى مجال الدراسات القبطيه واستطاعت مجموعة صغيرة من المتخصصين يميزانية محدودة وتغافل لا حدود، ان تجعل المؤسسة الجديدة حقيقة واقعة فى مبنى الادب، رئيس الشاسع بعد ان منحهم مجلس الطائفة القبطيه حق استخداماه لقد أسس معهد دراسة كل جوانب الحضارة المصرية فى الفترة المسماة بفترة التاريخ القبطى وهو عصر الانتقال بين حكم الاسرات والحكم الإسلامى وشتمك الحطة اسي عشر قسما دراسيا لم تكن كلها تعمل جيداك او حتى الآن بل كانت تمثل اللغة القبطيه والفقويات والتاريخ والدراسات الاجتماعية والآثار والفن والقانون والآثار الكنسية واللاهوت والدراسات الأنثوييه والإفريقيه، والآداب الساميه والمسيحيه والعربيه وكان واحداه من البدايه ان المشروع ورن كانت مقصده الكنيسيه والمجسس على ليس مشروعا طائفي ولا دينيا ولكنه مدرسه تنجه إلى دراسة مرجه الحضاره المصرية التى اتفق ان

١- مديره: مسمكة StC. حثام انحطوطات القبطيه والعربيه فى المعهد القبطى البطريركيه، والكنائس كرنيسيه فى القاهرة والاسكندريه وغيرها مصر سباده (القاهرة ١٩٢٩ و ١٩١٧)

٢- ظهر فى هذه الفترة خمسة حثام سباده من سنة ١٩٢٤ الى ١٩٢٩ ج. مموه الثلاثة او ٧١ حثام الاول وفى دم مطع حثام

٣- شكلت مشروحات السباده من ريفه مصطلحات الفن الآثار ٣ المقربات ٢ تصوير والرسائل، مشروحات بلغت جملتها ١٧ سباده مطبوكا

٤- لقد تم ترتيب هذه الاكتشافات فى ثلاث سباده مطبوكا: دير فيبامور فى منطقة طيبة (Thebaro)

Archaeology by 'h Bachtel: 2- Text by R. Ragnerson, W. C. Till and Yassa Agha al-Masrah and  
٢ Analysis of objects and Materials by F. A. M. Azzam, A. J. F. Duwenti and Z. Iskander  
Tome I only published Cairo ١٩٦٥. The death of some of the above mentioned writers has  
deayed publication of further volumes of this important work

٥- قام الاب القرضمسمكالى مفلسفر شوار فى عام ١٩٦٢ حاسيسر معهد القبطى كاتوليكي مقابل ريشو مصرجه من الكنيسيات عن  
البر حثام القبطيه باسم كرسات قبطيه عددها عدد ريشو قرضمسمكالى حثام  
F. Janssens, Father Martiniano Ramaglia and: the name Centro di studi orientali della Consolida  
Francis can di Terra Santa. It publishes in se tes called "L'opinion". Both are in Cairo 3٥ C. canni  
Das christlich-koptische Agypten, gnostica. Theot. p. 9٩.

كانت معطية مسيحية وأرواب الدراسة فيه مفتوحة لباحثين من كل دِين وكل طائفة دون أدنى تفرقة أو تمييز، وجدت الاستجابة موزدة للفكر داخل مصر وخارجها. وقد لعبت حصيلته المرجع في المكتبة بصورة منهجية، وتصدعت أعداد الطلبة المسجلين في كُتُوب الدراسة

بن العلاقة المتبادلة بين المؤسسات الثلاث المذكورة. انشأ صوب ثمر دون شك مساهم هامة في ميدان العلوم الإنسانية في مصر ومصر ثرى بمصنوعي رجال الكهنوت

### العلاقات الدولية والمحسوبة:

مثل سعيد مصري كبير مدبر بلق هزياً على حافة الصغر ، في وجه المواقف التي ظن سعي طويلاً بهيل عليه الزمالات حتى عاش بعد ركامها هكذا عاشت الكنيسة القبطية القنينة حياه موحشاً على هامش الحضارة المصرية دون ان ينضمها أحد حتى دُفِن بعد رمال الرمن والسمايان بكر مع عدد امديد الصنعم ايضاً أثبتت الكنيسة انها باقية وعالده سمعصى على القاء حتى لو كانت ربح التغيير قد صمصصها شأنها في تلك شئ اى كانى حتى فإن هيويدها القوة. دون كانت قد صمصفت بفعل الحروب. لمصفاً. لكنها ظلت كامنة حية بعد الانقاص وقد ابدوها على مدى السنوات القليلة الماضية. بفضل ريادة الاس والحرية الديمقراطية والدعم والصاعف الخارجى في رالة الركام من حروب صرصرها التعرقل الذي احدث يغطي (تساروت بسيطه لإشباع جديد هذه المهمة في جهد مشترك لابد ان تتعاون فيه كل المؤسسات التي سمنو دكرها مع سنك كهنوسى أحد بمنص من نفسه مراب الجهد والسطة والتفريع، ومع تلك المؤسسات الدولية التي تربي لديها اهتمام صرايد بتراثه التاريخي

إن الكنيسة القبطية التي امتزجت العزلة بطورها كما امتزجت حيائها الروحية الخاصة بها وسارت في الطريق الوعر طريق ما لقب ظلماً بـ«مذهب لوبوغيرييه» الطبيعية الواحدة منذ الأيام السود ، حجع خلفهوية في سنة ٢٥١م وهي مستعيد لان ايهاها ونفسها في اصدافها واحداها القداسي الذين يعيشون في اقاليم اخرى بعيدة ور ، البحار ، بر روح العربة والنشد الموزونة لدى المطاركة ار ، المسيحيين الآخرين من جميع الطوائف، يصل مصلها تدريجياً بمساس مماثل بالتدوير والبعاد، مع الكنايس و الامم الاخرى في مجال العمل على مستوى عسكري وبالذبح قامت الكنيسة القبطية بتنظيم ريارا ، وعلاقات مع الاخوة في الشرق وفي ارمينيا خارج حدودها القديمة وهكذا مرود مرجع الوعي بتلك الصلة التاريخية في كثير من مناطق وفي اسب وباسطنبول ، علافاً. ثوره القائمة مع السريان والأرمن والهنود دون ذكرين اسفغ للكويت في سنة ١٩٦٣م بعد حب هام لا يصح المغلبل من شأنه وصارت الخدمة في ارمينيا واور كشافه كما ان تشارر الامم في هذه الصلة لابد ان يتجنى عن طريق العلاقات الدولية مع مصر مسجدي ورسلايب بالعلاقات لاتيوييه مع الاقصادتحتل صورتها العامة مكانه ممانه حقاً لقد ظل البعض ان فرار اعفاء الكنيسة الاثيوبية من منصب رئيس اساقفة مصري عيها ، وهو نقيد صادر عليه الكيسنان مع ادم موممنوس Pumentius في عام ٢١م يعني رموع اشتقاق بينهما وقد خطت كمبر ان نكوس بطريرك Patriarch (atholick) اثيوبي في شخص الانبا ماسيليوس في ٢٨ يونيو ١٩٥٩م، كان حظوة حكيمة لواقبه الإحساس

للتناهي لدى الإثيوبيين يقومهم فقد كانت العلاقات بين الكنيستين علاقة شخصية بدم من خلال شخص الأنبا سلامة وهو أعجبي عرفنا أنه الآن فإن الرابطة ليست شخصية بل عقائدية، لأن وثائق النكريس جعلت العلاقة أكثر عمقا وأكثر وضوحاً وأكثر صحة إن بابا الإسكندرية وبطريوك كرسي القديس مرقس أصبح هو الرئيس المباشر بكل الكنائس الشقيقة التي منحهم لعدته لقد تجلّى هذا الاعتراف بصورة حقيقية أثناء زيارة لأنبا كيرلس السادس لإثيوبيا، إذ بلغ العدد الإجمالي للأساقفة إثيوبي ١٢٠٠٠ آنذاك أربعة وعشرون أسقفاً

فصلاً عن ذلك فإن للكنيسة القبطية استقوى في السودان، أحدهما في الخرطوم والآخر لأم درمان وهناك أسقف قبطي في جنوب امريقي وقد فتح رئيس عمارة لأسقف بيكرروب، الذي بروج مسيحية قبطية من مصر الأبواب للخدمة الكنيسة في بلاده ومع ذلك، فإن الاحبار المقارحة حول مشروع مصفاة خمسة ملايين مسيحي إفريقي في أوغندا والدول المجاورة للكنيسة القبطية مارال في حجة إلى تأكيد أكثر وإن كان يبدو طبعياً بالنسبة لهذه الأمم التي تحورت حديثاً جداً من استعمار أو تتطلع إلى عصر من حيث القيادة الدينية والإرشاد الروحي من الكنيسة الإفريقية الأصلية والوحيدة

أخيراً مشاعر الحرارة والقسوة مبرحاً تجاه الكنائس الغربية في أوروبا وأمريكا نتيجة الاعتراف أنتوايد بالكنيسة القبطية كحديقة وألمة وكان أول مظاهر الاعتراف الطلبي نحو المسيحية الغربية هو ما حدث حين قررت الكنيسة القبطية أن ترسل وفداً من ثلاثة أعضاء<sup>(١)</sup> لتمثيلها رسمياً في مجلس الكنائس العالمي الذي عُقد في إيفانستون Evanston بولاية إلينوي في صيف ١٩٥١م وقد اعترض هؤلاء الأقباط على كلمة الترحيب التي وصفهم بالفاطميين الجدد وقالوا أنهم كانوا هناك حتى سنة ١٩٥١م عندما قرروا اعتزال هذه الحركة في طوبى المبكر بعد ما تعرضوا له من مظالم في مجمع حلفيونيّة ومع أبعث روح الإخوة مسيحية من جديد وروح الفهم والتسامح المتبادل، فإن الأقباط تطوّر عن حطهم الثابتة في المعركة لكي يؤدوا دورهم من جديد في مجلس الكنائس بعد فترة توقف بلغت خمسة عشر قرناً وقد أصبح وجودهم ملموساً بشكل فعال في مداولات مجلس وفي جنبه المركزية منذ إيفانستون وقد وجد البناءا كبري من الكنائس في نكريس أسقف حاض للخدمة والعلاقات المسكونية اقترافاً جديراً بالتحقيق وبعد عام ١٩٥١م لم يحنف الأقباط أبداً عن أي اجتماع للمجلس، بل بهم يرسون مرابعهم بهم في مجلس الفانكاز المسكوني الثاني<sup>(٢)</sup>

خرجت الكنيسة القبطية أخيراً من عزلتها وظهرت في مجال الخدمة المسكونية لكن هذا ليس هو المنتهى فقد شهد ربيع ١٩٥١م حضوره أبعد عندما أرسلت الكنيسة القبطية ثلاثة ممثلين لها وهم رافعي وأثناس من العلمانيين إلى المؤتمر الإسلامي المسيحي الذي عُقد في بحدون لبنان وحضره ثمانون عضواً من الفكرة الدينيين، نصفهم من المسلمين ونصفهم من المسيحيين

١- عم الآب مكاريوس قسرياس (الأسقف المصري السابق) وهو رافعي من دير القديس والأر شيوخ هليلج (مجمع سابق) وديسني طماني بالهجرة، وكان هذا التطور

٢- الآب مكرم المشرق (د. رافعي حلقه جورج) حضر المؤتمر كبري

٣- الآب مكاريوس (المتنح الأسقف المصري)، المرحوم إسكندر صمصومي (القاضي سابق في الحكم القبطية) وكان هذا التطور

جاء من كنائس كثيرة وبني بخت ثلاثين بلداً والتقوا في اجتمع جانككي يشهدوا امام الله  
 ماى بعمنوا بغير ذوق، وثقة مبدانة معهم، واحترام لحقوق الأخرين، على تنمية القدراتهم  
 ومشاعر الأهوية بين المسلمين والمسيحيين<sup>(١)</sup> ما الأتباط الذين معاشوا مع المسلمين ثلاثة عشر  
 قرناً في مصر كانوا عاملاً فعلاً في هذه الحركة الدينية النوبية التي كانوا يلقون عاصرها  
 الأساسية فليس هناك ما هو أكثر قبولاً في عقل الأتباط من هذه الجهد الأنف الذكر الذي  
 تؤكد ثابته بإعلان الإسكندرية في ١٤ فبراير سنة ١٩٥٥م، أن عمل كل ما في وسعنا لتسمية  
 روح الصداقة بين الشعوب التي تؤمن بعقائدها محترمة، ولهو الكراهية وسوء الفهم في سبيل  
 جنو احوة وفهم عبادلر بكل طريعه مختلفه<sup>(٢)</sup> ربما كان هذا تلخيصاً لأماني الأتباط على  
 طريق العمل الدولي

١ كلمة الأحرار الإسلامية والعلمية دكتور يعقوب من ٢٢ ٢٢

٢ نفس المرجع السابق (إعلان الإسكندرية) من ٢٣ ٢٩

## الملحق الأول

المعلم يعقوب

١٧٤٥ - ١٨٠١ م

أ د انور مفا

## المعلم يعقوب

١٧٤٥ - ١٨٠١ م

### ابن ملوي: محاسب ام تاجر؟

ولد يعقوب ملوي في سنة ١٧٤٥م ولا نعلم عن أسرته سوى اسم أبيه المعلم حد واسم أمه مريم توفيق عرّال ويجهل من كان أبوه كانا كبيره من أعظم الأقباط الذين يخصصون في بمسك دفاتر الأطباء ومحاسب الصرايب على الأرض، أو أنه مجاور هذا الحد انتهى المنورث - طبقاً بتعاليد الثابتة إذ ذاك - وعهد إلى الاشتغال بالتجارة

لقد كانت بلدته ملوي في القرن الثامن عشر ميداناً مزدحماً بهاتين المهنتين فهي سوق من أشهر أسواق مصر الوسطى تتوفر فيها مواد التموين الضرورية للناس من قمح وعسل وزيت وتوابن ومن أقمشة القطن والكتان المنسوجة في المدينة نفسها - وبذلك صناعة مصرية عريقة القباطي - وهي من ناحية أخرى، بفضل موقعها الجغرافي وسط سهل خصيب، قد أصبحت مركزاً لمقاطعة مسورة من النهر العظيم على أرض الحرمة أي الحجاز

ذلك أن السلطة العليا في ملوي كان يولاها أمير الحج وكان أعظم لمالين قدرًا بعد شيخ البلد (هاكم القاهرة) ويمثله في المدينة سردار ومهمته الرئيسية هي جمع الصريبة السنوية معروفة بغلال الحرمة على أيدي معاونيه من الكتّاب الأقباط ثم نقلها إلى الحجاز ببشراف فاقلة باشي من طريق القاهرة والسويس والبحر الأحمر

وإذا كانت المنصب منقصب عن نشأة يعقوب في ملوي وبداية نشاطه هناك مع أبيه على الأرجح، فإن نشاطه الفعلي يشهد بصيرته كاتباً وتاجراً في دن واحد

وهي مردك عبد الشاهد أورد في كتاب سفرى شغل المحاسب وشغل التاجر - تجديد هجري، بين مدى لمسدى تقسيم العمل في مصر العثمانية لأن الجمع بين هذين لم يكن مباحاً في ظل الديارات العنيفة وأسماء كل مهنة إلى سلطة تنظيمية مفصلة فهكذا استقل الأقباط بمهنة الكتّاب أي بوظيفته نقدية الصرايب البراعية. وأما تجارة الجملة فكانت وقعاً على الأجانب أو رعيا الولايات العثمانية الأخرى وقد أدى هذه الفصن بين الصناعات إلى ركود الحياة الاقتصادية من حيث هي بابل، وباتت النقابات عمالاً من عوامل الجمود ومادف للنفوذ والابتكار

### تجربة الاستقلال، على بك الكبير

استطاع يعقوب أن يتحصى تلك الحواجز انطلاقاً من وظيفته مباشر أي وكيلًا عملاً لإدارة أملاك سليمان بك كاشف إقليم اسيوط ورييساً بكتته القرامه فقد وجد بين يديه موارد ثروة طائلة يجنيها ويتصرف في تدبيرها ويعمل على استثمارها وتبعتها بعد أن يربى أسسها الانرام للديوان المصري (الذي برأه المصيرار صاحب الشئون المالية)

ولا يعرف من تاريخ تحول يعقوب في خدمة سليمان بك إلا أنه وافق حُكم على بك الكبير أي دخول مصر في عهد من الاستقلال عن السيادة العثمانية فقد أفلح على بك هذا المصير الذي ارتفع إلى منصب شيخ البلد في انصراف ولاية مصر من السطري (١٧٦٧م) وطرد الباشا التركي من القاهرة، ورفض دفع مال أميرى المطلوب للأسمانة، وسك المظود داسمه هو وحاول ضم الحجاز والشام إلى الدولة المصرية، ولكن بعض مجامع مشروعيته حاول أن يحصل من الخارج على مساعدة بعض الدول الأوروبية فحصل أولاً بجمهورية البندقية التي أبدته، غير أنها لم تثبت أن عقدت استغلالها، فاستبعد بالروسية التي أرته مستطوبها في أيام السورية كما حاول في الداخل أن يعزّز نفوذه بالاعتماد على أقوى رجال بيته من أماليك. فوثقهم إلى رتبة البكوية وعيّنهم لحكم الأقاليم وكان سليمان بك واحداً منهم وهكذا أثبت طموح على بك الكبير أن في مصر من إمكانيات التحرك وغواص القرية ما يجعلها بولة مستقلة إذ أحسب قيادتها وإدارتها

مات يعقوب تائراً مباشراً بتلك الفجيرة، لاسيما وقد استنجد على بك الكبير بالصعيد منذ بدايتها حتى حرّض الباشا التركي كشكش بك صده، فقد هاجم على بك حينئذ إلى جرجا وسكن حرب الصعيد من الانتصار على حرب الترك بالقاهرة

كان يعقوب إذ ذاك في الثالثة والعشرين من عمره. أي في عنقراب الشباب وتفتح الإدراك، في من الحماسة والإقدام والتفاعل المصحب ببعثات الحياة وسوف يمتد في الصراع ويضطر عقب أن يبلغ سن الأربعين إلى عقابته من هجومه من الأتراك في موقعة "أشيشة" في سنة ١٧٨٦م. حيث يهزم رجال حسن باشا الحارثي فبطان البحر التركي الذين حملوا على إبراهيم بك و مراد بك وتعقبهما حتى الصعيد الأوسط

ومعد تلك المعركة التي دلى فيها يعقوب على شهرة جواده بلاه الفرسان الذين يحسبون الكر والفر مدخل في غيبة معنى الاستقلال ورجوب اندفاع عن النفس والأرض بالسلاح

### مباشرة سليمان بك في تهيئة اقتصاد السوق

لم يشتهر سليمان بك في التاريخ شهرة محمد بك أبي الذهب ثم مراد بك وإبراهيم بك، مع أنه كان يظفهم ضمن الثمانية عشر حاكمًا الذين استضافهم على بك الكبير لأرساء سلطته على البلاد. وكان لسليمان أخ اسمه إبراهيم بك صاهر إبراهيم بك المعروف وإمام أشهر سليمان بك حسب قول الجبري. بهبه لجمع المال في إقطاعه الواسع حيث استوطى أسبوط وسعى به قصر عظيمًا. نقل يعقوب الإشراف على كل شؤون القصر الجديد العظيم وعلى كل شؤون الأثرم

و لا ندرهم نظام ربط الرعة في مصر متأداة الصرايب نسلطان فقد أصبحت أراضي مصر ملوكا للسلطان التركي مد ألصق العثماني والحكومة التركية لا تتعامل مع الفلاحين بل تعطي حق تحصيل الضرائب منهم لبعض الأفراد الأقوياء محبياً - ولاسيما المالكين وغولاه يفرسون بدمع الأموال الأميرية للحكومة ويتولون تحصيلها بمعمرهم ويوزع المثلزم الأرض على



العلاج بعد أن يجمعت عده بجوارها يسفله لحسانه الحاص وتعرف هذه الحصة بأرض الوسعة التي يستخدم المزارع العلاجي في زرعها بطريق السخرة هي هذا الإطار تصرف المصم يعقوب وعمى على تنمية الإنتاج برضا مخدمه سديمان لك انحب لجمع اثمار وتعتق دهن يعقوب عن ترشيد لاسغلال الارض والابدى العامه فلتعت ثماره من الارياح الجبرية اطار انماضرين فالجبرتي يشرح بعجاب هي ترجمته سديمان لك كيف انثرى هذ المملوك ليعقوب

اشبه بعض سديمان وسواي وافنى ايقدا واعظام كثيرة ومما اتفق له انه جر صوف الاعام وكاد اكثر من عشرة الاف ثم وزعه على العلاهي وسهرهم في عونه بعد ان وزنه عنهم ثم وزعه على الفارين فمسجوه اكسية ثم جمع المجر ويدعه عنهم بزياده عن السعر المعاصر فبلغ ذلك مبلغا عظيما

وييل قول الجبرتي اتفق له على النجاح والنوحيين من ناحيه وعلى حدة هذه ائبارة من ناحيه اخرى فالاتفاق بمعنى انصافه يشير الى شيء خارج عن المألوف وبذلك مبادرة فذ في التدبير تجلى طرافه في انها ذات حلقات متواصلة يعتمد بعضها على بعض نمذ من الارض وتغير الري للمروحات الى الثروة الحيوانية ومنجاتها ثم تصديق هذه انسجار الحام ومطورها مرحلة بعد مرحلة حتى تفضى العمليات بالانسة الي عندها التجارى الاحير اى انها ممارسة واقعية لاقتصاد التحويل في الإنتاج بقصد التسويق والاستهلاك وهذ هو مدار الفكر لاقتصادى الحديث الذي يعظم الفواض بين الحرف المتغيرة، ويزنق بيده في سياق افلى متكامل يدس من تمارها الراسى كمنظر في نقابت الطوائف، ين يجمع مصالحها باسجداف عصبنة واحدة بائية مشتركة، ويدوع غاية يميده تفرض لصالية الارتباط التنظيمي وكان المعلم يعفوب قد فطن الى ان تحويل الحامة والمسلل في معاملتها هي سرح الى السوق هذا الي جانب راس المال اساس الاقتصاد انجزي وذلك برهاص معنى بنية الثروة الصناعية التي ستمنحس عنها اوريا

وهي تنظيم لإنتاجية بالسيود على هذ النمط السابق لأوانه، استمدد يعقوب جهوده الوظيفي معتاد من الكمية والمقاومين الذين يراس إدريسهم في أرض الوسعية كاتب لخطه انحصن مسموس الفحصر بها جواب أهله و كاتب العلين المسجل من السيل، و كاتب الحرية اى انماضيب، و الطرف الذي يراجع قيمة العمليات عند إيفائها فصلاً عن كاتب اليد الذي يتولى تحرير المراسلات كما استمدد مورويسيه القامعي رسمياً بتحصيل الضرائب بالانقزام، فالكاشوية مقسمة إلى جهات والجهات إلى قرى، وعلى كل قرية كاتب هو الذي يجمع اثمار نقدًا أو عينا بعلو به صراف و مستاح وكاتب الاسمقة مهمة اسناح الذي يحدد بالقياس ابعاد لأرض المروعة هي متفاوت كل سنة ععب الفيضان وبصهار مياه النيل وعلى رأس هذ العدد العديد من رجال لإدارة والإحصاء والقياس والوزن والمنتابعة وكان المعلم يعقوب هو المسك في واقع الأمر برمام السلطة الإقليمية. يمارس في تاديه وظيفته الشاملة كل ما يتتبع به الكاشف من نفوذ واختيارات

كانت أسيوط من أشهر مدن الوجه القبلي وأهمها ( ٢٠ ألف نسمة)، ترتفع القصور على ملأها الفرمة العالية. ونمت في شمالها الحدائق ويجري من تحتها النيل وعليه مبنوها في صاحبة الحمراء. أسيوط إنس باب الصحراء المؤدى إلى النيل، ومن امتيازات كاشعها محصول رموم الجعرك المروحة ليس فقط على السمر التي مشحون الحلال من جنوب الصعيد إلى القاهرة. حسب تقدير ممولها بالأرب، من كذلك على السلع المختلفة الواردة من السودان مع قوافل دارفور القائمة عبر نرب الأريحي. وكانت رحلتها عن طريق الواحة الصارحية تستغرق بالسن أويعي يوماً

إنها قافله جارية تأتي في السنة مرتين، يتود جمالها المحملة التي يدورج عندها من أربعة آلاف والحمة آلاف نحو ماسي أو ثلاثمائة من الرجال. وكانت تجلب من السودان الصمغ والعاج والجنود والتمر وريس النعام والتمر همدى وبغيره من الثمار المحملة والموابل فضلاً عن العبد الذين يواصل النحاسون بهم الرحلة إلى القاهرة مقابل تلك السلع كان يجار السودان يتقاضون فحشة من الفض أو الكناس صبغت أو نسجت في أسيوط داتها وكسبة من الصبر وكسبات من الصابون وبرت من سوري. إلى جانب أرز الدنبا والجوخ والأراشي استورده من أوروبا وهكذا أصبحت أسيوط ملهى تجار الصحراء وقلب إفريقيا جنوباً يسلع الشمال لا سيما قط الدنبا والشماد الذي يمدى أيضاً صناعة السميح بالصعيد، على حين بدأت مصنوعات أوروبا ظهورها في المنطقة

وعلى امتداد تيارات التجارة الدولية تلك التي سبغت أطرافها من ثلاث قارات وتقاطعت خطوطها في جعرك أسيوط بمى يدي المعلم يقرب يتصح لنا نظور فكر هذا الرجل فقد أدرك مقدرات التوسع الاقتصادي بالموسع في تبادل السلع و العنود المحلية ونس كيف تضاعف التجارة الخارجية محلاً حيوياً إذ يصب فيها إنتاج بحرية الاقتصاد السوق التي جربها سباح داخل منطقة أسيوط ولا يعرف حجم الصفقات التي شارك بها ويقرب لخصابه ضمن تلك المبادلات البحرية المتتالية المتتمة. ولكننا سنتد على أهميتها من نوجه حيانه الخاصة فقد تحول مجراها الشمعسي بمورة تحول نشاطه

### زوجة من حلب أو روابط التجارة الدولية

كان يعقوب قد تزوج في الخامسة والعشرين من عمره مائة حالة معصرة الطرين المؤونة مثله في موى رزقي منها ودا مات صغيراً ولم تلت روحته ان ماتت كذلك، وكان الطاعون متفشياً في البلاد وفي الساعة والثلاثين من عمره في سنة ١٦٨٢م - قرر يعقوب أن يقرب لا يقرب به قبطية بن بقاء سمورية في مريم ابنة التاجر الحلبي نعمة الله يابوشى

واسم حلب يعنى روج اسباب التجارة إذ ذاك في بلاد الدولة العثمانية كان يهده مدينة ثلاثين سوق تستقبل وتوزع سلعة مصنوعة في أوروبا وحصات واردة من اسب. وبذلك جعل سرقها على محور جغرافي يربط المحيط الهندي - عن طريق المصرة - بالبحر المتوسط كما كانت

حلب تصدر إلى مصر وإلى غيرها من الولايات العثمانية ما يعجبه أيضا من ممتلكاتها العاصره المتسعة، وأهم محاصيلها القطن

وتلك الربيعة القديمة الشامية التي أحصيت بطريرك الأقباط من عقود - ظاهرة تاريخية من معالم تلك الحضر - جديرة بأن نتفهم مغراف - ومن يصعد في التاريخ إلى سلاطين أمانيك الذين طردوا النصارى والصنوبيين من سوريا في القرن الثالث عشر الميلادي ويضمون القطر السوري إلى دولتهم في مصر حتى هزمهم الجيش التركي في سنة ١٥١٦م في موقعة مرج دابق شمالي حلب، وحرص السيادة العثمانية على البنديين مما أدى إلى ارتباط مصيرهما على سبيل آخر حسينا أن بلغ عددها عشرين ألفا على الكييز الاستقلالية، فقد هُزمت بعدم العظام العثمانية في أواخر القرن الثامن عشر وأحدثت دورين القوي الحاكمه - وفي مثل هذه القدرات من تحتل السلطة أي من الحصار لاستبعاد تردها أحوال الانقلابات المسيحية في الدولة

ويصبح الثغرات حلب في ريادة حجم معالمتها التجارية عرفت مع الخارج، ووقود عدد كبير من تجارتها المسيحية إلى مصر ومدوني في ميوتاتهم - مشتقة بالتصدير والاستيراد - فمن شكلت حجرة السوام نصر موجه عامرة بين سنتي ١٧٧٦م و١٧٩٨م وطغى في حصصها تلك الهجرة عدد البنديين على عدد الدمشقيين والنصارى على بك الكبير هو الذي فتح تلك الباب عند سنة ١٧٦٩م حين سحب لجة القرم الجمارك المصرية من أيدي النصارى اليهود وكبارا يهتكون استغلالها - ووجه في أيدي ميخائيل نصر ويوسف بيطار العنسي بك أن على بك الكبير في طرده الدوسمي باتجاه الشام أراد أن يملك نفقات حملاته بالاعتماد على مورد جليله يستطيع دروسه الأثرياء الشرم أن يصمم له - بينما تقصر عنه طاقة اليهود ويحرر من قور مسيحيين الشرم ما كان لينصهم كإبراهيم الصبغ وميخائيل البحري - من مكانة ومقدور لدى الشيخ ظاهر العمر صاحب مكنى وجيف على بك الكبير

ويصبح الفصل الفرنسي مور Mure هذا التحول المشهود في تقرير له في سنة ١٧٨١م إذ يقول - عند حوالي عشر سنوات - أصبحت الجمارك المصرية في أيدي الكاثوليك الشوم الذين استعروا بعد الدند - وعند تلك العهد توصلت هجرة أبناء تلك أمة إلى مصر - حيث يداومون سبعهم الوطنيت تتعبد مشروع استيلائهم على التجارة بأنكمنها

### نصرة تلحق الشوم

ويرجع ثراء تلك الطبقة من نصارى الشوم، وتعميرها بالحركة في الولايات العثمانية إلى إهلالها من صفوف السلطة التركي المرفعة لمروحه على الأقلية فقد فُصلت - ينتمى إلى انتمى الكاثوليكي في روم للإمامة من وضع الحماة القانوني الذي يمنحه السلطان لرعايا الدول المسيحية الأوربية في دولة طبقة لاتفاقية معروفة بالامبيرات Les Capitulations وكان المسيحيون من أهل حلب استقوا إلى المنع تلك الحماة ولكن نصارى الشام الذين انضموا إلى باب روما حرصوا في التوجه نفسه على شخصيتهم القومية - واستمسكوا باللمعة الغربية في ممارسه طقوسهم الكاثوليكية وصلواتهم - ومن هنا كان عدد تلك الطائفة وشماهاها باسم المسيحيين الكاثوليك اليونان Grec Catholiques واليونان إشارة إلى ارتدوكسيتهم

البيزنطية السابقة والطريف أن ملك المصرى على الأصالة قد نجحت آثاره الثقافية في النهضة الأدبية الحربية التي قام بها السوريون سيطرة العقيدة التركية

وأثارت معضرات حلب الجغرافية لأهل هذه الملة أن يصبروها إلى مرارة التجارة داخياً وجارحياً، من التقيد بالقانون النجومي والصومانية التي شلت سواهم لم اتسعت رقعة معاملاتهم حتى بلغ عداهل أوروبا لاسيما ويدايات الثورة الصناعية في الغرب قد دعت بالسلع الأوربية نحو الشرق وأصبح نهولاً الشوام في أواخر القرن الثامن عشر مبتلون ثامرين منهم لقجارتهم عبر البحر المتوسط استقروا في النواصي الإيطالية كالبطيخة وبغوزيو وتريستا

وأدت الضغوط المتشابهة التي نفع في الولايات العثمانية على الأقليات المحلية إلى تقارب اجتماعي عام فيها بينما شهد على قسمه الطبقية في مصر ملاقي المصالح الاقتصادية لأصحاب النفوذ المالي أي رؤساء الكتبة الأقباط ورؤساء الجمارك الجند هكذا شادت علاقة امعمر يعقرب بمنترم الجمارك المصرية الأكبر اسطون فميسر فرعون الشامي، وكارلو روسيتي Carlo Rosselli النجور البسفاني الواسع النشاط الذي لم تثبت النمسا أن عينته فصلاً بها للإفالة من علاقاته الحبيوة بالنمسة وإتوثيق اللوشاخ الاقتصادية الخاصة. وتعرير المصالح التي يتبادلها وديشاطرها في مصر أطراف تلك الحركة التجارية، النمسية، انمضت لأواصر اقتصادية بين عاملات من أعيان الأقلية الشامية وأعيان الأقلية القبطية

وكان الشوام في القاهرة يستكنون قرب 'الحليج' بين القنطرة الجديدة و'الموسكي' أي بين حي الأقباط من ناحية وهي الإفريج من ناحية أخرى حيث كانوا يتبحرون الصلاة في كنيسيتي كاثوليكييتي تعرفان بالدير الصغير والدير الكبير . وكانهم يرسوب على سطح خريطة المدينة مكانهم الوثيفي الجديد في مجتمع يتطور

وبعد في السطور التالية أنزوجة بسنة ١٧٨١م من تقرير الفصل الفرنسي مور الأنف النكر م يني المصوء على الظروف التي اكتنفت حطية لمعلم يعقوب نيت ناجر حبيي وروجي بها في العام التالي

في مدة الثلاث أو الأربع مئتي الماضية تمكن الكاثوليك الشوام من الاستيلاء على كل تجارة الهند وجزيرة العرب البائدة عن طريق البحر الأحمر وعلى تجارة الشام، وقسم من تجارة إرمير. وعما قليل ستصبح في أيديهم تجارة انمرب بكاملها وهي عظمة الحجم إنهم يسولون تجارة بفرودو متماهيهم تقريباً وبالتالي تجارة إسجلوا التي تنطلق منها وينفاسمون تجارة البندقية مع البائدة وقد اشملوا أخيراً مؤسسة لهم في تريستا

### في ذاكرة الأقباط

اعبررت طائفة الأقباط سنوك المعلم يعقوب شندوياً ورفض البطريرك أن مبارك وواجه بل 'حسن' في اعتراف هذا الوجه البادر بكاثوليكية خطوة جديدة في تقهقر الكنيسة القبطية لأرثوذكسية العريقة أمام تقدم المذهب الكاثوليكي في مصر خلال القرن الثامن عشر وأطيغت

صوره ذاك الدرع الداخلي في دأكرة الأقباط فلما برؤيه يعقوب بك محله ووقته مؤلف تاريخ  
الأمه القبطية لليونود في سنة ١٨٤٧م وخرقى سنة ١٩٠٥م نقلاً عن المعمرين عن شيوخ  
الخدمة الذين استجوبهم يتعلم علم اعظم يعقوب ان رجال الدين لم يكونوا راضين عن نصراته  
وأحواله وأن البطريك مصمم عزهت المعبدية بالعدول عن هذه الحطة وبأن يعييش كسائر حواريه  
فلم يقبل وعاد بوجه النصيحة مرة أخرى فجاوبه يعقوب جواباً عنها فسطح عليه

وسمع نفس المؤلف من قبطي مسيحي أيضاً من سنة ما شاع بين معاصري المنعم يعقوب  
من قصة دحوه الكنيسة ركناً جواده ورافعا سلاحه وطلبه أن يتناول السر المقدس وهو  
على ظهر جواده و عذره عن هذه الجساره بأن كان جندياً مثله يرم أن يكون على  
الدوام في أهبة واستعداد وتلك صورة أسطورية تستند فيها الوثائق المتفرقة وبشكل  
الموضوعات المتباعدة بشكل مجارياً يجمع بينها في سبيل إنشاء معنى محلي فهي تريد أن  
ترسم خطأ راسياً مثقوباً يمثل الملاقة التي فيها يحصل ريس الكنيسة وهم سبطه  
الروحية (خاتمة) ويسمونه الشرعية (عقد الزواج) لإدارة قائد عسكري منور

بكن هل منكر يعقوب خطأ لصفته القبطية؟ لاشك أنه تعدى حدوداً طائفية محلية ضيقة ليؤكد  
فيها ورفها تحدياً أوسع من الدين والمجتمع وكأنه يطبق تطبيقاً عولياً مبدأ التسامح الذي  
يفتقده في بيئته والذي كان يدعو اليه في تلك الفتر من التاريخ وبور وعي من يعقوب مفكر  
محور النوير في الغرب وما المغارب الذي عهد يعقوب إلى إعلايه بين جماعة من متشاعبي  
على صعيد الاقتصاد ومع ذلك تتعارضهما كنيسة صنفان مختلفان سوى محاولة أولى لحشد  
جانب من طوائف المقاومة وهي القوة الاقتصادية ضد السلطة السياسية التي تعيث شرابها  
العسكرية في البلاد فساداً والاقتصاد نية أعمق وأخفى من ظاهري الحكم السياسي في بيان  
الدور وقد ظل المنعم يعقوب ويرجعه في إطارهم المذهبي الأوسع على الوفاء والإحسان  
فبديل موته وهب يعقوب من مملأه الأرض التي شهدت عندها البطريكية القبطية بالقدرة في  
سنة ١٨٠٠م كما يقوى على بانش مبارك في بطنه وكذلك سببهم أرملة في يده كنيسة  
سان بهولا في مير بمرسيليا التي سيفتحها في سنة ١٨٢٦م ورعاها مكسيموس مطوم  
مطران الكاثوليك اليرباني منبهاً من حلب

وفي ذكريات أقباط الفتر الخاصي التي نقلوها بشأن اعظم يعقوب وردت قبل توهمهم  
بصورته العسكرية وهو يقتحم الكنيسة على شهرة جواده هذه الملاحظة القادرة الحائرة يظهر  
أن يعقوب لم يعترف بحرمة الكتابة في الدواوين مثل باقي خلفاء أمنا أمته بل كان من  
اصحاب الأمال والتمارية وهي ملاحظة جوفرية ولكنها جاءت عرضاً لمجرد الدعي على  
عربة سوكه بالنسبة لأهل طائفته تماماً كالاحتجاج بأنه فصلاً عن مخالفته لهم في الري  
والحركات اتحد به امرأة من غير جنسه وعاب عن القادسي مطوق ما استغريوه ففي تلك  
العبارة مفتاح مطور يعقوب كما رأينا وإحصائه يبيصت التاريخ الاقتصادي الذي عاصره

### الصعيد: مسرح التنازع على حكم مصر

لم نكن تجربته على ذلك الكبير الاستقلالي مدعاً إلا لنأظر إليها من عمه للعشيرة وأما يعقوب

الباشا انتيقت في قلبه الصعيد، فقد شهد الأحداث من حوله تتالي وسابق الزمن حلال العقود الأخيرة من القرون الثامن عشر وخاص من خلاصات والأحداث في حاضره انتقلب ما أظهر له انحلال نظام الحكم. وحس السلطان التركي القابع في اسطنبول، وبما عرف القوى المملوكية انتشاره في أنحاء مصر وانتلحه على المال بخصمه في الحال وبكسبه وظيمته الاقتصادية انتغلطة في واقع الأرض من الرقوب على مدى أوجده المنسحب، واستفحال مجود المصير، ودام العسكر على الإبرار وقطاع الطريق على مهاجمة هوافل التجارة وفي هذا السبق من المرق والنجبط ومطره العبد في عياب سنده القوة برز على بك الكبير وما كان يمسك برسم السلطة ويستقل بمصر صفة أعوم حتى عذر به رئيسه أبو الدعب الذي يهلك بدوره بعد عامين من سفك الدماء فينبهي الأمر إلى مسند أشي من ممالكه إبراهيم بك ومراد بك وإبراهيم بك لهما اسماعيل بك يمثل الممالك العلوية نسبة إلى علي بك الكبير - يسمانظر ما رجحت عليه طائفة بممالك من سياسة الفر إلى الصعيد والكر إلى القاهرة

كانت رفعة الصعيد بطبيعتها الجغرافية لمدينة الوعة المصرية على القاهرة ملاد البكرات المنفيين أو الفارين من بطش حصوصهم هناك يستجمعون قواهم فيفررو على الشمال أو يهرروا للبحر الذي يملئهم بمشقة أو يندرو مع قادته أموات وكان صديق جورج أفندي حكام الأقاليم من البكرات الممالك. وأطروهم بقاء في منصبه. لأسباب وهو بسند في الجرب إلى مودة نظام حكم بحر أشبه بدولة في الدولة محاصمها فرشود ويسد بقودها الفعلي من الحب إلى أسوار تلك في دولة سيوخ العرب الهوارة الذين استغرق في الصعيد الأقصى بعيداً من مال السلطة المركزية في القاهرة وذلك بعبارة لا تترام على مساحات ممساحة شاسعة من لأرض عكفوا على العديه بررعها واتجها ووفرأ ما يقتضيه استقلالها من استتباب الأمن وترشد الإدارة

ويحدثت العيرس وكثير من الرجال بالإعجاب من شخصية الشيخ حمام (١٧٩٠ - ١٧٩٩م) أعظم أمراء الصعيد وهرم. ويجمعون على ذكر ثرائه وكرمه وعييته بل وعدله في تصريف شئون مفاصله التي يشرف على كتابها وعماله مباشرة القمطى نوالى بن منقريوس كان حمام يحقد أبحال من العامة لسفاح السكاوى والفصل فيها ويعرض الفلاحين من المال ما يحفرهم على العمل المتمر وكان يحطط بمصانفه للمالآت التجارة محطب وهاجياً وبملاسه مع الممالك المصطرمي والسلطة العثمانية في اسطنبول غير أن على بك الكبير الذي أبرى حينئذ سد عراق عصره انطلاق من القاهرة، لم يكن له بد، بعد أن تدفق على عرمانه ينفرد بالسلطة من أن يكسر شوكة حمام في الصعيد فمتدع بممارعته الثرم قسم من الأرض وصرش به وقصى عليه مدة سنة ١٧٩٩م وورش استبوط الكثير من رها فرشوط التجارى ومرجعيتها السياسية في ترجيح كفة بعض غنائسي على بعض وأصبح في يدي يعقوب هذا غريد من النفوذ ومن الترواج لافصادى ويات خبر من يقدر تدبير حمام على مؤسساته كما يقوى اليوم من حدث استقراها وبناجها لمجريه وجعل بطورها لدية ويمهيه وينس من كل لبحالات التي ببشر الإشراف عليها أجدى النظم التي أرساها مصلح الصعيد

## الفتح والوحش

دالت دولة همام، ودالت دولة على بك الكبير، ولم تبق سوى السيادة الاسمية لسلطان المماليك في إسطنبول، والفتحية لأغواته. وأعداده في الوقت ذاته من المماليك، الذين بشاؤوا على التناحر كذلك فيما بينهم، والذي ولاهم سليم الأول منذ بحوله مصر حكاما بصيغة الجمع على إقاليمها كيلا يسفخ دمه أحد يده استعمار له. وفتح فرقهم بسببه الدلت في القاهرة وحولهم عسكره أي أوجاساته السبعة وأهمها الأتكية أو المستعظمين. وهكذا انظر لا إلى شمال وجنوب فحسب بل إلى كاشفيا صغيره دلت في الصعيد وحده عدة ولايه جرجا أكثر من عشرين كاشفيا. سبع كاشفيات بمصر الوسطى هي إلفيح البحيرة اليوم، بني سويف، أسيا، أشروس، مقلوط وريح عشرة كاشفيا بمصر العليا هي أسيو، أبو تيج طه، طه، احميم، فرشوط، بريس هو بهجروه قنا قرص أسيا، ابريم، ألوح أي الواحات. ومن إسطنبول التركي أن في نفص وحنة الصعيد الإدارية هكذا ما يدرا حطر العريش الضامع في الأرض وحاصنه عريش الهوارة

والحق أن دولة العرب كانت الثالثة في مصر بعد دولتي البرك والمماليك. ولدت قبائلها خلال عصور مختلفة على أطراف مصر الحضراء، تنسجهم فرجحت السلطة مركزية بحكم طبيعة مصر ع الطبع. والصمر، حسب تدبير جمال حداد وفي القرن الثامن عشر صوب همام روع الأمثلة على ازدياد إمكانية اندماج العرب باستقرار الهوارة في الصعيد

وثمة دولة رابعة لم تلت لأنظار لأحداها في سبيح اجتماع المصري ذاته. هي دولة الفط المصيرين من أدم أهل الملاد والذي مارألو يحمون اسمها بعد تفرقه دولة أشبه بالقانية ولكنها خلعت وحدة مصر لبالوع من تهمشيم وانطوائهم على عيش مستعظمي وجنلة سكن مصر إذ ذات ملجوس ونصف ظل القبط ويديهم بصحات الإصالة يمدون جمرًا وشمالا شبكاس المحيط النقيفة هي التي أبقت، كما في العين في الأرض الموراء، على كيان مصر طوال قرون الاستمرار. كان في كل قرية كاتب قبطي يحسب حساب الأرض بالقدم والميراث والمصنوع ويصفي حروقات ويحدد كمياتها لتقدير الجرج. ومن أقاصي الصعيد إلى جدارت الإسكندرية وبعباده فصلا عن فريق القاهرة لدى شيخ البلد. انتشر الأقطاع في شرايين الإدارة على استع جغرافية مصر. وفي مختلف مواقعهم كانت تعرفهم جميعًا رسائل البطريك عن فريق الأساقفة والكنايس أو الشخصيات الشهيرة في مناطقهم وكثيرًا ما كان يقوم البطريك، مرقس ثم يوحنا في أواخر العهد العثماني بحولات رجوية لمشاطرتهم الأسم في الكنايس وحضهم على الصبر إذ، نصف المنطقة أو ثلثي الأرض كما كانت مشغورة الكنبسة بمصر موزعة على الكنايس الاجتماعية وتهمهم عن شرور العصر كالميسر والصمر أو الرقص لماجس في حفلات الرواج الخ. وبشكل هذ الوعي القبطي للكنايس بالفراسط الشامل رغم توطين انطباعان وبحكم العنف أباغت. فعادةً تهاجسك التبية المحببة في مجتمع يفقد وحدة التراب الواسع

وجاءت دولة جامعته هي العمدة المرسية التي جهره بعمرها على تعظيم دولة المماليك

الذين هلكوا وبغوا جيش حديد التجهيز سرعان ما قاتل أوبك العرساء الحساء فكشف مجرمهم  
 أمام مبعوث المبعوثين والتحطمت الجماعة، وأثمد اسماعيل إلى عهد الله كانت معركة إمبرية (٢٦  
 يولية ١٧٩٨) موجة نارمحية. مر على أثرها مراد بك وظلوا أتباعه إلى الصعيد

ودخل بونابرت القاهرة. وأحد في تنظيم إدارة مركزية. وبينما استقر بعبادته في مصر  
 الأولى بك بحسب الأربعة حصار عساقوه. وهم أكثر من مائة وخمسين عامًا متحصنين دار  
 حرس بك كاشع مهرا حكامهم وأبنائهم ومكتبهم فاسسوا معهد مصر على نمط معهد  
 فرمسا في باريس وهم يقبض الفرنسيون الجهد المصري القائم لملأ معتل وظيفة حيوية في  
 تحصين موارد الدولة، وكان على رأسه كبير علماء شيوخ معلم جرجس الجوهري وبشيرة المعلم  
 يعقوب في الصعيد كرافد لا يسميه رشحه جرجس الجوهري مباشرة لفرقة الجبرال ديري التي  
 أمرها بوبيرت بمطاردة مراد بك، فمركب نحو الوجه القبلي في ٢٥ أغسطس ١٧٩٨ م

كان يعقوب بنشامه الاقتصادي المسمى والهراطة في حركة التجارة الخارجية الجديدة في  
 سخطي بعض امتيازات منصبه - مصايق القبول العثمانية والموسكة المتوارثة بعد من فجوات  
 عصره إلى مجالات سوق توبية واسعة ساقط شلل مصر التي أرمس تقطيعها وتجهيزها وبكى  
 شقشع أحر العفوات الكلد - من أفاق مصر لم يكن بد من قوة رادعة لمتباصر شائلة الترت  
 والمالين، قوة فدية موررها العلوم كهذا الجيش الحديث الذي أخرجته أمة ثارت على استبداد  
 ملوكها لقد شارك يعقوب في مقاومة الأتراك، وما هو د يشارك في هج لمالين

وراحت الفرنسيين منزلة يعقوب في درجا، الصعيد وأغشهم حرمة وتعود كلمه فلفه على  
 الناس أن يعقوب هو السلطان الكبير وأنه قائد هد الجيش الهائل الذي جرده بحسابه ضد  
 المالين، لاسيما وقد وقى في الأندلس طبقاً لأوصاع بك العهد - أن الجيش تسالف من حدود  
 مبروفة وفي الواقع كان خصما هو يعقوب مقصوداً على التموين وتنظيم المستكرات المتفلة  
 تنظيم مانبا لا أنه أبدى في المناصبات شجاعة وسبها ومفردة دفاعية فائقة وتجلت بطوته في  
 النزال يوم رفع بقفده في كبحه نصبه المالين ناحية على القوصية ونو نظهر أمامهم لهلكه  
 لفارعههم، وظل على فرسه يناوشهم بالكر والفر إلى حين وصول طليعة ديريه في (٢٦ ديسمبر  
 ١٧٩٨ م)

وما استيقظ المالين مخدوموه فيح سبق من تفوقه عليهم، كتموه إليه من طرف سبيعان  
 بك متمسكون وبساطه كي يكلف الفرنسيون عن القتال نظير مقاطعة يسان، عنها مراد بك للجبرال  
 ديريه فرد عليهم يعقوب ناصحاً أن يعددوا هم يطلب الأسارى وأثنت التاريخ صوابه في  
 تقدير مزاوية القرى فإن مراد بك هو الذي اضطر إلى أن يواقع في ٥ أبريل سنة ١٨ معاهدة  
 صلح مع الجبرال الكبير، نصت على تصويب مراد صمغاً بجرجا بشرط أن ينضم لجمهورية  
 الفرنسية خيري أي مال الحراج الواجب للسلطان

## روابط البرية ومخالفات أسموه

و استمرز العمليات في الصعيد ثمانية عشر شهراً عصياً سبع بعقوب خلالها عن كثب  
 سقوط قلة المالين، وعم امتنجانهم بالعربين والدويين والحجاريين واستعداد مشورات من



وأثناء المصعة عند يناير سنة ١٧٩٩م تولى معقوب مهمة إنشاء خدمة بريدية أساسية تربط بين المصاعيد الفرنسية المختلفة التي رابطت في مواقع مختلفة جلا عنها المماليك وفي هرجا التي انحدتها بديرية مقرًا لقبائره فقام بتشكيل قوافل صغيرة من الهجاة حدد بها مر هل بمصطحات ملاقى فيها على التوالي وور لها أن تسير نفاً وأياب في حراسة دوريات مسلحة مناهبه لردع البدو وقطاع الطرق الذين استقبحوا هطهم حتى لقد صعدت عصابتهم قبل شهر واحد فعاقله منجمه مودها ماننا ناجر قدموا من الهند عبر البحر الأحمر وسكن الطريق المعتاد من القصير إلى قوص

وكانه مشكلة قامى القوافل قد مضى وأدت إلى أزمة دولية فلم تكن اعتداءات البدو أو هط ع الطريق في شر العقبات التي باقت تعترض تجارة البحر الأحمر المقرايدة الحجم في أواخر القرن الثامن عشر بل إلى جشع المماليك أنفسهم بما فرضوه من الإتاوات على نقل البضائع والرسائل كس العاسى لأكبر مما أثار قلق الليبوت التجارية وعصب القباض واحتجاجاتهم الجديدة التي اشعلت نهمها من جانب بالذويين ومجنون (Edward. N. Muga. Ion) عظمى أنجسرا وفرنسا واعتدت الحملة الفرنسية أنها جاءت لتأديب المماليك

وضع يعقوب نصب عينيه وهو الحاروف بحوية ثقل القوافل والرسائل لا أن يتيسر المراحل فحسب بل أن يصطب سوعنه ليسافر البريد يومياً بين المراهن الجنوبية الآنية من جرجا إلى بربيس ومن بربيس إلى فرشوط ومن فرشوط إلى قوص وهو إلى دشما ومن دشما إلى السمع ومن السمع إلى فنا ثم من فنا إلى سنا كما يسافر شمالاً من جرجا إلى أسوط فأنها وبني سويف

ومن دن إحكام هذا الجهاز البريدي على حكة يعقوب في المصير ودرية الاستمرائية بالآرض فقد أشد وعى الصمعدى وهو يضم بنة إلى بنة بأن محدر جسم واحد ومن المماليك قطعوه رماً هي مقاطعاتهم التي أباح بهم العشايرون أن يعاقسوها أى أن يصادروا عليها ويطاحوا لكن بحلول السيادة في أهر الأمر للسلطان

فطر يعقوب إلى ثام بلن التظطيع المصطع وأحسن عديماعد إلى تربيط الأوصال كدبيب يسرى في أعضاء كاس جى منكامن الوظائف شياً مشعباً وأيقن أن ما يلزم البلاد لكي تبع وحدتها انكايه التامه وتسرد بيها الاصله التي صنعها مهر النيل وفيدياً سكر التاريخ صولد مصر بتوحيد قطرها هو حكومه شاملة جادة تنطق من الإحصاس بأمنماج مقومات المجتمع وإمكاناته المتضاهرة ويسمى إلى برشيدف وبس بعيل التاريخ يعقوب لتحقيق ذلك وإما سيسعد هذا الدور محمد عني اسمعقو محمد على سنوات حكمه الأولى في تحطيم قوى اللامركزية حتى يستقيم له بناء الدولة الحديثة في مصر

أما يعقوب قبل محمد على وكلاهما خرج من ديب المنجارد فقد أسفر له موضوع تفتيق

الأوضاع النافذة من حوله عن زواجر تنظيم مركزي يستخدم العقل في تصريف الأمور، بل ويربها في إطار تفكير مثال يوافق ما بشعره تلقائياً من بعيد في أسبوط عندما حرق الحدود الفاصلة بين أهل رعد خطوط العمل الإنشائي لتكامل المطلق من الأرض إلى السوق ومن الجنود إلى الشمال. وهذا في ذلك الشاهد عرصة حتى تطبق مع حياته الخاصة

ويعود خبره إلى أسبوط في ١٥ مايو ١٧٩٩م فيعدها مقر لعيانه عدة اسانع يعقوب هذا رب الدار والوقت سماع بنددوني في معمرات الأفق المصروح بعد اجلاء امالك وهو ينمى الفرق من ما اعاده من امه سليمان ك واماميه واستداده ماتناعه ويص تصاوي الفرنسيين في الحصوص بعدم عام ستمهم وحدهم على جدوية ساعات اليوم وأسلوبهم الجماعي في الشاؤر لحل مشكلات ووضع الخطط واستعلاء الفروع المناسب

وكان خبره من أجبر بناء الثورة الفرنسية. ساند عرود ثقافته جدوة خصاسه، مما رفعه إلى رتبة الجنرال وهو في الثلاثين من عمره. ولكنه ظل بسيط الطبع لا يثأر بصهيبة العسكريين ويقول رتبة الجنرال بيار في مذكراته عن تلك الفترة. كما يجتمع عند الجنرال دبره ويعرض كل ما مقترحاته وخطبه ويسرح وجهه بجره وأرامه وكان مدير الأحداث هو السلام والحرر والنظم السياسي وهذا السقوط ووقاس الواقع خبري وكيف استطت إلى تركا حصاره عريقه ومعد قنود والحكومات الجادرة برحق الشعب والأرض ويدافره بين اصحاب الخاصه وبدهور الحاضر والمال مستقبل، قاس يعقوب وهو يروي طرأما من يجرب أمسه في عهد علي بك الكبير مدى التغيير الحادث وما تليق بالسياسة بالظفر التاريخي الترامية التي اجاسيات الفد الغرب سري مفهوم التقدم وهي الفكرة التي دفع الفرنسيين إلى التغيير إلى الثورة لقد أدركت تلك الاسمار لدى يعقوب، اراده سياسية لفى طموحه القديم إلى الحرية ما بدعه الآن من مطلق الواقع ووجد انطلاقه نحو الاستقلال وسائل عليه لبلوغه

وهم يعقوب الممدوح ايرجفي الذي يردد على السمة هذه النجبة من ابناء الثورة، وهو التمدن بهذه اللفظة سيمرهم وماعة الطهناوي بعد ربع قرن كلمة CIVILISATION التي تصرفت دراساته بصعوبتها العام في باريس، وسيجعل منها إطار لبرنامج مدهسه الوطن وكانت فكرة التمدن منحت العلم في فلسفات القرن الثامن عشر التي عندي بها صانعو الثورة الفرنسية ومن ادب علامات اقتباس التمدن لدى اعلم معقوب انه لم يكتف مثلية الصداقات المادية العاجية كالتقويم وخواصلات بل كان بواقفة لازميت المواظ والاعتبار في سكاكها الجمالية من شعر ومسرح وبك جانب عمله لتورجون الثابون اما عن المسرح فقد قدم يعقوب مساء ٨ فبراير سنة ١٨٠٦م بحربه بالمعاصرة عقيب مائة عشاء دعا اليها القادم الفرنسي عبد الله مينو وكبار الصعاطة تمثي كوميدي عربية لا تعرف موبها أو موضوعها أو مثليها لشدة ايجار البحر الذي بشره معها سحرية Le Courrier de Egypte ولكن اهتمام لعلم يعقوب بالمسرح سبق على كل حال أول تعريف بهذا الفن ورد في مطبوع الإبرير لرفاعة الطهناوي واب عن الشعر الفاصيده اسموية إلى يعقوب في رثاء دبره الذي لقي مصرعه بعد مقاومة مصر في معركة مريجو

بإيطاليا ١٤ يولية ١٨م. ليوست من اثناء يعقوب وابا استنكتها الاب رفايل، كبير  
مترجمي الديوان، لكي يقوم كذلك مترجمها إلى الفرنسية. وقد حاول رفايل من اياته الحصة  
والثلاثين بعد أن مهد للقصيدة مناجاة تغليبيه ووسمها بعنوان **أنا لله وأنا إليه راجعون** أن  
يسمح على معوال ميمية ابن الفارض الشهيرة

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل أن يُهوى الكرم فقال نروب على ذكر  
الحبيب دموع سكرنا بها بنوم التبعث والحشر

ورغم وحدة القافية فالربو تطلب عليه للكسور واللغة ركيكة مكلفة تصطف فيها  
التعابير البلاغية استعارة من محفوظات هدية بجور من كعب عريفة لا ينصح معها  
الأحسن بردها إلى اصطلاحات الفرنسية الشائعة في منشورات هذه الفترة والتي ثقل  
الجبري بعض مصطلحها واصناف الناصح أخطاء هجائية إلى ما يسوب الجعل  
من أخطاء بحرية ولا يحق للقائد أن يحاسب يعقوب على رفايل واستويه. من  
ينبغي أن يعرف فصل هبشر الأجير في أحلال وطيفه السعير وأجرال المطاء  
لماطه فقد كان الشعر والشعر في عصور الركود لا يعيشون لا على هبات  
الكبر. ويظهر ذلك الكرم بطوع يعقوب أن يتحمل تلك نقائص مزيج يقام ديريه  
ويكأنه يريد مواصلة امتصاصه على مواء الأهير كما استضافه في أسبوعه حيث  
شكك ماشارتها أفسى تفكيره وأرسل ديه مبادئ مشروع سياسي مصري

## هبة الحارمة

نوس يعقوب بعد عودته من الصعيد في سبتمبر ١٧٩٩م، أدرة النظام المالي في مصر، إلا أنه  
لم يستمع لمقترح أى اصلاح بحث ضغط الأحداث التي ملاحظ وأجبرته على تكوين قوة مسلحة

كان كبير قد عقد مع ممثلي الدولة العثمانية في ٢٤ يناير سنة ١٨م معاهدة الميريش التي  
نصت على جلاء الفرنسيين وعودته وطوت الدونن صحيفة القتال ولكن الحكومة الإنجليزية  
رفضت اقرار الاتفاقية. فانهز العثمانيون الفرصة ونقصوا عهدهم ورفض يوسف باشا  
الصدر الأعظم حتى يتبين ونهضت طليعة جيشه بقيادة ناصف باشا نحو الحربية وهب  
الفرسجي عاصيين هجموا على لآثران هجوما حاسماً في موقعة عين شمس ( ٢  
مارس ١٨م) وهرب ناصف باشا وبعض رجاله معدلوا إلى القاهرة ومعه من الماليك  
ابراهيم بك والألعي وحسن الجداوى ويسجل عبد الرحمن الراهي ما يلي ومع أن ناصف  
باشا كان في الواقع عازاً في ميدان القتال، وبالرغم من أن وصوله كان بعد أن حلت الهزيمة  
بالجيش العثماني من الإشتداد قد طارت في أمنية من الجيش الفرنسي انهزم وانسحب  
الهابرين لغزو الأرماع فنه طائفية هذمت ضد الأقباط وبقي الجبري السلولية على  
صروح باشا الذي نادى **أنتلوا المصاري وجاهدوا فيهم** وشرر دور الحجازيه وأمبارية في  
بنكاد. انكرات من نهب وقتل، ومعه من قطع رأس البنية الصغيرة طمعه دفع على رأسها  
وشصرف من النعب ورتاح بعض اعبيء الأقباط فسادرو التي ولجوا إلى دور بعض  
اصيقاتهم لمسلمين في مصر القديمة ولم تخرج يعقوب بل محصن في التي ونظم الدواع

عنه والعيش فيه بشجاعة وحكمة طوال حصار دام عشرين يوماً ويقول الجبرتي (١) انه يعسوب  
فأبه كركك هي دونه بالدر. الواسع جهة الرومي واستعد استعداداً كبيراً بالعسكر والسلاح  
وتحصن بقلعه التي كان شيداً بعد الواقعة الأولى (أي ثورة القاهرة الأولى أيام بوناپرت)  
فكان معظم حرب حسن بك الجداوى معه

واسفرت أبعده عن تأليف جيش من الأهلية نظمه يعسوب علي بقلعه الحامنة، وجمع في  
سبعه شياً من القاهرة ومن الصعيد وتلك ظاهرة فدة في تاريخ مصر جيش وطني لاحظ  
شعبي عريال أنه أول جيش كوّن من أبناء البلاد بعد زوال الفراعنة وأرتدى هؤلاء الجنود رياً  
خاص ودرهم ضباط فرنسيين على أساليب الدفاع والعمال الحديثة تحت إشراف المعلم  
يعسوب الذي قلده كبير قيادة الفيلق مفتياً بآله بقلع

وقد ذهب بعض الكتاب إلى أن ج هـ الفيلق القبطي في قائمة التشكيلات التي استحدثها  
بوناپرت في مصر وصممها إلى وحدات جيشه للاستعانة بها عداً يفقده من الرجال  
وحتماً صانعهم ج هـ انقلب صلباً بفرنسا بعد شهر واحد من مروه مصر إذ حطم  
الإنجليز أسطوله في موقعة أبي قير البحرية (١٦ أغسطس ١٧٩٨م. كانت تلك الفرق - كما نل  
عنها اسماء - الإنكليزية المماليك البراب السويدي تتشكل من أعراب مروه إلى  
مصر وأدين من مختلف أنحاء الامبراطورية العثمانية فهم أشبه بالجنود المرتقة في العصور  
السابقة ووكفي بتمييز الفيلق القبطي أنه لم يظهر إلا مؤخرًا في أبريل ١٨م أي بعد  
انفضاء ثلاثة أشهر على تقرير جلالة الفرنسيين في معاهدة العريش وأنه تعبير عن مقاومة  
متمعة ضد المماليك والبرق في سياق علاقة سياسية ترجع إلى ما قبل الحملة الفرنسية وأنه  
نظيم صدر عن نصير مالي دامي واستجنى هذه الأصالة في مشروع استقلال مصر الذي  
أصبح هدف أنظم يعسوب

كم بيع عدد رجال الفيلق القبطي؟ مختلف تقديرات المعاصرين فالجبرتي يحسب سحر  
الألفي ويقولون الدرك يذكر ٨ من الجنود والضباط وبحل أكبر عدد بنه الفيلق بالتحديد هو  
٨٩٦ جندياً وضابطاً حسب حصص وجداء في المخطوطات الفرنسية تاريخه ٢٣ سبتمبر  
١٨م وكان يعسوب الذي صار رتبة جنرال في مارس ١٨م يقدر بتغلب ضباطه  
وجنوده ومعظمهم من أبناء الفلاحين، على جميع الصعاب التي اعترضت طريق تعليمهم  
وبتدريب الجبرتي صيرهم عسكراً وعزونه وجمعهم من أقصى الصعيد وقدم الأماكن المجاورة  
لحصار البصارى التي هو ساكن فيها خلف الناصم الأحمر وبني به قلعة وسورها بسور عظيم  
وأبرج وبناب كبير يحيط به بدباب عظيم وكذلك بني أبرجاً في خدو الحارة جهة بركة الأريكية،  
وفي جميع السور محيط ولأبرج طيقاً للمدافع على باب القلعة الخارج والداهل عدة من  
العسكر خلا من القوتوف ليلاً ونهاراً وبأيديهم اللبادق على طريقه الفرنسيات

ويحسن شفيق عريال أهمية إنشاء ذلك الجيش في تلك الأونة من تاريخنا القومي تحليلاً  
واضحاً حيث قال

كان وجود الفرقة القبطية من أول شرط أساسي يمكن رجلاً من أفراد الأمة المصرية يتبعه

جند من أهل الفلاحة والصناعة من أن يكون له أثر في أحوال هذه الأمة إذا تركها الفرنسيون وعادت للعثمانيين وأعمالك يتقارعونها ويعيثون فيها فساداً على الرغم من أنه لا يقدم لأهل السيف من الحماة والعثمانيين وبغير هذه القوة يبقى المصريون حيث كانوا بالأمس الصبر على مصعب أو لإلجاء بوساطة أندراخ أو الهياج الشعبي الذي لا يؤدي لتحقيق جوهرى، والذي يقعون هم ثمة دون سواهم. وهذا الفرق الأكبر بين مطوب وعمر مكرم يعقوب يرمى إلى الاعتماد على القوة الحدية. والسيد عمر يعتمد على الهياج الشعبي الذي تسبب آثاره ولا يسهل كبح جماحه والذي قد يصل سريع تحقيق عرض حاسمه ولكنه لا يصبح قاعدة للعمل السياسى الدائم. مثمر فكيف من الحماة سرعة الهياج على أوقات الحلال واضطراب الحكم فهي أيضاً سرعة القنوط خصوصاً إذا اضطهدت بجد مسلحين حتى ولو كان أولئك الجند من نوع ما كان في مصر في أو من القرن التاسع عشر من ترك وأندانيين ومن مثلهم وقد رأينا ما كان من أمر السيد عمر ما وجد إمامه محمد على لا حورشيد هذا الفرق بين الأدلة التي جئنا بها السيد عمر. نرى في الواقع الأ مظهراً بطريق أعمق إذ ما حاجة هو السيد نقيب الأشراف إلى جيش والرجل لا يتصور مصر إلا حاصنة لحكم الممالك تحت سيادة السلطان. ولا يرمى إلى أبعد من أن يملأ إرادته على الفانسي بالامر فيها صدافاً عن أفراد الرعية كلما راد الفساد وهو لهذا بكلية قيام أهل القاهرة واجتماع كلمة العلف، أم يعقوب فله شئ آخر إذ أنه لا يريد عودة أماليك، والعثمانيين، وإنما يطمح على أن تكون لفظة من المصريين يد في تقرير مصير البلاد بدلاً من أن يبقى عظم كما كان في الحوادث الماضية مقصور على التفرج أو الاشتراك في مهب المهرج. ذكر الجبرتي في حوادث انصر سنة ١٢٦٨ في كلامه عن انضمام الألبانيين من أوالى العثماني حمر. ذلك الانضمام الذي انتهى آخر الأمر بولاية محمد على ذكر أن الألبانيين كانوا بلوون للثمة من أهل القاهرة. نحن مع بعضنا ونتم رعية فلا علاقة لكم يد. أنتم رعية بعضكم من بعض مصر ما هذا كل ما لكم

أراد يعقوب أن يكون الأمر غير ذلك وعو على أن تكون القوة الحربية انصرية الجديدة مدبرة على النظم الغربية فكان سبباً إلى نفهم الدرس الذي القاه انتصار الفرنسيين على أماليك. أو قل إلى إنراك ما أبركه محمد على بعد قليل من أن صر انصار الغربيين في جبهة نظمهم ويحاصه نظمهم العسكرية

### بعد جلاء الفرنسيين، مظهر التدريس

حولنا كلمة الفرنسيين إلى لغة الجبرتي ولا سيما إلى مكان السجدة الذي افرد له في عنوان كتابه مظهر التدريس بوزال دولة الفرنسيين وهو الكتاب الذي بانو بإهدائه إلى السيد الأعظم يوسف باشا ممثل الدولة العثمانية التي عادت لاضلال مصر ويرى فيه عن الحملة الفرنسية ما روى في تاريخه المعروف عجائب الآثار في التراجم والأخبار. غير أنه اشهد هنا في نهجه والزم هجاء الفرنسيين وأعمالهم وتقميع كل ما يصعب بهم عهد إلى ذلك ليدرى ساحته. فقد تعاون مع الفرنسيين عضواً في الديور أيام الجبرال مينو الذي حلف كليبر عقب ثوره القاهرة الثانية. وكان مينو من انصار اضلال دهم مصر ويأمل سارع الشيخ عبد الله

الشرقاوي - رئيس الديوان منذ اسمه بوبارت - إلى تدبير محظوظ رفعه للصنعة الأعظم المذكور  
وعنونه صحيفة المظنون فيمن وإلى مصر من الولاء والسلطان. ويظهر في سريته ذهب  
المرسيتين دفاعه عن العلماء حفظه الشرع - وما يؤمن من وساطة تقليدية بين الحاكم  
و محكوم

بهم عرفة من العالسة إبحه طابعت - مذكروا البحث والدار الأخرى ويعتد الانبء  
ويجعلنو منهم مدبرين يدرون الأحكام بصعوبها يحقولهم ويسمونها شرائع ولذا جعلوا في  
مصر وفروها الكبير دواوين وكان في تلك رحمة ناهل مصر فبهم جعلوا من جملة ديوانها  
جماعة من أشراف وصاروا ير جعوبهم في بعض أشياء لا تليق بالشرع

ورحب الوزير التركي الذي لا يفهم العربية بكتاب الجبرتي وحمله إلى دار السلطنة حيث  
مر بترجمته. مراج الكتاب في لأترك أكثر من روجه في المصريين وكافة الجبرسي في صورة  
مرسب سعي عن عمل أسنده إليه هو تحرير التقاويم لأشقاله بالملك

ومطلق الجبرتي والشرقاوي بسبب مكسوف. يتجلى في فائقة مظهر التقديس بعدما إلى  
جعل كلمة الدين كقروء السفى وكلمة أنه في الدين وجعل الدولة العثمانية، والملكة الحاقانية  
بهجة الدين والدين أي أن القدسية كاملة في الدولة العثمانية فهي الخلافة التي سنده من  
الله شرعية سلطانتها، ويس للعلل من يجادل في، مظهر

ويستوى هذا الخطب على بدوية العلاقة بين عماء كلمة أنه وبين تلك السلطة العليا لمعلة  
في المملكة الحاقانية وهي علاقة بسف نظام الحكم منذ قرون على تبادل، مصالح بين الجبرسي  
من وراء سنار الدين

أما الدولة العثمانية فمريضة على، أعراض العناء لها بالخلافة فالسلطان التركي حميد  
الفر لا سنيل فريش ولكنه يهيم على المسطرة بوحسه خليفة المسلمين و أمير المؤمنين و  
هادم الحرمين وتاريخي كان المفلر قد قصو على الخلافة العباسية ببغداد فاصرع ببيرس  
من بين اللاجئين العباسيين إلى مصر خليفة سعاد مستنصر واكتسب من أيرائه سطوة واسعة  
على العالم لاسلامى وربى الممالك في كنفهم وذلك الخلفاء الصوريين حتى أسر آخرهم سليم  
الأول عدى رجل مصر في سنة ١٥١٧م وبغل ذلك انشركل إلى استنبول، فسمجه لسوء  
سلوكه ثم قيل إن انشركل دل له عن القاءه وتلك رواية محدثة. أديعت سنة ١٧٨٨م (أي بعد  
هزول الدولة العثمانية) استقلال على بك الكبير انفصال الوهابيين، هجمات الروس الخ)  
بتشييت السلاطين على كل حال يوم الخلافة حتى يمدد كمال أتاتورك سنة ١٩٢٤م والفرير  
أن يصاول ابنك فواد في مصر إن يرث هد اللقب بسعيد الإنجليز الدين أرادوا من خلاله يسط  
بفودهم - رغم إداة الشيخ على عبد الرارو في كمنه الحاسم الإسلام واهوون الحكم تلك  
للقهوم عرشاً لا يرفع إلا على رؤوس البشر وبعاً لا قوة له إلا بما يعقل من قوبهم

وأما عماء مصر في فجر القرن التاسع عشر فقد استنابو أن يعلو مراتبهم نشحة ضعف  
الإدارة العثمانية وأن يواصلوا الجمع مامسارهم في معارسه (الانترلم كالممالك) (الشرقاوي

والسمرسى وغيرهم من سيوخ الأهر كانوا من أصحاب الفرائد لأرض) وكان ثقتهم على  
العثمانيين مضموناً إذ هم معلمو الشريعة الإسلامية ومؤلفو ولا مكان سواهم فانهم يمكن  
الاسترشاد بمنظورته

مظهر التقديس من مظهر لا محذور، وطبقته الاجتماعية تشمل النسر على استغلال المعود  
واستنزاف الزراعة هذه الكلمة التي تعني القطيع من البهائم وهي التمسكت بهذا المعبر  
وجعله قيمة السلوك، بدفعه قوة المرجعية المطلقة إليه، ألاء للمعاصرة وطمس لتفكير في  
مقاومة الظلم

وقد احتكر العلماء وظيفة التوسيع لدى العاشوات والبكرات كرمع أخطالم مما يؤخذ في نظام  
الحكم مكانهم ومكانهم الطيفية التي صنفها اجتماعياً واقتصادياً دراسات عفاف لطفي  
السيد وصفها الجبري حانة يشاهد ذلك النواظر تستمر بين القبات الحاكمة وحسباً  
رواه العبدتي كيف بني مساومة شبيب بين الياشا والعماد (سنة ١٢٢٢هـ سرجان ما طراها  
المسجون جحيف في عباد السلف الصالح جامع عمرو بمصر القديمة حيث يحى بهم نقيب  
الأشراف عمر مكرم تتبعه الرعية وبذلك يكامل صورة المجتمع في عصر بعد جلاء  
الفرسيين وتوضح اليات أصحابه مظهر التقديس

اجتمع لشايخ عبد الياشا فقال لهم عمرو استسلموا وأمروا الفقر، والضعفاء والأطفال  
بالخروج إلى المصر، ودعوا إليه بدلاً من أن يصبح الولاة الذي يقال له الشيخ الشرقاوي.  
يذهبى أن مرفعو بالناس ورفضوا الظلم فقال أنا لست بظالم وهدى، وأدم ظلم منى، فدمى  
وفعت من حصنكم (من الأتراك) الفرس والفرم إكراً لكم وأنتم تاحدون من الفلاحين ثم  
انطلقوا على الخروج والنقب في صبيحهم بجامع عمرو بن العاص لكونه محل الصداقة والسلف  
الصالح يصرون به صلاة لاستمعاء ويدعون أنه سيسفروبه ويتصرعون إليه في ريدة العن  
وبالجمعة ركب السيد عمر ولشايخ رجل الأهر وغيرهم والأطفال واجتمع عالم كثير وهجوا  
إلى الجامع المذكور

### يعطوب يرفض عودة السيادة العثمانية

رفض يعطوب عودة السيادة العثمانية وحكم المماليك. وهو أدري بذلك خروج من التعسف  
والساحر والذهب وهوم أمره على مغادرة مصر مع أصحاب الفرنسيين لم يحضر الهجرة  
لخلاص نفسه فمثله كما يقول شفيق عربال ممن يمكنهم تصفية الحساب اناسى مع  
العثمانيين المنصورين وأبى خرج لتحقيق مشروع حطير هو السعى لدى الحكومات الأوربية  
لتقرير استقلال مصر فلقد فعل إلى عبرة لأحداث التي دارت والتي احترط فيها منذ عهد على  
ملك الكبير، وأدرك أن توبة الترك لولا الفرنسيين لما امرحت عن أرض مصر وبولا لأجنبي لما  
عادت لامتلاكها مقاليد السياسة من ثم تصبح في أيدي الأتراك والمماليك. بن أصبحت بين  
يدى هاتين الدولتين الأوربيين القادرين هكذا تطورت تجربته لاقصادية أولاً والعسكرية ثانياً  
إلى مشروع سياسى شامل.

كان من شروط معاهدة المسلمين التي أمر بها الجبرال الفرنسي بليار مع قائد الجيش الإنجليزي وممثلي الدولة العثمانية (٢٧ يومة ١٨١٨م) أنه يحق لأي من سكان مصر عن اختلاف أجناسهم إذا رغب اللحاق بالجيش الفرنسي في رحيله، أن يرحل معه. ولا يجوز بعد رحيله أن يردى عائلته أو تصانف أملاكه أو خصصت. للمعلم يعقوب وعائنته، وابن رعيه من رجاله أن يبقوا. البارجة الإنجليزية بالاس Paas و كان حسي باشا العبطان يعلم في ميناء أبي قير بساها يعقوب للسفر حتى كتب إلى الجنرال بليار راجياً أن يثني يعقوب عن عرقه، مركزاً عهود الأمان التي وردت في اتفاقية الجلاء، معذراً على يعقوب عرقه وحمايته ومتدبراً باستيقامه للارتفاع بصيرته في شئون الإدارة المصرية ولكنه عبثاً الخ في طلبه، فسأل بليار أن يرسل إليه يعقوب شخصياً يعطيه الصناديق الكافية في مقابلة حاضرة وزعم استخدام ثقه يعقوب في عرقه حسي باند القطن بعد أن حارب لا مع الفرنسيين بل في موقعة المشية قبل وصول الفرنسيين بأشهر عشرة سنة، فقد رره ببلغة اصواره على الرعيين وامحرت البارجة بالاس في السادسة والنصف من مساء يوم الإثنين ١٠ أغسطس سنة ١٨١٨م

وكتب رئيس البارجة جوزيف إدومند Joseph Edmund رسالة رغبها إلى وزير البحرية البريطانية (Right Honorable Lord Saint-Vincent) بتاريخ ٤ أكتوبر ١٨١٨م يقول فيها

أقنت البارجة بالاس الموصومة تحت موتى من مصر رجلاً فبطي ممدار الشخصية، وحظير الشافي يوصفه أحد رعمه تلك الطائفة وقد أبدت مهر هذه الغريب التمس بعض لفئات العطف البسيطة فتشجعه ذلك على أن يحدثني عن ملأه صرح بي بأن أية حكومة كانت في رأيه أفضل مصر من حكومة لانراك وبهذه انضم إلى الفرنسيين بدافع الرغبة الوطنية في تصليب عذاب مواطنيه فعدلهم الفرنسيون والآن أصبح مصريون يهتفرونهم كما احتفروا لانراك، ومنهم لا يزالون يملكون بواسطة الحكومات لأوربية أن يخلصوا الأمر في بلاده وبأنه يرى أن رغبته إلى فرنسا ستؤدي إلى هذه النتيجة

قدد حممه الفرنسيون على أن يصفد من ملأهم في أقوى دول أوربا وكانت قوة إنجلترا البحرية شبه مجهولة لديه، ومع ذلك فقد كان يعرف انه بغير نايب إنجلترا فهو رعيه في أن يرى مصر تتمتع بالاستقلال مقصي عليها بالفض

وأجس النهوي من شأن فرنسا مع الاعتراف بقوة أسبيرا البحرية في خطاب مسعود بريطانيا إلى رئيسه الأعلى سوى التعبير من جانب يعقوب عن صدمه اكتشاف لاسطون الأنبيير في بقعة مأوى بجيري هو ريان السلمية وأما مشروع يعقوب بمصمونه في الدولة العثمانية قد باد عصرها ولكن بريطانيا لن مستطع الاستيلاء على مصر دون أن تتعرض للقوبات التي أدت إلى فشل الاحتلال الفرنسي (وهذا ما سيركده التاريخ في سنة ١٨١٧م عندما تنهزم حملة فريزر على رسيد رعم مصاليف الإنجليزي مع الأتلي بك) ومن يضمن لإنجلترا المستقرة على البحر وفرنسا المسيطرة على البر مصالحيهما في مصر الثرية يوم ردها الرعيه وببلاقي تجارب الهند وإفريق على أرضها الأ مصر نفسها إذا استنقلب دويماً ومن سأل حكومة وطنية إذا قامت لا على مبدأ الاستبداد التركي بل على العدل



وبهدف اصلاح معيشته الناس كحكومة شيخ العرب همام في الصعيد، أن يوطئها الامم والاحترام والحب وكيف يدافع انصريون عن استقلالهم؟ لا ننوِّع أن يكون مدعهم لرد اعتداء دولة أوربية إلا بعد زمن طويل. يستكمل خلاله الجيش الوطني قوته سرد على مثل هذا الاعتداء وهي البداية يستطيع انصريون أن يستعملوا - على أنفسهم - هذه الآف من الجنود الأجانب كنواة للقوة الوطنية بها يسحقون اماليك ويصنمون الأتراك ولو أن الذهب يكتفى لردع الأتراك المتكالبين على امان دائما

وهجأة يصمت يعقوب مات على أثر إسهام حاد قصي عليه في اليوم السادس من الرحلة (١٦ أغسطس ١٨٠٦م) لا شك بعض ذبح القاهرة التركية التي صيده بها حسم. باشا القبطان فيبر سفره وكانت البارحة بقر. جزيرة وردوس ولم يلق جثمانه في البحر كما تلصق بذلك نقاليد السفن بل حفظ خزنة الخاصة حتى يرى الثوى في جبانة سان جرمان بمرسنيه بعد تشييع جنازه في احتفال مهيب

وبعدما رسد البارحة في مينا، طولوي (١٧ سبتمبر) سم لاسكاريس مترجم يعقوب مدكرة بمواد انشروع سمران جوريف ادمودو الذي وقعها الى حكومته مع رسالته الإبداعية وقد نشر هذه الأوراق جورج الرسمي جورج دولان Duval في سنة ١٩٢٤م وكان شطيق عربال قد وقف عنده في محفوظات الخارجية البريطانية أثناء عهده ورسالته للذكورة، فرجعها الى العربية ومشرها ملحقاً لتراسته مهنون الجبرال يعقوب والفارس لاسكاريس ومشروع استقلال مصر في سنة ١٨٠٦م (دار ابحاث ١٩٣٧)

## يعقوب ولاسكاريس، نهاية الخط بينهما

نطرح هذه الوثيقة التي سجل فيها لاسكاريس مواد مشروع يعقوب بعد وفاته إشكالية النقد التاريخي لنصوص فكيف تفصل بين رواة يعقوب الأصلية وبين مصورات لاسكاريس التي ربما احتفظت بها ألفد نهو اليحص في القرن العشرين حسبو دون تمحيص الى لاسكاريس تلك لمشروع بعداعيره وبكر قراة هذه الوثيقة في سياقها التاريخي من انكاثيات التي تناولت الموضوع واستفصت آثار يعقوب ولاسكاريس للاستدلال على مجارب كل منهم وامجادهم ثم حصاع النص للتحليل اللغوي، كن ذلك أنح بد حل العقدة واعتمدنا في البحث على محفوظات وراثة الخارجية والداخلية ببدريس، ودراسة البحرية فأماسي وعلى محفوظات بلدية مرسيليا، و محفوظات إقليميه

Archives Départementales Des Bouches du Rhône مع الاسمرشاد بمدكرات انعامرين ومجموعات المصنف

ويبدو العناقص بين الرجلين من أرى وهدة في الرسالة التي أرفقها بالوثيقة جوريف إدمودو فهو يسهو بمهامة يعقوب، ورجاحة شجسته وبقوده، وجدية معانياته بل ويحرصه على ابلاغ موضوعه، إلى القائد العدم ومنه إلى الحكومة البريطانية، وعلى نمعه به بضم إفضاها محصيا لمواقف الامور أما عن لاسكاريس فيقول إنه ذو عقلية مسخرة الخيال، وأضه من أهل

البيوميت (شمال إيطاليا) ويقال إنه كان من مرسى مالطة الذي غادرو الجزيرة مع بوبيرت ولم افلح في أن أتتس هو عضو من عشاء الولد أو أن مهمته مقصورة على السكرتارية والترجمة مقابل الثقة في يعقوب ومسئوليته. بشئ لاسكاريس حيرة جليسه واستفهامه وينطق بتقدير الرأى الإنجليزي بكلبيهما مع معلوماتنا السابقة عن ما عسى يعقوب، ومع تحذرات البلاطة عن نشاط لاسكاريس

تبدو لاسكاريس يزعم أنه سجين أبخرة ببرطقة، ودرس من مرسى مالطة والثابت لنا أن قيادة الحمة الفرنسية عثنته في مصر ومهندس معمارياً بالإشراف على المباني التي تحتلها فتعلم بمخالطة المصريي منهم وعرف احوالهم ومن أفاقية في بعض رسائله إلى الجنرال مينو صورة مدينة عطية يشيدها في حصن المنى بجى فرعى الدلتا تصبح عاصمة لإفريقيا وأكبر سوق للتجارة في العالم يطلب التصريح به تابشانه، إن الحتم بمستعمرة ذهنية برأود لاسكاريس في معظم شطحاته مما يفرض طلب مصداقية الحذر من نشره في مقام الحديث عن مصر المستقلة

بمثل هذه العقيدة لم يكن بد من أن يتصرف طريق لاسكاريس عن أهداف يعقوب ولكنه واصل خدمة المصري إلى أن وقع مرسى معاهدة أمين في ٢٧ مارس ١٨٠٢م. وأقرب عودة مصر للباب العالي يدلا من أن سحر الدون غنى استقلال مصر كما نعتي يعقوب صراحة وفي ٤ مايو ١٨٠٢م أخرج لاسكاريس مذكرة كمسبب بمصرى من من أنجب لفرنسا أن نسلم عبراً لثوريه الشرق دعا فيها الحكومة الفرنسية إلى انتهزك لاستيطان شواطئ البحر الأسود والطريف روجه لاسكاريس كتاب من أهل جورجيا وما م يديننا فهو العبارة السالية التي وردت في رساله لاسكاريس المؤرخه ٩ مايو ١٨٠٢م وأخرقة بذكره ذلك إلى الجنرال مينو كنت أحشى أن افسد قضية مصر والمصريين نو أنسى مد وهوولى إلى باريس أعلنت الحلة التي اضطلعنا عليها يعني حلة مشتركة اتفق عليها الاثنان لاسكاريس ومينو وهي حلة ناقض قضية مصر والمصريين وهكذا يعترف لاسكاريس بموضوعية مشروع المصري

وقد دوى الرأى جورييف المودير تدفق الضابط البحري في نقل مبادرة يعقوب إلى رئاسة الدولة البريطانية غروى كيف ماتحه الرجل الوفور بالحديث في المسألة المصرية ولخص نقواله وهو الذى يعرف وما اسهب إليه تحزينه من جشع العثمانيين المالى وعنف المحدثين ابعاليكى، ومثل الصمة الفرنسية يعوى الاسطول لإجبارى وبك هو جوهز الوثيقة التي بدت على تلك الأسس حججه في استقلال مصر وجمادى

ونلتقط في صلب النص اشارات موضوعية مضمنه من دراية انهم يعقوب بتأوية التجارة الدولية المجريه التي يجتذب موقع مصر بياراتها من الهند وأوسط افريقا ومصالح فرنسا وراجلثراً المصريه في تدفقها غير البحر المتوسط وبعراً عن اقتدائه في الحكم الداخلي بمودج همام ليس أي نظام انفصل من الطغيان التركي ؟ نتكن الحكومة الجديدة عمادة حارمة وعلية، كما كانت حكومه شيخ العرب همام في الصعيد وقد جددت عن تاريخه فهي بالتأكيد سنكون موصح الاجترام والبدعة والحب وبني الصغابدة عن ذكر نظام همام بالاعجاب ومنهم

رعاية الطباطاوي الذي سيمدح فيهِ بعد ان عرّف مرسا نظام جمهورية الترامية ومن اسماء الاعلام الواردة كذلك في النص اسم مراسل يعاين معه يعقوب شخصيا في التجارة الخارجية هو الكويد - مطوب تسييس انقيم في مرسا - وكان انطون فسييس من اشهر رجال جمرات الإسكندرية سابقا ثم خدم بوجه المصنف في احياء حركة السويس التجارية بعد كانه تلك الإمبراطورية الروسية المقدسة تلمس مكانا لها على طريق الهند ومنحه الإمبراطور جورجيه الثامن لقب كرويت واحبرا اسبحر في ميناء بويسا حيث مد خطوط المصنوبر والستيراد انتهكه بالشرق ومثل سيرته طور اندماج مصر الفعلي في السوق العالمية بدافع التوسع الاقتصادي الاوربي الذي اتحد في نهاية القرن الثامن عشر من رجال الجمارك وكبار التجار ذوي النفوذ عند الممالك اطرافا في المفاوضات والتعاقد فهم العاملون عمليا بتقيد الشمس وناس المطرق والوكالات بدأ كاس اعظم يعقوب فعلا للمعاهدة السياسية مع سلطان الدول وهو الحبيب بمسجد الارض المصرية وقيمة العملات الذهبية والفضية الاوربية وطرق القوافل والمواصل التي مصيرق بلاده واصناف السلع المتدفقة من الجنوب ومن الشام ومن مواسم شمال البحر المتوسط فصلا عن جبرته العسكرية القيادية

وفكرة الجهاد السياسي لمصر - عماد المشروع - ما كانت لمحضر على بال لاسكاريس فمعها بلغة عصره عدم الانحياز وقد احضر في ذهن يعقوب عندما اراد الخروج من الاستعمار التركي الذي فرض على مصر الاكماش والضمور فوجد نفسه في قلب التوامة السياسية الدولية لاد الموارث ردا على الاستقطاب الثاني الذي مرعت اليه القوتان العظميان ان ذاك - فرنسا وبريطانيا - فهل عدم ب مصر العزة في القرن العشرين صمدع الجهاد الايجابي ودرهم حركة عدم الانحياز بين الكتلتين السوفييتية و الامريكية ؟ انها حكمة حريفة بادعه من عبقريه فكان كس سيقول جمال حمدان الذي برز في دراسة شخصية مصر ان فكرة التوسط كآمنة في موقع مصر الحضاري وبالرجوع لتقديمه لهذا البعد الراسخ لدى المصري - مع محمد فهمي عبد النظيف - وهو من محققي كتاب الجدرسي فظهر المفردس اصالته بوز المعتم يعقوب في مقال سبق حركة عدم الانحياز بنحو عشرين سنة

لعب هذا الرجل الداهية المغامر في تاريخ مصر دور واسع النطاق وكاتب له في تيسر الامور وتطور الحوادث امال واصمعه الا ان الامور سارت على غير ما كان متسهي وورعب وهو هد الرجل اول سياسي مصري فكر في جعل امثاله نصريه مسئلة بونية على ان تستقل مصر استقلالاً تاماً عن الحكم العثماني وان تكون مستقلةا لها هد واسطة بكيح اطماع فرنسا وابجلترا وهما الدولتان اللتان كانت مصراعان على توطيد النفوذ في مصر وفي حوض البحر المتوسط يعقوب لم يقصد الى لاقامه من تلك الملاد ميمناً بالزواجية والامن، ولكن كان في بخته ان يثير فعبه مصر في اعتراف الدولي وان يهاووس هو ومن معه فرنسا وابجلترا على جملة لاستقلال مصر عن الحكم العثماني وضمها ضمن الصلة بينها وبين فرنسا وابجلترا (جريدة البلاغ ١٩٤٧/١٢/٢٢)

## مات محمود مجبوروني: وأسر وحده مصر

أثبت رياي البارجة بالأسر هي تقريره عن ركابها أن عندهم بلغ ٣٦ منهم ٨ مرسيني والباقي من لاقباط وفي إحصاء الأشخاص الذين نبعوا الجمرال يعقوب متوقع المستشرق جوبير Joubert في مرسينيا وتلك قائمة من ١٦٥ أسرا يعرف على عاتقه يعقوب أحبه صبي، روجنه مريم، ابنه منه، أمه عزال، أحبه حنونة، وأخذ روجنه لوسية، ثم العقيد غريال سيداروس ابن نلقه شقيقه يعقوب، مع روجنه مريم، وابنه راحين وابنه إبراهيم ورجته وردة ولا يوجد حصاء شامل للآلاف وحسماته مصري وشامي ويوناني الذين توقع الحكومة الفرنسية وصولهم

لم يكن لديهم من قوة الشخصية وأموالهم ما يميز به أخوه يعقوب ريمنا فوفد مصري يريد أن يفاوض النوب للحصول على الاستقلال هذا الوفد وإن تم منح له الظروف أن يتشكل رسميا، كان يضم من حوز يعقوب عبد المال أعا وبعض التجار وبداية عن أنصارهم العديدين في مصر (رويفه ٢٥/ ١٦/ ١٨م) وكان وكيه من إحدى حسب توقيع الرسائل التالية لوفده يعقوب - وبطله الترجمان لطفى عمر الذي استعان به لاسكاريس واستعان اسمه بكي يحفظ بعشروماته الخاصة

وظل مبدأ الاستقلال حيا فقد كتب انصريبي حمى بزود الحجر الصمى بمرسينيا إلى بوبارث مؤيد بأن تكون مصر مستقلة عند عقد معاهدة الصلح العامة وإلى وزير خارجيته ينتمون إبادة الطفيل الذي حاز بهم من جديد (٢٣/ ٩/ ١٨م) ويقول لاندراغ لأول كزوم صبي طلب مطبقة بوبارث ثم عادت من الأوراق كلمة أنفدصة وصفة المفاوضين ونهزت كلمة اللاجنبي

لم يضمن بعضهم الفرمة فرجعوا إلى مصر حيث انتظرتهم سيوف الأتراك وتفرع الذين استقروا بفرسا ثلاثا طابفة التجار غمبوريين الذين وصنوا الأعمال الاقتصادية. هموا من الطبقة الفرنسية الوسطى وطائفة الفقراء الذين قررت الحكومة بعد لأي أن تصرف لهم إعانات صديقه. وطائفة الممكرين الذين استخدمهم نابليون في حروبه فبعض بكرهم في سجلات الجيش، بسبب شجاعة معلومات عن المنعبي، ولكن المنعصي بالأسباب من مورجى منطقة مرسيني استعاضوا أهيراً عن دراسة شهادات الراج والوفيات حتى سنة ١٨٣٢م أن عدد أولئك المشرقيين ناهز الآلاف ادراك ضمن أهل مرسينيا المائة ألف أي بنسبة ٦ .

فرر ضياع نابليون مجمرع من وصل من الرجال، وأعمارو أحسنهم نبشكيه فرقته أطلقوا على الأولى اسم المالكين ورسندو لهؤلاء العرسان بركات الجياد والري الشرقي بالنسرويل والصديرات المراكشة والعصام الحضراء، فكانوا مشعرة الإمبراطور ومنهم حرسه وطليعة جنده عندما يدخل مدينة فمصح، وفوه غارمة في حروبه التي امتدت من جبال إسبانيا إلى تونج روسيا، وأطلقوا على الفرمة الثانية اسم قناصة الشرق وهم من أمشاة يواسهم يقولوا بيبارويولو اليوناني وبنييه العقيد غريال سيداروس وقد احتل في كل من الفرقتين.

وهذه بضع مئات لا فائدة والشهود واليهوابعديون ثم غيرهم من الأجانب والفرنسيين الذين أكرم تجديدهم لكثرة الفضل والمشورة على مر السنين

وأهم من انصاراتهم الحربية التي أصبحت يومهم لأجساد نابليون كان تأثيرهم الغرب الذي سرى في القصور وأدى إلى تطوير الدوق فيسكونهم السمر ، وما لبسهم الشرعية الحالية (ثأرو) بحير قصد حركه البحث الفني الذي يشاهد لاسيحاء الشرق إطلاقاً من مرادهم المصورين (Caric Vermet Gros Guérin Carodet Genicaux) فقد بين هؤلاء دعوة السلطان لمطليد معارك نابليون في لوحات عريضة، ثم أتمعت جندة اللوح بالشرق بعد سقوط نابليون وتسريح أماليك واضطروهم كعصب نفيس أن يشتملوا سادج حية بلوسامي وألب رعاية السعيد الاستشراق إلى المصور ديلاكرو Delacroix الذي أحمل أبه عه الزوجيتيك عرش سنه داليد David عقده الإغريق والرومان

ومن الفن الموسيقي تسرب الهيام بالشرق إلى الآداب، وتجربيت اهداء الشرق في الثقافة الأوروبية في فرنسا حيث هضب الشمر واللثا واستشرق فيكتور هوغو ، ولاناردي الذي أعجب بهواريل المصري في مرسليليا وسافر إلى الشام كتب سافر لمصر موال وفلوير ومولين جوبييه الخ. وكان قد ترجم انواريل شاعر جاء صبي مع هجرة يعقوب ونه في باريس اسمه يربس أجوب (Ala) وكان أبه صانداً أرمياً بالقاهرة وسينسب أجوب بغة الطلبة المصريين في سنة ١٨٢٦م ويلوم بنريسهم الفرنسية عباثر بفكره ورعاة الملهاطوي وينرجم بعض شعره وينثره ويوصت أجوب وهو في السابعة والثلاثين من عمره

ومن صنفوا بهضة الاستشراق النفوي في أوروبا ففى مظهر من أبناء أسويط عمل كانفا عند يعقوب ويصل اسمه الجوس بقطر قاموس فرنسي عربي وضعه فاصبح عمدة الأدرسي وبداية نقل الفاظ الحضارة المصرية ولكنه مات مكدر في سنة ١٨٢٦م في الثامنة والثلاثين من عمره علق نجيبه أسناد العربية العامة بمدرسة اللغات الشرقية بباريس أم العلامة القس يوحنا البعثشي غلا معلم في صاوت ومثي ولد وهو الذي جمع بين نهق اللغات القديمة فكان المعصو الشمر في الوحيد في لجنة تأليف موسوعة وصف معسر وتكمل أسسويه العسكرية صابفا في القليل القبطي ونسى التاريخ وجوده مع أن شامنديون نقل عنه صوبيات اللغة القبطية، فكان بدت الحضارة الفرعونية سسم منه لفناح الذي به لك رموز الهيروغليفية

ومات جنود مجهولون وربوا ساحار القتال، نقرأ ما بقى من بعض أسماهم في محفوظات فانسيه وأهمها قائمة أماليك ولز أياها عجالة مقصورة على ٨٣٢ اسمًا عرربا أن تتجى صمن من فقدوا أثناء انسحاب جيش نابليون من روسيا ، في جليل نوفمبر وديسمبر ١٨١٢م مصريين ويتو بحث شمس القاهرة والصعيد مثل اسعد عيد أنلك الذي خط في فرنسا صدياً وحاض انعدرت منذ ١٨٠٨م و أمينوك ابراهيم انولود أسويط في سنة ١٧٨٣م و جرجس المصري انولود بالقاهرة في سنة ١٧٩٢م و هرج تالوت انولود بها وأجعد منذ ١٨٠٨م ويسمرهف بوبس بركة غوبو بالإسكندرية، فقد هارب على كل الجهات، ورع طعنة سيف أصابته في فاجرأم سبي إلى روسيا حيث مجمد خمس اصابع من قدمه اليسرى فأعيد إلى

مستودع الأحاديث بمصر سيكس وأُخبر إلى الاستبداد ج. تافرس العبطي ويوسف واصف من مواليد القاهرة، ويوسف نحاحي أنولود في فرشوط بعد إصداره بثلاث رسائل في ١٨١٢م، و توما المصري ابن سعد وعريم بالقاهرة عقب إحصائية قبضته اليميني بالسيف في مشجرة بسبانيا ويوسف ميجانين أنولود في أسيويد في سنة ١٧٨١م والذي أصيب بديّة في وجنته اليسرى وإب ميجانيل لمصري أنولود بالقاهرة في سنة ١٧٨٦م فقد استميس في جميع معارك نابليون وكتب له النجاة ألا هي معركة إيلو حيث جرحت دراعه، وكنه راعي الأمير بطور إلى منفاه بجزيرة الب (١٤ أبريل ١٨١٤م)

وقد رى مشروع يعقوب لا يعثر فيه على كلمة مبطي من يجد مصر كياناً سياسياً وطنياً رشيد على معنى مركزية وموسطه وبورنه بموقعه الجغرافي وموارده وصحة وعادته الاقتصادية منفتح على المستقبل، يريد أن يحرر من الاستبداد العثماني يستأنف دوره الحضاري بين الدول المتقدمة

١- لا تفصل هجرة عظم يعقوب عن ثمارها الإنسانية التي لم يعتمد عرسها فقد استغرت عمال رجاله حفرتي الكرات عن ملامح وجه مصر موجت الأصالة الفرعونية دون أن يقال إن شامبيون تعلم على يوحنا الشفشي وسجل المستشرقون من اللغة العربية في دروس اليوس بقرى وزعلاء ومحطوطاتهم وكتبهم على هي دج قاموس معجم اللغة العربية على مفاهيم العصر الحديث. وأطلق من عفاني وحب عبها وطيفة المبادل مع الآخرين تكاملت طبقات مصر المصرية برصاصة وظهرت اسمهم ربيع، البريحية ومعبر عن هذه الحقيقة مرسى عالم الأنثروبولوجيا بيوري (Newberry) [٢] يرجعها جمال حمدان مصر وثقته من حلد الرى لإنجيل فيها مكتوب فوق هيرودس، وفوق ذلك القرن ونصف الجمع لاثقال الكتابة القديمة مقرونة جانباً

ومصادق ذلك تعريف طه حسين للشخصية المصرية بثلاثة عناصر العصر المصري الحالي الذي ورثه عن قدماء مصريين والذي يستمد من أرض مصر وسمائها ومن بين مصر ومصريانها. والثاني هو العصر العربي الذي نمصر فليسب اللغة العربية فيها لغة جنسه والثالث هو العصر الأجنبي الذي تقضي طبيعة مصر الجغرافية وراثتها دائماً من اتصالها بالأمم المحصرة في الشرق والغرب منذ اليونان قديماً والغرب في العصور الوسطى إلى الغرب الأوروبي والأمريكي الآن. فمصر هي العربية أقوى من أن تمنح أو مروى. والمصرية لأوربية أقوى وأزهر من أن تعرض عنها أو تنقص عن الأحد بحظنا منها

لقد التفت العواصر الثلاثة في مطلع القرن التاسع عشر من جنود مجهولين أوتهم لعلم يعقوب وأسر وجه مصر الحضاري

Public Record Office London F O 78 T rkey vol  
Arch ves du Ministère des Relations Extérieures Paris. Correspondance  
Politique Turque vol 203, 204 ٧٧٩ ٢٥ 208, 2 8, Correspondance Com-  
merciale Le Caire vol 2٦, Alexandrie vol 19

Arch. des Nationales. Paris. Serie Ar<sup>IV</sup> F<sup>7</sup> F<sup>15</sup> F<sup>0</sup> III

Service historique de l'armée de terre. Vincennes. Orientaux. 798.

8 5): Armée d'Orient correspondance situations, registres

Archives départementales des Bouches-du-Rhône. Marseille - 2001 876.  
R92 L 338

Archives communales. Marseille. Etat v.l. cadastre. Réloges Egyptiens

Arch. des départementales de Seine et Marne. Meaux. 6 M 183

## ثانياً، المخطوطات والمطبوعات

عبد الرحمن الجبرتي عجائب الآثار في التراجم والأخبار بولاق ١٢٩٧/ ١٨٧٩ ٤ أجزاء

مظهر البغدادي بولاق دولة الفرنسيين تحقيق حمد ركني عطية عبد المنعم عامر محمد فهمي  
عبد الحليط، حيدى عامر القاهرة للطابع الأميرية ١٩٦٠/١٣٨

إسماعيل العشاد مذكرات لأهل البصائر والأخبار مع وجه الاختصار في أخبار القرن  
الثاني عشر مخطوط في المكتبة الوطنية ببغداد حققه محمد زكريا عيسى القاهرة، أخبار  
الآداب عدد ٧٣ / ٧٤ / ١٩٠٤ ١١ ديسمبر ١٩٩٤

نقولا برك مذكرات نقولا برك (١٧٩٨ - ١٨٠٤) سمرقند وترجمتها للفرنسية وعنى عليها  
جاستون فييت القاهرة، مطبعة المعهد الفرنسي بلاثار الشرقية ١٩٥٠

أحمد كسند عرب البرد خصاصة في وقائع الكفاة، من عرلاى السلطان محمد حسن طاب  
ثراه سنة ١٢٩٩ إلى تولب السلطان عثمان حسن د مصره سنة ١١٦٨ وما لبى مصر من  
البشورات الى يوم هذا (الحميس ٢٥ جمادى الأولى سنة ١١٦٩) مخطوط بمكتبة مدينة جديف  
(Ms. G. 11)

على مبارك المخطوط الترفيقية الجديدة بولاق ١٣٠٦ / ١٨٨٦ ٩ ٢ أجزاء

يعقوب بركة روفيله تاريخ الأمة القديمة القاهرة ١٨٩٩

جمال الدين الشيبان التاريخ و المؤرخون في مصر في القرن التاسع عشر القاهرة النهضة  
١٩٥٨

عبد الرحمن الرافعي تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر القاهرة، النهضة  
١٩٢٩ جزء ١ ٢

شمس عريال الجبرال يعقوب والدارس لاسكارس ومشرع استقلال مصر في سنة  
١٨٠٦ القاهرة، دار المعارف ١٩٢٢

أحمد عرب عبد الكريم تاريخ مصر من الحقبة الفرنسية إلى نهاية حكم إسماعيل ١٧٩٨  
١٨٧٩، صحن أنجل في التاريخ المصري تحقيق بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب

جامعه مؤاد الأول وبشره حسن إبراهيم حسن القاهرة الحلبى ١٩٤٢ هـ ٢٨٥ ٣٧٤

وأحرق دراسات تاريخية في النهضة العربية. بإشراف محمد فهمي عبد اللطيف الجبرال  
بعقوب أو حلم يعقوب وموقفه من الحركة الفرنسية جريدة البلاغ ٢٢ ديسمبر ١٩٤٧

لويس عوض: المؤثرات الأجنبية في الأدب العربي الحديث. (٢) الفكر السياسي والاجتماعي  
القاهرة، دار المعرفة ١٩٦٢، ط ٢ سنة ١٩٦٦

عبد العزيز محمد الشناوي وجلال يحيى وثاق ومصر من التاريخ الحديث والمعاصر  
القاهرة، دار المعارف ١٩٦٩م

محمد أنيس الدولة العثمانية والشرق العربي (١٥١٤ - ١٩١٤) القاهرة، الأنجلو المصرية،  
بدون تاريخ

محمد أنيس والسيد رجب حور ثورة ٢٣ يونيو ١٩٥٢ ونهوضها التاريخية القاهرة، دار  
النهضة العربية ١٩٦٩

هنا حسين: فنون في الأدب والنقد إلى الاستاذ توفيق الحكيم ص ٩٦ ١ ١ القاهرة  
دار المعارف ١٩٦٩

محمود متولى الأصول التاريخية لبرسمالية مصرية وبطورها القاهرة الهيئة المصرية  
للغامة للكتاب ١٩٧٤

البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية للمصورة بإشراف أحمد شرب عبد الكريم  
أحداث الأسبوع العنفي ١٥ مارس ١٩٧٩ القاهرة جامعة عين شمس ١٩٨٠

جمال حمدان شخصية مصر دراسة في عبقرية كتاب القاهرة، عالم الكتب ١٩٨١ ١٩٨٤  
٤ أجزاء

أحمد سمح الصاوي: حلم يعقوب بين الأسطورة والتاريخ القاهرة دار الفكر ١٩٨٦

نبى عبد اللطيف أحمد الصعيد في عهد شيخ العرب محمد القاهرة، الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ١٩٨٧

محمد نور نور فرحات: المجتمع والسرعة والقانون القاهرة دار الهلال، يونيو ١٩٨٦  
الهام محمد عن فهمي مصر في كدابات الرحالة والعناصير الفرسيين في القرن الثامن  
عشر القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢ (سلسلة تاريخ، المصري، العدد ٥٢)

محمد عفيفي: الأقباط في العصر العثماني القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢  
(سلسلة تاريخ المصريين، العدد ٥٣)

نسليم مجنى: لويس عوض ومماركه الأدبي القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥

يعين السيد الطوحي صعيد مصر في عهد أحمد الفرنسي ٧٩٨ ١ ٨ القاهرة، الهيئة





- GILBERT, H. A. R. & Bowen, Harold. Islamic Society and the West. 2 vol. Oxford 1950-1957
- Girgis, Samir. The Predominance of the Islamic Tradition of Leadership in Egypt during Bonaparte's Expedition. Bern-Frankfurt 1975 (European University Papers)
- Gran, Peter. Islamic Roots of Capitalism, Egypt 1760-1840. Austin-London 1979
- Gozlan, Léon. "Les Réfugiés Égyptiens à Marseille". La revue contemporaine, janvier 1866, pp. 3-47
- Guehard, Gabriel. "Les auxiliaires de l'armée de Bonaparte en Égypte". Bulletin de l'Institut d'Égypte, IX, 1926, pp. 1-17
- Haqqad, George A. "A project for the independence of Egypt, 1801". Journal of the American Oriental Society, Princeton 1970, pp. 169-183
- Haqqad, Robert M. Syrians Christians in Muslim society, Poona 1970
- Hajjar, Joseph. Les Chrétiens Libanais du Proche Orient, Paris 1962
- Homsy, Gaston. Le Général Jacob et l'expédition de Bonaparte en Égypte. Marseille 1921
- Houtman, A. H. "The Changing Face of the Fertile Crescent in the XVIIIth Century". Suda Islamica, Vol. 1957, pp. 89-122
- Houtman, A. H. "The Syrians in Egypt in the Eighteenth and Nineteenth Centuries". Colloques international sur l'histoire du Caucase, 1969, pp. 22-233
- Jouquiére, Cécile. L'expédition d'Égypte, 1798-1801, 5 vol., Paris 1899-1907
- Kayata, P. Monographie de l'église grecque catholique de Marseille, Marseille 1901
- Laurens, Henry. Origines, développement de l'expédition d'Égypte, orientalisme islamologique, 1798-1799, 698-1798, Istanbul-Paris, 1987
- Laurens, Henry. L'expédition d'Égypte, 1798-1801, Paris, 1989
- Louca, Anouar. "La Renaissance Égyptienne et les armées de l'œuvre de Bonaparte". Cahiers de l'association égyptienne, Vol. I, Fevr. 1955, pp. 1-20
- Louca, Anouar. Voyageurs et Étrangers Égyptiens en France au XIX<sup>e</sup> siècle, Paris 1970

- Louca, Anouar "Métairies Coptes en Egypte au XIX<sup>e</sup> siècle," in Métairies, techniques et métiers, Aix-en-Provence 1980, pp. 39-48.
- Louca, Anouar "Les cinquante jours à Marseille de Ri'aa a Tahtawi," in L'Orient des Provençaux sans histoire, Marseille 1982, pp. 325-329.
- Louca, Anouar "Quels Mamelouks ?," ibid., pp. 340-353.
- Louca, Anouar "Les Mamelouks messagers de l'imaginaire," ibid., pp. 354-359.
- Louca, Anouar "Les sources marseillaises de 'Orient romantique,'" in Le miroir Egyptien, Marseille 1984, pp. 243-257.
- Louca, Anouar "Charpentières en robe Barthold et Chérif ibn" in Rayages et déserts, Hommage à Jacques Berque, Paris 1988, pp. 209-225.
- Louca, Anouar "Yacoub et les Lumières," Revue du Monde Musulman et de la Méditerranée, no. 52-53, 1989, pp. 63-76.
- Louca, Anouar Le autre Egypte, de Bonaparte à Taha Hussein, Paris 1998.
- Loutch, el Sayed, Ali. "The role of the 'Ulama in Egypt during the early nineteenth century," in Holt, Political and Social Change, London 1968, pp. 264-280.
- Louff, el Sayed Afaf. "A social economic sketch of the 'Ulama in the eighteenth century," Catalogue international sur l'histoire du Caire, Ministère de la Culture Le Caire 1972, pp. 3-35-37.
- Pockcocke, R. Yoyages de Rufus Pockcocke, Paris 1772.
- Raymond, André Art culs et commercialisme au Caire au XVIII<sup>e</sup> siècle, 2 vol., Damas 1974.
- Raymond, André "Le Caire économique et société urbaine à la fin du XVIII<sup>e</sup> siècle," in L'Egypte au X<sup>e</sup> siècle, R. Mantran, ed., Paris 1982, pp. 121-139.
- Raymond, André Grandes villes arabes... époque ottomane, Paris 1985.
- Reynaud, Georges. "Les données de l'état social du Caire (1801-1833)," in L'Orient des Provençaux sans histoire, Marseille 1982, pp. 368-370.
- Régau, Georges. Le Général Abdallah Menou et la dernière phase de l'expédition d'Egypte, Paris 1914.
- Rousseau, François Kieber et Menou en Egypte depuis le retour de Bonaparte (1801-1799 septembre 1801), Paris 1900.

Santant. Edouard. "L'église Saint-Nicolas de Myre de Marsoulle et les collaborateurs orientaux de Bonaparte." *Marsoulle, revue municipale*, no. 124 1<sup>er</sup> trimestre 1981, pp. 50-59

Savant Jean, Les Mamelouks de Napoléon, Paris 1949

Valognes. Jean-Pierre. Vie et mort des Chrétiens d'Orient, des origines à nos jours, Paris 1994

Volney C F Chasseboeuf comte de, Voyage en Syrie et en Egypte 1782-1785, publ. par Jean Gaulmier Paris-La Haye, 1959

## الملحق الثاني

### يوحنا الشفتشي معلم شامليون

ا. م. انور لهما

# يوحنا الشفتشي معلم شامبليون

أ - انور يوقا

قد رجع نجهن مؤيدو وروحاته وزيديت الوثائق في حريقه كندية اسمه. قدم يدخل التاريخ الذي دى مع تلك في مجراه الحديث دوراً حضارياً حصيلاً

بحسب عنه انطلاف من سيره سامبليون، دراساته القوية لمخصصة الى اقصيه في فرنسا الى لك رموز الله خصريه العديده بعد ان استعصب فرائدها على الناس طوال الى وحسناته سنة فقد استوفينا سمعه محتاطة عاضة في سياق رسالة نابضة بالسفر كتبها في سنة ١٨٠٩ م باريس الطبي شامبليون وهو في السابعة عشرة من عمره - الى شقيقه الاكبر يمينه فيها مخطوطات حاسمه بخطوط في سبيل كشف اسرار الهيروغليفية هذا الكشف الذي سيحققه في سنة ١٨٢٢ م ولكنه يشاهد بعد ذلك النجم اياه مشوه استشفاف الهدف فيقول به

لغنى القبطية منقده وأجد فيها حقاً ما يبهجني اعظم لابهجج ذلك ان نسل سعادتي و يا انكلم لغة اعرائسي امينوفيس وسميس وبهمنس\* وسارهب لافابس في كنيسة سان روك Saint R ock بشارع سان اوبريه كاهن قبطي يأتو فيها القداس ويدعى ايكاف شيمشي (Catho Schimshi) وسيعطيني هذا الاخير معلومات عن الاسماء القبطية وعن مطلق الحروف امسى اُمنس قياوي تماماً للقبطية واريد ان اعرف هذه اللغة المصرية كما اعرف لغنى الفرنسية، فعلى هذه اللغة ارسى اساس عملي الكبير في اوراق البردي

وماررت الاعلام في نقل اسم الكاهن المذكور اهل التلغظ به جميع من عرهمو بحياة شامبليون ودراساته حتى احنفي من الأفق كل اثر يمكن ان سمعني به لاغثور على تلك الشخصية ولا اهل عن ذلك من سمعته ب جدشاشفتشي Jeacha Schufdschy في كتاب هارتليبي Haretelben وهو اوهى مرجع علمي عن شامبليون (صدر في مجلدين سنة ١٩٠٦)

قد عمينا الى التنقيب عن صاحب هذا الاسم الغريب على ابراسلات العديدة المتباعدة ان ذلك من اشغفني بشو كتاب وصف مصر الموسوعي والتي يضمها قسم المخطوطات بالكنزة الوطنية معارس في ثمانية وخمسين مجلد وروى اشارة وقعنا عليها في تلك الاوراق اشارة

مقتضبه وردت في خطاب من وزير الداخلية شاسال Chaptal إلى «كوسنار» Coxtaz بالمدرسة المركزية (Centric Ecole) بسبب رابه عن جدول الاسمعه في ماله ذلك الكتاب المرجعي بكا في قبلي اسمه يوحنا يقال انه واسع العلم باللغات الشرقيه ، وأرفقت بسطور الوزير تلك موجهة ١٧ فيوريال من السنة العاشرة بشوره ١٨٠٦ م نوصيه في المواضع الانجليس 'Langues' عديد مدرسة اللغات الشرقيه تأسس يشيد فيها بفحص حد الكاهن القبطي يوحنا ويدعو الى إعادته من عمه لإصافه أهم موصي أسماء العرب التي يحدث عن آثاره وجغرافيتها

ولا يكتمل اسم يوحنا حد أمامنا الا في مجلد حر حيث نجد مسودة مذكوره معروفة لا ضمن تاريخاً ولا توفيقاً جاء بها فصلاً عن أربعة مسد شرقي أعضاء في جهة التأليف يضمنون بنو مرتب سوى لواحد منهم، هم الوزير شاسال التي اللجنة منذ بداية مشروع مصرياً يدعى يوحنا شفتشي 'Ch' 'dik' لاجنا من القاهرة وهو يقاضي مرتباً رهيداً وفي اسفل قوائم صرف المرتبات بدت النظر بالحق بواقع بحروف عربية أيضاً الشفتشي وفي بعض الأحيان 'أبو يوحنا' أو 'القسيس يوحنا' رئيس اللغة سنة ١٨٠٦ فرنك، وهو في المعنى في الدرجة الأولى مثل جوفروا سانت هيلير أربعة آلاف فرنك

وعندما راهبت الشفتشي في وثائق اللامني من مصره ضمن محفوظات وزارة المصرية بقعة لاسين 'Vincent' وقع أمير على مندب عمره 'Ch' 'figy' وطلعت أوراقاً مائة عربية المضمون عن يوحنا الشفتشي جنت لها ملاحح وجهه القالب

أقدم تلك الأوراق لاصحاب ربح ٣٧ فرمير من السنة الحادية عشرة للثورة / ١٨٠٢ م مسد من سبع وثائق في صورة خواص هنا شفتشي اللاجي مصري القبطي فولود في القاهرة الكبرى يشهد على التوالي بأنه اشتمل مرجع فوري بمطلة الجيزة ومحصلاً للمناقصات وكما ان اول في محكمه التسمي التجاريه، ومراجعا للجنرال ديسان ثم للمواظي دالوفيل مدير رسوم طوابع الصناع كمد عمر بناء على توصيه العالم الوباضي فوريه مبرجنا الذي النحه التي شكلها الفائد كلبع بجمع مواد تاريخ الضمه الفرنسيه وبصيف شهاده بومبيج الجنرال دماس رئيس معيه أركان حرب ان اندكور كان رئيس مصري ي تربيه عقيد في العنق القبطي ومجسمه بدبه جرح خطير أصابه وحدث أوراق خلف الذي يرجع اداري إلى معهد تديم طابع لحوال الحسنية الفرنسيه بركيه بتاريخ ٦ أبريل ١٨١٦ م بررنا انها سجل بوقيعه سبعة من اشهر طبعه القرن التاسع عشر (Berthollet, Jamard, Jollivet Duvier Girard, Fournier De ic) ولا يشي هؤلاء العثم بالاجماع على ثقافته يوحنا الشفتشي مصنف من بنو كنيك برهده

وتدبره عن نصف مرتبة لأرميني شقيقه وأولاهما الستة، وقد كان شقيقاه في القاهرة من رجال العميق القبطي واعتالهما الأتراك عقب عودتهم لاحتلال اديبة

وكان هذا الكاهن مقيماً بشوارع سدان روك بمدرسة عنده قصصه الطالب شامبيون بياضد بروساً خصوصية في سطر اللغة القبطية وظل رعب في كنيسة سان روك للأقباط المهاجرين الذين حطو ببابريس، حتى قرر في سنة ١٨٢٥م أن يرحل إلى مرسيليا التماساً لمناخ أنفاً وأسس بحالته الصحية وهناك عدل مع أهل الجالية المصرية التي خرجت مع المنتم بمطوب وبعده واستقر معظمها في مرسيليا منذ ١٨٠٩م ولا ندري متى وأين وافته المنية

ولكن أبلغ غيرد مبقى من سيرة هذا المجهول الياسل البادل في أدب «مأنته نتاريخ رعم ما أمص جيبه من أوجاع التفسخ عن مولد العجم الحديث وبكى نثرت أهمية الفصح العنصر الذي اصطلم به شامبليون الذي محسى يستوي كتابات مصر القديمة وهونونها من طور إلى طور إلى طور أقدم لقد ماكد شامبليون من أن آخر مرهول التكلّم بلغة مصر هي المرحلة القبطية (وقبط مغريب لاسم مصر اليوناني 'إيبيموس' الذي سقط مقطعاه الأول والآخر) وافداعه بثبت أسماء الأعلام على مر العصور، تعلّم اللغة العربية وعكس على أن يستشف في الأسماء الحالية بلاماكن في مصر أي أسماء المدن والقرى والبحور - مايكس وراء الحروف العربية التي مرسمها من أصول أساسية تعيده إلى الطبقة القبطية من تلك للألفظ وتتبع الحيط المصري مهندياً بالألفظ العربي لا اليوناني مقارناً مذهرة اسمعاده اللغة القبطية للأحرف اليونانية في تسجيل أصواتها وقد فعل هذا البحث الفرنسي الثماني إلى أن اليوناني الذين اهتموا مصر قد اطلقوا على الأوصاف فيها والمواضع مصطلحات من عندهم وسميات اجنبية مستمدة من أساطيرهم، على حي حفظ العرب مدد بحوهم مصر بنظم الأثرأمة العريقة فيها وعهدوا بصح الأرض وحماسة على المهاويل والهراج إلى الكتاب الأقباط أنفسهم. فلم يغير المصريون ثقافتهم ومصطلحاتهم اللغوية في صبط امال، واهمو تسمية البلاد في احرف عربية بأسمائها الكورثة

انصر شامبيون ابن أن اللغة اليونانية بمصر لغة منقاة، أما القبطية لم رالت حيه وحجر منه في البحث عن مواكبتها وعن أصواتها، على وجه التحقيق فهو يريد أن يصرح على أن الرسوم الهيروغليفية ما هي إلا حروف لغة مطوّفة ينبغي أن نحدد صوت كل حرف من حروفها لا أن نشحّح بالحيال في تأويل الصور النشابة التي تعقلها على الحجر أو البرنية. صور الطيور والأجسام أو العمى والبجان، فليست لمسألة مسألة رموز يطلق منها تنقيح ما يروى من انصامي ومن هم كان انحصاس شامبليون العميق في اللغة القبطية التي جمع قو عندها ووضع



المعجم مختلف لهجاتها ورجح يترجم اليها كل ما يحظر بباله من عبارات بل ويحاطب نفسه بها إذا انفرد في عرقته

وتتفرد على ذلك الهديان القبطي وجد شامبيون في يده مفتاح حجر رشيد الذي أعيا جهانه أوربا أن يقرأ في جريه الهيروغليفية فقرأوا من أسماء الأعلام في جريه اليوناني بعد برر أممهم جميعاً، مقطعا على حده خلال السطور اسم بطليموس، كن من نطاق حرطوشة وأصحه أي من إندر بيساوي يحق تقليدياً أسمعه، لذلك، سواء في النص الهيروغليفي أو في ترجمته الديسوطيف واليونانية أم شامبيون فجابوب في بعته أصدر ألفه القبطية وهو يطر من نصه إلى حدود كليوبندر ومن ناحيه حري إلى حروف بطليموس الهيروغليفية لاحقاً شراك لأسم في خمسة أصوات وزن بحرف اللام في كل من الاسم صورة أسد والأسد بالقبطية لبو كما لاحظ عيب ضرره المصنوع في اسم بطليموس على حين يتكرر السر مرسي في اسم كليوبندر مكان حرف الألف والسر بالقبطية أهوم أم صورة الفم والفم بالقبطية رو فمضمون مكرم حرف الراء في كليوبندر ي أن صوت الحرف الهيروغليفية المصور هو صوت الحرف الأول من الكلمة القبطية التي يرسم مدلولها وقد أدى تمكن شامبيون من مفردات القبطية وإحسانه نطق لا إلى كشفه عدد أسبي حاسب. بن إلى تقدمه الحبيب في وضع تراعد نك مصر القديمة وعلم ما يستلحق من نظمها ونموها وحضارتها عذرات القرون

بعد عنيد شامبيون في بعته عن مصر عماداً منهجياً على اللغة القبطية، وبمجهه هدف تفوق على علماء عصره وإذا كانت أوبويه الصوريات هي التي توصفه إلى الهدف، فهو يعترف بفصل الكاهن يوحنا الشفتشي في تلقينه النطق القبطي السيد والحق أن أميار شامبيون في سباق علماء أوروبا الذي جرد من حوله تلك رموز الهيروغليفية إنما يرجع إلى احتلاله مند شبابه في حي من أحياء باريس بصورة انتقائي الذين هاجروا من مصر على أثر الصلة الفرنسية لا سيما الشفتشي واليوس بقطر وإلى دستفاته أبشمر عن مواردهم العلمية. مما لم يتوفر لمفاسيه في أيجندرا وغيرها حيث انحصر البهثون على النمام مع حجر وبرديات أو مصوغات نخورها لم جعه بعيد عن شواهد الواقع المنتج الناطق حبيب

وصعد في سماء التاريخ شامبيون وأحسب اسم مطمعه «يوحنا الشمشي» من لقب «الشمش» كلمة من مصطلحات اللغة التي يستجدها صنائع الذهب للدلالة على حيوطه الدميقة، المقرونة في حجر مفرج من «البحر ولا يراها المناظر إلا في شعاعيه الضوء كلمة يمزج فيها من شمس/ شمس بالسؤال العامي شفت شمس (أي هل رأيت شمساً) بد مرجح أنساب

هد الكاهن إلى أمدرة من الصفايح وصياغة الذهب حرفة متوارثة بين الأقباط منذ أقدم  
المصور ورد مصمم كل أمر جع عن تحريرها بهذا الشفيعشي متأمل بقعه دستوييه معنى  
الشفاعيه الجوهريه التي ال إليها باحتفانه، وإحلاء مكانه بون هججه بعد أن ابلع رسالته  
للحصارية وقاد شاميدوي إلى استكناه مدولات لغة مصر وتراشها

## الملحق الثالث

### إليوس بقطر

١ - (سورلوما

# إليوس بقطر

١٧٨٤ - ١٨٢١ م

## ١ - أ - أهور لها

لعلّ أوجز تعريف لهذا الرجل مجهول هو أنه صاحب أول قاموس يؤرخ به افتتاح مجسم العربى على حياة العصر الحديث

وهو آثار اسمه إليوس مسعود اليحفيين. ومن بوركلماب أنه يعرف لاسم «إلياس». وكان فرنسا اسمه سيلاهوس (Silaus) في القائمة الرسمية للمدنيين الذين وصلوا إلى مرسيليا في سنة ١٨٠٦ م (ناريخها ١٨ برور من السنة المعاشرة بشورة) على حين ورد في القائمة أيضا اسم إلياس. هذا يعني أنه قد عبره سورى هو إلياس بهذا. فهو يعرض أن اسم إليوس محطوط في تلك القائمة الأولى بصوت السعى في بدايته اختصار لاسم باسيلوس. وقد سقط مقطع «لاوس» من كانب القائمة أدمع في كلمة واحدة سى. أى السيد إليوس. إننا نرجح أن لفظة إليوس هي المطلق العربى المباشر بكلمة اليونانية الداعة التى تعنى الشمس (هيليوس) والسى حينئذ تطلق كذلك على الأشخاص فهي من أسماء الإعلام. ولا يسمى أن اللغة القبطية قد استعارت قديم الكثير من الألفاظ اللغوية واستخدمت أحيانا منها فى الاشتقاق

وإن إليوس بقطر بمدينة «سيوط» فى ١٢ أبريل سنة ١٧٨٤ م. ويحدث أن تلقى تربية الألبان التقليدية التى تهتم بدرس الحساب وإمساك الدفانر. اشتمل كتاباً فى خدمة المعلم بعقوب. وانتار منذ صباه بالدكاء. وحب الاطلاع والتقى التعبير. فلما تزوت الصلة الفرنسية بمصر لم يبد أن تعلم اللغة الفرنسية. فعمل مترجماً فوراً. وكان ضمن رجال اعلم بعقوب الدين اثرو الهجرة عظم جلاء الفرنسيين وعودة مصر للسيادة المركبة

خط إليوس بقطر في مرسيليا حرياً. إن أسهل مقامه بتسليم جدارة رئيسه وعائلته اعلم بعقوب الذى يؤمى مجده على ظهر السفينة من عرس البحر. واقتصر اشتغاله بالترجمة والكتابة على «وراء» الحالة التى ارتفعت من مصر وبغيره في مرسيليا شغوب المعاشية والإدارية ثم دبعه المنوع بعد عامين إلى أن ينتمى في باريس وظيفة مترجم للمصطلحات العربية التى تحتفظ بها المكتبة الوطنية. ولكنه سرعان ما أترك في العاصمة أن مصاعه لدى وزير المعارف حليق بأن يعصب مناعساً خطيراً بسفه هناك إلى القور بالتعبين في منصب أستاذ مساعد بغه العربية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس مع تكليفه بترجمة محطوطات كمنصك بتاريخ مصر

الأومو دون رافائيل Don Raphael الذي كان عضواً بالمجمع العلمي المصري بالقاهرة  
وكبيراً بمراجعة الديوان مما جعله على صلة مباشرة بأعلى رجال السلطة الجديدة في فرنسا  
لا سيما وقد جاء يحمل رسالة من الملك إلى نابليون القصص الأولى (عن لاب انطوان رافائيل  
رحور الراشد المولود في القاهرة من عائلة حلبية على مذهب الروم الكاثوليك انظر جمال  
الدين للشبال تاريخ الترجمة في مصر في عهد الحملة الفرنسية، دار الفكر العربي ١٩٥  
ص ٦٩ ٨) فنهض إلى الشاب الأعزل اليوس إلى مرسيليا واسطوى على هومر عيشه  
المضطرب فتواضع مطلقاً بين مباح الجيوب الشمس الذي يشبه مدخ وطنه حير لصحنه من  
جو باريس

ولكنه وطأ الحرم على أن يعرق ويبرر في ساحه الترجمة فعمل مرموق هو تأليف قاموس  
لرسي عربي ينتهج في اعداده المبادئ القديمة التي تقتف عنها أصبح التجارب في تصنيف  
المعاجم ويشتها أدراك على صعيد اللغة الفرنسية المعجم الرهين الذي أحدث في وبعده  
الأكاديمية الفرنسية وهكذا كتب في عرفتة بموسيني (ميدان امبريال رقم ١) رغم ظروفه  
العسيرة على الدرس الثغرى حوالي عشر سموب فتعلم اللاتينية، واستوعب كيف أدى بطور  
تلك اللغة القديمة سموا وصرفاً واشتقاقات لفظياً إلى اللغة الفرنسية الحديثة التي يمارسها  
والتي راجع بعمق دلالاتها بالتحصيل والتأصيل ويقابلها بفرع المعاني في العربية وكان من  
وسائل ارتفاده إلى جانب هتمات الكائب العمومي التي حفرها في جاليدته إعطاء دروس  
مخصوصية في اللغة العربية للمبتدئين من الفرنسيين لا سيما ومن بعده موسيني ممن  
يخصصون في انعامات التجارية مع الشرق كما كان ينسخ المخطوطات العربية مقلمة الإنج  
حسب الطلب ومعظم الطلبات كانت تأتيه عن طريق صديقه الشامي ميسامين صبح  
(١٧٨٤ - ١٨١٦م) الذي تعين في باريس باسمه ماكنية الوطنية وكان يقصده تلاميذ استشرق  
سندلستر دي ساسي Sic Sicq الامتداد بالكويج دي فرانس بمصون على مصوع عربي  
وكان الدروس مقرر على صلة عنصيه وثيقة بذلك الأنيب الحافظ والشاعر غطلق الذي كتب رداً  
على استغله سنة ١٨١٣م بحثاً نظرياً شاملاً عنوانه "الرسالة النامة في معرفة كلام العامة"  
(مخطوطة بمكتبة ميونخ)

أما إن اليوس بقطر بالجدية والإتقان في كل ما يطرقه من أعمال الترجمة والنسخ والتدريس  
وترددت أبناء مشروعه المنهج الكبير في أوساط مستشرقين وعرف بعضهم قدره فاستعانت  
بحبره وزارة الحربية في سنة ١٨١٤م إذ استدعته إلى باريس لقرءه وترجمة عند من الوثائق  
العربية في محفوظاتها عجز عن فك خطوطها وفهمها مترجمو العاصم وبحوب همه إلى



لتدريسه فوارنبيته هي كرمي اللغة الفرنسة الدارسة بعمسة اللسان الشرقيه الأا القدر لم يسه لكى بيدا العام الدراسي الجديد من احطاته المنة في ٢٦ سبتمبر بقدر سعط في السابعة والثلاثين من عمره صحبه لإرمات المواصل والكفاح المزيى ضد عوام المحدى والحرمان وقبح فيه استقواه، وبناه جومر وشاميلوى

لم يترك من ثروه لأرميه سوى مخطوط قاموسه الصحم الذى أتمه هيل وهات واعتدت الأوساط العلمية نشره فاستدب احرجه بالاسماء كوسمان دي برسفالCassin de Perceval حفيقه اليوس بطر في كرميه بعمسة النعت الشرقيه وعكف هذا المستشرق الكبير على معشيه القاموس بالاعاد التى جمعها خلال رحله إلى الشام أو استغاف من محمى Cassin و D. S. ena و يظهر مجلد الأول في سنة ١٨٧٨م (٦٦١ صفحة من عسوين) والثانى في سنة ١٨٧٩ م (٢٥٠) صفحة ولا ادر على حاجة الدارسين إلى هذا المرجع من اعادة طبعه في باريس طبعة ثانية في سنة ١٨٦٨م وطبعة ثالثة في سنة ١٨٨٢م وقد ظل هذا المصنف الرائع بالعبارات الاصطلاحية والامثلة النسارية والسرديات اداة هسبة في أيدي المستشرقين والعرب على السواء فقد عتمد على مواده واعد نسيفها لاستغلالها بصور مختلفة كاترمير Chateauneuf وجويل ٥ (١٨٦٤) بفرسا ثم دورى Drey بهرفندا عديم نزوع في اواخر القرن الماضى على سالف قاموسه المفسوف (Supplément aux dictionnaires arabes) وفي القاهرة اصدر حميد غلاب في سنة ١٨٧٦م طبعة جديدة من قاموس اليوس بطر رودا بالمصطلحات العلمية البديده في مجموعة من التوام المتخصصة اضافها لاسماء بالهوسانة وقائمة المصطلحات الطبية التى وضعها الدكتور محمود أفندي رشدي حريج كلية باريس، وقائمة المصطلحات العربية التى وضعها الصابط محمد افندي مختار

وهذا جهد اليوس بطر شباب اللغة العربية السى استمك بها في اقتحام مشكلات عصره وحق يفرده ورعم مشقات عيشه المضطرب، ما عجز عن تفيده اكثر من فريق في النجام العلمية المستقرة وقد فضل اليوم باحثون في جامعات شرقى اوريا وغربها إلى الظاهرة النارية التى يحفظ معالمها ويمازجها اللغوية هذا القاموس الذى تعدى به القرن التاسع عشر وأصبح وثيقة على فترة التعبير عن الحدائة كما جلاى عديد بالنكيف في مختلف موضوعات النهضة بشرقه الطهدوى

الصفحة	الموضوع
١٠	المقدمة العامة لموسوعة من تراث القبط المجلد الأول من تاريخ القبط
٢١	مقدمة المجلد الأول الباب الأول
٢٧	مند دعول المسيحية في مصر حتى مجمع خلقيدونيا أ. د. - سمير فوزي جرجس
٢٨	كلمة قبط
٣١	نقطة نقبطية
٣٣	هروب العائلة المقدسة
٣٥	خرس المسيحية في مصر
٣٩	كرونيولوجيا القديس مارمرقس الرسول انترتيب لرمس والجعرالى لسيرة القديس مارمرقس لرسول ملخص لسيرة القديس بولس
٤٠	والتي تشير الى القديس مرقس في سيرته ووصائله
٥٦	القديس مرقس ورسالة بطرس الأولى
٦٣	مدينة الإسكندرية مركز الكثرة لمرقسية
٧٧	الحكم الروماني في مصر
٨٤	عصور الاضطهاد: الأقباط من بلديس مارمرقس الرسول حتى الإمبراطور قسطنطين اعظم (٣٦٠ - ٣٣٧)
٩	مدرسة الإسكندرية أولى مدارس اللاهوت المسيحية



- ١٥ لأنشطة التبشيرية للأقطاط
- ١٩ بركة لطبية
- ١١٩ تكريم ذكرى شهداء الفترة الطويلة من وسط أوروبا وغيرها
- ١٣٥ محاربة بدع وهرطقات تفرق ربيع والخامس
- ١٤٤ الإبطوحية ومجمع الفسح الثاني
- ١٤٥ مجمع حلقية روسية وكارثة لانسانام ١٥١
- الباب الثاني،
- ١٥٤ مراجع الكنيسة لهرطقات المحتصة بجمعية السيد المسيح  
بأيدى الأنبا يمشى مطرر ومهاط  
وكفر لشخ وبرارى القديسة دمينة
- ١٥٤ هرطقة أبولباريوس
- ١٥٨ نودور لومسومسنى
- ١٥٩ سطور
- ١٦٢ كتابات نسطور لتأخرة
- ١٦٢ بنابه الصرع بين كبرلس ونسطور
- ١٦٤ مجمع روما ( ١٤٣م)
- ١٦٤ مجمع الإسكندرية ( ١٤٣م)
- ١٦٥ بنابه صراع مجمع المسس ونصرته
- ١٦٧ إعادة الموطنه عام ١٢٣٣م
- ١٦٩ معنى الاتحاد لالموسى
- ١٧١ مرقف القديس كبرلس
- ١٧٢ تغير القيادة

١٧٢	هرطقة أوطيغا
١٧٢	مجمع القسطنطينية المكاثي ٤٤٨ م
١٧٣	موقف كنيسة الإسكندرية
١٧٣	مجمع أنسس الثاني
١٧٤	مجمع خلقيدونية
١٧٦	نص مرسوم الاتحاد الهينوتيكون
١٧٨	الرؤية المعاصرة للموقف
	الباب الثالث:
١٨١	الألباط من مجمع خلقيدونية حتى الفتح العربي (٤٥١-٦٤٢ م)
	دياكرون د، رشدي وأصف بهمان دوس
١٨١	الألباط من مجمع خلقيدونية إلى الفتح العربي
١٨١	عزل البابا ديسقورس وتجدد عصر الاستشهاد
١٨٣	رسالة البابا تيموثاوس خلافاً للبابا ديسقورس
١٨٥	عودة البابا تيموثاوس إلى الإسكندرية
	ومعه رفات القديس ديسقورس
١٨٥	عصر الملك زينون
١٨٥	رسالة البابا بطرس الثالث
١٨٦	مصالحة بين البابا القبطي بطرس الثالث وأكاكبوس رئيس أساقفة القسطنطينية
١٨٦	الملك زينون ورسوم الاتحاد
١٨٦	نص مرسوم الاتحاد Heneticon
١٨٨	الهينوتيكون لم ينجح في لم شمل الكنيسة

١٨٩	رد الفعل في روما
١٨٩	اتفاق لم يستمر
١٨٩	عودة الاضطهاد
١٩٠	عصر جستنيان (٥٢٧-٥٦٥ م)
١٩٠	سياسة جستنيان الدينية
١٩١	جستنيان يتحارب
١٩٣	جستنيان يستدعى رؤساء الأديرة القبطية
١٩٤	جستنيان يتعقب رؤساء الأديرة
١٩٥	نهاية عصر جستنيان
١٩٥	عصر جوستين الثاني
١٩٥	جوستين الثاني يعارض في وسامة البابا بطرس الرابع
١٩٦	استمرار الضغط على البابوات الأقباط
١٩٨	الاحتلال الفارسي لمصر (٦١٧-٦٢٧ م)
٢٠٠	جلاء الفرس عن مصر
٢٠٠	عودة الحكم البيزنطي لمصر ومشروع المونوثليكية
٢٠١	هروب البابا بنيامين الأول (ال ٢٨)
٢٠٢	اضطهاد المقوقس للأقباط
	الباب الرابع:
٢٠٤	الأقباط تحت الحكم العربي
	٥.١. عزيز سوريال عطية
٢٠٥	الفصل الأول: الفتح العربي لمصر
٢١١	الفصل الثاني: القرون الخمسة الأولى

الصفحة	الموضوع
٢١٧	الفصل الثالث: الحروب الصليبية
٢٢٤	الفصل الرابع: العصور الحديثة
٢٢٧	عصر البابا كيرلس الرابع: رائد حركة الإصلاح القبطي
٢٣٢	الفصل الخامس: عصر البابا كيرلس الخامس
	الصراع بين الكهنوت المحافظ ودعاة التمثيل الشعبي
٢٣٧	مجى: الإرساليات التبشيرية
٢٣٨	التجديد
٢٣٩	الإصلاح الحديث
٢٤٣	العلاقات الدولية والمسكونية
	الملحق الأول:
٢٤٦	المعلم يعقوب ١٧٤٥-١٨٠١ أ.د. أنور لوقا
	الملحق الثاني:
٢٧٧	برحنا الشفتس معلم شامبلين أ.د. أنور لوقا
	الملحق الثالث:
٢٨٣	إليوس بقطر أ.د. أنور لوقا

# دراسة من ستة مجلدات في حوالى ألفى صفحة

المجلد الأول : من تاريخ القبط

المجلد الثانى : الإيمان والعبادة والحياة النسيكية

المجلد الثالث : الآثار والظنون والعمارة القبطية

المجلد الرابع : الطب والعلوم والتعليم والحياة الاجتماعية

والصحافة القبطية

وتراث القبط فى اللغة العربية

المجلد الخامس : القانون الكنسى

والعلاقات الكنسية

المجلد السادس : اللغة القبطية

والتوسيقى

والألحان